دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم العالي
جامعة الأزهر – غزة
كلية التربية – قسم الدراسات الإسلامية
ماجستير الحديث الشريف وعلومه

مرويات

سهل بن سعد الساعدي

في صحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود والترمذي وابن ماجه والدارمي وموطأ الإمام مالك

(جمع وتخريج ودراسة)

قدمت هذه الرسالة

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحديث الشريف وعلومه

إعداد الطالب

نَمِر بن محمد بن عبدالرحمن المقُّوسِيّ

إشراف الدكتور

محمد بن مصطفى بن محمد نجم

أستاذ الحديث الشريف وعلومه المشارك
جامعة الأزهر – غزة
كلية التربية – قسم الدراسات الإسلامية

١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى من حبياني من حنانهما ما نعمت به وأنا وليد

إلى والدتي حفظها الله ... إلى روح والدي رحمه الله

أهدي لهما باكورة عملي وهي من ثمار جهودهما

معترفاً بعظيم فضلهما علي

وشدة عنايتهما بي وكثرة دعائهما لي

سائلاً المولى العلي القدير

أن يرحمهما كما ربياني صغيرا

ابنكم المطيع

نــمـــــــــر

كلمة شكر

الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وعلى آله وأصحابه الكرام، أما بعد:

فإني أشكر الله عز وجل – الذي وفقني لإتمام هذه الرسالة.

قال تعالى:

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ (لقمان: ١٢).

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (الأحقاف: ١٥).

ولما كان شكر الله عز وجل واجباً على المسلم، فكذلك شكر الناس؛ لقوله ﷺ: "من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله"[(١)].

ولهذا فإنني أتقدم بالشكر الجزيل لكل من كان له عليّ فضل بعد الله في إنجاز هذه الرسالة، وأخص منهم بالذكر **فضيلة الشيخ الدكتور / محمد مصطفى نجم** – المشرف على هذه الرسالة – ، حيث إنه أعطاني كثيراً من وقته أثناء ساعات الإشراف وخارجها، فاستفدت الكثير من توجيهاته وملحوظاته مما ساعدني على إتمام هذه الرسالة بثوبها الحالي، فقد بذل كافة جهوده ليفيدني أكبر قدر ممكن، وكان شديد الحرص على إفادتي فجزاه الله خيراً وبارك فيه وأحسن إليه، وأسأل الله تعالى أن يجعله للعلم منافحاً عن الكتاب والسنة، وأن يجزل له العطاء في الدنيا والآخرة، كما لا يسعني في هذا المجال إلا أن أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى القائمين على: جامعة الأزهر بغزة، ممثلة في رئيسها معالي الأستاذ الدكتور / عبدالخالق الفرا، وعميد كلية التربية الدكتور / محمد سفيان أبو نجيلة، وعميد كلية الشريعة الدكتور / مازن صباح، ورئيس قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية الدكتور / إسماعيل بلبل، وجميع مشايخي وأساتيذي[(٢)] الذين نهلت من علمهم وتربيت على أيديهم سواء في الجامعة الإسلامية بالمدينة

(١) **أستاذ**: تجمع على أساتذة وأساتيذ وهي الأصح.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه (٤/٢٠٥٥)، (٣٦) كتاب الأدب، (١٢) باب شكر المعروف، حديث رقم (٤٨١١)، والترمذي في جامعه (٤/٢٩٨)، (٢٨) كتاب البر والصلة، (٣٥) باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، حديث رقم (١٩٥٤)، وأحمد في مسنده (٢/٢٥٨، و ٢٩٥، و ٣٠٣، و ٣٨٨، و ٤٦١) واللفظ له.

المنورة، التي حصلت منها على الإجازة العالية من كلية الدعوة وأصول الدين، أو في جامعة الأزهر - غزة، والشكر موصول لعمادة الدراسات العليا ممثلة بعميدها الأستاذ الدكتور جهاد أبو طويلة وجميع العاملين فيها.

ولا يفوتني أن أتوجه بجزيل الشكر إلى صاحبي الفضيلة المناقشين الكريمين اللذين تفضلا بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة، الدكتور عبدالله مصطفى مرتجى مناقشاً داخلياً، والدكتور محمد رضوان أبو شعبان مناقشاً خارجياً، وأرجو من الله — سبحانه وتعالى — أن ينفعني وإخواني الطلبة بملحوظاتهما وتوجيهاتهما السديدة القيمة، وأخيراً أشكر من أعماق قلبي إخواني الطلاب الذين حَبَوْني بمساعدتهم وقدموا إليّ كل عون، وهيأوا لي الجو المناسب لإعداد هذه الرسالة.

والله أسأل أن يجعل هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم، وفاتحة خير لي على طريق الدراسة العلمية الواعية، وأن يثبتنا على الحق والصراط المستقيم في الدنيا والآخرة، وأن يجعلنا من الدعاة الصادقين في اتباع سنة رسولنا محمد ﷺ، ومن الباحثين العاملين على خدمة كتاب الله — تعالى — وسنة رسوله ﷺ، كما أسأله — سبحانه — أن يغفر لنا زلاتنا، ويستر عوراتنا، ويكفر سيئاتنا، إنه سميع قريب مجيب الدعوات.

وإنني إذ أسجل خالص شكري وفائق تقديري وعظيم ثنائي للجميع، أسأل الله — العلي القدير — أن يمدهم بعون من عنده، وأن يكلأهم برعايته، وأن يجزل لهم الثواب في الدنيا والآخرة، آمين.

وآخر دعوانا

أن الحمد لله رب العالمين

نمر المقوسي

مقدمـــــــة

مكانة السنة في التشريع الإسلامي:

الحمد لله حمداً كثيراً يليق بجلاله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونتوكل عليه ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ونشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد.

فشاء الله – تعالى – أن يختار لهذه الأمة خير نبي اصطفاه، وجعل أمته خير أمة أخرجت للناس، ورسالته رسالة خالدة أبدية ناسخة للكتب السابقة، وتولى حفظها بنفسه – سبحانه عظمت قدرته – القائل في محكم التنزيل: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر: ٩).

قال الغرناطي[١] (رحمه الله): "معنى (حِفْظَه): أي حراسته عن التبديل والتغيير كما جرى في غيره من الكتب، وتولى الله حفظ القرآن فلم يقدر أحد على الزيادة فيه، ولا النقصان منه، ولا تبديله بخلاف غيره من الكتب"[٢].

وقال الله تعالى أيضاً: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (التوبة: ٣٢).

قال الغرناطي في معنى هذه الآية: "أي يريدون أن يطفئوا نبوة محمد ﷺ وما جاء به من عبادة الله وتوحيده بأفواههم كقولهم: ساحر وشاعر، قوله تعالى: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ﴾ الضمير للرسول ﷺ، وإظهاره جعله أعلى الأديان وأقواها حتى يعم المشارق والمغارب"[٣].

فكان هذا القرآن هو المصدر الأول من مصادر التشريع الإسلامي، وكانت السنة النبوية المشرفة هي المصدر الثاني لهذا التشريع في كل ما صدر عنه ﷺ من قول أو فعل أو تقرير.

---

(١) **الغرناطي**: هو محمد بن أحمد بن محمد بن جزى الكلبي الغرناطي المالكي، صاحب التفسير المذكور.

(٢) التسهيل لعلوم التنزيل (٤٥٠/١).

(٣) التسهيل لعلوم التنزيل (٣٥٧/١).

قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ (النحل: ٤٤)، قال القرطبي (رحمه الله): "أي لتبين ما نزل إليهم في هذا الكتاب من الأحكام والوعد والوعيد بقولك وفعلك، فالرسول مبين عن الله – عز وجل – مراده مما أجمله في كتابه من أحكام الصلاة والزكاة وغير ذلك مما لم يفصله"[١].

وقال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (الشورى: ٥٢).

وقال تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (النور: ٩٣).

قال الإمام البيضاوي (رحمه الله) في معنى هذه الآية: "يخالفون أمره بترك مقتضاه أو يصدون عن أمره، ﴿أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ﴾ أي محنة في الدنيا، ﴿أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ في الآخرة، واستدل به على أن الأمر للوجوب؛ فإنه يدل على أن ترك مقتضى الأمر مفضى لأحد العذابين"[٢].

وقد أوجب الله – تعالى – على المؤمنين طاعة رسوله في غير آية من كتاب الله وقرنها بطاعته – عز وجل– فقال:﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ (الحشر: ٧).

قال الغرناطي: "لفظ الآية عام في أوامر الرسول أو نواهيه"[٣].

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ﴾ (الأنفال: ٢٠).

وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾ (الأحزاب: ٣٦).

فمن رغب عن هذين المصدرين أو عن أحدهما ولم يعمل فيهما ولم يتحاكم إليهما، فقد ضل ضلالاً بعيداً، وشاق الله ورسوله، وارتضى لنفسه طريقاً غير طريق المؤمنين.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (النساء: ١١٥).

---

(١) الجامع لأحكام القرآن (١٠٩/١٠).

(٢) تفسير البيضاوي (١١٤/٤).

(٣) التسهيل لعلوم التنزيل (٤٢٨/٢).

ولما كانت السنة المطهرة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، اشتدت عناية المسلمين بحفظ أسانيد شريعتهم من الكتاب والسنة بما لم تُعنَ به أمة قبلهم، فقد حفظوا عن نبيهم كل أقواله وأفعاله وأحواله، وهو المبلغ عن ربه والمبين لشرعه والمأمور بإقامة دينه، وكل أقواله وأفعاله وأحواله بيان للقرآن وهو الرسول المعصوم والأسوة الحسنة.

قال تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ (النجم: ٣-٤).

ويقول أيضاً: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ (الأحزاب: ٢١).

وأمر المسلمين في حجة الوداع بالتبليغ عنه أمراً عاماً، فقال ﷺ: "فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ أوعى من سامع"(١).

ففهم المسلمون من كل هذا أنه يجب عليهم أن يحفظوا عن رسولهم كل شيء، وقد فعلوا وأدوا الأمانة على وجهها، ورووا الأحاديث عنه إما متواترة باللفظ والمعنى، وإما متواترة بالمعنى فقط، وإما مشهورة بطريق الآحاد. واجتهد علماء الحديث في رواية كل ما رواه الرواة وإن لم يكن صحيحاً عندهم، ثم اجتهدوا في التأكد من صحة كل حديث وكل حرف رواه الرواة ونقدوا أحوالهم ورواياتهم، واحتاطوا أشد الاحتياط في النقل، فكانوا يحكمون بضعف الحديث لأقل شبهة في سيرة الناقل الشخصية، مما يؤثر في العدالة عند أهل العلم، أما إذا اشتبهوا في صدقه وعلموا أنه كَذَبَ في شيء من كلامه، رفضوا روايته وسموا حديثه موضوعاً أو مكذوباً، وإن لم يعرف عنه الكذب في رواية الحديث، مع علمهم بأنه قد يصدق الكذوب.

وكذلك توثقوا من حفظ كل راوٍ وقارنوا رواياته بعضها ببعض وبروايات غيره، فإن وجدوا خطأ كثيراً وحفظاً غير جيد ضعفوا روايته وإن كان لا مطعن عليه في شخصه ولا في صدقه؛ خشية أن تكون روايته مما خانه في الحفظ.

ولأن السنة المطهرة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي ولها المكانة العظيمة حيث إنها دين، فقد روى ابن أبي حاتم بسنده إلى ابن سيرين قال: كان يقال: "إنما هذه الأحاديث دين فانظروا عمن تأخذونها"(٢). وقد هيأ الله – عز وجل – في كل زمان من

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٤٠١/٤)، (٢٥) كتاب الحج، (١٣٢) باب الخطبة أيام منى، حديث رقم (١٧٤١)، ومسلم في صحيحه (١٣٠٥/٣)، (٢٨) كتاب القسامة، (٩) باب تغليظ الدماء والأعراض والأموال، حديث رقم (١٦٧٩).

(٢) الجرح والتعديل (١٥/٢)، والكفاية (/١٢٢)، والفقيه والمتفقه (٣٧٨/٢) رقم (١١٣٣).

يدافعون عنها ضد من أعلنوا عداوتهم للإسلام، وممن يشككون في أحاديث رسول الله ﷺ.

ولا شك أن الطعن في الأحاديث الصحيحة يعد حكماً على جميع الرواة الثقات من السلف الصالح ﷺ بأنهم كاذبون مخادعون، ورمي لهم بالفرية والبهتان، أو بالجهل والغفلة، وقد أعاذهم الله من ذلك، وهم خير الناس اختارهم الله لصحبة خاتم النبيين، وهم يعلمون يقيناً أن رسول الله ﷺ قال: "من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار"(١). وقد نقل ابن حجر عن النووي أنه جاء عن مائتين من الصحابة، ولأجل كثرة طرقه أطلق عليه جماعة أنه متواتر(٢).

فقد كان أهل الصدر الأول من المسلمين في القرون الثلاثة الأولى أشرف الناس نفساً وأعلاهم خلقاً وأشدهم خشية لله، وبذلك نصرهم الله وفتح عليهم الممالك، وسادوا كل الأمم والحواضر في قليل السنين بالدين والخلق الجميل قبل أن يكون بالسيف والرمح، ولأن الله — عز وجل — يقول: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ (البقرة: ٢٥٥).

وبقيت السنة المطهرة محفوظة نقية، وستبقى صافية نقية مصونة إلى أن تقوم الساعة، فقد أخبر الرسول ﷺ عن ذلك فقال: "لا تزال طائفة من أمتي منصورين، لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة"(٣).

قال الترمذي: "قال محمد بن إسماعيل، قال علي بن المديني: هم أصحاب الحديث"(٤).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٧٢/١)، (٣) كتاب العلم، (٣٨) باب إثم من كذب على النبي ﷺ، حديث رقم (١٠٨). ومسلم في صحيحه (٢٢٩٨/٤)، (٥٣) كتاب الزهد، (١٦) باب التثبت في الحديث، حديث رقم (٣٠٠٤). وأبو داود في سننه (١٥٧٩/٣)، (١٩) كتاب العلم، (٤) باب التشديد في الكذب على رسول الله ﷺ، حديث رقم (٣٦٥١). وابن ماجة في سننه (١٤/١) في المقدمة، حديث رقم (٣٧). والدارمي في سننه (٩١/١) في المقدمة، باب البلاغ عن رسول الله ﷺ وتعليم السنن، حديث رقم (٥٤٢) و (٥٤/١) باب اتقاء الحديث عن النبي ﷺ والتثبت فيه، حديث رقم (٢٣١-٢٣٧).

(٢) فتح الباري (٢٧٥/١).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٢٧/١٥)، (٩٦) كتاب الاعتصام، (١٠) باب قول النبي ﷺ : "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين"، حديث رقم (٧٣١١). ومسلم في صحيحه (١٥٢٣/٣)، (٣٣) كتاب الإمارة، (٥٣) باب قوله ﷺ : "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم"، حديث رقم (١٩٢٠). والترمذي في جامعه (٤٢٠/٤)، (٣٤) كتاب الفتن، (٢٧) باب ما جاء في الشام، حديث رقم (٢١٩٢) واللفظ له، وابن ماجه في سننه (٤/١) في المقدمة.

(٤) الجامع الصحيح للترمذي (٤٢٠/٤).

وقال أحمد بن حنبل وقد سئل عن معنى هذا الحديث: "إن لم تكن هذه الطائفة المنصورة أصحاب الحديث فلا أدري من هم؟"[(١)].

وهكذا فقد اعتنى الصحابة ﷺ بحديثه ﷺ فكانوا يتلقونه عنه ﷺ بقلوب واعية، فحفظ جمع غفير منهم، وكتب بعضهم لنفسه كتباً كعبدالله بن عمرو بن العاص ﷺ وغيره. وقد كانت هذه الأحاديث التي جمعها كل واحد من هؤلاء بمثابة مسند لجامعها[(٢)].

وهكذا بقيت السنة تحفظ وتدون طيلة القرن الأول الهجري حتى جاء الخليفة عمر بن عبدالعزيز (رحمه الله) فاجتهد في تدوين السنة وأمر بكتابتها حفاظاً عليها، فكتب إلى أبي بكر بن حزم[(٣)]، قال:

"انْظُر مَا كَانَ مِنْ حديث رسول الله ﷺ فَاكْتُبهُ، فَإنِّي خِفْتُ دُرُوس العِلْم وذَهَابَ العلماء، ولا تقبلْ إلا حديثَ النبيِّ ﷺ، وَلْتُفْشُوا العِلْمَ وَلْتَجْلِسوا حَتَّى يَعْلَمُ من لا يَعْلَمُ فإنَّ العِلْمَ لا يهلك حتى يَكُونَ سِراً"[(٤)]، وذلك تنفيذاً للفكرة والخطة التي وضع أصولها والده عبدالعزيز بن مروان (رحمه الله)، وكان ذلك في العام التاسع والتسعين من الهجرة، فأخذ علماء ذلك العصر بكتابة السنة وتصنيفها في نطاق أوسع وأعم، حتى شملت تدوين السنة المطهرة بفضل الله تعالى ثم بفضل الجهود الجبارة من قبل هؤلاء العلماء، فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خيراً.

ومن الجدير ذكره أن السنة تعد موطن الاهتداء والإقتداء من الحديث؛ لأن ما كان خاصاً بالنبي ﷺ، أو صدر عنه بمقتضى طبيعته الإنسانية من قيام، وقعود، ومشي، ونوم، وأكل، وشرب، أو بمقتضى الخبرة الإنسانية والحذق والتجارب في الشئون الدنيوية من: اتجار، أو زراعة، أو تنظيم جيش، أو تدبير حربي، أو وصف دواء لمرض، ونحو ذلك، يعد حديثاً وليس سنة، ومن هنا قالوا: كل سنة حديث، وليس كل حديث سنة.

---

(١) معرفة علوم الحديث (/٢)، شرح السنة (٢١٣/١٤)، إثارة الفوائد المجموعة (٨٢/١).

(٢) دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه (/٩٢-١٤٢) للدكتور محمد مصطفى الأعظمي، ذكر فيه حوالي اثنين وخمسين صحابياً ممن دونوا لأنفسهم من أحاديثه ﷺ.

(٣) هو: ابن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، نسب إلى جد أبيه ولجده عمرو صحبة، وهو تابعي فقيه استعمله عمر بن عبدالعزيز على إمرة المدينة وقضائها، مات سنة مائة وخمس وثلاثين. تهذيب التهذيب (٢٥٠/٤).

(٤) سنن الدارمي (٨٥/١) في المقدمة، (٤٣) باب من رخص في كتابة العلم، حديث رقم (٤٨٧)، والرسالة المستطرفة (/٣)، وانظر إلى: صحيح البخاري (٢٦٢/١)، (٣) كتاب العلم، (٣٤) باب كيف يقبض العلم.

أهمية الموضوع:

أما أهمية الموضوع فيمكن إجمالها في النقاط التالية:

١ - إنه يعالج مشكلة المرويات الواقعة بهذه الأسانيد، فإن مثل هذه المرويات يظهر علاجها بتتبع المرويات بالمتابعات والشواهد والنظر فيها وتخريجها ودراستها دراسة مفصلة، معللة، مع إمعان النظر والبحث في أقوال أئمة الفن ومواقفهم منها، ومحاولة الجمع والترجيح بين تلك الأقوال والمواقف.

٢ - إن تحرير هذه المسألة يخدم علم العلل، كما يخدم تخريج الحديث، كما يخدم أدلة الأحكام.

٣ - بيان منزلة سهل بن سعد الساعدي ﷺ ومكانته في عصره.

وأما أهم الأسباب التي دفعتني إلى اختياره فهي:-

إنه لما كان الطالب في مرحلة الماجستير ملزماً بتقديم موضوع في مجال تخصصه، اخترت أن يكون موضوع رسالتي:

مرويات سهل بن سعد الساعدي ﷺ

في الكتب الستة الأصول والموطأ وسنن الدارمي

لأمور أبرزها:-

١ - أنني استخرت الله - عز وجل - فوجدت في صدري انشراحاً، وفي قلبي اطمئناناً، من أجل الكتابة فيه.

٢ - ما للسنة المطهرة — التي هي موطن الاقتداء والاهتداء من الأحاديث — من المكانة وعظيم القدر؛ لأنها إما أن تكون مقررة مؤكدة حكماً جاء في القرآن، وإما أن تكون مفصلة مفسرة ما جاء فيه مجملاً، أو مقيدة ما جاء فيه مطلقاً، أو مخصصة ما جاء فيه عاماً، وإما أن تكون مثبتة منشئة حكماً سكت عنه القرآن. ومن هنا عُدَّت السنة المصدر الثاني من مصادر التشريع بعد القرآن الكريم.

٣ - إن الصحابة ﷺ قد شهدوا نزول الوحي، ونهلوا من نبع النبوة الصافي دون أن يحول بينهم وبين الرسول ﷺ زمان ولا مكان، فاسترشدوا به في جميع معاملاتهم وسائر شؤون

حياتهم، ولذلك فإن دراسة أي شخصية ومروياتها تجعلنا على صلة وثيقة بالإسلام في أول أمره وفي عنفوان شبابه، حتى أسس دولته التي بلغت مشارق الأرض ومغاربها، ودان لها الداني والقاصي، والتي لم يدخل التاريخَ فاتحٌ أرحمُ ولا أعدلُ منها.

٤ - لأُسهم بلبنة متواضعة في بناء الصرح الحديثي العظيم الرافل، تكون جامعة لأحاديث سهل بن سعد ﷺ من تلك المصنفات في كتاب مرقوم كافل.

٥ - لأتعرف فوائد التخريج من خلال تخريج الروايات ومقارنتها ودراستها، وأبين قيمتها وأهميتها في معرفة العلل على مقتضاها وعلى غير مقتضاها، وغير ذلك من النوادر والشوارد.

منهجي في البحث

أولاً – جمع الأحاديث وترتيبها وترقيمها:

اعتمدت بعد الله – عز وجل – في جمع الأحاديث من مظانها على: تحفة الأشراف للمزي، وذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث للشيخ عبدالغني النابلسي، والمراجع المفهرسة لكتب السنة، واتبعت المنهج الاستقرائي فجمعت روايات سهل بن سعد الساعدي من: الكتب الستة الأصول، وموطأ مالك، وسنن الدارمي.

ثم قمت بترتيب الأحاديث بحسب رواتها عن سهل بن سعد الساعدي ﷺ معجمياً، وجعلت تحت اسم كل راوٍ عن سهل أحاديثه التي رواها عنه تلاميذه، ورقمت الأحاديث ترقيماً مسلسلاً من أول حديث حتى آخر حديث، وستكون هذه الأرقام كأعلام للأحاديث يحال إلى أرقامها عند ذكر الحديث؛ ليسهل الوقوف عليه، وذلك في حالة ورود الأحاديث أو الأسانيد المتكررة وغير ذلك.

ثانياً – ضبط الألفاظ وشرح غريبها:

قمت بضبط ما يحتاج إلى ضبط من الألفاظ وشرح ما يحتاج إلى شرح أو إيضاح منها بشيء من الإيجاز، وذلك بالرجوع إلى كتب غريب الحديث: كالنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، والفائق للزمخشري، وبعض معاجم اللغة العربية: كلسان العرب لابن منظور، والقاموس المحيط للفيروزأبادي، وغيرهما.

واستعنت أحياناً بشروح الحديث: كفتح الباري، والنووي على مسلم، وغيرهما.

أما ما يتعلق بمعرفة الأماكن والبقاع فإنني رجعت في معرفتها وتحقيقها في أغلب الأحيان إلى: معجم البلدان لياقوت الحموي، ومراصد الاطلاع لصفي الدين البغدادي وهو مختصر لمعجم البلدان.

وأما ما يتعلق بضبط أسماء الرجال ومعرفة كناهم وأنسابهم وألقابهم، فإنني رجعت في ذلك إلى: المغني في ضبط أسماء الرجال لمحمد بن طاهر الهندي، واللباب لابن الأثير، وغير ذلك من الكتب، وقد جعلت هذا كله في هامش الرسالة.

ثالثاً – مصدر الحديث:

خرجت الحديث من كل ما توفر لدي من مصنفات حديثية وذلك بعد بيان غريب الألفاظ وضبطها، ذاكراً الجزء والصفحة والكتاب ورقمه والباب ورقمه والحديث ورقمه وموضع طرف الحديث أو أطرافه من المصدر نفسه إن وجد أو وجدت وذلك في الحاشية.

رابعاً – تخريج الحديث:

خرجت الحديث من كل ما توفر لديّ من المصنفات الحديثية وغيرها، فإذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فلا داعي للبحث له عن متابعات وشواهد؛ لأن صحته مغنية عن ذلك، ولكني غالباً ما أخرج الحديث كما ذكرت آنفاً من كل ما يتوفر لديّ من مصنفات حديثية وذلك لعموم الفائدة.

أما إذا كان في الكتب الستة (وأعني بذلك: أبا داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والموطأ، والدارمي) أو في بعضها، فإني أخرج الحديث باحثاً له عن متابعات وشواهد، لا سيما إذا كان إسناد الحديث ضعيفاً أو حسناً، أو وجدت فيه علة قادحة، ونحو ذلك.

خامساً – تراجم رجال السند:

أما بالنسبة لرجال الإسناد فقد ترجمت لكل راوٍ بذكر اسمه ونسبه ونسبته وكنيته مع ضبط كل ذلك، واقتصرت في تراجمهم على ما يتعلق بهم من تعديل أو تجريح ضارباً الصفح عن ذكر أحوالهم المعاشية أو ما يتعلق بهم من قصص إخبارية وغير ذلك مما لا جدوى من ذكره في هذه الرسالة، ولأن المقصود هنا هو معرفة حال الراوي وآراء العلماء فيه من قبول أو رد مما يعين على اختيار الحكم المناسب عليه، هذا مع ملاحظة أن الرواة ينقسمون من حيث الواقع إلى ثلاثة أقسام:–

١ – ثقات مطلقاً، وليس في أحدهم مطعن يذكر.

٢ – ضعاف يكاد يتفق على ضعفهم.

فهؤلاء لم أطل في تراجمهم ولم أستقصِ أقوال العلماء فيهم، وإنما بينت الحكم عليهم بعبارة موجزة، وغالباً ما اكتفيت بقول ابن حجر في أحدهم، أو أجعل قوله آخر الأقوال، مع الإشارة إلى موضع ترجمته في كتب الرجال الأخرى.

٣ – الذين اختلف فيهم أئمة هذا الشأن جرحاً وتعديلاً، وقبولاً ورداً، بحيث عدلهم بعضهم وجرحهم آخرون، فهذا الصنف من الرواة ذكرت أغلب أقوال العلماء فيهم من جرح أو تعديل، ثم رجحت إن أمكن الترجيح مستأنساً برأي أحد أئمة هذا الشأن، وغالباً ما استأنست بقول ابن حجر؛ وذلك لأن مذهبه في الحكم على الرواة معتدل فلم يكن متشدداً أو متساهلاً، ومع ذلك فإن حكمه على الرجل يعد خلاصة لتلك الأقوال فيه، كما استأنست بقول الإمام الذهبي في هذا الصدد؛ لأنهما من فرسان هذا الميدان وخبرائه.

سادساً – الحكم على الحديث:

وهذه خطوة تأتي بعد الانتهاء من ترجمة الرواة في كل حديث، ومعرفة ما قيل فيهم والحكم النهائي على كل واحد منهم، وعلى ضوء هذه الدراسة جاء الحكم على كل طريق من الصحة أو الحسن أو الضعف، مع ملاحظة: ما إذا كان في السند أو المتن أو كليهما علة من العلل، وما للحديث من متابعات أو شواهد أو كليهما تقويه وتعززه، واستأنست في بيان ذلك الحكم ببعض أقوال العلماء المتقدمين إن وقفت لهم على أقوال في هذا المجال، وذلك بالرجوع إلى كتب التخاريج: ككتاب نصب الراية للزيلعي، وتلخيص الحبير لابن حجر، وإلى كتب الشروح: كفتح الباري، وغيره.

كما استعنت بكتب العلل، كعلل: الدارقطني، وابن أبي حاتم، وابن المديني، وأحمد؛ وذلك لمعرفة ما إذا كان في الحديث علة قادحة من جهة السند أو من جهة المتن أو من كلتا الجهتين، هذا إن كان الحديث في غير الصحيحين، أما إذا كان فيهما أو في أحدهما فهو صحيح لا حاجة إلى الحكم عليه، حتى لو شاركهما أو شارك أحدهما غيرهما روايته.

سابعاً – سبب ورود الحديث:

وهناك بعض الأحاديث يكون لإيرادها وذكرها سبب أو مناسبة، فإذا جاء حديث من هذا القبيل، فإنني ذكرت سبب أو مناسبة وروده مستعيناً ببعض الكتب في هذا المضمار، مثل: البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث للحسيني، ومشكل الآثار للطحاوي.

ثامناً – ذكر بعض الفوائد:

ذكر بعض الفوائد المستوحاة من الحديث إن وجدت.

تاسعاً: دفع ما يوهم التعارض:

دفع ما يوهم التعارض بين الأحاديث إن وجد وذلك بالتوفيق بين الروايات.

عاشراً – فقه الحديث:

استخرجت ما يستفاد من الحديث من أحكام فقهية وآداب إسلامية، مع ذكر المسائل الخلافية أحياناً وأقوال العلماء فيها، معرضاً عن ذكر الأدلة، معتمداً في ذلك على كتب الفقه المعتمدة وشروح الحديث، وقد عزوت الأقوال المنقولة إلى أصحابها، وما كان بدون عزو فهو من اجتهادي.

المصطلحات المستعملة في الرسالة

هذه مصطلحات مختصرة لأهم الكتب العلمية المذكورة في ثنايا الرسالة وبعض المصطلحات الحديثية، وهي على النحو التالي:

المصطلح	معناه
إتحاف الخيرة	إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري.
إتحاف المهرة	إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة لابن حجر.
الإرشاد	الإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلى الخليلي.
إسناده حسن	هو ما كان رواته عدولاً خف ضبط واحد أو أكثر من رواته وحكم عليه بأنه: صدوق، أو لا بأس به، أو ليس به بأس، ونحو ذلك مع اتصال السند.
إسناده ضعيف	هو ما كان فيه انقطاع، أو كان في أحد رواته ضعف، وإليه الإشارة بصدوق سيء الحفاظ، أو صدوق يهم، أو له أوهام، أو يخطئ، أو تغيره بأخرة، أو مستور، أو مجهول الحال، أو ضعيف، أو مجهول العين، أو وجدت فيه علة قادحة.
الإصابة	الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر.
الأنساب	الأنساب للسمعاني.
بلفظه	تعني مطابقة النصين تماماً من غير اختلاف في اللفظ والمعنى.
بمعناه	تعني اتحاد المتنين في المعنى مع اختلافهما غالباً في النص.
بنحوه	تعني اتحاد المتنين في أغلب النص مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.
التاريخ الكبير	التاريخ الكبير للبخاري.
التقريب	تقريب التهذيب لابن حجر.
التهذيب	تهذيب التهذيب لابن حجر.
الثقات	كتاب الثقات لابن حبان.
جمع الفوائد	جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد – الأول: لابن الأثير الجزري، وأما الثاني: فللحافظ نور الدين أبي الحسن علي الهيثمي.
الديوان	ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين للذهبي.
السير	سير أعلام النبلاء للذهبي.
الفائق	الفائق في غريب الحديث للزمخشري.
فتح الباري	فتح الباري شرح صحيح البخاري.

المصطلح	معناه
الكاشف	الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي.
الكامل	الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي الجرجاني.
الكفاية	الكفاية في علم الراوية للخطيب البغدادي.
لب اللباب	لب اللباب في تحرير الأنساب.
اللباب	اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير الجزري.
اللسان	إن كان في بيان معنى لغوي فهو (لسان العرب) لابن منظور، وإن كان عند ترجمة راو ونحوه فهو (لسان الميزان) لابن حجر.
المجمع	مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي.
المجموع	المجموع شرح المهذب للنووي.
المستدرك	المستدرك على الصحيحين للحاكم.
المطالب العالية	المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر.
المغني	المغني في ضبط أسماء الرجال لمحمد طاهر بن علي الهندي.
الميزان	ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي.
النهاية	النهاية في غريب الحديث لابن الأثير.

هيكلية الرسالة

هذا، وقد اقتضت طبيعة الرسالة أن يتكون هيكلها من: مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وفهارس علمية.

المقدمة: بينت فيها أهمية الموضوع، وأهم الأسباب التي دفعتني إلى اختياره والكتابة فيه، ومكانة السنة في التشريع الإسلامي، ومنهجي الذي سلكته في البحث والمصطلحات المستعملة في الرسالة.

الفصل الأول : **التعريف بسهل بن سعد الساعدي ﵁، ويشتمل على ستة مباحث:-**

المبحث الأول: يتضمن أربعة مطالب:-

المطلب الأول : اسمه ونسبه.

المطلب الثاني : أسرته.

المطلب الثالث : بعض صفاته الخِلقية والخُلُقية.

المطلب الرابع : كنيته.

المبحث الثاني: مولده ووفاته، ويشتمل على مطلبين:-

المطلب الأول : مولده.

المطلب الثاني : وفاته.

المبحث الثالث: قبيلته.

المبحث الرابع: الغزوات التي شارك فيها.

المبحث الخامس: محنته مع الحجاج.

المبحث السادس: عدد مروياته وعمن روى ومن روى عنه، ويشتمل على أربعة مطالب:-

المطلب الأول : عدد مروياته.

المطلب الثاني : عمن روى (شيوخه).

المطلب الثالث : من روى عنه (تلاميذه).

المطلب الرابع : تقسيم رواته.

الفصل الثاني: تخريج مرويات الصحابي الجليل سهل بن سعد الساعدي ﵁ ودراستها.

وأما الخاتمة فضمنتها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث، وتوصياتي للباحثين.

وأما الفهارس العلمية فهي تشتمل على:

(١) فهرست المصادر والمراجع مرتبة على حروف المعجم.

(٢) فهرست الأحاديث مرتبة على حروف المعجم.

(٣) فهرست الرواة المترجم لهم مرتبين على حروف المعجم.

(٤) فهرست موضوعات الرسالة.

وبعد: فهذا ما أردت بيانه في هذه المقدمة العلمية، فإن أصبت فمن الله وحده، وإن أخطأت فمني ومن الشيطان، وأستغفر الله – عز وجل – وأتوب إليه وأسبح بحمده على كل حال.

وأسأل الله – تعالى – أن يوفقني في تسطير هذه الرسالة، ويعينني على اقتحام عقبتها، حتى تستوي على سوقها، وتكون مزيداً في إيماني، إنه سميع قريب مجيب، وما توفيقي إلا به، عليه توكلت وإليه أنيب.

الفصل الأول

التعريف بالصحابي الجليل سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه

المبحث الأول

اسمه ونسبه وأسرته
وبعض صفاته الخِلَقِيَّة والخُلُقِيَّة وكنيته

المبحث الثاني

مولده ووفاتـــــه

المبحث الثالث

قبيلتـــــــــــــه

المبحث الرابع

الغزوات التي شارك فيها

المبحث الخامس

محنته مع الحجاج

المبحث السادس

عدد مروياته، وعمن روى،
ومن روى عنه، وتقسيم رواته

المبحث الأول

اسمه ونسبه وبعض صفاته الخِلَقِيَّة والخُلُقِيَّة وكنيته

المطلب الأول – اسمه ونسبه:

هو: سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة[1]، بن كعب بن الخزرج بن حارثة الأنصاري الساعدي.

وهذا هو الأشهر كما في أكثر الكتب التي ترجمت له[2].

قال المزي: (ويقال: سهل بن سَعْد بن سَعْد بن مالك. والأول أصح) [3].

وقال ابن الأثير: قال العدوي في نسبه سهل بن سعد بن سعد بن مالك بن خالد، قال: وهذا يؤيد قول ابن عمر في ثعلبة بن سعد، فإنه قال فيه: عم سهل بن سعد[4].

قلت: ما ذكره ابن الأثير عن العدوي بأن ثعلبة بن سعد هو عم سهل بن سعد، فقد قال ابن حزم في ثعلبة بن سعد بأنه أخو سهل بن سعد[5]. وكذا قال ابن الجوزي[6].

وقد رجح الحافظ المزي بأنه سهل بن سعد بن مالك بدون سعد الثانية في نسبه[7].

---

(١) **ساعدة:** بطن من الخزرج، من الأزد، من القحطانية وهم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج تنسب إليهم سقيفة بني ساعدة بالمدينة المنورة، وهي ظلة كانوا يجلسون تحتها، فيها بويع أبو بكر الصديق ﷺ. معجم قبائل العرب (٤٩٥/٢).

انظر إلى: معجم البلدان لياقوت (١٠٤/٣)، ونهاية الأرب (/٢٨٠)، والعقد الفريد (٧٤/٢)، وتاج العروس (٣٧٧/٢)، والقاموس (/٢٨٨)، ولسان العرب (٢١٨/٣).

(٢) نسب معد واليمن الكبير (٤١٣/١)، والسير (٤٢٢/٣).

(٣) تهذيب الكمال (١٨٨/١٢).

(٤) أسد الغابة (٤٧٢/٢).

(٥) جمهرة أنساب العرب (/٣٦٦).

(٦) تلقيح فهوم أهل الأثر (/١٧١).

(٧) تهذيب الكمال (١٨٨/١٢).

أما ما ذكره عبدالله بن عمارة صاحب كتاب نسب الأنصار[1]، والواقدي وتبعهما ابن سعد[2]، ووافقهم الذهبي في السير[3]، فقالوا: هو سهل بن سعد بن سعد بن مالك، ثم اقتصوا اقتصوا باقي النسب، قال الذهبي عقبه: بعض الناس أسقط من نسبه سعداً الثاني.

والحقيقة أن هذا القول له اعتبار من جهتين:-

الجهة الأولى: إن ابن عمارة هذا عالم بنسب الأنصار كما نص على هذا ابن سعد[4]، وابن عبدالبر في الاستيعاب[5]، وقوله هذا لا يمكن إهماله في كل الأحوال.

الجهة الثانية: إنه قد جاء في الرواية ما يقويه، فقد جاء عن سهل بن سعد ﷺ قوله: "إن أباه سعد بن سعد أوصى للنبي فكتب وصيته مؤخر رحله، فأوصى له برحله وراحلته وخمسة أوسق من شعير، فقبلها النبي ﷺ[6].

تغيير اسمه:

يروى بأنه كان اسمه (حزناً) فغيره النبي وسماه سهلاً، فقد روى الطبراني[7]، والحاكم[8]، والحاكم[8]، بسنديهما عن عبدالمهيمن بن العباس بن سعد الساعدي ثنا أبي عن أبيه أنه كان اسمه حزناً فسماه رسول الله سهلاً[9].

---

(١) عبدالله بن محمد بن عمارة أبو محمد الأنصاري المشهور بابن القداح كان عالماً بنسب الأنصار وله في ذلك كتاب، نقل منه ابن سعد في كتابه الطبقات في مواضع عدة. انظر إلى: تاريخ بغداد (٦٢/١٠)، لسان الميزان (٤١٥/٣).

(٢) الطبقات (٥٧٦/٣).

(٣) السير (٤٢٢/٣).

(٤) الطبقات (٥٧٦/٣).

(٥) الاستيعاب (٢٠٩/١).

(٦) الطبقات (٥٧٦/٣). أخرجه ابن الحارث في البغية (/٢١٥)، حديث رقم (٦٨١)، والحاكم في المستدرك (١٩١/٣).

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٢/٦) برقم (٥٧٠٥).

(٨) أخرجه الحاكم في المستدرك (٥٧١/٣).

(٩) أخرجه الروياني في مسنده (٢٢٩/٢) برقم (١١٠٢).

من اسمه سهل بن سعد:

يوجد في رواة الحديث من اسمه سهل بن سعد غير سهل بن سعد الساعدي، وهم:-

الأول: سهل بن سعد أبو الأزهر، المصري مولى بني غطيف، مقل، مات سنة خمس وتسعين ومائة، روى عن عبدالله بن عباس القتباني وعنه عبدالملك بن نصير التُجِيبي[١].

الثاني: سهل بن سعد بن نضلة، أبو القاسم القزويني، حدث عن جُبَارة بن المُغَلِّس الحِمَّاني ومحمد بن طريف البجلي وعلي بن محمد الطنافسي، روى عنه عبدوس بن الحسين، وعبدالله بن موسى الكتبي النيسابوري، وأبو بكر النقاش المقرئ ببغداد، وغيرهم[٢]. وقد وثقه الخليلي[٣].

المطلب الثاني – أسرته:

أبوه: سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة الأنصاري الساعدي الصحابي مات في حياة النبي ﷺ، وقد تقدم تفصيل القول في اسمه، وكان والد سعد مقدماً عند النبي ﷺ، فكانت خيل النبي ﷺ يرعاها عنده في حائطه كما قال سعد: "كان للنبي ﷺ عند أبي ثلاثة أفراس يعلفهن"[٤].

ولما خرج النبي ﷺ إلى بدر، تجهز سعد بن مالك ليخرج إلى بدر فمرض ومات قبل أن يصلها بالروحاء[٥]، وأوصى للنبي ﷺ برحله وراحلته وأوسق من شعير[٦].

أمه: أميمة بنت الحارث بن كعب بن مالك بن خَثْعَم[٧].

ولده: العباس بن سهل بن سعد. قال ابن سعد: كان ثقة وليس بكثير الحديث، وأمه: عائشة بنت خزيمة بن وَحْوَح.

---

(١) المتفق والمفترق (١١٣٩/٢-١١٤٠).

(٢) التدوين في أخبار قزوين (٦١/٣)، والمتفق والمفترق (١١٣٩/٢-١١٤٠).

(٣) الإرشاد (٧١٥/٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٧/٦) برقم (٥٧٢٩).

(٥) **الروحاء**: قيل لما رجع تُبّع من قتال أهل المدينة يريد مكة نزل بالروحاء فأقام بها وأراح فسماها الروحاء. معجم البلدان (٧٦/٣). والروحاء مكان يقع بين مكة والمدينة، قبل بدر من جهة المدينة.

(٦) الطبقات (٥٧٦/٣).

(٧) هكذا سماها خليفة في الطبقات، وعند ابن سعد (أُبيه). الطبقات (٥٧٦/٣).

أحفاده: ولسهل أحفاد من جهة ابنه العباس منهم: أُبي، وعبدالسلام، وعبدالمهيمن، وغيرهم[(١)].

زوجاته: قال عبيدالله بن عمر: تزوج سهل بن سعد خمس عشرة امرأة. ويروى أنه حضر مرة وليمــة، فكان فيها تســـع من مُطَلَّقاته، فلما خرج وقفن له وقُلنَ: كيف أنت يا أبا العباس؟ [(٢)].

ومن زوجاته: هند بنت زياد السلمية، وعائشة بنت خزيمة بن وحوح، وهي أم العباس ومصعب وعائشة. وتزوج امرأة من كندة[(٣)]، وخديجة، وأم كلثوم، وأم ولد هي أم أم كلثوم الصغرى[(٤)].

أخــوه: ثعلبة، صحابي شهد بدراً، واستشهد بأحد[(٥)]. قتله غراب بن سفيان الكناني[(٦)].

أختاه: عمرة ونائلة، ويقال لعمرة عميرة، صحابيتان، أسلمتا وبايعتا رسول الله ﷺ[(٧)].

عمه: عمرو بن سعد.

عمته: عمرة بنت سعد.

---

(١) انظر إلى: الطبقات (٥٧٦/٣). ويلاحظ على ابن سعد هنا أنه حذف (سعداً) الثانية من النسب بخلاف ما ذكرنا سابقاً.

(٢) معجم الصحابة للبغوي (٨٧/٣)، والسير (٤٢٣/٣).

(٣) **كِنْدة**: بالكسر، بخلاف كندة: باليمن اسم القبيلة. معجم البلدان (٤٨٢/٤).

(٤) الطبقات (٣٧٥/٥).

(٥) هكذا ذكر ابن حزم في الجمهرة (/٣٦٦)، والحافظ في الإصابة (٢٠٠/١)، والسيرة النبوية (١٢٥/٢)، والدرر في اختصار المغازي والسير (/١٦٤).

(٦) أنساب الأشراف (٤٣/١).

(٧) الطبقات (٣٥٠/١٠)، والإصابة (٣٦٧/٤)..

المطلب الثالث – بعض صفاته الخَلْقِيةِ والخُلُقية:

عن عبدالرحمن بن الغَسِيل قال: "رأيت سهل بن سعد له جُمَّة[١]، يُصَفِّر[٢] لحيته، عليه برد[٣] قَطَرِى).

وعنه أيضاً قال: "رأيت أبا العباس سهل بن سعد بن مالك الأنصاري ثم الساعدي يغيّر لحيتَه بالحناء أو بالصُّفرة، ورأيت شَعرَه أسفل من أُذنه"[٤].

وعن أبي مودود عبدالعزيز بن أبي سليمان الهذلي قال: "رأيت سهل بن سعد أبيض لحيته، وقد حف شاربه"[٥]. وكان له وفرة[٦]، كما روى البغوي قال: حدثنا يحيى الحماني، نا عبدالرحمن بن سليمان الغسيل قال: "رأيت سهل بن سعد الساعدي له وفرة"[٧].

وروى البخاري في التاريخ الصغير عن عبدالرحمن بن سليمان قال: "رأيت سهل بن سعد اختضب بالحمرة له جمة وكان يصفر لحيته"[٨].

شجاعته وجرأته:

كان جريئاً في قول الحق ولا تأخذه في الله لومة لائم، ويظهر ذلك جلياً من خلال قصته مع الحجاج.

حدثنا مصعب بن عبدالله الزُّبيري قال: حدثني أبي عن قدامة بن إبراهيم قال: رأيت الحجاج يضرب عباس بن سهل في أمرة ابن الزبير فأتاه سهل بن سعد – وهو شيخ كبير له ضَفْران[٩]، وعليه ثوبان إزار ورداء – فوقف بين السِّماطين[١٠]، فقال: يا حجاج ألا تحفظ فينا

---

(١) **الجُمة**: بالضم مجتمع شعر الرأس وهي أكثر من الوفرة. الصحاح للجوهري (١٨٩٠/٥).

(٢) **يُصفِّر**: يُزَعْفِرُها. النهاية (٣٦/٣).

(٣) **برد**: نوع من الثياب معروف والجمع أبراد وبُرُود، والبُردة الشَّملةُ المخططة. النهاية (١١٦/١).

(٤) أخرجه أحمد في العلل (٣٩٢/١) برقم (٧٩)، وأبو نعيم في المعرفة (١٣١٣١/٣).

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، باب حلية سهل بن سعد (٥٧٢/٣).

(٦) **وفرة. الوَفْرَة**: شعر الرأس إذا وصل شحمة الأذن. النهاية (٢١٠/٥).

(٧) معجم الصحابة (٩٠/٣).

(٨) التاريخ الصغير (٢٥٣/١)، وانظر إلى: أسد الغابة (٤٧٣/٢)، والاستيعاب (٩٦/٢)، والبداية والنهاية (٨٣/٩)، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٨) كتاب اللباس والزينة (٥٢) في تصفير اللحية (١٨٦/٥) برقم (٢٥٠٤٣).

(٩) **ضَفْران**: جمع ضفر، أي الحبل المفتول من شَعَر، وهي الذوائب المضْفُورَةُ. النهاية (٩٢/٣).

(٠٠) **السِّماط**: الجماعة من الناس. النهاية (٤٠١/٢).

فينا وصية رسول الله ﷺ؟ قال: وما أوصى به رسول الله ﷺ؟ قال: أوصى أن يُحْسن إلى محسن الأنصار، ويعفى عن مسيئهم. قال: فأرسله(1).

موقف آخر: عندما بايع رسول الله ﷺ على أن لا تأخذه في الله لومة لائم. روى الطبراني بسنده إلى عبدالمهيمن عن أبيه عن جده أنه بايع رسول الله ﷺ هو وأبو ذر وأبو سعيد الخدري ومحمد بن سلمة ورجل آخر على أن لا يأخذهم في الله لومة لائم(2).

المطلب الرابع – كنيتـــــــه:

كان ﷺ له أكثر من كنية: أبو العباس، وقيل: أبو يحيى، وقيل: أبو مالك، وقيل: أبو سعد.

والأولى أكثر وأشهر؛ لما رواه الحاكم(3)، بسنده إلى إبراهيم بن إسحاق الحربي حدثني أبي قال: قلت لسهل بن سعد الساعدي: يا أبا العباس، وبمثله أيضاً أخرجه البغوي في معجم الصحابة(4)، من طريق أبي حازم، وبه قال الإمام مسلم في الكنى(5).

وما أخرجه الإمام أحمد(6)، والبغـــوي في الجعديات(7) عن أبي حازم عن سهل – رضي الله عنهما – قال: قال رسول الله ﷺ: "منبري على ترعة من ترع الجنة"، فقلت: ما الترعة يا أبا العباس؟ قال: الباب. وما أخرجه الطبراني قال: "توفى سهل بن سعد ويكنى أبا

---

(1) أخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٧٦/١٦) برقم (٧٢٨٧)، وأبو يعلى في مسنده (٣٠٣/٦) برقم (٧٤٩٤).

(2) الطبراني في الكبير (١٢٦/٦) برقم (٥٧٢٥).

(3) المستدرك (٥٧١/٣).

(4) معجم الصحابة للبغوي (٨٧/٣).

(5) الكنى والأسماء (٦٠٩/١) برقم (٢٤٨٦).

(6) مسند الإمام أحمد (٣٣٥/٥).

(7) الجعديات (٤٣١/) حديث رقم (٢٩٣٨)، وانظر إلى: طبقات خليفة (٩٨/)، وثقات ابن حبان (١٦٨/٣)، والمعرفة والتاريخ (٣٣٨/١). ويطلق على هذا الكتاب أسماء أخرى وهي:
١ – حديث علي بن الجعد: (علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي، ت ٢٣٠هـ).
٢ – مسند ابن الجعد: يعني أنه من الكتب المسنده، وليس فيه صفات المسند.
٣ – الأجزاء الجعديات: لعل هذا بسبب أن البغوي جعل الكتاب أجزاء.
فمن قال ذكره ابن الجعد في الجعديات فقد نسب الكتاب إلى صاحب الأحاديث. ومن قال ذكره البغوي في الجعديات فقه نسبه إلى جامعه ومبوبه.

العباس ..."[1] الحديث.

أبو يحيى. استدلوا على ذلك بما أخرجه البغوي قال: حدثني جدي وأحمد بن زهير قالا: أخبرنا إبراهيم بن المنذر ثنا أبو ضمرة سمعنا عبيدالله بن عمر قال: "كان سهل بن سعد كثيراً ما يتزوج، تزوج خمس عشرة امرأة، فذكروا امرأة قالت له: يا أبا يحي، أو يا أبا العباس".

قال البغوي: "هكذا قال – يعني عبيدالله –"[2].

وعبيدالله بن عمر هو العمري الإمام المشهور من أتباع التابعين أسند لمجهول وفي الخبر شك، فيحمل الشك على اليقين الثابت بالأسانيد المتصلة الصحيحة.

أبو مالك. جاء هذا في صدر مسنده عند الإمام أحمد – رحمه الله- ، حديث أبي مالك سهل بن سعد، وهذا غريب جداً لعله وهم من بعض رواة المسند.

ولم يشر إلى هذا العنوان الحافظ ابن حجر في إتحاف الخيرة ولا في أطراف المسند الحنبلي.

أبو سعد. وقد جاءت بعض الروايات عن النبي ﷺ وهي وهم من بعض الرواة. أخرج المقرئ في جزء نافع بن أبي نعيم، حدثنا محمد بن حفص الشيباني، حدثنا عبدالله بن وهب عن أبي صخر الحراني عن أبي حازم عن أبي سعد - يعني سهلا – أن النبي ﷺ قال: "إن الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ"[3].

فلعل هذه الكنى تحمل على مناداته تارة باسم ابنه الأكبر العباس وتارة باسم أبيه سعد وتارة باسم جده مالك، ونادته إحدى زوجاته بأبي يحي باسم ولد لها منه مثلاً، وأشهر تلك الكنى وأرجحها (أبا العباس).

---

(١) المعجم الكبير للطبراني (١٠٧/٦)، حديث رقم (٥٦٥١).

(٢) معجم الصحابة للبغوي (٨٧/٣).

(٣) جزء فيه أحاديث نافع بن أبي نعيم للإمام الحافظ أبي بكر محمد بن إبراهيم المقرئ (٢٨٥ – ٣٨١هـ)، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ / ١٩٩١م، ص (٥٤).

المبحث الثاني

مولده ووفاتـــــه

المطلب الأول – مولده:

ولد سهل بن سعد قبل الهجرة بخمس سنين، فقد روى ابن عبدالبر عن خلف بن قاسم نا أبو الميمون نا أبو زرعة نا الحكم بن نافع نا شعيب عن الزهري عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ توفى وهو ابن خمس عشرة سنة[١].

وقال أحمد: حدثنا علي بن إسحاق، قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك قال: أخبرني يونس عن الزهري عن سهل بن سعد الأنصاري، وقد أدرك النبي وهو ابن خمس عشرة سنة في زمانه[٢].

وقال أحمد: حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب عن الزهري قال: سهل بن سعد الأنصاري، وكان رأى النبي ﷺ وسمع منه، وذكر أنه ابنُ خمس عشرة سنة يوم توفى النبي ﷺ[٣].

وقال البخاري: قال لنا الحكم بن نافع عن شعيب، عن الزهري عن سهل: "أنه رأى النبي وهو ابن خمس عشرة سنة"[٤].

قال ابن أبي حاتم في ترجمة سهل: "رأى النبي ﷺ وسمع منه وهو ابن خمس عشرة سنة"[٥].

قال الحافظ ابن حجر: "رواية شعيب صحيحة، وهي المعتمدة في مولده، فيكون مولده قبل الهجرة بخمس سنين، فلأيُّ سنة مات يُضاف إليها الخمس، يخرج مبلغ عُمُره على الصحة وما يخالف ذلك لا يعوَّل عليه"[٦].

---

(١) الاستيعاب لابن عبدالبر بهامش الإصابة (٢/٩٦)، ومعجم الصحابة للبغوي (٣/٨٨).

(٢) أخرجه أحمد في العلل (٢/٢١٧) رقم (٢٠٦٠، ٢٠٦١، ٢٠٦٢، ٢٠٦٣، ٢٠٦٤).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٥/١١٦)، والعلل (٢/٢١٧) برقم (٢٠٦٢).

(٤) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤/٩٧)، برقم (٢٠٩٢).

(٥) الجرح والتعديل (٤/١٩٨) برقم (٨٥٣)، وفتح الباري (١٤/١٥٥)، حديث رقم (٦٨٥٤).

(٦) التهذيب (٤/٢٥٣).

وقال في الفتح: "الصحيح أن مولده قبل الهجرة بخمس سنين فيكون في أُحد ابن عشرة أو إحدى عشرة، على أنه قد حفظ أشياء من أمر أحد، مثل غسل فاطمة جراح النبي ﷺ"(١).

وقد جاءت الأدلة عن سهل نفسه تفيد أن مولده كان قبل التاريخ المذكور، أعني سنة خمس قبل الهجرة، فقد صرح بأنه شهد أحداً فقال: "شهدتُ من رسول الله ﷺ ثلاثاً: حين كُسِرت رَبَاعيَتُه، وجُرِحَ وجْهُه وهُشِمَتِ البيضةُ على رأسه وأنه قال يوم أحد: "يا رسول الله، ما رأينا مثل ما أتى فلان ..." (٢) الحديث.

وفي غزوة الخندق يقول: "جاءنا رسول الله ونحن نحفر الخندق وننقل التراب على أكْتادِنَا"(٣).

وفي خيبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم خيبر: "لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه"(٤) الحديث.

وأُحد كانت سنة ثلاث للهجرة، والخندق سنة خمس، وخيبر سنة سبع، وباعتبار مولده كان في السنة الخامسة قبل الهجرة، فيكون عمره:

يوم أحد: ثمان سنين.

ويوم الخندق: عشر سنين.

ويوم خيبر: اثنتي عشرة سنة.

أي لا يزال غلاماً، وهذا بعيد يتنافى مع شهوده تلك الغزوات؛ إذ كان النبي ﷺ يرد الغلمان.

ومنها أيضاً قوله: "كان أحدنا يكف عن الشيء مع امرأته ..." الحديث، الذي يدل على أنه كان في حياة النبي ﷺ رجلاً متزوجاً(٥).

---

(١) فتح الباري (٢٤٨/٨) في شرح حديث سهل في الذي قتل نفسه في إحدى الغزوات قوله: (في أُحد ابن عشرة، أو إحدى عشرة، فيه وهم؛ قد قال: إن مولده قبل الهجرة بخمس سنين، فيكون عمره في أُحد ثمان سنين).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١٤١٦/٣)، حديث رقم (١٧٩٠).

(٣) فتح الباري (١٤٧/٨-١٤٨)، حديث رقم (٤٠٩٨).

(٤) فتح الباري (٢١١/٦)، حديث رقم (٢٩٤٢).

(٥) دلائل النبوة للبيهقي (٣٠٧/٦)، والمعجم الكبير للطبراني (١٩٦/٦)، حديث رقم (٥٩٨٥).

وكذلك مشاركته في صنع المنبر ووصف كيفية صلاته عليه، والمنبر صنع قبل السنة الخامسة للهجرة[1].

فقد ورد في حديث الإفك عن عائشة قالت: فثار الحيان الأوس والخزرج حتى كادوا أن يقتتلوا ورسول الله ﷺ على المنبر فنزل فخفضهم حتى سكتوا"[2].

وقصة الإفك كانت في (المُرَيسيع)، وهي سنة خمس للهجرة. وما شهده من مجالس رسول الله ﷺ، وما سمعه منه ورواه، وكذلك قوله: "بايعت رسول الله ﷺ"[3].

كل ما سبق يفيد بأن مولده كان قبل الهجرة بأكثر من خمس سنوات، ومما يؤكد ذلك مخالفة الحافظ في التقريب ما ورد في التهذيب، فقال في التهذيب: ولد قبل الهجرة بخمس سنين، فأي سنة مات فيها يضاف إليها الخمس فيخرج مبلغ عمره على الصحة[4]. وقال في التقريب: "مات سنة ثمان وثمانين، وقيل بعدها وقد جاوز المائة"[5]، وهذا يعني أن مولده كان قبل الهجرة باثنتي عشرة سنة والله أعلم.

المطلب الثاني – وفاتـــه:

لقد عمَّر سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه فكان آخر من مات بالمدينة المنورة من الصحابة رضي الله عنهم، قال محمد بن سعد: "ليس بيننا في ذلك اختلاف"[6].

وقد اختلف في زمن وفاته على قولين:-

الأول: توفي سنة ثمان وثمانين، وبه قال الترمذي، وابن الأثير،وأبو نعيم وتلميذه البخاري[7].

---

(١) الطبقات (٢١٦/١)، والبيهقي في الدلائل (٥٥٩/٢).

(٢) الديباج على مسلم للسيوطي (١٢٢/٦).

(٣) الطبراني في الكبير (١٢٦/٦) برقم (٥٧٢٥).

(٤) التهذيب (٥٣٩/٣).

(٥) التقريب (٢٣٢/١).

(٦) الطبقات (٢١٦/١)، انظر إلى: تهذيب الكمال (١٨٨/١٢)، والخلاصة (٤٧٠/١)، ومعجم الصحابة للبغوي (٩١/٣).

(٧) معجم الصحابة للبغوي (٩٢/٣)، والتاريخ الكبير للبخاري (٩٧/٤)، والسير (٤٢٣/٣).

الثاني: توفي سنة إحدى وتسعين، وبه قال الواقدي، ويحيى بن بكير، وابن نمير، وخليفة، وابن أبي حاتم، وقال ابن زبر: وهذا أثبت مما قاله أبو نعيم[(١)].

وقد ذكر الواقدي، وابن زبر[(٢)]، وابن عبدالبر، والذهبي، وغيرهم: أنه مات وهو ابن مائة سنة، وهو قول خليفة بن خياط، وابن العماد الحنبلي، وابن قتيبة[(٣)].

وقد ذكر البغوي أنه توفي بمصر، وروى ذلك عن قتادة وهشام الدستوائي، كما ذكره ابن حجر والبغوي وقالا: وهو وهم[(٤)].

وزاد ابن أبي داود كما في تهذيب التهذيب: بالإسكندرية، قال ابن حجر: وهذا عندي أنه ولده العباس بن سهل انتقل الذهن إليه، وأما سهل فموته بالمدينة[(٥)].

ومما يؤيد موته بالمدينة شهادة تلميذه أبو حازم: "كان سهل بن سعد آخر من بقي بالمدينة من أصحاب رسول الله ﷺ"[(٦)].

والذي يترجح ما قاله جمهور كبار النقاد أنه توفي بالمدينة المنورة، سنة إحدى وتسعين، وهو ابن مائة سنة أو أكثر، وعليه يكون مولده قبل الهجرة بتسع سنين أو قبلها، والله أعلم.

---

(١) تاريخ مولد العلماء (/٨٩)، وتاريخ خليفة بن خياط (٣٠٣/١).

(٢) **ابن زبر**: الإمام المحدث أبي سليمان محمد بن عبدالله بن أحمد بن زبر الربعي الدمشقي صاحب كتاب تاريخ مولد العلماء ووفياتهم.

(٣) شذرات الذهب (٩٩/١)، وثقات ابن حبان (١٦٨/٣)، والبداية النهاية (٨٣/٩)، وانظر إلى: السير (٤٢٣/٣)، والمعجم الكبير للطبراني (١٢٩/٦)، والجرح والتعديل (١٩٨/٤)، والتقريب (٢٣٢/١)، وأسد الغابة (٣٢٠/٢-٣٢١).

(٤) الإصابة (٨٨/٢)، ومعجم الصحابة للبغوي (٩١/٣).

(٥) التهذيب (٥٣٩/٣).

(٦) أخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه (٥٩/٢)، وأبو زرعة الدمشقي في تاريخه (/٧٦).

المبحث الثالث

قبيلتـــــــــــــــــه

قبيلة بني ساعدة[1]، هي إحدى القبائل المشهورة، كيف لا وهي إحدى قبائل الأنصار التي ذكرت فضائلهم في مواضع عدة من كتاب الله – عز وجل – وعند نبينا محمد ﷺ.

فمن فضائلهم: ثناء النبي ﷺ عليها وتفضيلها على كثير من القبائل وبيان رفعتها، يدل على ذلك ما رواه الشيخان من حديث أنس بن مالك عن أبي أسيد قال: قال رسول الله ﷺ: "خير دور الأنصار بنو النجار، ثم بنو عبدالأشهل، ثم بنو الحارث بن الخزرج، ثم بنو ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير فقال سعد[2]: ما أرى رسول الله ﷺ إلا وقد فضل علينا، فقيل: قد فضلكم على كثير"[3].

فكأن سعداً يقول: خلفنا فكنا آخر الأربعة، وأراد كلام رسول الله ﷺ في ذلك فقال له ابن أخيه سهيل: أتذهب لترد على رسول الله ﷺ أمره ورسول الله أعلم، أوليس حسبك أن تكون رابع أربعة؟ فرجع[4].

قال النووي، قوله: "خير دور الأنصار" أي خير قبائلهم، وكانت كل قبيلة تسكن محلة، فتسمى تلك المحلة دار بني فلان.

ولهذا جاء في كثير من الروايات بنو فلان، من غير ذكر الدار.

قال العلماء: وتفضيلهم على قدر سبقهم إلى الإسلام بمآثرهم فيه، وفي هذا دليل لجواز تفضيل القبائل والأشخاص بغير مجازفة ولا هوى ولا يكون فيه غيبة[5].

---

(١) **ساعدة**: بطن من الخزرج، من الأزد، من القحطانية وهم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج، تنسب إليهم سقيفة بني ساعدة بالمدينة المنورة، وهي: ظلة كانوا يجلسون تحتها، وفيها بويع أبو بكر الصديق ﷺ. معجم قبائل العرب (٤٩٥/٢).

(٢) **سعد**: هو سعد بن عبادة، وهو من بني ساعدة، وكان كبيرهم يومئذ. فتح الباري (٤٩١/٧).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٦٢) كتاب مناقب الأنصار، (٧) باب فضل دور الأنصار (٤٨٩/٧) حديث رقم (٣٧٨٩).

(٤) فتح الباري (٤٩١/٧).

(٥) مسلم بشرح النووي (٦٩/١٦).

ولقد حظي عدد كبير من قبيلة بني ساعدة بصحبة رسول الله ﷺ من الرجال والنساء الذين أبلوا بلاءً حسناً، وسطروا صفحات مشرقة في تاريخ الإسلام، إذ كان لهم فضل كبير في حمل رسالة الإسلام والاستشهاد تحت لوائها، ومن هؤلاء:

- سعد بن عبادة بن دُليم: سيد الخزرج النقيب البدري(١).
- قيس بن سعد بن عبادة: ولي مصر لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكان بمنزلة صاحب الشرطة لرسول الله ﷺ.
- سعيد بن سعد بن عبادة: ولي اليمن لعلي فلم يحمده(٢).
- سهل بن عبادة: له صحبة(٣).
- أبو دجانة سماك بن أوس(٤).
- أبو أسيد مالك بن ربيعة آخر من مات من أهل بدر، وكان موته بالمدينة(٥).
- سعد الساعدي: والد سهل، من سابقي الأنصار للإسلام، وعده الواقدي وابن سعد من النقباء، وليس ذلك بالمشهور، إلا أنه كان مقدماً عند رسول الله ﷺ، خرج إلى بدر فمات قبل أن يصلها بالروحاء(٦).
- ثعلبة بن سعد : عم سهل على قول ابن عمارة والواقدي، وأخوه على المشهور، استشهد بأحد(٧).

---

(١) السير (١/٢٧٠).

(٢) جمهرة أنساب العرب (/٣٦٥)، والسير (٣/١٠٢٩).

(٣) جمهرة أنساب العرب (١/٣٦٥).

(٤) السير (١/٢٤٣).

(٥) جمهرة أنساب العرب (١/٣٦٥).

(٦) الطبقات الكبرى (٣/٥٧٦)، ومعرفة الصحابة (٣/١٢٥٨).

(٧) السيرة النبوية (٢/١٢٥)، والدرر في اختصار المغازي والسير (/١٦٤).

المبحث الرابع

الغزوات التي شارك فيها

الغزوات التي شارك فيها سهل بن سعد ﷺ رسول الله ﷺ هي:

غزوة بدر[1]:

وقعت في شهر رمضان سنة اثنتين للهجرة، وهي من أعظم المشاهد فضلاً لمن شهدها على الرغم من صغر سِنِّه على عهد النبي ﷺ، فقد تهيأ له ما لم يتهيأ لغيره ممن هو في سنه.

فعن عبدالرحمن بن الغسيل، عن العباس بن سهل بن سعد، عن أبيه، وعن حمزة بن أبي أُسيد الساعدي عن أبيه ﷺ، قالا: لما التقينا نحن والقوم يوم بدر، قال لنا رسول الله ﷺ: "إذا اكْثَبوكم[2] فارْموا بالنبل واستبقوا نَبْلكُم"[3]. وهذا يدل على أن سهلاً وأبا أسيد قد شهدا بدراً.

وأما موسى بن عقبة ومحمد بن إسحق وأبو معشر فلم يذكروا سعد بن مالك ولا ابنه سعد بن سعد فيمن شهد عندهم بدراً، وهو الثبت عندنا أنه لم يشهد أحدٌ منهما بدراً[4].

وعللوا ذلك بأنه كان حينها في سن لم تمكنه من الجهاد، وما كان النبي يجيز للصغار أن يشتركوا في الغزوات، فشهوده ههنا ليس شهود قتال، إذ جرت العادة أن يستتبع الصبيان والنساء في المعارك للقيام بالخدمة، وأكرم بها من فضيلة لهذا الصحابي الجليل، فلئن لم يُعد مع المقاتلين فيكفيه فضيلة حضوره مع رسول الله تلك الغزوة.

قال الذهبي (رحمه الله): "لم يعده أصحاب المغازي من البدريين؛ لكونه حضرها صبياً ما قاتل، بل بقي في رحال الجيش"[5].

---

(١) **بدر**: ماء مشهور بين مكة والمدينة أسفل وادي الصفراء بينه وبين الجار، وهو ساحل البحر ليلة، وبين بدر والمدينة سبعة بُرد، معجم البلدان (٣٥٧/١).

(٢) **أكْثَبوكم**: قربوا منكم، **والكَثَبُ**: القُرْب. النهاية (١٥١/٤).

(٣) أخرجه الحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين (١٠٥/٢)، (٢٠) كتاب الجهاد، حديث رقم (٩٦/٢٤٧١).

(٤) الطبقات (٥٧٧/٣). انظر إلى غزوة بدر الكبرى أو الثانية في: ابن هشام (٢٥٧/٢)، والواقدي (١١/١)، والطبري (٤٢١/٢)، ومسلم بشرح النووي (١٢٤/١٢).

(٥) السير (٣٩٧/٣)، والطبقات الكبرى (٤٦٩/٣).

غزوة أحد[1]:

غزوة أحد كانت في السنة الثالثة للهجرة، وقد ترجح لدينا مولد سعد قبل الهجرة بتسع سنين، فيكون عمره يومئذ اثنتي عشرة سنة، يترجح ذلك من خلال وصف الكيفية التي عُولج بها النبي ﷺ وحاله بعد المعركة وصف المشاهد المعاين.

روى الإمام أحمد بسنده عن أبي حازم، أن سهل بن سعد قال: رأيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ يوم أحد أحرقت قطعة من حصير، ثم أخذت تجعله على جرح رسول الله ﷺ الذي بوجهه، وأتى بترس فيه ماء فغسلت عنه الدم[2].

ومما يشير إلى أنه شهد أُحداً أيضاً ما رواه أبو حازم عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ التقى هو والمشركون، فاقتتلوا، فلما مال رسول الله ﷺ إلى عسكره، ومال الآخرون إلى عسكرهم، وفي أصحاب رسول الله ﷺ رجلٌ لا يدع لهم شاذةً ولا فاذةً إلا اتَّبعها يضربها بسيفه، فقيل: ما أجزأ منا اليوم أحدٌ كما أجزأ فلان! فقال رسول الله ﷺ: "أما أنه من أهل النار ..."[3] الحديث.

وفي رواية عن سهل بن سعد: "أنه قال: يا رسول الله – يوم أحد – ما رأينا مثل ما أتى فلان"[4] الحديث.

يتضح من الروايات السابقة أن سهلاً شهد تلك الغزوة، وقد صرحت رواية أبي يعلى أنها غزوة أحد، وقد أورد البخاري هذا الحديث في غزوة خيبر[5].

---

(١) **أُحُد**: بضم أوله وثانيه معاً: اسم الجبل الذي كانت عنده غزوة أحد، وهو مرتجل لهذا الجبل، وهو جبل أحمر ليس بذي شناخيب، وبينه وبين المدينة قرابة ميل في شماليها. معجم البلدان (١٠٩/١).

(٢) مسند الإمام أحمد (٣٣٤/٥).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٥٢/٨)، (٦٤) كتاب المغازي (٣٩) باب غزوة خيبر، حديث رقم (٤٢٠٧). قوله : **"لا يدع لهم شاذة ولا فاذة"** معناه: أنه لا يدع أحداً، على طريق المبالغة. انظر إلى غزوة أحد في: ابن هشام (٦٤/٣)، والواقدي (١٩٧/)، ومسلم بشرح النووي (١٤٧/١٢)، وتاريخ الطبري (٤٩٩/٢).

(٤) انظر إلى الحديث رقم (٥٨) في متن الرسالة.

(٥) انظر إلى: فتح الباري (٤٧٢/٧).

غزوة الخندق[1]:

ثم كانت غزوة الخندق في شوال من السنة الخامسة والتي كان من ضمن المشاركين فيها سهل بن سعد رضي الله عنه.

عن ابن أبي حازم عن أبيه، عن سهل قال: جاءنا رسول الله ﷺ ونحن نحفر الخندق، وننقل التراب على أكتادنا، فقال رسول الله ﷺ: "اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة، فاغفر للمهاجرين والأنصار". وفي رواية أخرى عن سهل: كنا مع رسول الله ﷺ في الخندق وهو يحفر ونحن ننقل التراب وبَصُرَ بنا، فقال: "اللهم لا عيش إلا عيشُ الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة"[2].

وروى الإمام أحمد من حديث سهل بن سعد قال: كنت مع النبي ﷺ بالخندق فأخذ الكرزين[3] فحفر به فصادف حجراً فضحك، قيل: ما يضحك يا رسول الله؟ قال: ضحكت من ناس يؤتى بهم من قبل المشرق في النكول يساقون إلى الجنة"[4].

---

(١) **الخندق**: بلفظ الخندق المحفور حول المدينة، معجم البلدان (٣٩٢/١). خندق حفره النبي ﷺ وصحابته الكرام حول المدينة المنورة لمواجهة كفار قريش.

(٢) أخرجه البخاري (٣٩٢/٧) كتاب المغازي، باب غزوة الخندق أو الأحزاب واللفظ له، وأحمد (٣٣٢/٥)، ومسلم (٤٣١/٣) كتاب الجهاد والسير، باب غزوة الأحزاب، والترمذي (٣٥٨/١٠)، كتاب المناقب، مناقب سهل بن سعد.

أكتادنا: جمع كَتَد، وهو ما بين الكاهل والظهر. **والكاهل**: ما بين الكتفين، أو موصل العنق في الصُّلب.

(٣) **الكرزين**: الفأس، النهاية (١٦٤/٤).

(٤) مسند الإمام أحمد (٣٣٨/٥)، والطبراني في الكبير (١٢٨/٦) برقم (٥٧٣٣).

النكول: جمع نكل، هو أعظم ما يكون من الأقياد. لسان العرب (٥٨٠/١١).

انظر إلى غزوة تبوك في: ابن هشام (٢٢٦/٣)، والواقدي في المغازي (٣٦٢)، وتاريخ الطبري (٥٦٤/٢)، ومسلم بشرح النووي (١٤٥/١٢، ١٧١/١٢).

غزوة خيبر[1]:

وكانت في السنة السادسة من الهجرة، وأما خيبر فحضرها كما قال أبو حازم عن سهل بن سعد: سمع النبي ﷺ يقول يوم خيبر: "لأعطين الراية رجلاً يفتح الله على يديه ..."[2] الحديث.

غزوة تبوك[3]:

وكانت في السنة التاسعة، وهي آخر غزاه غزاها ﷺ بنفسه، ومن الغزوات والمشاهد التي شارك فيها سهل غزوة تبوك.

قال الواقدي: قال سهل بن سعد كنت أصغر أصحابي، وكنت مُقْرِيهم[4] في تبوك، فلما نزلنا عجنتُ لهم ثم تحينت العجين، وقد ذهبتُ أطلب حطباً، فإذا منادي النبي ﷺ ينادي: إن رسول الله ﷺ يأمركم ألا تشربوا من ماءِ بئرهم. فجعل الناس يُهرقون ما في أسقيتها. قالوا: يا رسول الله قد عجنَّا. قال: أعْلِفوه الإبل. قال سهل: فأخذت ما عجنت فعلفت نِضْوَيْن[5]، فهما كانا أضعف رِكابنا[6].

وقال محمد بن عمر: قال سهل بن سعد: "كنت أصغر أصحابي في تبوك، كنت شَفْرَتهم[7]، يعني خادمهم"[8].

---

(١) **خيبر**: هي ناحية على ثمانية بُرد من المدينة لمن يريد الشام. معجم البلدان (٤٠٩/١).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد، باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام والنبوة رقم (٢٩٤٢) عن القعنبي عن ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل به.

انظر إلى غزوة خيبر في: ابن هشام (٣٤٢/٣)، والواقدي في المغازي (٣٨٩/)، ومسلم بشرح النووي (١٦٣/١٢)، وتاريخ الطبري (٥/٣).

(٣) **تبوك**: بينها وبين المدينة المنورة من جهة الشام اثنتا عشرة مرحلة. معجم البلدان (١٥/١).

(٤) **مقريهم**: يعني خادمهم.

(٥) **نِضْوَين، والنضو**: الدابة التي أهزلتها الأسفار، وأذهبت لحمها. النهاية (٧٢/٥).

(٦) المغازي (١٠٠٧/٣)، ومعجم الصحابة للبغوي (٩٢/٣).

انظر إلى غزوة تبوك في: ابن هشام (١٥٩/٤)، والواقدي في المغازي (٤٢٥/)، وتاريخ الطبري (١٠٠/٣).

(٧) **شفرتهم**: أي خادمهم. النهاية (٤٨٤/٢).

(٨) معجم الصحابة للبغوي (٩٢/٣).

المبحث الخامس

محنته مع الحجاج

قال ابن الأثير: "وقد عاش سهل بن سعد وطال عمره حتى أدرك الحجاج بن يوسف وامتحنه معه، أرسل الحجاج سنة أربع وسبعين إلى سهل بن سعد ﷺ وقال له: ما منعك من نصر أمير المؤمنين عثمان؟ قال: قد فعلته، قال: كذبت، ثم أمر به فختم[1] في عنقه وختم أيضاً في عنق أنس بن مالك حتى ورد كتاب عبدالملك بن مروان فيه، وختم في يد جابر بن عبدالله يريد إذلالهم بذلك وأن يتجنبهم الناس ولا يسمعوا منهم[2].

كما تعرض الحجاج بن يوسف لابنه العباس بن سهل بالضرب كما روى الطبراني[3]، وأبو يعلى[4]، والحاكم[5]، بسندهم من طريق قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي قال: حضرت الحجاج بن يوسف يضرب عباس بن سهل بن سعد الساعدي في أمر ابن الزبير فطلع أبوه سهل بن سعد في إزار ورداء له، فصاح بالحجاج: ألا تحفظ فينا وصية رسول الله ﷺ؟

فقال: وما أوصى به رسول الله ﷺ فيكم؟ قال: أوصى أن يحسن إلى محسن الأنصار، ويعفى عن مسيئهم فأرسله.

هذا لفظ الطبراني، وعند أبي يعلى بنحوه، وعند الحاكم مختصراً بلفظ: رأيت الحجاج بن يوسف يضرب عباس بن سهل بن سعد في إمارة الزبير، فأطلع سهل وهو في إزار ورداء له أصفر، فلما أقبل أشار الحجاج بالكف عن ابنه.

---

(١) **ختم**: بمعنى طبع، حيث كان للحجاج ختم مكتوب عليه (عتيق الحجاج)، الدولة الأموية للدكتور علي محمد الصلابي.

(٢) البداية والنهاية (٨٣/٩)، وتهذيب الكمال (١٩٠/١٢)، وأسد الغابة (٤٧٢/٢)، وتاريخ الخلفاء (/١٧٢)، والرياض المستطابة (/١١٠)، وتاريخ الطبري (١٩٥/٦)، والاستيعاب (٦٦٤/٢).

(٣) الطبراني في الكبير (٢٥٥/٦)، حديث رقم (٦٠٢٨).

(٤) مسند أبي يعلى (٥٢٧/١٣)، حديث رقم (٧٥٣٢).

(٥) المستدرك (١٤٣/٣).

المبحث السادس

عدد مروياته، وعمن روى، ومن روى عنه، وتقسيم رواته

المطلب الأول – عدد مروياته:

له عن رسول الله ﷺ مائة وثمانية وثمانون حديثاً، اتفق الشيخان على ثمانية وعشرين منها، وانفرد البخاري بأحد عشر حديثاً، ومسلم بحديث واحد[١].

وقال ابن حزم[٢]، وتبعه ابن الجوزي[٣]، بأن سهل بن سعد روى عن رسول الله ﷺ مائة حديث وثمانية وثمانين حديثاً[٤].

المطلب الثاني – عمن روى:

ذكر ابن حزم أن لسهل بن سعد الساعدي في مسند بقي مائة وثمانية وثمانين حديثاً[٥]، تفرقت في الكتب الستة وسائر كتب الحديث، ومن شيوخه الذين ثبتت روايته عنهم:

- عثمان بن عفان رضي الله عنه روى عنه حديثاً[٦].
- أُبي بن كعب رضي الله عنه[٧].

---

(١) تلقيح فهوم أهل الأثر (/٣٩٣)، تهذيب الأسماء واللغات (١/٢٣٨).
لم يذكر النووي في تهذيبه ولا الخزرجي في خلاصته أن مسلماً انفرد بحديث، والحديث الذي انفرد به هو رقم (٢٨٢٥)، (٤/٢١٧٥)، والرياض المستطابة (/١١٠).

(٢) أسماء الصحابة وما لكل واحد منهم من العدد (/٣٥).

(٣) تلقيح فهوم أهل الأثر (/٣٦٤).

(٤) انظر إلى: تهذيب الأسماء واللغات (١/٢٣٨).

(٥) أسماء الصحابة (/٣٥).

(٦) أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١١/٢٢٩)، حديث رقم (٢٠٤٠١)، من جامع معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: ناشد عثمان يوماً فقال: أتعلمون أن النبي ﷺ صَعَدَ وأبو بكر وعمر وأنا أُحداً ... الحديث.

(٧) تحفة الأشراف (١/١٧)، ومسند أحمد (٥/١١٥).

- مروان بن الحكم بن أبي العباس بن أمية اختلف في صحبته والصحيح عدمها، روى عنه حديثاً عن زيد بن ثابت رضي الله عنه[1].
- أبو بكر الصديق رضي الله عنه[2].
- علي بن أبي طالب رضي الله عنه[3].
- عبدالله بن مسعود رضي الله عنه[4].
- زيد بن ثابت رضي الله عنه[5].
- أبو أسيد الساعدي رضي الله عنه[6].
- عاصم بن عدي بن عجلان رضي الله عنه[7].
- وائلة بن الأسقع رضي الله عنه[8].
- عمرو بن عبسه رضي الله عنه[9].

---

(١) تحفة الأشراف (٣/٢٢٦)، وتهذيب الكمال (١٢/١٨٨)، وانظر إلى: حديث رقم (١٥٢) في متن الرسالة.

(٢) وحديثه عنه عند البزار (١/٩)، والعقيلي في الضعفاء (٤/٣٦١).
وفي إسناده هارون بن يحيى بن هارون، قال العقيلي: لا يتابع على حديثه من هذا الوجه.
قال البزار: لا نعلم أسند سهل بن سعد عن أبي بكر عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث، وذكر حديثاً آخر موقوفاً عليه، وهو عين حديث صلاة أبي بكر رضي الله عنه عنه بالناس.

(٣) حديثه عنه عد الرافعي في التدوين في أخبار قزوين (١/٢٥٨).

(٤) حديثه عند أحمد (١/٤١٤).

(٥) حديثه عنه عند الطبراني في الكبير (٥/١٥)، وفي الأوسط (٦/٨٦)، وفي إسناده عثمان بن عبدالرحمن وهو متروك.
انظر إلى: تحفة الأشراف (٣/٢٢٦).

(٦) حديثه عنه عند الطبراني في الكبير (١٩/٢٦٠)، وفي إسناده سلامة بن رواح ليس بالقوي كما في تهذيب التهذيب (٤/٢٥٤).

(٧) حديثه عند النسائي في سننه (٣/٥١٢)، (٣٧) كتاب الطلاق، (٣٥) باب بدء اللعان، حديث رقم (٣٤٦٦)، من طريق عبدالعزيز بن أبي سلمة، وإبراهيم بن سعد عن الزهري عن سهل عن عاصم، وقال المزي في تحفة الأشراف (٤/٢٢٧): والمحفوظ حديث سهل بن سعد عن النبي بدون ذكر عاصم.

(٨) اللآلئ المصنوعة (١/٤١٨)، والحديث موضوع.

(٩) الإصابة (٣/١٤٠).

المطلب الثالث – من روى عنه:

أبو هريرة:

ذكر المترجمون له أن أبا هريرة ﷺ روى عنه، وهذا الحديث عند الطبراني في الكبير (١٠٨/٦) حديث رقم (٥٦٥٨)، قال: حدثنا إسحق بن إبراهيم الصواف التستري، ثنا إبراهيم بن المستمر العروقي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا حاتم بن إسماعيل، أبي بكر بن يحيى عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يشهرهن أحدكم على أخيه السيف لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من حفر النار. قال أبو هريرة: سمعته من سهل بن سعد الساعدي، سمعه من رسول الله ﷺ[1]. والحديث قد رواه همام بن المنبه عن أبي هريرة ولم يذكر سهلاً[2].

سعيد بن المسيب:

وروى عنه سعيد بن المسيب والحديث عند الطبراني في الكبير (١٠٩/٦) حديث رقم (٥٦٥٩)، حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي، ثنا خالد بن يزيد العمري، ثنا أبو الغصن ثابت بن قيس، أنه سمع سعيد بن المسيب يحدث عن سهل بن سعد أنه حضر رسول الله ﷺ زوَّجَ رجلاً على سورتين يَعْلَمُهُما من القرآن.

المطلب الرابع – تقسيم رواته (تلاميذه):

روى عن سهل بن سعد جملة من التلاميذ، منهم المكثر والمقل، ومنهم المستور والضعيف، ومن خلال دراستي لتراجم هؤلاء الرواة قمت بتقسيمهم إلى أربع درجات:–

---

(١) وهذا الإسناد ضعيف، أبو بكر هذا هو ابن يحيى بن النضر الأنصاري السلمي المدني، قال الذهبي في الميزان (٥٠٧/٤): "لا وثق ولا ضعف ما كأنه قوي"، وقال الحافظ في التقريب (١١٩/): "مستور".
ولا يقال: إن أبا حاتم قال في ترجمة النضر والد أبي بكر من الجرح والتعديل (١٩٢/٩) ثقة روى عنه الثقات، وهذا ليس بحكم عام ففي الرواة عنه المتروك والصدوق.

(٢) أخرجه البخاري في الفتن باب قول النبي ﷺ: من حمل علينا السلاح فليس منا رقم (٧٠٧٢)، ومسلم في البر والصلة، باب النهي عن الإشارة بالسلاح رقم (٢٦١٧)، كلاهما عن محمد بن رافع عن عبدالرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة به.

الأولى – مكثرون عنه ثقات حفاظ:

- أبو حازم سلمة بن دينار الأعرج المدني القاص الزاهد.
- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب الزهري.
- عباس بن سهل بن سعد الساعدي.

الثانية – ثقات إلا أنهم مقلون:

- الحارث بن يعقوب بن ثعلبة.
- يحيى بن ميمون الحضرمي المصري.
- عبدالله بن عبدالرحمن بن الحارث بن أبي ذباب الدوسيُّ[١].
- بكر بن سَوَادة بن ثُمامة الجذامي[٢].
- عمران بن أبي أنس[٣].
- نافع بن جبير بن مُطعم النوفلي.

الثالثة – مستورون لم يوثقوا بتوثيق معتبر ولم يُجَرَّحوا وحُفِظ حديثهم عنه وهم مقلون:

- قدامة بن إبراهيم بن محمد حاطب[٤].
- وفاء بن شريح المصري[٥].
- محمد بن عبدالله بن مالك الداري المدني[٦].
- أم محمد بن سمعان أبي يحيى الأسلمي[٧].

---

(١) خرج حديثه أحمد في مسنده (٣٣٧/٥).

(٢) خرج حديثه أحمد في مسنده (٣٤٠/٥).

(٣) خرج حديثه أحمد في مسنده (١١٦/٥ و ٣٣٥)، وعبد بن حميد في مسنده (٨٦/١)، حديث رقم (١٦٦)، والحاكم في المستدرك (٣٣٤/٢).

(٤) خرج حديثه الحاكم في المستدرك (٥٧٢/٣)، وابن حبان في صحيحه (٢٠٠/٩).

(٥) خرج حديثه أحمد في مسنده (٣٣٨/٥).

(٦) المرجع السابق (٣٣٨/٥).

(٧) خرج حديثها أحمد في مسنده (٣٣٧/٥-٣٣٨). روت عن سهل بن سعد، وأم بلال بنت هلال وعنها ابنها محمد بن أبي يحيى الأسلمي، قال ابن حجر: مقبولة من الخامسة، التقريب (٨٨٦/٢). ولم أقف لها على اسم، انظر إلى: الميزان (٤٨٠/٧)، (فصل فيمن لم يُسم).

- جميل الحذاء الأسلمي[1].
- عبدالعزيز بن أبي سليمان الهذلي (أبو مودود المدني) [2].
- عثمان بن عبيدالله بن رافع أو ابن أبي رافع[3].

الرابعة – الضعفاء:

- عمرو بن جابر الحضرمي أبو زرعة[4].

---

(١) خرج حديثه أحمد في مسنده (٣٤٠/٥)، وذكره البخاري في تاريخه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (٢١٧/٢).
والحذاء: بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة المشددة نسبة إلى حذو النعل وعمله. اللباب (٢٥٠/١)، وتعجيل المنفعة (/١٨).

(٢) خرج حديثه الحاكم في المستدرك (٥٧٣/٣).

(٣) ذكره ابن حجر في إتحاف المهرة (٤٩٠/٤)، حديث رقم (٤٥٦٥).

(٤) خرج حديثه أحمد في مسنده (٣٤٠/٥).

الفصل الثـاني

مرويات

الصحابي الجليل

سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه

ودراستهـــــــــا

١ * ما رواه
سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج المدني، الأَفْزر[١]، التمار[٢]
عن سهل بن سعد الساعدي

عدد الأحاديث التي رواها: (١٣٤) حديثاً.

وإذا ذكر سهل بن سعد ذكر أبو حازم؛ فقد عرَّفه الإمام أحمد بقوله: "صاحب سهل بن سعد"[٣]، ولما عدد المزي مشايخه قال: "وسهل بن سعد وهو راويته"[٤].

قلت: ولم يرو سلمة بن دينار عن أحد من الصحابة ﷺ سوى سهل بن سعد. قال ابن عبدالبر (رحمه الله) جامعاً الوصف لحاله: "وكان أبو حازم هذا أحد الفضلاء والحكماء العلماء الثقات الأثبات من التابعين، وله حكم وزهديات ومواعظ ورقائق ومقطعات"[٥].

---

(١) **الأفزر:** هو بطن من بطون العرب، وقيل هو الرجل الأحدب. تاج العروس (٣٢٢/١٣).

(٢) **التمار:** بفتح التاء المثناة من فوقها وتشديد الميم وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بيع التمر. اللباب (٢٢١/١).

(٣) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (/١٧٢)، برقم (٣١).

(٤) تهذيب الكمال (٢٧٢/١١).

(٥) التمهيد (٩٦/٢١).

ما رواه

أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ اللَّيْثِي[1] الـمَدَنِيُّ

عن أبي حازم

عن سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: حديث واحد.

(١) **الليثي**: هذه النسبة إلى ليث بن كنانة وإلى ليث بن بكر بن عبد مناة، أما بالنسبة إلى الجد فهو أبو مسلم عمر بن علي بن أحمد بن الليث الحافظ الليثي البخاري. اللباب (٣/١٣٨)، والأنساب (٥/١٥١).

الحديث رقم

(١)

قال مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلًا، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: "أَنَا فَرَطُكُمْ[(١)] عَلَى الْحَوْضِ[(٢)]، مَنْ وَرَدَ شَرِبَ[(٣)]، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا[(٤)]، وَلَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ"، قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَسَمِعَ النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ، وَأَنَا أُحَدِّثُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ: هَكَذَا سَمِعْتَ سَهْلًا يَقُولُ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ لَسَمِعْتُهُ يَزِيدُ، فَيَقُولُ: إِنَّهُمْ مِنِّي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ، فَأَقُول: سُحْقًا سُحْقًا لِمَنْ بَدَّلَ بَعْدِي. وحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَنْ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ يَعْقُوبَ[(٥)].

---

(١) **فَرَطكم**: أي متقدمكم إليه. يقال فرط يفرط، فهو فارط، وفرط إذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والأرشية، أي الحبال. النهاية (٣/٤٣٤).

وقيل فرطكم سابقكم على الحوض لأصلحه لكم وأهيئ لكم خير منزل في الآخرة. البيان والتعريف (٢/٩٥).

(٢) **حوض**: جمعه أحواض وحياض وهو مجتمع الماء. وهو حوض نبينا ﷺ الذي يسقي منه أمته يوم القيامة. لسان العرب (٧/١٤١).

(٣) **من ورد**: أي حضر، يقال: وردت الماء أرده وروداً إذا حضرته لتشرب منه والورد الماء الذي ترد عليه. النهاية (٥/١٧٣).

(٤) **لم يظمأ**: يقال ظمئ فهو ظمآن وهم ظماء بالمد، كعطش يعطش عطشاً فهو عطشان وهم عطاشى. النهاية (٣/١٦٢)، مسلم بشرح النووي (١٥/٥٤).

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/١٧٩٣)، (٤٣) كتاب الفضائل، (٩) باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته، حديث رقم (٢٢٩٠).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (٢٩٥/١٣)، (٨١) كتاب الرقاق، (٥٣) باب في الحوض، حديث رقم (٦٥٨٣ و ٦٥٨٤)، من طريق محمد بن مطرف ... به، بنحوه. وفي الفتن (٤٩٢/١٤)، حديث رقم (٧٠٥٠ و ٧٠٥١)، من طريق يعقوب بن عبدالرحمن ... به، بألفاظ مقاربة.

وأحمد في مسنده (٣٣/٥ و ٣٣٩)، بسنده ولفظه. والروياني في مسنده (١٩٢/٢)، حديث رقم (١٠٢٢)، من طريق يعقوب ... به، بلفظ مختلف. والطبراني في الكبير (٢٠٠/٦)، حديث رقم (٥٩٩٦)، من طريق عبدالرحمن بن يسار ... به، بلفظه. وابن عبدالبر في التمهيد (٣٠٨/٢) من طريق محمد بن مطرف ... به، بنحوه.

تراجم رجال السند:

١ - هارون بن سعيد. هو: هارون بن سعيد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم بن فيروز التميمي، الأَيْلِيّ[١]، السَّعْدِي، مولاهم أبو جعفر، نزيل مصر. قال أبو حاتم: شيخ، وقال النسائي: لا بأس به، وقال في موضع آخر: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات[٢]. قال ابن حجر: ثقة فاضل، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين، وله ثلاث وثمانون سنة[٣].

٢ - ابن وهب. هو: عبدالله بن وَهْب بن مَسْلِم القُرَشِيّ مولاهم أبو محمد المصري، أحد الأئمة، قال أحمد: ما أصح حديثه، وقال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد بن صالح: حدث بمائة ألف حديث، وقال النسائي: كان يتساهل في الأخذ ولا بأس به، وقال مرة: ثقة ما أعلمه روى عن الثقات حديثاً منكراً[٤]. وهو ممن احتمل الأئمة تدليسهم، وقال ابن سعد: كان كثير العلم ثقة فيما قال حدثنا، وكان يدلس[٥]. وقد ذكره ابن

---

(١) **الأَيليّ**: بفتح الألف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها اللام، هذه البلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر. الأنساب (٢٣٧/١)، واللباب (٩٨/١)، ومعجم البلدان (٢٩٢/١)، والإكمال (١٢٦/١). وقيل فرطكم سابقكم على الحوض لأصلحه لكم وأهيئ لكم خير منزل في الآخرة. البيان والتعريف (٩٥/٢).

(٢) التهذيب (٧/٩)، وتهذيب الكمال (٩٠/٣٠)، والثقات (٢٤٠/٩)، وتسمية مشائخ النسائي (/٥٩).

(٣) التقريب (٦٣٠/٢).

(٤) التهذيب (٥٣٠/٤)، وتهذيب الكمال (٢٧٧/١٦)، والثقات (٣٤٦/٨)، والجرح والتعديل (١٨٩/٥-١٩٠)، والسير (٢٢٣/٩)، وتاريخ الدوري (٣٣٦/٢).

(٥) الطبقات (٣٥٩/٧).

حجر في الرتبة الأولى من طبقات المدلسين، وقال: لم يصفه أحد بالتدليس إلا ابن سعد[(١)]. وقال في التقريب: ثقة حافظ عابد، مات سنة سبع وتسعين ومائة[(٢)].

٣ – أسامة بن زيد الليثي، مولاهم، أبو زيد المدني. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو يحيى: ثقة صالح، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال العجلي وعباس وأحمد بن مريم عن يحيى: ثقة، وزاد ابن أبي مريم عنه: حجة[(٣)]. وقال البخاري: كان يحيى بن سعيد القطان يسكت عنه، وقال أحمد: ليس بشيء، وقال ابن عدي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال ابن حجر: صدوق يهم[(٤)].

٤ – أبو حازم. هو: سلمة بن دينار الأعرج، الأَفْزَر[(٥)]، التمار[(٦)]، مولى الأسود بن سفيان، وثقه أحمد وأبو حاتم والعجلي والنسائي، وقال ابن خزيمة: لم يكن في زمانه مثله. وقال الذهبي: وكان ثقة، فقيهاً، ثبتاً، كثير العلم كبير القدر[(٧)]. وقال ابن حجر: ثقة عابد، روى له الجماعة، مات سنة بضع وثلاثين ومائة[(٨)].

سبب ورود الحديث:

أخرج الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة أن المصطفى ﷺ أتى المقبرة فقال: السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، نود أنا قد رأينا إخواننا قالوا: أولسنا بإخوانك؟ قال: أنتم أصحابي، وإخواننا الذين يأتون بعدي. قالوا: كيف تعرف من يأتي

---

(١) طبقات المدلسين (/٦).

(٢) التقريب (٣٢٠/١).

(٣) الميزان (٣٢٢/١)، والكاشف (٤٨/١)، والتهذيب (٢٢٧/١)، وسؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين (/٤٠٢)، والتاريخ الكبير (٢٢/٢)، والضعفاء والمتروكين (/٥٤)، والمغني (٦٦/١)، والثقات (٧٤/٦)، والجرح والتعديل (٢٨٤/٢)، والمجروحين (١٧٩/١)، والسير (٣٤٢/٦)، وثقات العجلي (/٦٠).

(٤) التقريب (٣٩/١).

(٥) **الأَفْزَر**: هو بطن من بطون العرب. تاج العروس (٣٢٢/١٣)، وقيل: هو الرجل الأحدب.

(٦) **التمار**: بفتح التاء المثناة وتشديد الميم، هذه النسبة إلى بيع التمر. اللباب (٢٢١/١).

(٧) التهذيب (٤٢٩/٣)، وتذكرة الحفاظ (١٣٣/١)، والتاريخ الصغير (٣٢/٢)، وسؤالات أبي داود (/١٧٢)، وتهذيب الكمال (٢٧٢/١١)، والسير (٩٦/٦)، والجرح والتعديل (١٥٩/٤)، وثقات العجلي (/١٩٦)، وتاريخ يحيى برواية الدوري (٢٢٤/٢).

(٨) التقريب (٢١٩/١).

بعدل من أمتك؟ قال: أرأيت لو أن رجلاً له خيل غر محجلة بين ظهراني خيل دهم بهم[1]، ألا يعرف خيله؟ قالوا: بلى. قال: فإنهم يأتون غراً محجلين من الوضوء، وأنا فرطكم على الحوض، ألا ليُذادَنَّ[2] رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال، أناديهم: ألا هلم. فيقال: إنهم قد بدلوا بعدك، فأقول: سحقاً سحقاً[3].

فائدتـــــان:

الأولى: حديث الحوض متواتر كما ذكره الكتاني في نظم المتناثر[4]. وعده السخاوي متواتراً، وقال: "إن عدد رواته من الصحابة زاد على أربعين"[5]. وذكر القرطبي في المفهم أنه رواها نيف على ثلاثين، وزاد عليهم ابن حجر في فتح الباري فأوصل رواتها إلى ست وخمسين، وأوصلهم في البدور السافرة إلى ثمان وخمسين، ذاكراً لفظ كل واحد، ونقل في شرح المواهب عن الحافظ قال: بلغني أن بعض المتأخرين أوصلهم إلى ثمانين نفساً. وقال الكتاني نقلاً عن مناهل الصفا: "روى أحاديث الحوض خمسة وخمسون صحابياً، خرجت أحاديثهم المتواترة"[6].

الثانية: قال القرطبي في التذكرة: "قال علماؤنا: كل من ارتدّ عن دين أو أحدث فيه ما لا يرضاه الله، ولم يأذن فيه، فهو من المطرودين عن الحوض، المبعدين عنه، وأشدهم طرداً من خالف جماعة المسلمين"[7].

فقه الحديث:

١ – فيه إثبات لحوض نبينا ﷺ.

٢ – فيه بيان أن النبي سيكون متقدماً هذه الأمة على الحوض.

٣ – فيه تصريح أن الواردين كلهم يشربون وإنما يمنع منه الذين يذادون ويمنعون الورود لارتدادهم.

---

(١) **غرّ محجلة**: بيضاء الجبهة والأرجل وهي جياد الخيل. **ودهم بهم**: أي خيل سود صغار هزيلة. البيان والتعريف (٩٥/٢).

(٢) **ليُذادَنَّ**: أي ليُطْرَدَنَّ، النهاية (١٧٢/٢).

(٣) البيان والتعريف (٩٥/٢)، برقم (٧٩١).

(٤) نظم المتناثر من الحديث المتواتر (/٢٣٧)، كتاب البعث وأحوال القيامة، (٣٠٥)، أحاديث الحوض.

(٥) فتح المغيث (٤١/٣).

(٦) نظم المتناثر من الحديث المتواتر (/٢٣٨).

(٧) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة (/٧١٠)، وانظر إلى: السراج الوهاج (٤٤/٩).

قال القاضي عياض: "قوله: إنك لا تدري ما عملوا بعدك". هذا دليل لصحة تأويل من تأول أنهم أهل الردة، ولهذا قال فيهم سحقاً سحقاً، ولا يقول ذلك إلا في مذنبي الأمة، بل يشفع لهم ويهتم لأمرهم، قال: "وقيل هؤلاء صنفان:-

أحدهما: عصاة مرتدون عن الاستقامة لا عن الإسلام، وهؤلاء مبدلون للأعمال الصالحة بالسيئة.

والثاني: مرتدون إلى الكفر حقيقة"(١).

٤ - نفي علم الغيب عن رسول الله ﷺ(٢).

٥ - هذا الحديث لا ينصرف إلا إلى من ارتد عن الإسلام بعد رسول الله ﷺ كالذين منعوا الزكاة جحداً لوجوبها(٣).

---

(١) مسلم بشرح النووي (١٥/٥٤).

(٢) السراج الوهاج من كشف مطالب صحيح مسلم بن الحجاج (٩/٤٣)، والإفصاح عن معاني الصحاح (٢/٦٧).

(٣) الإفصاح عن معاني الصحاح (٢/١١١).

٢ ** ما رواه

حَمّادُ بنُ زَيد بن دِرْهَم الأَزْدِيُّ البصريُّ الجَهْضَمِيّ(١)

عن أبي حازم

عن سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: حديثان.

---

(١) **الجَهْضَمي**: بفتح الجيم والضاد المعجمة وبينهما هاء ساكنة، نسبة إلى الجهاضمة، وهي بطن من الأزد. اللباب (٣١٦/١).

الحديث رقم

(٢)

قال البخاري في صحيحه:

حَـدَّثَنَا أَبُـو النُّعْمَـانِ، حَـدَّثَنَا حَمَّـادٌ، حَـدَّثَنَا أَبُـو حَـازِمٍ الْمَـدَنِيُّ، عَـنْ سَـهْلِ بْـنِ سَـعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: كَانَ قِتَالٌ بَيْنَ بَنِي عَمْرٍو[١]، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، "فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَتَاهُمْ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ، فَلَمَّا حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَأَذَّنَ بِلَالٌ وَأَقَامَ، وَأَمَرَ أَبَا بَكْرٍ فَتَقَدَّمَ، وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فِي الصَّلَاةِ، فَشَقَّ النَّاسَ حَتَّى قَامَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فَتَقَدَّمَ فِي الصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ، قَالَ: وَصَفَّحَ الْقَوْمُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ لَمْ يَلْتَفِتْ حَتَّى يَفْرُغَ، فَلَمَّا رَأَى التَّصْفِيحَ لَا يُمْسَكُ عَلَيْهِ، الْتَفَتَ، فَرَأَى النَّبِيَّ ﷺ خَلْفَهُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ أَنِ امْضِهْ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَلَبِثَ أَبُو بَكْرٍ هُنَيَّةً يَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ مَشَى الْقَهْقَرَى، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ تَقَدَّمَ فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّاسِ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، قَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ إِذْ أَوْمَأْتُ إِلَيْكَ أَنْ لَا تَكُونَ مَضَيْتَ؟، قَالَ: لَمْ يَكُنْ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يَؤُمَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَقَالَ لِلْقَوْمِ: إِذَا نَابَكُمْ[٢] أَمْرٌ فَلْيُسَبِّحِ الرِّجَالُ وَلْيُصَفِّحِ النِّسَاءُ"[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه (٣١٦/١)، (٤) كتاب الصلاة، (٢٢) باب تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام ولم يخافوا مفسدة بالتقدم، حديث رقم (٤٢١)، من طريق مالك ... به، بلفظ مختلف.

---

(١) **بنو عمرو**: نسبة إلى عمرو بن عوف، وهو ابن مالك بن أوس، والأوس أحد قبيلتي الأنصار، وهما: الأوس والخزرج، وبنو عمرو بن عوف بطن كبير من الأوس فيه عدة أحياء كانت منازلهم بقباء. فتح الباري (٣٩٢/٢).

(٢) **إذا نابكم**: أي نزل بكم من المهمات والحوادث، وقد نابه ينوبه نوباً **وانتابه**: إذا قصده مرة بعد مرة. النهاية (١٢٣/٥).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٩٠/١٥)، (٩٣) كتاب الأحكام، (٣٦) باب الإمام يأتي قوماً فيصلح بينهم، حديث رقم (٧١٩٠)، و (٣٩١/٢)، حديث رقم (٦٨٤)، و (٣٩٩/٣)، حديث رقم (١٢٠١)، و (٤٠١/٣)، حديث رقم (١٢٠٤)، و (٤١٤/٣)، حديث رقم (١٢١٨)، و (٤٤٠/٣) حديث رقم (١٢٣٤)، و (٦٣٥/٥)، حديث رقم (٢٦٩٠)، و (٦٣٩/٥)، حديث رقم (٢٦٩٣) بألفاظ مقاربة.

وأبو داود في سننه (١/٤١٠)، (٣) كتاب الصلاة، (١٧٣) باب التصفيق في الصلاة حديث رقم (٩٤٠)، من طريق مالك ... به، بلفظ مختلف. و (١/٤١١)، حديث رقم (٤١)، و (٢/٨٢)، حديث رقم (١١٨٢)، و (٤/٦٢٨)، حديث رقم (٥٤٢٨).

وابن ماجه في سننه (١/٣٣٠)، (٥) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، (٦٥) باب التسبيح للرجال في الصلاة والتصفيق للنساء، حديث رقم (١٠٣٥)، من طريق هشام بن عمار وسهل بن أبي سهل ... به، جزء من حديث.

ومالك في الموطأ (/١٤٤)، (٩) كتاب قصر الصلاة في السفر، (٢٠) باب الالتفات والتصفيق عند الحاجة، حديث رقم (٦١)، من طريق يحيى عن مالك ... به، بلفظ مختلف.

والدارمي في سننه (١/٢٣٢)، (٢) كتاب الصلاة، (٩٥) باب التسبيح للرجال والتصفيق للنساء، حديث رقم (١٣٦٤)، من طريق يحيى بن حسان ... به، جزء من حديث.

وأحمد في مسنده (٥/٣٣٢). وذكره الحافظ ابن حجر في التلخيص (١/٢٨٣) وقال: متفق على صحته من حديث سهل بن سعد نحوه، واتفقا عليه من حديث أبي هريرة مختصراً.

تراجم رجال السند:

١ – أبو النعمان. هو: محمد بن الفضل السَدُوسي[1] أبو النعمان عارم، شيخ البخاري. قال الذهبي: حافظ، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال النسائي: كان أحد الثقات قبل أن يختلط، وقال الدارقطني: تغير بأخرة، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر، وهو ثقة[2]. وقال ابن حجر: ثقة ثبت تغير في آخر عمره، مات سنة أربع وعشرين ومائتين[3].

٢ – حماد بن زيد. هو: حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري الأزرق، مولى آل جرير بن حازم.

قال أبو حاتم ابن حبان، وأبو بكر بن منجويه: كان ضريراً، وكان يحفظ حديثه كله. وقال أبو القاسم بن بشكوال: بصري ثقة، وقال أبو بكر البيهقي: ثقة إمام، وقال أبو حاتم

---

(١) **السدوسي**: بالفتح والضم إلى سَدُوس بن شَيْبان وبضمتين إلى سُدُوس بن أصبغ بن أبي عبيد بن نصر بن سعد بن نبهان الطائي، وليس في العرب سُدُوس بالضم غيره. لباب اللباب (٢/١٤).

(٢) التهذيب (٣/٩)، والطبقات (٧/٢١٠)، تهذيب الكمال (٢٦/٢٨٧)، والسير (١٠/٢٦٥)، والجرح والتعديل (٨/٥٨)، والتاريخ الكبير (١/٢٠٨)، والعبر (١/٣٩٢).

(٣) التقريب (١/١٩٧).

الرازي: أثبت الناس في ثابت وعلي بن زيد، وقال أبو داود السجستاني: ما أحسبه إلا أعلم الناس بأيوب. ووثقه كل من النسائي وأحمد بن صالح الجيلي والدارقطني ومحمد بن سعيد كاتب الواقدي وزاد: ثبت حجة كثير الحديث. وقال الذهبي: الإمام أحد الأعلام كان يحفظ حديثه كالماء[(١)].

وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه، مات سنة تسع وسبعين ومائة[(٢)].

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة تقدم في الحديث رقم (١).

وللحديث فوائد:

الفائدة الأولى: الفرق بين التصفيق والتصفيح.

قال ابن الأثير: "التصفيح والتصفيق واحد، وهو ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الآخر، يعني إذا سها الإمام نبهه المأموم إن كان رجلاً قال: سبحان الله، وإن كانت امرأة ضربت كفها على كفها عوضاً عن الكلام"[(٣)].

وقال النووي: "التصفيح أن تضرب المرأة بطن كفها الأيمن على وجه كفها الأيسر، ولا تضرب بطن كف على كف على وجه اللعب واللهو، فإن فعلت هذا على وجه اللعب بطلت صلاتها لمنافاة الصلاة"[(٤)].

وقال الشوكاني نقلاً عن زين الدين العراقي: والمشهور أنَّ معناهما واحدٌ، قال عقبة: والتصفيح التصفيق، وكذا قال أبو علي البغدادي، والخطابي، والجوهري. قال ابن حزم: لا خلاف في أن التصفيح والتصفيق بمعنى واحد، وهو الضربُ بإحدى صفحتي الكف على الأخرى. قال العراقي: وما ادَّعاه من نفي الخلاف ليس بجيد، بل فيه قولان آخران أنهما مختلفا المعنى:

---

(١) التهذيب (٤٢١/٢)، وميزان الاعتدال (٢٩٨/٦)، وتذكرة الحفاظ (٤١٠/١)، والتاريخ الكبير (٢٠٨/١)، وتهذيب الكمال (٢٣٩/٧)، والثقات (٢١٧/٦)، والسير (٤٥٦/٧)، والجرح والتعديل (١٧٦/١)، وحلية الأولياء (٢٥٧/٦)، وتارخهي بحيى برواية الدوري (١٩٢/٢).

(٢) التقريب (١٣٧/١).

(٣) النهاية (٣٤/٣).

(٤) مسلم بشرح النووي (٢٤٥/٤).

أحدهما: أن التصفيح الضربُ بظهر إحداهما على الأخرى، والتصفيق: الضرب بباطن إحداهما على باطن الأخرى، حكاه صاحب "الإكمال" وصاحب "المفهم".

والقول الثاني: أن التصفيح الضرب بأصبعين للإنذار والتنبيه، وبالقاف بالجميع للهو واللعب[(١)].

الفائدة الثانية: مخالفة أبي بكر لإشارة رسول الله ﷺ له بالثبات، فإن قال قائل: لِمَ لم يثبت أبو بكر ﵁ وقد أشار إليه الرسول بالثُّبوت، وظاهر هذه المخالفة؟ فالجواب: أنه علم أنها إشارة تكريم لا إلزام، والأشياء تُعرف بقرائنها، ويدل على ذلك أن رسول الله ﷺ شقّ الصفوف حتى خلص إليه، ولولا أنّه أراد الإمامة لصلى في آخر الصفوف.

الفائدة الثالثة: في قول أبي بكر: ما كان لابن أبي قحافة أن يتقدم رسول الله ﷺ لعلم أبي بكر بأن:

- الإمام يكون في الغالب أفضل من المأموم.
- أو أنه لما علم أبو بكر أن من الجائز حدوثَ وحيٍ في الصلاة يُغَيِّرُ حكماً لم يستجز أن يتولى الصلاة مع وجود الرسول ﷺ؛ خوفاً من ذلك[(٢)].

سبب ورود الحديث:

إن أهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة، فأُخبر رسول الله ﷺ بذلك، فقال: اذهبوا بنا نصلح بينهم، فخرج في أناس من أصحابه منهم أبي بن كعب وسهل بن بيضاء[(٣)].

وقيل إن الرسول ﷺ قام ليصلي بالناس ذات يوم، فلما قام ليكبر قال: "إن أَنساني الشيطان شيئاً من صلاتي، فالتسبيح للرجال والتصفيق للنساء"[(٤)].

فقه الحديث:

١ - جواز التسبيح للرجال والتصفيق للنساء إذا ناب شيء في الصلاة.

٢ - الإصلاح بين الناس وجمع كلمة الأمة وحسم مادة القطيعة.

---

(١) نيل الأوطار (٣/٣٥٦). انظر إلى: شرح الزرقاني على الموطأ (١/٣٣٢).

(٢) انظر إلى: كشف المشكل من حديث الصحيحين (١/٢٦٩).

(٣) انظر إلى: فتح الباري (٢/٣٩٢).

(٤) البيان والتعريف (٢/٥٢، ١٤٨).

٣ – جواز الصلاة الواحدة بإمامين أحدهما بعد الآخر، وذلك أن الرسول ﷺ لما وقف عن يسار أبي بكر علم أبو بكر أنه قد نوى الإمامة، فنوى أبو بكر الائتمام.

٤ – من أحرم منفرداً ثم أقيمت الصلاة جاز له الدخول مع الجماعة من غير أن يقطع صلاته.

٥ – فضل أبي بكر على جميع الصحابة، حيث إنهم قدّموه وإشارة الرسول ﷺ إليه أن يثبت على حاله تقرير لفضله.

٦ – الإقامة واستدعاء الإمام من وظيفة المؤذن وأنه لا يقيم إلا بإذن الإمام.

٧ – جواز التسبيح والحمد في الصلاة؛ لأنه من ذكر الله.

٨ – جواز الالتفات للحاجة في الصلاة، وأن مخاطبة المصلي بالإشارة أولى من مخاطبته بالعبارة.

٩ – جواز إمامة المفضول للفاضل.

١٠– جواز العمل القليل في الصلاة، وأن من احتاج إلى مثل ذلك يرجع القهقرى ولا يستدبر القبلة.

١١– جواز الفتح على الإمام[١].

---

(١) انظر إلى: فتح الباري (٣٩٤/٢-٣٩٥)، ومعالم السنن للخطابي (٢٣٢/١)، وتنقيح كتاب التحقيق في أحاديث التعليق للذهبي، باب ما يجوز في الصلاة وما يحرم (٣٠١/٢)، والكافي لابن قدامة، باب السجود (٢٧١/١)، والأم للشافعي (٢٩٦/٢، ٣٥١)، ونيل الأوطار، باب من نابه شيء في صلاته (٣٥٤/٣)، وشرح الزرقاني على الموطأ (٣٣٠/١).

الحديث رقم

(٣)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: "أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ امْرَأَةٌ[١]، فَقَالَتْ: إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا لِي فِي النِّسَاءِ مِنْ حَاجَةٍ، فَقَالَ رَجُلٌ[٢]: زَوِّجْنِيهَا، قَالَ: أَعْطِهَا ثَوْبًا، قَالَ: لَا أَجِدُ، قَالَ: أَعْطِهَا وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ فَاعْتَلَّ لَهُ، فَقَالَ: مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: كَذَا وَكَذَا. قَالَ: "فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ"[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه (١٠٤٠/٢)، (١٦) كتاب النكاح، (١٣) باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد وغير ذلك من قليل وكثير، حديث رقم (١٤٢٥)، من طريق يعقوب (يعني ابن عبدالرحمن القاريّ) ... به، بلفظ مختلف. وأبو داود في سننه (٩٠٣/٢)، (٦) كتاب النكاح، (٣١) باب في التزويج على العَمَل يَعْمَلُ حديث رقم

---

(١) قال النووي: قال الأكثرون هي أم شريك اسمها عَزّية (بفتح العين المهملة وتشديد الياء قبلها زاي منقوطة). وقيل: اسمها آمنة بنت عفار، وقيل: عزيلة بالتصغير بنت دردان، وقيل: اسمها خولة بنت الحكم. الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات (/٢٨)، والطبقات (١٢٢/٨)..

قال الحافظ: وهذه المرأة لم أقف على اسمها ووقع في "الأحكام لابن الصقاع" أنها خولة بنت الحكم، أو أم شريك، وهذا نقل من اسم الواهبة الواردة في قوله تعالى: ﴿وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾، فتح الباري (٢٥٨/١٠).

(٢) قال الحافظ: لم أقف على اسمه، ولكن وقع في رواية معمر والثوري عند الطبراني: "فقام رجل أحسبه من الأنصار"، وفي رواية زائدة عنده: "فقال رجل من الأنصار". فتح الباري (٢٦٠/١٠).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٩١/١٠)، (٦٦) كتاب فضائل القرآن، (٢١) باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، حديث رقم (٥٠٢٩). وفي (٩٦/١٠) رقم (٥٠٣٠)، (١٦٣/١٠) برقم (٥٠٨٧)، (٢١٨/١٠) برقم (٥١٢١)، (٢٢٦/١٠) برقم (٥١٢٦)، (٢٣٦/١٠) برقم (٥١٣٢)، (٢٣٩/١٠) برقم (٥١٣٥)، (٢٤٨/١٠) برقم (٥١٤١)، (٢٥٧/١٠) برقم (٥١٤٩)، (٢٧١/١٠) برقم (٥١٥٠)، (٥٠/١١) برقم (٥٨٧١)، (٣٥٩/١٥) برقم (٧٤١٧)، (٢٥٥/٥) برقم (٢٣١٠) بألفاظ مقاربة.

(٢١١١)، من طريق القعنبي عن مالك ... به، بلفظ مختلف. والترمذي في سننه (٤٢١/٣)، (٩) كتاب النكاح، (٢٢) باب منه، حديث رقم (١١١٤)، من طريق مالك بن أنس ... به، بلفظ مختلف. والنسائي في سننه (٣٦٣/٣)، (٣٦) كتاب النكاح، باب بدون، حديث رقم (٣٢٠٠)، من طريق سفيان ... به، بلفظ مختلف. وابن ماجه في سننه (٦٠٨/١)، (٩) كتاب النكاح، (١٧) باب الصداق، حديث رقم (١٨٨٩)، من طريق سفيان ... به، بلفظ مختلف. والدارمي في سننه (١١٨/٢)، كتاب النكاح، (١٩) باب ما يجوز أن يكون مهراً، حديث رقم (٢٢٠١)، من طريق حماد بن زيد ... به، بلفظه. ومالك في الموطأ (/٣٨٢)، (٢٨) كتاب النكاح، (٣) باب ما جاء في الصداق، حديث رقم (٢٨)، من طريق يحيى عن مالك ... به، بلفظ مختلف. وأحمد في مسنده (٣٣٠/٥، ٣٣٤، ٣٣٦)، من طريق سفيان ... به، بلفظ مختلف.

وللحديث شواهد، منها:

حديث أبي هريرة. أخرجه أبو داود في سننه (٩٠٤/٢)، (٦) كتاب النكاح، (٣) باب في التزويج على العمل يعمل حديث رقم (٢١١٢)، بلفظ مختلف.

حديث مكحول. أخرجه أبو داود في سننه (٩٠٤/٢)، (٦) كتاب النكاح، (٣) باب في التزويج على العمل يعمل حديث رقم (١١٣)، بنحوه.

تراجم رجال الإسناد:

١ — عمرو بن عون: هو عمرو بن عون بن أوس بن الجعد السلمي مولاهم، أبو عثمان الواسطي البزار، نزيل البصرة الحافظ، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين وأبو زُرعة: قل من رأيت أثبت منه، وقال أبو حاتم: ثقة حجة[1]. وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة خمس وعشرين ومائتين[2].

٢ — حماد بن زيد. ثقة، تقدم في الحديث رقم (٢).

٣ - أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

---

(١) التهذيب (١٩٣/٦)، والكاشف (١٢٩/٢)، وتهذيب الكمال (١٧٧/٢٢)، والثقات (٤٨٥/٨)، والسير (٤٥٠/١٠)، والجرح والتعديل (٢٥٢/٦)، وتاريخ الدوري (١٥٤/٢).

(٢) التقريب (٤٤٤/١).

فقه الحديث:

١ - جواز النظر إلى محاسن المرأة لإرادة تزويجها.

٢ - الهبة في النكاح خاصة بالنبي ﷺ لقول الرجل: "زوجنيها". ولم يقل هبها لي، ولقولها هي: "وهبت نفسي لله ولرسوله ﷺ"، وسكت على ذلك، فدل على جوازه له خاصة مع قوله تعالى: ﴿خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الأحزاب: ٥٠).

٣ - الهبة لا تتم إلا بالقبول[١].

٤ - استحباب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح ليتزوجها.

٥ - إنه لا حد لأقل المهر، وإليه ذهب الشافعي وأحمد وسفيان الثوري[٢]، وقدره أبو حنيفة ومالك بما يقطع فيه يد السارق[٣].

٦ - استحباب تعجيل تسليم المهر.

٧ - يستحب لمن طُلب منه حاجة لا يمكنه قضاؤها أن يسكت سكوتاً يَفْهم السائل منه ذلك ولا يخجله بالمنع إلا إذا لم يحصل الفهم إلا بصريح المنع[٤].

٨ - جواز جعل المنفعة صداقاً ولو كان تعليم القرآن.

قال أبو حنيفة[٥]، وأحمد[٦] في أظهر روايتيه: لا يكون ذلك مهراً. وقال مالك والشافعي[٧]: يجوز أن يكون مهراً.

---

(١) فتح الباري (١٠/٢٥٨-٢٦١)، ومسلم بشرح النووي (٩/١١٢).

(٢) شرح السنة (٩/١١٩)، وانظر إلى: المغني لابن قدامة (٧/٢١٠).

(٣) فتح القدير (٣/٢٠٥)، وانظر إلى: الإفصاح لابن هبيرة (٢/١٣٥)، والكافي لابن عبدالبر (٢/٥٥١).

(٤) مسلم بشرح النووي (٩/٢١٣).

(٥) فتح القدير (٣/٢٢٣).

(٦) المغني لابن قدامة (٧/٢١٤).

(٧) المجموع شرح المهذب (١٦/٣٢٨)، والأم (٥/٥٣)، والإفصاح لابن هبيرة (٢/١٣٦).

٣ ** ما رواه

حُمَيدُ بنُ زِيَادِ بن أبي الـمُخارِق المَدَنِيّ

أبو صَخْرٍ الخَرَّاط[١]

عن أبي حازم

عن سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: حديث واحد.

(١) **الخَرَّاط**: بفتح الخاء وتشديد الراء نسبة إلى خرط الخشب. اللباب (٤٢٩/١).

الحديث رقم

(٤)

قال مسلم في صحيحه:

حدثنا هارون بن معروف وهارون بن سعيد الأيلي قالا حدثنا ابن وهب حدثني أبو صخر أن أبا حازم حدثه قال سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول: شهدت من رسول الله ﷺ مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال ﷺ في آخر حديثه فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم اقترأ هذه الآية: ﴿تَتَجَافَى[1] جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (١٦) فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٧)﴾ السجدة (١٦ — ١٧)[2].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده (٥/٣٣٤)، من طريق هارون به معروف ... به، بنحوه، والحاكم في المستدرك (٢/٤٤٨)، (٢٧) كتاب التفسير، تفسير سورة السجدة، حديث رقم (٣٥٤٩/٦٨٦)، من طريق سويد بن حيان، بنحوه وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجها، وقال في التلخيص: صحيح. وعبد بن حميد في المنتخب (١/٣٧١)، حديث رقم (٤٦٢)، من طريق سعيد بن عبدالرحمن المخزومي ... به، بنحوه[3].

والروياني في مسنده (٢/٢٠٤)، حديث رقم (١٠٤٠) من طريق أحمد بن عبدالرحمن عن عمه ... به، بلفظه. والطبراني في الكبير (٦/٢٠١)، حديث رقم (٦٠٠٢)، بسنده ولفظه. وابن أبي شيبة في مسنده (٦/٥٥)، (٣٠) كتاب الجنة، (١) باب ما ذكر في الجنة وما فيها وما أُعد لأهلها، حديث رقم (٣٣٩٦٢).

---

(١) **تتجافى جنوبهم**: أي ترتفع، وفي اللسان: جفا الشيء يجفو جفاءً وتجافى: لم يلزم مكانه كالجنب يجفوا عن الفراش، وجفا جنبه عن الفراش وتجافى نبا عنه ولم يطمئن عليه. لسان العرب (١٤/١٤٧)، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة (/٣٤٦).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢١٧٥)، (٥١) كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب بدون حديث رقم (٢٨٢٥).

(٣) سعيد بن عبدالرحمن المخزومي، وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة. التهذيب (٣/٣٤٥)، والتقريب (١/٢٠٩).

وللحديث شواهد، منها:

حديث أبي هريرة. أخرجه البخاري في صحيحه (٤٦٥/٦)، (٥٩) كتاب بدء الخلق، (٨) باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، حديث رقم (٣٢٤٤). ومسلم في صحيحه (٢١٧٤/٤)، (٥١) كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، حديث رقم (الذي يلي ٢٨٢٤). وابن ماجه في سننه (١٤٤٧/٢)، (٣٧) كتاب الزهد، (٣٩) باب صفة الجنة، حديث رقم (٤٣٢٨).

حديث أبي سعيد الخدري. أخرجه الطبراني في الأوسط والبزار كما في مجمع الزوائد، وقال الهيثمي: ورجال البزار رجال الصحيح. مجمع الزوائد (٤١٢/١٠).

تراجم رجال الإسناد:

١ — هارون بن معروف. هو: هارون بن معروف المروزي أبو علي الخزاز[١]، الضرير، نزيل بغداد، وثقه ابن معين والعجلي وأبو زرعة وأبو حاتم وابن حبان، وقال ابن قانع: ثقة ثبت[٢]، وقال ابن حجر: ثقة. روى له البخاري ومسلم وأبو داود، مات سنة مائتين وإحدى وثلاثين وله أربع وسبعون سنة[٣].

٢ — هارون بن سعيد الأيلي. ثقة فاضل، تقدم في الحديث رقم (١).

٣ — ابن وهب. ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

٤ — أبو صخر. هو: حميد بن زياد ابن أبي المخارق[٤]، المدني، أبو صخر الخراط[٥]، صاحب العباء، سكن مصر.

قال ابن معين: ليس به بأس وكذا قال أحمد ووثقه الدارقطني، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال إسحق بن منصور عن يحيى بن معين: ضعيف، وكذا قال النسائي، وقال البغوي: صالح الحديث.

---

(١) **الخزاز**: بفتح الخاء وتشديد الزاي، أُشتُهِرَ بهذه النسبة جماعة من أهل العراق لبيعهم الخز. اللباب (٤٣٩/١).

(٢) التهذيب (١٢/١١)، والطبقات (٢٥٣/٧)، والجرح والتعديل (٩٦/٩)، والكاشف (٢١٥/٣)، والثقات (٢٣٩/٩)، والسير (١٢٩/١١)، وثقات العجلي (/٤٥٤)، وتهذيب الكمال (١٠٧/٣٠).

(٣) التقريب (٦٣١/٢).

(٤) بمضمومة فمعجمة وراء وقاف كما في المغني (/٢٢٥).

(٥) **الخراط**: بفتح الخاء وتشديد الراء نسبة إلى خرط الخشب. اللباب (٤٢٩/١)، وتاريخ الدارمي (/٩٥).

وقال ابن عدي: هو عندي صالح وإنما أنكر عليه هذان الحديثان المؤمن يألف وفي القدرية وسائر حديثه أرجو أن يكون مستقيماً[1]. وقال ابن حجر: صدوق يهم، وروى له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود والترمذي والنسائي في مسند علي وابن ماجه.

مات سنة تسع وثمانين ومائة[2].

٥ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

فقه الحديث:

١ – الحديث فيه بيان عظم ما في الجنة من النعيم مما لم تره الأعين ولم تسمع به الآذان وأن فيها فوق ما يخطر بالبال أو يدور في الخيال.

قال الإمام ابن القيم: وكيف يقدر قدر دار غرسها الله بيده وجعلها مقراً لأحبابه، وملأها من رحمته وكرامته ورضوانه ووصف نعيمها بالفوز العظيم وملكها بالملك الكبير وأودعها جميع الخير بحذافيره وطهرها من كل عيب وآفة ونقص[3].

٢ – المبادرة إلى فعل الطاعات واجتناب المنهيات ليحصل بذلك ما أعده الله تعالى لعباده من النعيم والثواب العظيم.

---

(١) التهذيب (٢/٤٥٤)، وثقات ابن حبان (٦/١٨٨)، وتهذيب الكمال (٧/٣٦٦)، وتاريخ يحيى برواية الدروي (٢/١٣٦)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (/٦٥)، والكامل في الضعفاء (٢/٢٦٩)، وثقات العجلي (/١٣٤)، وميزان الاعتدال (١/٦١٢).

(٢) التقريب (١/١٤١).

(٣) حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح (٢/٥٩٧).

٤ ** ما رواه

زائدة بن قدامة الثقفي

أبو الصَّلْت الكوفيُّ[١]

عن أبي حازم

عن سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: حديث واحد.

(١) **الكُوفيُّ**: بضم أولها وسكون الواو وفي آخرها فاء، هذه النسبة إلى الكوفة وهي من أمهات بلاد الشام بالعراق. اللباب (١/١١٨-١١٩).

الحديث رقم

(٥)

قال مسلم في صحيحه :

حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدثنا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، بِهَذَا الْحَدِيثِ، يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ زَائِدَةَ، قَالَ: "انْطَلِقْ، فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا، فَعَلِّمْهَا مِنَ الْقُرْآنِ"[١].

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٣).

تراجم رجال السند:

١ – أبو بكر بن أبي شيبة. هو: عبدالله بن محمد بن أبي شيبة بن إبراهيم العبسي[٢]، مولاهم، أبو بكر الحافظ الكوفي، ثقة حافظ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.

وثقه كل من: عبدالباقي بن قانع البغدادي، وابن خراش، وأحمد بن صالح الجيلي، وابن حبان، والنسائي. وقال الذهبي: سيد الحفاظ، وقال أبو زرعة الرازي: ما رأيت أحفظ منه، وقال ابن حبان: متقن حافظ دين، ممن كتب وجمع وصنف وذاكر، وكان أحفظ أهل زمانه للمقاطيع، وقال ابن حجر: ثقة حافظ صاحب تصانيف[٣].

٢ – حسين بن علي: هو الحسين بن علي بن الوليد الجُعْفي. مولاهم أبو عبدالله، ويقال أبو محمد الكوفي المقرئ، روى عن خاله الحسين بن الحر والأعمش، وزائدة، وعنه أحمد وابن معين وأبو بكر ابن أبي شيبة، روى عن سفيان بن عيينة وهو أكبر منه.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٢/١٠٤١)، (١٦) كتاب النكاح، (١٣) باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد وغير ذلك من قليل وكثير، حديث رقم (٧٧).

(٢) **العَبسي**: بفتح العين وسكون الباء الموحدة. هذه النسبة إلى عبس بن بقيض بن ريث بن عطفان. اللباب (٢/٣١٥).

(٣) التقريب (١/٤٤٥)، التهذيب (١٢/٢٦ و ٦/٢)، والجرح والتعديل (٥/١٦٠)، والثقات (٨/٣٥٨)، والسير (١١/١٢٢)، والجرح والتعديل (٥/١٦٠)، وتاريخ بغداد (١٠/٦٦).

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد: ما رأيت أفضل من حسين. وقال ابن معين: ثقة، وقال يحيى بن يحيى النيسابوري: إن بقي أحد من الأبدال فحسين الجعفي. وقال العجلي: ثقة، وقال ابن شاهين في الثقات: "قال عثمان بن أبي شيبة بخ بخ ثقة صدوق"[(١)]. وقال الحافظ ابن حجر: ثقة عابد مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين[(٢)].

٣ — زائدة: هو زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصَّلْت الكوفي أحد الأعلام، وثقه أبو حاتم وابن حبان، وقال العجلي: كان ثقة صاحب سُنة، وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً، وقال النسائي: ثقة[(٣)]. وقال الحافظ ابن حجر: ثقة ثبت صاحب سُنة، مات سنة ستين ومائة[(٤)].

٤ — أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

---

(١) التهذيب (٣٢٦/٢)، والثقات (١٨٤/٨)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (/٩٦)، والسير (٣٩٧/٩)، وانظر إلى: تهذيب الكمال (٤٤٩/٦)، وتاريخ الثقات للعجلي (/١٢٠)، والجرح والتعديل (٥٥/٣).

(٢) التقريب (١٢٤/١).

(٣) تهذيب الكمال (٢٧٣/٩)، والتهذيب (١٣١/٣)، والثقات (٢٣٩/٦)، وتاريخ الثقات للعجلي (/١٦٣)، والطبقات (٣٥٥/٦).

(٤) التقريب (١٧٨/١).

٥ ** ما رواه

زكريا بن منظور بن ثعلبة القُرَظِيّ[1]

عن أبي حازم

عن سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: ثلاثة أحاديث.

(١) **القُرَظِيّ**: بضم قاف وفتح راء وبمعجمة نسبة إلى قريظة بن الخزرج بن الصريح. المغني (/٢٠٨)، واللباب (٢٦/٣).

الحديث رقم

(٦)

قال ابن ماجه في سننه :

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ مَنْظُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "غَدْوَةٌ(١) أَوْ رَوْحَةٌ(٢) فِي سَبِيلِ اللَّهِ(٣) خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا(٤) وَمَا فِيهَا"(٥).

نقل المناوي عن السيوطي أنه متواترٌ(٦).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (٦/٩٠)، (٥٦) كتاب الجهاد والسير، (٥) باب الغدوة والروحة في سبيل الله وقاب قوس أحدكم في الجنة، حديث رقم (٢٧٩٤)، و (٦/١٨٠) حديث رقم (٢٨٩٢)، و (٦/٤٦٧) حديث رقم (٣٢٥٠)، و (٦/١٣) حديث رقم (٦٤١٥). ومسلم في صحيحه (٣/١٥٠٠)، (٣٣) كتاب الإمارة، (٣٠) فضل الغدوة

---

(١) **غدوةٌ**: بفتح الغين المرة من الغدو. وهو السير أول النهار إلى الزوال نقيض الرواح، وقد غدا يغدو غدواً. النهاية (٣/٣٤٦)، ولسان العرب (١٥/١١٨).

(٢) **روحةٌ**: بفتح الراء من الرواح، وهو السير من الزوال إلى آخر النهار. شرح مسلم (٣/٢٦).
والرواح: العشي أو من الزوال إلى الليل. ترتيب القاموس (٢/٤٠٨).

(٣) **في سبيل الله**: أي الجهاد، والسبيل في الأصل الطريق يذكر ويؤنث، والتأنيث فيها أغلب. وسبيل الله عام يقع على كل عمل خالص، وإذا أطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد، حتى صار لكثرة الاستعمال كأنه مقصوراً عليه. النهاية (٢/٣٣٨).

(٤) **خير من الدنيا وما فيها**: قال ابن دقيق العيد يحتمل وجهين:
أحدهما: أن يكون من باب تنزيل الغائب منزلة المحسوس تحقيقاً له في النفس لكون الدنيا محسوسة في النفس مستعظمة في الطباع ولذلك وقعت المفاضلة بها، وإلا فمن المعلوم أن جميع ما في الدنيا لا يساوي ذرة مما في الجنة.
الثاني: أن المراد أن هذا القدر من الثواب خير من الثواب الذي يحصل لمن لو حصلت له الدنيا كلها لأنفقها في طاعة الله تعالى. فتح الباري (٦/٩١).

(٥) أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/٩٢١)، (٢٤) كتاب الجهاد، (٢) باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله عز وجل حديث رقم (٢٧٥٦).

(٦) فيض القدير (٤/٤٠١)، ونظم المتناثر من الحديث المتواتر (/١٥٣).

والروحة في سبيل الله، حديث رقم (١٨٨١)، من طريق يحيى بن يحيى ... به، بلفظ مختلف. والترمذي في جامعه (١٥٤/٤)، (٢٣) كتاب فضل الجهاد، (١٧) باب ما جاء في فضل الغدو والرواح في سبيل الله، حديث رقم (١٦٤٨)، و (١٦١/٤) حديث رقم (١٦٦٤)، من طريق العطاف بن خالد المخزومي ... به، بلفظ مختلف. والنسائي في سننه (٣١٥/٣)، (٣٥) كتاب الجهاد، (١١) باب فضل غدوة في سبيل الله، حديث رقم (٣١١٨)، من طريق سفيان ... به، بلفظ مختلف. والدارمي في سننه (١٦٧/٢)، (١٦) كتاب الجهاد، (٩) باب فضل الغدوة في سبيل الله والروحة، حديث رقم (٢٣٩٨)، من طريق سفيان ... به، بنحوه. وأحمد في مسنده (٤٣٣/٣)، و (٣٣٠/٥ و ٣٣٧ و ٣٣٩)، من طريق سفيان ... به، بلفظه. وعبد بن حميد في مسنده (٣٦٧/١) حديث رقم (٤٥٥)، من طريق سليمان بن بلال ... به، بلفظ مختلف. والروياني في مسنده (١٨٩/٢) حديث رقم (١٠١٨)، من طريق فضيل ... به، بلفظ مختلف. والطبراني في الكبير (١٤٦/٦) حديث رقم (٥٧٩٧)، من طريق أبي غسان محمد بن مطرف ... به، بنحوه. وأبو يعلى في مسنده (٥٠٦/١٣) حديث رقم (٧٥١٤)، من طريق سفيان ... به، بنحوه. والبيهقي في السنن الكبرى (٢٦٦/٩) حديث رقم (١٨٤٩١)، من طريق يحيى بن يحيى ... به، بلفظ مختلف. وابن أبي شيبة في المصنف (٢٠٧/٤)، (١١ كتاب الجهاد، (١) باب ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه، حديث رقم (١٩٢٩٧)، من طريق سفيان ... به، بنحوه.

وللحديث شواهد كثيرة، منها:

١ – حديث أبي هريرة. أخرجه البخاري في صحيحه (٩٠/٦)، (٥٦) كتاب الجهاد والسير، (٥) باب الغدوة والروحة في سبيل الله، حديث رقم (٢٧٩٣)، بلفظ مختلف. والترمذي في سننه (١٥٥/٤)، (٢٣) كتاب فضل الجهاد، (١٧) باب ما جاء في فضل الغدو والرواح، حديث رقم (١٦٤٩) بنحوه. وابن ماجه في سننه (٩٢١/٢)، (٢٤) كتاب الجهاد، (٢) فضل الغدوة والروحة في سبيل الله حديث رقم (٢٧٥٥)، بمثله. وابن أبي شيبة في المصنف (٢٠٧/٤)، (١١) كتاب الجهاد، (١) فضل الجهاد والحث عليه حديث رقم (١٩٢٩٩)، بلفظ مختلف.

٢ – حديث أنس بن مالك. أخرجه البخاري في صحيحه (٩٠/٦)، حديث رقم (٢٧٩٢). ومسلم في صحيحه (١٤٩٩/٣) ، (٣٣) كتاب الإمارة، (٣٠) باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله، حديث رقم (١٨٨٠) بنحوه. وابن ماجه في سننه (٩٢١/٢)، (٢٤) كتاب الجهاد، (٢) باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله، حديث رقم (٢٧٥٧)، و (٩٢٧/٢) حديث رقم (٢٧٧٥)، بلفظ مختلف. والترمذي في سننه (١٥٦/٤)، حديث رقم (١٦٥١)، جزء من حديث طويل. وأبو عوانة في مسنده (٤٦٦/٤)، (٢٦) كتاب الجهاد، (٥١) بيان ثواب المجاهدين في سبيل الله، حديث رقم (٧٣٥٦).

٣ – **حديث أبي أيوب**. أخرجه مسلم، كتاب الإمارة باب فضل الغدو والروحة في سبيل الله (١٥٠٠/٣). وأخرجه النسائي في سننه (٣١٥/٣)، (٣٥)، كتاب الجهاد (١٢)، باب فضل الروحة في سبيل الله، حديث رقم (٣١١٩)، بمثله. وأخرجه أبو عوانة (٤٦٦/٤)، (٢٦) كتاب الجهاد (٥١) بيان ثواب المجاهدين في سبيل الله، حديث رقم (٢٧٧٦). وأخرجه أحمد في مسنده (٤٢٢/٥) بمثله. وأخرجه ابن أبي شبية في المصنف (١١)، كتاب الجهاد (١)، باب فضل الجهاد والحث عليه (٢٠٠٧/٤) برقم (١٩٢٩٨) لغدوة باللام.

٤ – حديث ابن عباس. أخرجه ابن أبي شبية في المصنف (١١)، كتاب الجهاد (١)، باب فضل الجهاد والحث عليه (٢٠٧/٤) برقم (١٩٢٩٦). والترمذي في سننه (١٥٥/٤)، حديث رقم (١٦٤٩)، بمثله.

تراجم رجال السند:

١ — هشام بن عمار: هو هشام بن عمار بن نُصَير بن ميسرة بن أبان السُّلمي، ويقال الظَّفَرِيّ، أبو الوليد الدمشقي، خطيب المسجد الجامع بها.

روى عن معروف الخياط، وصدقة بن خالد، وروى عنه: البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

قال إبراهيم بن الجنيد عن ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم عن يحيى بن معين: كيس كيس، وقال العجلي: ثقة، وقال مرة: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وقال الدارقطني: صدوق، وقال ابن أبي حاتم: لما كبر تغير، وسئل أبي عنه فقال: صدوق، وذكره ابن حبان في

الثقات[1]. وقال الحافظ ابن حجر: صدوق مقرئ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين[2].

٢ – زكريا بن منظور: هو زكريا بن منظور، ويقال اسم جده عقبة بن ثعلبة بن أبي مالك، ويقال: زكريا بن يحيى بن منظور بن ثعلبة القُرَظِيّ، أبو يحيى المدني القاضي حليف الأنصار.

روى عن أبيه وزيد بن أسلم وأبي حازم سلمة بن دينار، وروى عنه يحيى بن محمد الجاري، وهشام بن عمار وعبدالله بن الزبير الحميدي.

قال أحمد بن حنبل: شيخ، ولينه، وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: ليس به بأس، وقال معاوية بن صالح عنه: ليس بثقة، وقال ابن محرز عن يحيى: ضعيف، وقال أحمد بن صالح المصري وابن شاهين: ليس به بأس، وقال ابن المديني والنسائي: ضعيف، وقال عمر بن علي والساجي: فيه ضعف، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، ضعيف الحديث، منكر الحديث، يكتب حديثه، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال في موضع آخر: ليس بذاك، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يروي عن أبي حازم ما لا أصل له من حديثه، وقال أبو بشر الدولابي: ليس بثقة، وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن عدي: وهو ضعيف كما ذكروا إلا أنه يكتب حديثه[3]، وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف من الثامنة[4].

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

درجة الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن زكريا ضعيف، وبالمتابعات والشواهد يرتقي إلى درجة الحسن لغيره. وأصل الحديث متفق عليه وحكى بعضهم أنه متواتر كما ذكرت سابقاً.

---

(١) التهذيب (٥٨/٩)، وتهذيب الكمال (٢٤٢/٣٠)، وغاية النهاية في طبقات القراء (٣٠٨/٢)، والجرح والتعديل (٦٦/٩)، والثقات (٢٣٣/٩)، والسير (٤٢٠/١١)، وتسمية مشايخ النسائي (/٦٣).

(٢) التقريب (٦٣٦/٢).

(٣) التهذيب (١٥٩/٣)، وتهذيب الكمال (٣٦٩/٩)، والكامل (١٦٨/٤)، (٧٠٩/٢٤)، والطبقات (٥٠٢/٥)، والتاريخ الكبير (٤٢٤/٣)، والكنى للدولابي (١٦٥/٢)، والجرح والتعديل (٥٩٧/٣)، والمجروحين لابن حبان (٣١٤/١)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (/١٠٩)، والمغني (٢٤٠/١)، ولسان الميزان (٢٢٠/٧)، وتاريخ يحيى برواية الدوري (١٧٤/٢)، وثقات ابن شاهين (/١٣٨).

(٤) التقريب (١٨٢/١).

فقه الحديث:

١ – بيان فضل الغدوة والروحة في سبيل الله – عز وجل – وأن ثوابهما خير من نعيم الدنيا وما فيها لأنه زائل ونيم الآخرة باق.

٢ – تسهيل أمور الدنيا.

٣ – تعظيم أمر الجهاد.

٤ – من حصل له من الجنة قدر سوط يصير كأنه حصل له أعظم من جميع ما في الدنيا فكيف لمن حصل منها أعلى الدرجات[١].

نقول: كل ذلك ليتزحزح أولئك الذين أخلدوا إلى سبب من أسباب الدنيا وتأخروا عن الجهاد؛ ليبادروا إلى تدارك ما فاتهم، وليسارعوا إلى جنة عرضها السموات والأرض أُعدت للمتقين.

(١) فتح الباري (٦/٩١).

الحديث رقم

(٧)

قال ابن ماجه في سننه:

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ مَنْظُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: "مَوْضِعُ سَوْطٍ[١] فِي الْجَنَّةِ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا"[٢].

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث السابق رقم (٦).

تراجم رجال السند:

١ - هشام بن عمار: صدوق، تقدم في الحديث رقم (٦).

٢ — زكريا بن منظور: ضعيف، تقدم في الحديث رقم (٦).

٣ — أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن زكريا ضعيف، وبالمتابعات والشواهد يرتقي إلى درجة الحسن لغيره.

فقه الحديث:

١ — فضل موضع سوط في الجنة وأنه خير من الدنيا وما فيها.

٢ — حقارة الدنيا بالنسبة للآخرة.

---

(١) **سوط**، قال السفاريني: وهو المقرعة أصله المتخذ من الجلد سمي بذلك لأنه يخلط اللحم بالدم عند الضرب به. **والسوط**: الخلط، وهو أن تخلط شيئين في إنائك ثم تضربهما بيدك حتى يختلطا كالتسويط، وجمع السوط: سياط وأسواط. شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد (٢/٤٣٦)، والنهاية (٢/٤٢١).

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/١٤٤٨)، (٣٧) كتاب الزهد، (٣٩) باب صفة الجنة، حديث رقم (٤٣٣٠).

الحديث رقم

(٨)

قال ابن ماجه في سننه:

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، وَمُحَمَّدٌ الصَّبَّاحُ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ مَنْظُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ(١)، فَإِذَا هُوَ بِشَاةٍ مَيِّتَةٍ شَائِلَةٍ(٢) بِرِجْلِهَا، فَقَالَ: "أَتُرَوْنَ هَذِهِ هَيِّنَةً عَلَى صَاحِبِهَا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى صَاحِبِهَا، وَلَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا قَطْرَةً أَبَدًا"(٣).

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في جامعه (٤/٤٨٥)، (٣٧) كتاب الزهد، (١٣) باب ما جاء في هوان الدنيا على الله — عز وجل – ، حديث رقم (٢٣٢٠)، من طريق عبدالحميد بن سليمان ... به، بلفظ مختلف. والحاكم في المستدرك (٤/٣٤١)، (٤٤) كتاب الرقاق، حديث رقم (٤/٧٨٤٧)، من طريق ثعلبة بن أبي مالك ... به، بلفظ مختلف. والروياني في مسنده (٢/٢١٤) حديث رقم (١٠٥٩)، من طريق عبدالحميد بن سليمان ... به، بلفظ مختلف. والطبراني في الكبير (٦/١٥٧) حديث رقم (٥٧٤٠)، من طريق سعيد بن سليمان ... به، بلفظ مختلف. وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٧/٥)، من طريق عبدالحميد بن سليمان ... به، بلفظ مختلف. وابن أبي حاتم في العلل (٢/١١٦) حديث رقم (١٨٤٨)، من طريق زكريا بن منظور ... به، مختصراً. وابن أبي الدنيا في الزهد (/٢٤) حديث رقم (١)، من طريق سعيد بن سليمان الواسطي ... به بلفظ مختلف.

---

(١) **ذو الحليفة**: قرية، منها ميقات أهل المدينة لمن أراد الحج بينها وبين المدينة ستة أميال. معجم البلدان (٢/٢٩٥).

(٢) **شائلة**: رافعة رجلها من الانتفاخ. شرح السنة للبغوي (١٤/٢٢٧)، وبذل المجهود شرح سنن أبي داود (١٧/٣٨٦).

وهي التي شال لبنها أي قل وجف. الفائق في غريب الحديث (٣/٣٥٨).

وهي الناقة التي شال لبنها أي ارتفع. النهاية (٢/٥١٠)، وغريب الحديث لابن الجوزي (١/٥٦٧).

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/٣٧-٣٨)، (٣٧) كتاب الزهد، (٣) باب مثل الدنيا، حديث رقم (٤١١٠).

وللحديث شواهد، منها:

١ – حديث ابن عباس. أخرجه مسلم في صحيحه (٢٢٧٢/٤)، (٥٣) كتاب الزهد، حديث رقم (٢٩٥٧)، بلفظ مختلف. وأبو داود في سننه (٩٣/١)، (١) كتاب الطهارة، (٧٥) باب ترك الوضوء من مس الميتة، حديث رقم (١٨٦).

٢ – حديث جابر. أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٦٣/٤) حديث رقم (٢٥٩٣)، بلفظ مختلف، وأبو نعيم في الحلية (٤٠٣/٣)، بلفظ مختلف، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٦/١٠-٢٨٧)، باب هوان الدنيا على الله، بلفظ مختلف.

٣ – حديث ابن عمر. أخرجه الخطيب في التاريخ (٩٢/٤)، والقضاعي في مسند الشهاب (١١٦/١).

٤ – حديث المستور بن شداد. صحيح سنن ابن ماجه للألباني (٣٤٨/٣) حديث رقم (٣٣٣٥ – ٤١٨٦) بلفظ مختلف.

٥ – حديث عبدالله بن ربيعة السلمي. أخرجه الخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج في النقل (٥٧٨/٢) بلفظ مختلف.

تراجم رجال السند:

١ – هشام بن عمار: صدوق، تقدم في الحديث رقم (٦).

٢ – إبراهيم بن المنذر الحزامي: هو إبراهيم بن المنذر بن المغيرة بن عبدالله بن خالد بن حِزَام بن خويلد بن أسد الأسدي الحِزَامِيّ، أبو إسحق المدني.

روى عن مالك وابن عيينة وغيرهم، وروى عنه البخاري وابن ماجه والترمذي والنسائي بواسطة.

قال النسائي: ليس به بأس، وقال صالح بن محمد: صدوق، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال الخطيب: أما المناكير فقلما توجد في حديثه إلا أن يكون عن المجهولين، ومع هذا فإن يحيى بن معين وغيره من الحفاظ كانوا يرضونه ويوثقونه، وقال الدارقطني: ثقة، وقال ابن حبان: ثقة، وذكره في الثقات، وقال ابن وضاح: لقيته بالمدينة وهو ثقة[(١)]، وقال الحافظ ابن حجر:

---

(١) التهذيب (١٨٤/١)، الجرح والتعديل (١٣٩/٢)، والثقات (٧٣/٨)، والسير (٦٨٩/١٠)، وتاريخ بغداد (١٧٩/٦-١٨١)، واللباب (٣٦٢/١)، وتهذيب الكمال (٢٠٧/٢).

صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، مات سنة ست وثلاثين ومائتين[1].

٣ – محمد الصباح: هو محمد بن الصَّبَّاح بن سفيان بن أبي سيان الجَرْجَرَائِيّ[2]، أبو جعفر التاجر، مولى عمر بن عبدالعزيز.

روى عن زكريا بن منظور، وعبدالعزيز بن أبي حازم، وعنه أبو داود وابن ماجه وأبو زرعة الرازي.

قال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو زرعة ومحمد بن عبدالله الحضرمي: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث والدولابي أحب إليَّ منه، وذكره وابن حبان في "الثقات"[3]، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، مات سنة أربعين ومائتين[4].

٤ – زكريا بن منظور: ضعيف، تقدم في الحديث رقم (٦).

٥ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن زكريا بن منظور ضعيف، وبالمتابعات والشواهد يرتقي إلى درجة الحسن لغيره.

---

(١) التقريب (٣٤/١).

(٢) **الجَرْجَرَائِيّ**: بالراء الساكنة بين الجيمين المفتوحتين في آخرها ياء مثناة من تحت، هذه نسبة إلى جَرْجَرايا، بلدة قريبة من دجلة بين بغداد وواسط. اللباب (٢٧٠/١).

(٣) التهذيب (٢١٤/٧)، وتهذيب الكمال (٣٨٤/٢٥)، والثقات (١٠٣/٩)، والجرح والتعديل (٢٨٩/٧)، وتاريخ بغداد (٣٦٧/٥)، واللباب (٢٧٠/١).

(٤) التقريب (٥٢٤/٢).

٦ ** ما رواه

زهير بن محمد التميميُّ الخَرَقيّ(١)

عن أبي حازم

عن سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: حديث واحد.

(١) **الخَرَقيّ**: بفتح الخاء المعجمة والراء وفي آخرها قاف، هذه النسبة إلى خرق، وهي قرية من قرى مرو. اللباب (٤٣٥/١)، وتهذيب الكمال (٤١٤/٩).

الحديث رقم

(٩)

قال ابن ماجه في سننه:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ الشِّيرَازِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "لِيَبْشَرِ(١) الْمَشَّاءُونَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِنُورٍ تَامٍّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"(٢).

انفرد به ابن ماجه في الكتب التسعة.

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٣٣١)، (٤) كتاب الصلاة، باب ومن كتاب الإمامة وصلاة الجماعة، حديث رقم (٧٦٨/٩٥)، من طريق أبي غسان ... به، بلفظ مختلف، وقال: هذا حديث صحيح. وابن خزيمة في صحيحه (٢/١٦١)، كتاب الإمامة في الصلاة وما فيها من السنن، باب فضل المشي إلى الصلاة في الظلام بالليل، حديث رقم (١٤٩٨، ١٤٩٩)، من طريق زهير بن محمد التميمي ... به، بنحوه. والطبراني في الكبير (٦/١٤٧)، حديث رقم (٥٨٠٠)، من طريق محمد بن مطرف ... به، بلفظ مختلف. والبيهقي في سننه (٣/٦٣)، كتاب الصلاة، (٦٧٤) باب فضل بُعد الممشى إلى المساجد، حديث رقم (٤٩٧٥)، من طريق أبي غسان المدني ... به، بنحوه. وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/٤٠٧)، حديث رقم (٦٨٦) بلفظ مختلف. والمزي في تهذيب الكمال (٣١/٢٦٠)، من طريق زهير بن محمد ... به، بلفظه.

وقال البوصيري في الزوائد (١/٩٩): "إسناده فيه مقال". ثم نقل عن العراقي أنه قال: "حسن غريب".

---

(١) **لِيَبْشَر**: مثل لِيَفْرح. ويجوز أن يكون من الإبشار مثل قوله تعالى: ﴿وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾. تهذيب الكمال (٣١/٦٠)، والنهاية (١/١٢٩).

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه (١/٢٥٦)، (٤) كتاب المساجد والجماعات، (١٤) باب المشي إلى الصلاة، حديث رقم (٧٨٠).

وللحديث شواهد، منها:

١ – حديث بريدة الأسلمي. أخرجه أبو داود في سننه (٢٧٢/١)، (٣) كتاب الصلاة، (٥٠) باب ما جاء في المشي إلى الصلاة في الظلام، حديث رقم (٥٦١)، بلفظ مختلف. وأخرجه الترمذي في جامعه (٤٣٥/١)، (٢) كتاب أبواب الصلاة، (١٦٥) باب فضل العشاء والفجر في الجماعة، حديث رقم (٢٢٣).

٢ – حديث أنس. أخرجه ابن ماجه في سننه (٢٥٦/١)، (٤) كتاب المساجد والجماعات، (١٤) باب المشي إلى الصلاة، حديث رقم (٧٨١)، بلفظ مختلف.

٣ – حديث أبي سعيد الخدري. أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٦٠/٢)، حديث رقم (١٣٩) و (١١٣)، بلفظ مختلف. وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٦٦٣/٣)، حديث رقم (٢٣٢٦) بلفظ مختلف، وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد عدة شواهد منها.

٤ – حديث زيد بن حارثة. أخرج حديثه الطبراني في الكبير (٨٦/٥)، وابن عدي في الكامل (١١٤٠/٣)

٥ – وحديث عائشة. أخرجه العقيلي في الضعفاء (٢٣٤/١-٢٣٥).

٦ – وحديث أبي هريرة. بلفظ مختلف وقال رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٧ – وحديث ابن عباس. وقال رواه الطبراني في الكبير (٣٥١/١١).

٨ – وحديث أبي إمامة. الطبراني الكبير (١٦٧/٨-١٦٨).

٩ – وحديث ابن عمر. ورواه الطبراني في الكبير (٣٥٨/١٢).

١٠ – وحديث أبي الدرداء. وقال رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

١١– وحديث أبي موسى الأشعري. كلها بألفاظ مختلف. انظر إلى: مجمع الزوائد (٣٠/٢-٣١).

١٢– حديث عمر. أخرج حديثه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٤٠٥/١) برقم (٦٨٣-٦٨٤) بلفظ مختلف.

تراجم رجال الإسناد:

١ – إبراهيم بن محمد: هو إبراهيم بن محمد الزهري الحلبي نزيل البصرة. روى عن أبي داود الطيالسي، ويحي بن الحارث الشيرازي، وروى عنه ابن ماجه والبجيري وابن ناجية.

ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: يخطئ، ووثقه شيخه يحيى بن الحارث الشيرازي[1]، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، من الحادية عشرة[2].

٢ – يحيى بن الحارث: هو يحيى بن الحارث الشِّيرازْي، روى عن زهير بن محمد، وروى عنه إبراهيم بن محمد، وثقه العجلي، وقال الذهبي في الكاشف: وثق. وقال ابن حجر في التهذيب: حدثنــا يحيى بن الحارث الشيرازي وكان ثقة، وكان عبدالله بن داود يثني عليه[3]، وقال ابن حجر في التقريب: مقبول من الثامنة[4].

٣ – زهير بن محمد التميمي: هو زهير بن محمد التميمي، أبو المنذر الخراساني المروزي الخَرَقِيّ.

قال حنبل عن أحمد: ثقة، وقال الجوزجاني عن أحمد: مستقيم الحديث، وقال أبو بكر المروزي عن أحمد: لا بأس به، وقال ابن شاهين: ليس به بأس، وقال الميموني عن أحمد: مقارب الحديث، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: صالح، لا بأس به، وقال عثمان بن يحيى: ثقة، وقال معاوية عن يحيى: ضعيف، وقال العجلي: جائز الحديث، وذكره أبو زرعة في أسامي الضعفاء، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وفي حفظه سوء، وقال عثمان الدارمي، وصالح بن محمد: ثقة صدوق، وزاد عثمان: وله أغاليط كثيرة، وقال النسائي: ضعيف، وفي موضع آخر: ليس بالقوي، وفي موضع آخر: ليس به بأس، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ ويخالف، وقال الساجي: صدوق منكر الحديث، وقال العجلي: لا بأس به[5]، وقال ابن حجر: رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها، مات سنة اثنين وستين ومائة[6]. قال البخاري: للشاميين عنه مناكير، وهو ثقة، ليس

---

(١) التهذيب (١٧٩/١)، وتهذيب الكمال (١٩٣/٢)، والكاشف (٣٩/١)، والثقات (٧٥/٨).

(٢) التقريب (٣٣/١).

(٣) التهذيب (٢١٣/٩)، وتهذيب الكمال (٢٥٩/٣١)، والكاشف (٤٧٢/٢)، وثقات العجلي (/٤٧٠).

(٤) التقريب (٦٥٦/٢).

(٥) التهذيب (١٧٤/٣)، والكاشف (٢٩٦/١)، وتهذيب الكمال (٤١٤/٩)، والجرح والتعديل (٥٨٩/٣)، والتاريخ الكبير للبخاري (٤٢٧/٣)، والسير (١٨٧/٨)، والميزان (١٢٢/٣)، وثقات ابن شاهين (/١٣٣)، والعبر (٢٣٩/١)، والعقد الثمين (٤٥١/٤)، ومعجم البلدان (٤٢٥/٤)، والثقات (٣٣٧/٦)، وثقات العجلي (/١٦٦).

(٦) التقريب (١٨٤/١).

به بأس، وقال أحمد بن حنبل: كان الذي روى عنه أهل الشام آخر، وقال ابن معين: ثقة، وفي رواية ضعيف[1].

٤ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

درجة الحديث:

إسناده ضعيف، فيه يحيى بن الحارث الشيرازي مقبول، ولكن بمجموع طرقه من متابعات وشواهد يرتقي إلى درجة الحسن لغيره على أقل أحواله إن لم يكن صحيحاً بشواهده التي بلغت اثني عشر شاهداً.

فقه الحديث:

١ – إن من مشى في ظلمة الليل إلى المسجد لقي الله - عز وجل – بنور تام يوم القيامة.

٢ – قال التبريزي في المشكاة نقلاً عن الطيبي في وصف النور بالتام وتقييده بيوم القيامة تلميح إلى وجه المؤمنين يوم القيامة في قوله تعالى: ﴿نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا﴾، وإلى وجه المنافقين في قوله تعالى: ﴿انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ﴾ (الحديد: ١٣)[2].

---

(١) الخلاصة (٣٧٢/١).

(٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣٩٦/٢)، كتاب الصلاة، باب المساجد ومواضع الصلاة، حديث رقم (٧٢١ و ٧٢٢).

٧ ** ما رواه

زيد بن أبي أُنَيْسة الجَزَري[(١)]

عن أبي حازم

عن سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: حديث واحد.

(١) **الجَزَري**: هذه النسبة إلى الجزيرة، وهي عدة بلاد منها الموصل وسنجار وحران والرها والرقة ورأس العين وآمد وميافارقين وديار بكر، وهي بلاد بين دجلة والفرات، وإنما قيل لها الجزيرة لهذا. اللباب (١/٢٧٧).

الحديث رقم

(١٠)

قال النسائي في سننه الكبرى:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: ثنا أَبِي، قَالَ: ثنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدٍ هُوَ ابْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ زَنَى، فَأَمَرَ بِهِ، فَجُرِّدَ، فَإِذَا رَجُلٌ مُقْعَدٌ حَمْشُ(١) السَّاقَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا يُبْقِي الضَّرْبُ مِنْ هَذَا شَيْئًا، فَدَعَا بِأَثَاكِيلَ(٢) فِيهَا مِئَةُ شُمْرُوخٍ(٣)، فَضَرَبَهُ بِهَا ضَرْبَةً وَاحِدَةً"(٤).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده (٣٣٩/٥) من طريق عباد بن إسحق ... به، بلفظ مختلف. والحاكم في المستدرك (٤١١/٤)، (٤٦) كتاب الحدود، حديث رقم (٨٥/٨١٠٩) من طريق مسلم بن خالد ... به، بلفظ مختلف. والطبراني في الكبير (١٣٨/٦)، حديث رقم (٥٧٦٧) من طريق عباد بن إسحق ... به، بلفظ مختلف، وحديث رقم (٥٢٤) من طريق الحسين بن إسحاق التستري وعبدان بن أحمد ... به، بلفظه، والذهبي في سير أعلام النبلاء (٥٠٩/١٤) من طريق فليح، بلفظ مختلف. والروياني في مسنده (٢١١/٢)، حديث رقم (١٠٥١) من طريق عباد بن إسحق ... به، بلفظ مختلف. وجاء فيه: فرجمه النبي ﷺ وتركها. والبيهقي في السنن الكبرى (٢٢٨/٨)، كتاب الحدود، (١٨) باب الرجل يقر بالزنا دون المرأة حديث رقم (١٧٠٠٢) من طريق أبي داود ... به، بمثله. والخطيب في تاريخ بغداد (١٩٧/٥) من طريق

---

(١) **حمش**: يقال رجل حمش الساقين، **وأحمش الساقين**: أي دقيقها. النهاية (٤٤٠/١).

(٢) **أثاكيل**: "فجلد بأُثْكول"، وفي رواية بإثكال، هما لغةٌ في العُثكول والعِثكال: وهو عذْق النخلة بما فيه من الشماريخ، والهمزة فيه بدل من العين، وليست زائدة، والجوهري جعلها زائدة، وجاء به في الثاء واللام. النهاية (٢٣/١).

(٣) **شِمْرَاخ**: **العِثْكال**: العِذْق وكل غصن من أغصانه شِمراخ، وهو الذي عليه البُسْر. النهاية (٥٠٠/٢).

(٤) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٤٧٠/٦)، كتاب الرجم، (٣٣) باب الضرير في خلقته يصيب الحد وذكر اختلاف الناقلين لخبر أبي أمامة بن سهل فيه، حديث رقم (٧٢٥٩).

عباد بن إسحق ... به، بلفظ مقارب. وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٤٩٣/٥ – ٤٩٤) من طريق عباد بن إسحق ... به، بلفظ مختلف، وأبو بكر الشافعي في الفوائد المشهور بالغيلانيات (٤٩٢/١)، حديث رقم (٦٠٦) من طريق مسلم بن خالد ... به، بلفظ مختلف. والطحاوي في مشكل الآثار (٤٦٠/١٢)، (٧٨٠) باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في إقامته حد الزنا على المقر به عنده من المرأة التي أنكرت ذلك، حديث رقم (٤٩٤١)، من طريق مسلم بن خالد... به، بلفظ مختلف.

ويشهد لهذا الحديث:

١ – حديث ابن عباس. أخرجه أبو داود في سننه (١٩١٠/٤)، (٣٣) كتاب الحدود، (٣١) باب إذا أقر الرجل بالزنا ولم تقر المرأة، حديث رقم (٤٤٦٧)، بلفظ مختلف. والحاكم في المستدرك (٤١١/٤)، (٤٦) كتاب الحدود، حديث رقم (٨٧/٨١١٠) بلفظ مختلف، والبيهقي في سننه (٢٢٨/٨)، كتاب الحدود، (١٨) باب الرجل يقر بالزنا دون المرأة، حديث رقم (١٧٠٠٣)، حديث طويل.

٢ – حديث أبي أُمامة بن سهل بن حنيف. أخرجه أبو داود في سننه (١٩١٢/٤)، (٣٣) كتاب الحدود، (٣٤) باب في إقامة الحد على المريض، حديث رقم (٤٤٧٢)، جزء من حديث طويل. وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٤٠٠/٨)، برقم (١٧٠٠٨)، بلفظ مختلف، وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣١١/٤) برقم (٧٣٠١)، بلفظ مختلف، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣٨٢/١) برقم (٦٦٤)، بلفظ مختلف، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زيد إلا عبيدالله. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات (٢٥٢/٦).

٣ – حديث سهل بن خيثمة. أخرجه النسائي في الكبرى (٣١٣/٤) برقم (٧٣١٠)، بلفظ مختلف.

٤ – حديث سعيد بن سعد بن عبادة. أخرجه النسائي في الكبرى (٣١١/٤)، (٣٨) الضرير في الخلقة يصيب الحد، ذكر الاختلاف على يعقوب بن عبدالله الأشج فيه، حديث رقم (٣٠٠٢)، بلفظ مختلف. وأخرجه ابن ماجه في سننه (٨٥٩/٢)، (٢٠) كتاب

الحدود، (١٨) باب الكبير والمريض يجب عليه الحد، حديث رقم (٢٥٧٤)، بلفظ مختلف، وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٨/٤٠٠)، حديث رقم (١٧٠٠٩)، بلفظ مختلف.

٥ – حديث أبي سعيد الخدري. أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحدود (٤/٩٣) برقم ٣١٥٧)، بلفظ مختلف. وأخرجه الطبراني في الكبير (٦/٢٥٢)، حديث رقم (٥٤٤٦)، بلفظ مختلف، وقال: وإن كانت الطرق كلها محفوظة، يكون أبو أمامة قد حمله عن جماعة من الصحابة وأرسله أخرى، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (٦/٢٥٢).

تراجم رجال السند:

١ – محمد بن عبدالله بن يزيد بن إبراهيم الشيباني، مولاهم أبو جعفر الحراني المعروف بالقُرْدُوَاني[١]، قاضي حران. قال أبو أحمد الحاكم: ليبس بالمتين عندهم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن أبي حاتم الرازي: صدوق ثقة، ووثقه عبدالله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبدالجبار عبدوس[٢]. وقال ابن حجر: صدوق فيه لين، مات سنة ثمان وستين ومائتين[٣]، من ذكره ووثقه سوى ابن حجر، وعليه فهو ثقة.

٢ – عبيدالله بن يزيد بن إبراهيم الحراني القُرْدُوَاني، والد محمد بن عبيدالله. قال ابن حجر: مجهول، من العاشرة[٤]. وقال الذهبي في الميزان: ما عرفت عنه راوياً سوى ولده[٥]، روى له النسائي.

٣ – عبيدالله بن عمرو: هو عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي مولاهم أبو وهب الجزري الرقي، روى عن ابن أبي أنيسة، روى عنه عبدالله بن يزيد. قال ابن معين، والنسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ثقة، صدوق، لا أعرف له حديثاً منكراً. وقال

(١) القُرْدُوَاني: بضم القاف والدال بينهما راء ساكنة ثم واو مفتوحة. التهذيب (٥/٤١٦). وفي اللباب القُرْدُوَانِيُّ: بفتح القاف وسكون الراء وضم الدال وفتح الواو نسبة إلى قردوان، اللباب (٣/٢٤).

(٢) التهذيب (٧/٣٠٦)، وتهذيب الكمال (٢٦/٤٨)، والميزان (٦/٢٤٨)، والثقات (٩/١٤٠)، والكاشف (٢/٢٧٤).

(٣) التقريب (٢/٥٣٧).

(٤) التقريب (١/٣٨١)، والتهذيب (٥/٤١٦)، وتهذيب الكمال (١٩/١٧٦)، ولسان الميزان (٧/٢٩٨)، والمجمع (١/٢٢٧).

(٥) الميزان (٥/٢٣).

ابن سعد: كان ثقة صدوقاً، كثير الحديث وربما أخطأ. وقال ابن حجر: ثقة فقيه ربما وهم[1]، مات بالرقة سنة ثمانين ومائة[2].

٤ – زيد ابن أبي أنيسة: هو زيد بن أبي أنيسة، اسمه زيد الجزري، أبو أسامة الرهاوي كوفي الأصل غَنَوي مولاهم. روى عن: أبي إسحاق السبيعي، وعطاء بن أبي رباح، وأبو حازم، وروى عنه: مالك، وعبيدالله بن عمرو الرقي وهو راويته. ذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الععجلي، وقال ابن معين: ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن سعد: ثقة فقيه. وقال عمرو بن عبدالله الأودي: ثقة[3]. وقال ابن حجر: ثقة له أفراد، مات سنة تسع عشرة ومائة، وقيل سنة أربع وعشرين ومائة، وله ست وثلاثون سنة[4].

٥ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

درجة الحديث:

إسناده ضعيف، فيه راو مجهول وهو عبيدالله بن يزيد القردواني، وبالمتابعات والشواهد يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

فائـدة:

جمهور العلماء يستدلون بهذا الحديث على إباحة الحيل التي تكون وسيلة إلى منفعة شرعية، وأما الحيل التي تتضمن إسقاط الواجبات وتحليل المحرمات وجعل ما ليس بشرعي لابساً المظهر الشرعي، فلا يستريب أحد في أنها كبيرة من كبائر الذنوب[5].

---

(١) التهذيب (٤٠٢/٥)، وتهذيب الكمال (١٣٦/١٩)، والطبقات (٤٨٤/٧)، والسير (٣١٠/٨)، وثقات العجلي (/٣١٩)، والثقات (١٤٩/٧)،/ وتاريخ ابن معين (٣٨٤/٢)، والجرح والتعديل (٣٢٨/٥).

(٢) التقريب (٣٧٨/١).

(٣) التهذيب (٢١٥/٣)، وتهذيب الكمال (١٨/١٠)، والثقات (٣١٥/٦)، وتارخي يحيى برواية الدوري (١٨٢/٢)، والطبقات (٣٣٤/٧)، وثقات العجلي (/١٧٠).

(٤) التقريب (١٨٩/١).

(٥) إعلام الموقعين (١٥٩/٣).

فقه الحديث:

١ - الحديث فيه دليل على أن من أقر أنه زنا بامرأة فكذبته فعلى المقر الحد دونها، وهذا مذهب المالكية والشافعية والحنابلة، وبه قال أبو يوسف ومحمد من الحنفية[١].

٢ - في الحديث دليل على أن انتفاء ثبوته في حقها لا يبطل إقراره. وقال الحنفية: إن الحد يسقط عن المقر بإنكار الطرف الثاني؛ لأن الزنا لا يقوم إلا بالفاعل والمحل، فإذا لم يظهر في أحد الجانبين يمتنع ظهوره من الجانب الآخر أيضاً[٢].

والراجح: هو ما ذهب إليه الجمهور لظاهر الحديث، ولأنه إنما انتفى الحد عن المنكر لعدم الإقرار أو البينة وباعتراف الطرف الثاني لا يسقط عنه الحد.

---

(١) انظر إلى: المغني (٩/٦٥)، وشرح فتح القدير (٥/٥٣)، وكشاف القناع (٦/٩٩)، والمجموع شرح المهذب (٢/١٩).

(٢) شرح فتح القدير (٥/٥٣).

٨ ** ما رواه

سعيد بن عبدالرحمن الجُمَحِيّ[١]

عن أبي حازم

عن سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: حديثان.

(١) **الجُمحي**: بضم الجيم وفتح الميم وفي آخرها الحاء المهملة، هذه النسبة إلى بني جُمَح، وهم بطن من قريش. اللباب (٢٩١/١)

الحديث رقم

(١١)

قال النسائي في السنن الكبرى:

أَخْبَرَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: نا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: "لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، وَانْصَرَفَ الْمُشْرِكُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، خَرَجَ النِّسَاءُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَصْحَابِهِ يَتْبَعُونَهُمْ بِالْمَاءِ، فَكَانَتْ فَاطِمَةُ فِيمَنْ خَرَجَ، فَلَمَّا لَقِيَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَنَقَتْهُ، وَجَعَلَتْ تَغْسِلُ جُرْحَهُ بِالْمَاءِ، فَيَزْدَادُ الدَّمُ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ، أَخَذَتْ شَيْئًا مِنْ حَصِيرٍ، فَأَحْرَقَتْهُ بِالنَّارِ، فَكَمَدَتْهُ(١)، حَتَّى لَصَقَ بِالْجُرْحِ، وَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ(٢)"(٣).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (٤٧١/١)، (٤) كتاب الوضوء، (٧٢) باب غسل المرأة أباها الدم عن وجهه، حديث رقم (٢٤٣)، من طريق سفيان بن عيينة ... به، بلفظ مختلف، و (١٩٠/٦) حديث رقم (٢٩٠٣ و ٢٩١١ و ٢٧٣)، و (١٢٢/٨) حديث رقم (٤٠٧٥) و (٤٣٠/١٠) حديث رقم (٥٢٤٨) و (٣٢/١١) حديث رقم (٥٧٢٢)، جميعها بألفاظ مقاربة. ومسلم في صحيحه (١٤١٦/٣)، (٣٢) كتاب الجهاد والسير، (٣٧) باب غزوة أحد، حديث رقم (١٧٩٠)، من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم ... به، بلفظ مختلف. والترمذي في جامعه (٣٥٨/٤)، (٢٩) كتاب الطب، (٣٤) باب التداوي بالرماد، حديث رقم (٢٠٨٥) من طريق سفيان ... به، بلفظ مختلف. وابن ماجه في سننه (١١٤٧/٢)، (٣١) كتاب الطب، (١٥) باب دواء الجراحة، حديث رقم (٣٤٦٤ و ٣٤٦٥) من طريق عبدالعزيز بن أبي خازم ... به، بلفظ مختلف، وأحمد في مسنده (٣٣٠/٥ و ٣٣٤)، من طريق سفيان ... به، بلفظ مختلف. وابن حبان في صحيحه (٥٣٩/١٤)، (٦٠) كتاب التاريخ، (٧) باب كتب

---

(١) **فكمدته، التكميد**: أن تُسَخَّن خرقة وتوضع على العضو الوَجِع، ويتابع ذلك مرة بعد مرة ليسكن. **وتلك الخرقة**: الكِمَادَةُ والكِماد. النهاية (١٩٩/٤).

(٢) **استمسك الدم**: أي انحبس وانقطع، أي بطل خروجه. فتح الباري (٣٢٦/١١).

(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢٩٠/٨)، (٥٢) كتاب الزينة، (٩١) مُعانقة ذي مَحْرم، حديث رقم (٩١٩١).

النبي ﷺ، ذكر وصف غسل الدم عن وجه المصطفى ﷺ حين شُج، حديث رقم (٦٥٧٨ و ٦٥٧٩)، من طريق سفيان ... به، بلفظ مختلف. والطبراني في الكبير (١٢٣/٦)، حديث رقم (٥٧١١)، من طريق عبدالمهيمن بن عباس ... به، بلفظ مختلف. والطحاوي في شرح معاني الآثار (٥٠١/١-٥٠٢)، (٣) كتاب الجنائز، (٧) باب الصلاة على الشهيد، حديث رقم (٢٨٧٨). وعبد بن حميد في مسنده (٣٦٥/١-٣٦٦)، حديث رقم (٤٥٢). والروياني في مسنده (١٩٦/٢)، حديث رقم (١٠٢٩) و (٢٢٤/٢)، حديث رقم (١٠٨٧) من طريق يعقوب ... به، بلفظ مختلف. وأبو عوانة في مسنده (٣٢٧/٤)، (٢٦) كتاب الجهاد، (٣٤) بيان الشدة التي أصابت النبي ﷺ وأصحابه في غزوة ذات الرقاع وأُحد، حديث رقم (٦٨٦٠، ٦٨٦١، ٦٨٦٢، ٦٨٦٣، ٦٨٦٤، ٦٨٦٥، ٦٨٦٦)، من طريق سعيد بن أبي هلال ... به، بلفظ مختلف. والثقفي في حديث السراج (٨٠/٢)، حديث رقم (٣١٨)، من طريق يعقوب بن عبدالرحمن ... به، بلفظ مختلف.

تراجم رجال السند:

١ – الربيع بن سليمان: هو الربيع بن سليمان بن عبدالجبار بن كامل المرادي، مولاهم أبو محمد المصري المؤذن صاحب الشافعي، وراوي كتب الأمهات عنه. روى عن شعيب بن الليث بن سعد، وروى عنه أبو داود والنسائي وابن ماجه.

قال النسائي: لا بأس به، وقال أبو سعيد بن يونس وأبو بكر الخطيب: كان ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو حاتم الرازي: صدوق، وقال أبو يعلى الخليلي: ثقة متفق عليه، وقال ابن أبي حاتم الرازي: صدوق ثقة[(١)]، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة سبعين ومائتين[(٢)].

٢ – شعيب بن الليث: هو شعيب بن الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي مولاهم أبو عبدالله المصري، روى عن أبيه الليث بن سعد، وروى عنه الربيع بن سليمان المرادي.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم سألت أبي عنه: هو أحب إليك أو عبدالله بن الحكم؟ وقال: شعيب أحلى حديثاً. وقال أبو سعيد بن يونس: كان فقيهاً مفتياً وكان من أهل الفضل.

---

(١) التهذيب (٧٠/٣)، والسير (٥٨٧/١٢)، والثقات (٢٤٠/٨)، والجرح والتعديل (٤٦٤/٣)، والعبر (٤٥/٢)، والإرشاد (٤٢٨/١)، وتسمية مشايخ النسائي (/٦٤).

(٢) التقريب (١٧١/١).

وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات[(١)]. وقال ابن حجر: ثقة نبيل فقيه، مات سنة تسع وتسعين ومائة[(٢)].

٣ – عن أبيه: أبوه هو ليث بن سعد بن عبدالرحمن الفَهْمي أبو الحارث المصري، والمشهور أنه فهمي وفهم من قيس عيلان، ولد بقرقشند قرية على نحو أربعة فراسخ من مصر، وروى عنه سعيد بن عبدالرحمن الجمحي وهو من أقرانه. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو بكر البيهقي: هو إمام حافظ، وقال أبو حاتم الرازي والنسائي: ثقة، وقال أبو زرعة الرازي: ثقة، وقال مرة: صدوق يحتج بحديثه، وقال أبو سعيد يونس المصري: الفقيه، وقال أبو عبدالله الحاكم النيسابوري: ثقة وإمام، وقال أبو يعلى الخليلي: إمام وثقة بلا مدافعة، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال أحمد بن حنبل: ابن سعد، وقال مرة: ثقة ولكن في أخذه سهولة[(٣)]. وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، مات سنة خمس وسبعين ومائة[(٤)].

٤ – سعيد بن عبدالرحمن: هو سعيد بن عبدالرحمن الجُمَحيُّ[(٥)]، من ولد عامر بن حِذْيَم[(٦)]، أبو عبدالله المدني قاضي بغداد.قال صالح بن أحمد عن أبيه: ليس به بأس وحديثه مقارب. وقال يعقوب بن سفيان: لين الحديث، وقال النسائي: لا بأس به، وقال الساجي: يروى عن هشام وسهيل أحاديث لا يتابع عليها، وقال ابن عدي: له غرائب حسان وأرجوا أنها مستقيمة وإنما يهم في الشيء بعد الشيء، فيرفع موقوفاً ويصل مرسلاً لا عن تعمد، ووثقه ابن نمير وموسى بن هارون والعجلي والحاكم أبو عبدالله[(٧)]، ووثقه ابن معين[(٨)].

---

(١) التهذيب (٦٤٢/٣)، والكاشف (٤١٢/١)، والثقات (٣٠٩/٨).

(٢) التقريب (٢٤٥/١).

(٣) التهذيب (٦٠٦/٦)، هنا اسمه الليث بن سعد وباقي من ترجم له ليث بن سعد، والثقات (٣٦٠/٧)، وتاريخ بغداد (١٣/٣)، والحلية (٣١٨/٧)، والطبقات (٣٥٨/٧)، والسير (١٣٦/٨)، ونسيم الرياض (١٢٧/٢)، والجرح والتعديل (١٧٩/٧)، والحلية (٣١٨/٧)، وتاريخ بغداد (٣/١٣).

(٤) التقريب (٤٩٧/٢).

(٥) بضم الجيم وفتح الميم، نسبة إلى بني جمح بطن من قريش. اللباب (٢٩١/١).

(٦) بكسر الحاء وسكون الذال المعجمة وفتح الياء. المغني (/٧٣).

(٧) تهذيب التهذيب (٣٤٦/٣)، وميزان الاعتدال (٢١٦/٣)، وثقات العجلي (/١٨٦)، وتسمية مشايخ النسائي (/١٠٦).

(٨) تاريخ عثمان الدارمي (/١٢٥).

قال أبو حاتم: صالح[1]، وقال الفسوي: لين الحديث[2]، وقال ابن حبان: يروى عن عبيدالله بن عمرو وغيره من الثقات أشياء موضوعة يتخايل إلى من يسمعها أنه كان المتعمد لها[3]. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، مات سنة ست وسبعين ومائة وله اثنان وسبعون سنة[4]. وبالمقارنة بين أقوال النقاد فإنني أميل إلى القول بأنه صدوق حسن الحديث.

٥ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

درجة الحديث:

إسناده حسن، رجاله ثقات، عدا سعيد بن عبدالرحمن، وبالمتابعات يرتقي إلى درجة الصحيح لغيره.

فقه الحديث:

١ – جواز التداوي ومعالجة الجراح وأنه لا يقدح في التوكل؛ لأن النبي ﷺ فعله مع قوله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ (الفرقان: ٥٨).

٢ – وأن الأنبياء قد يصابون ببعض العوارض الدنيوية من الآلام والأسقام؛ ليعظم لهم بذلك الأجر، وتزداد درجاتهم رفعة.

٣ - الصبر على المكاره.

٤ – جواز إبداء المرأة زينتها لأبيها وسائر من ذكر في قول الله – عز وجل -: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ ...﴾ إلى قوله تعالى: ﴿لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ (النور: ٣١).

٥ – جواز خدمة المرأة لأبيها.

٦ – إحراق الحصير نافع لإيقاف الدم، بل الرماد كله كذلك؛ لأن الرماد من شأنه القبض، ولهذا ترجم الترمذي لهذا الحديث بـ"التداوي بالرماد"[5].

---

(١) الجرح والتعديل (٤/٤١).

(٢) المعرفة والتاريخ (٣/١٣٨).

(٣) المجروحون (١/٣٢٣).

(٤) التقريب (١/٢٠٩).

(٥) مسلم بشرح النووي (١٢/١٤٨).

الحديث رقم

(١٢)

قال النسائي في سننه الصغرى:

أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَنْبَأَ سَعِيدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: لِلصَّائِمِينَ بَابٌ فِي الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ: الرَّيَّانُ(١)، لا يَدْخُلُ فِيهِ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ أُغْلِقَ، مَنْ دَخَلَ فِيهِ شَرِبَ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا"(٢).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (٦٠٣/٤)، (٣٠) كتاب الصيام، (٤) باب الريان للصائمين، حديث رقم (١٨٩٦)، من طريق سليمان بن بلال ... به، بلفظ مختلف، وفي بدء الخلق (٤٧٩/٦) مختصراً. ومسلم في صحيحه (٨٠٨/٢)، (١٣) كتاب الصيام، (٣٠) باب فضل الصيام، حديث رقم (١١٥٢) من طريق سليمان بن بلال ... به، بلفظ مختلف. والترمذي في سننه (١٣٧/٣)، (٦) كتاب الصوم، (٥٥) باب ما جاء في فضل الصوم، حديث رقم (٧٦٥)، من طريق هشام بن سعد ... به، بلفظ مختلف. وابن ماجه في سننه (٥٢٥/١)، (٧) كتاب الصيام، (١) باب ما جاء في فضل الصيام حديث رقم (١٦٤٠)، من طريق هشام بن سعد ... به، بلفظ مختلف. وأحمد في مسنده (٣٣٣/٥، ٣٣٥) من طريق عبدالرحمن بن إسحق ... به، بلفظ مختلف. وابن خزيمة في صحيحه (٣٠٥/٢)، كتاب الصيام، باب ذكر باب الجنة الذي يخص بدخوله الصوام دون غيرهم، حديث رقم (١٩٠٢)

---

(١) **الريان**: بفتح الراء وتشديد التحتانية وزن فعلان، من الري اسم علم على باب من أبواب الجنة يختص بدخول الصائمين منه.

وقال ابن منظور، قال الحربي: إن كان هذا اسماً للباب وإلا فهو من الرواء، وهو الماء الذي يروي فهو ريان وامرأة ريا. فالريان فعلان من الري. والألف والنون زائدتان مثلها عطشان، فيكون من باب ريا لا رين.

والمعنى: أن الصيام بتعطيشهم أنفسهم في الدنيا يدخلون من باب الريان ليأمنوا من العطش قبل تمكنهم من الجنة. لسان العرب (١٩٣/١٣)، وانظر إلى: إلى النهاية (٢٩١/٢).

(٢) أخرجه النسائي في سننه (٦٣٨/٢)، (٣٣) كتاب الصيام، (٤٣) باب ذكر الاختلاف على محمد بن أبي يعقوب في حديث أبي أُمامة في فضل الصيام، حديث رقم (٢٢٣٥)، وحديث رقم (٢٢٣٦) بسند ولفظ مختلفين.

من طريق سعيد بن عبدالرحمن الجمحي وغيره ... به، بمثله. وعبد بن حميد في مسنده (٣٦٦/١)، حديث رقم (٤٥٤) من طريق سليمان بن بلال ... به، بلفظ مختلف. وأبو عوانة في مسنده (١٦٤/٢)، (١١) كتاب الصيام، (١) باب وما فيه وبيان فضل وثواب الصيام، حديث رقم (٢٦٧٩، ٢٦٨٠). وابن أبي شيبة في المصنف (١٧٤/٢)، (٤) كتاب الصيام، (٣) باب ما ذكر في فضل الصيام وثوابه، حديث رقم (٨٨٩٦) من طريق سفيان ... به، بلفظ مختلف. والروياني في مسنده (١٩٩/٢) حديث رقم (١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٧٥)، من طريق عبدالرحمن بن إسحق ... به، بلفظ مختلف. والطبراني في الكبير (١٤٦/٦)، حديث رقم (٥٧٩٥)، من طريق أبي غسان ... به، بلفظ مختلف.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً: من أنفق زوجين في سبيل الله، نودي من أبواب الجنة: يا عبدالله هذا خير ..." الحديث، وفيه: "ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان".

أخرجه البخاري في صحيحه (٦٠٤/٤)، (٣٠) كتاب الصيام، (٤) باب الريان للصائمين، حديث رقم (١٨٩٧)، والنسائي في سننه (٩٣٦/٢)، (٣٣) كتاب الصيام، (٤٣) باب ذكر الاختلاف على محمد بن أبي يعقوب في حديث أبي أمامة في فضل الصيام، حديث رقم (٢٢٣٧)، بلفظ مختلف.

تراجم رجال السند:

١ – علي بن حُجْر: هو علي بن حجر بن إياس بن مقاتل بن مخادش بن مشمرخ بن خال السعدي أبو الحسن المروزي، لجده مُشمرخ صحبة. روى عن أبيه حجر بن إياس السعدي، وعلي بن مسهر والوليد بن مسلم، وروى عنه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال النسائي: ثقة مأمون حافظ. وقال أبو بكر الخطيب: كان صادقاً متقناً حافظاً[١]. وقال ابن حجر: ثقة حافظ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين، وقد قارب المائة أو جازها[٢].

٢ – سعيد بن عبدالرحمن: صدوق، تقدم في الحديث رقم (١١).

---

(١) التهذيب (٦٥٩/٥)، والثقات (٢١٤/٧)، وتسمية مشايخ النسائي (/٥٨)، وتهذيب الكمال (٢٣٨١/٦)، والجرح والتعديل (١٧٣/٦)، وتاريخ بغداد (٤١٦/١١)، والسير (٥٠٧/١١).

(٢) التقريب (٤١٠/١).

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

درجة الحديث:

إسناد الحديث فيه سعيد بن عبدالرحمن وهو صدوق، فالحديث حسن، وبالمتابعات والشواهد يرتقي إلى درجة الصحيح لغيره.

فائـــــدة:

قال السندي: قوله: "لا يدخل فيه أحد غيرهم"، لا ينافيه ما جاء في بعض الأعمال أن صاحبه يفتح له تمام أبواب الجنة؛ إذ يجوز أن لا يدخل من هذا الباب إن لم يكن من الصائمين، ويجوز أن لا يفعل أحد ذلك العمل إلا وفقه الله لإكثار الصوم بحيث يصير من الصائمين.

و "شرب" أي عند الباب ومتصلاً بالدخول، ولعل من يدخل من الأبواب الأخر لم يشرب عند الدخول متصلاً به[1].

فقه الحديث:

١ – الحديث فيه بيان فضل الصوم، وأن الله – تعالى – اختص عباده الصائمين وأكرمهم حيث جعل لهم في الجنة باباً يدخلون منه وهو الريان؛ وذلك جزاء صومهم في حياتهم الدنيا وابتغائهم لثواب الله – عز وجل – ، فيدخلون من هذا الباب تكريماً لهم وزيادة العناية بهم.

٢ – الحث على الصيام والترغيب فيه.

---

(١) حاشية السندي على سنن النسائي (٢/٣٦٨).

٩ ** ما رواه

سعيد بن أبي هلال اللَّيْثي المدني(١)

عن أبي حازم

عن سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: حديث واحد.

---

(١) **الليثي**: بفتح اللام وسكون الياء وفي آخرها ثاء مثلثة، هذه النسبة إلى ليث بن كنانة وإلى ليث بن بكر بن عبدمناة. اللباب (١٣٧/٣).

الحديث رقم

(١٣)

قال مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يُسْأَلُ عَنْ جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: "جُرِحَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ[١]، وَهُشِمَتِ[٢] الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ، فَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَغْسِلُ الدَّمَ وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَسْكُبُ[٣]، عَلَيْهَا بِالْمِجَنِّ[٤]، فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُ الدَّمَ إِلَّا كَثْرَةً أَخَذَتْ قِطْعَةَ حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّى صَارَ رَمَادًا، ثُمَّ أَلْصَقَتْهُ بِالْجُرْحِ، فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ"[٥]، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ: وَهُوَ يُسْأَلُ عَنْ جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ مَنْ كَانَ يَغْسِلُ جُرْحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَنْ كَانَ يَسْكُبُ الْمَاءَ وَبِمَاذَا دُووِيَ جُرْحُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ غَيْرَ، أَنَّهُ زَادَ وَجُرِحَ وَجْهُهُ، وَقَالَ: مَكَانَ هُشِمَتْ كُسِرَتْ، وحَدَّثَنَاه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ جَمِيعًا، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ. ح وحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ الْعَامِرِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ. ح وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ مُطَرِّفٍ كُلُّهُمْ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ أُصِيبَ وَجْهُهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُطَرِّفٍ جُرِحَ وَجْهُهُ.

---

(١) **رباعيته:** هي بتخفيف الياء وهي السن التي تلي الثنية من كل جانب وللإنسان أربع رباعيات. مسلم بشرح النووي (١٢/١٥٩).

(٢) **هشمت البيضة على رأسه:** كسرت، **البيضة:** الخوذة. النهاية (٥/٢٦٤).

(٣) **يسكب:** يصب.

(٤) **المِجن:** الترس. مسلم بشرح النووي (١٢/١٥٠).

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (٣/١٤١٦)، (٣٢) كتاب الجهاد والسير، (٣٧) باب غزوة أحد، حديث رقم (١٧٩٠).

تخريج الحديث:

انظر تخريج الحديث رقم (١١).

تراجم رجال السند:

١ – عمرو بن سواد العامري: هو عمر بن سواد بن الأسود بن عمرو بن محمد بن عبدالله بن سعد بن أبي سرح القرشي العامري السرحي أبو محمد المصري. روى عن: أشهب بن عبدالعزيز، وعبدالله بن كليب المرادي، وعبدالله بن وهب. وروى عنه: مسلم، والنسائي، وابن ماجه. قال أبو حاتم الرازي: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان راوياً لابن وهب. وقال أبو سعيد بن يونس المصري: ثقة صدوق. وقال أحمد بن شعيب النسائي: لا بأس به. وقال الخطيب البغدادي: ثقة. وقال الذهبي: ثقة[١]. وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة خمس وأربعين ومائتين[٢].

٢ – عبدالله بن وهب: ثقة حافظ عابد، تقدم في الحديث رقم (١).

٣ – عمرو بن الحارث: هو عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبدالله الأنصاري، أبو أمية المصري، مدني الأصل، مولى قيس بن سعد بن عبادة، كان قارئاً فقيهاً مفتياً. روى عن سعيد بن أبي هلال، وخلق كثير. وروى عنه الليث بن سعد، وعبدالله بن وهب.

وثقه كل من: أبي القاسم بن بشكوال، والنسائي، وأبي زرعة الرازي، وأبي يعلى وابن حبان والخليلي، وأبي حاتم الرازي، وقال أبو حاتم البستي: من الحفاظ المتقنين[٣]، وقال ابن حجر: ثقة فقيه حافظ، مات سنة تسع وأربعين ومائة[٤].

٤ – سعيد بن أبي هلال: هو سعيد بن أبي هلال الليثي أبو العلاء المصري، مولى عروة بن شييم الليثي، ويقال: أصله من المدينة. روى عن أمية بن هند، وجابر بن عبدالله، وأبي حازم سلمة بن دينار.

---

(١) التهذيب (١٥٦/٦)، والجرح والتعديل (٢٣٧/٦)، وتسمية مشايخ النسائي (/٦٠)، وتهذيب الكمال (٥٧/٢٢)، والثقات (٤٨٧/٨).

(٢) التقريب (٤٤١/١).

(٣) التهذيب (١٢٧/٦)، وتهذيب الكمال (٥٧٠/٢١)، والثقات (٢٢٨/٧)، والجرح والتعديل (٢٢٥/٦)، وتذكرة الحفاظ (١٣٣/١)، والسير (٣٤٩/٦).

(٤) التقريب (٤٣٧/١)

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو بكر البيهقي: ثقة، وقال أبو حاتم الرازي: لا بأس به، وقال أبو محمد بن حزم الظاهري: ليس بالقوي، وقال أحمد بن حنبل: ما أدري أي شيء يخلط في الأحاديث. ووثقه كل من: أحمد بن صالح الجيلي، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي، ومحمد بن إسحق بن خزيمة، والعجلي، والدارقطني، وابن عبدالبر الأندلسي، والخطيب البغدادي[1]. وقال ابن حجر: صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً، إلا ما حكى عنه أحمد أنه اختلط مرة، ولم يصح عن أحمد تضعيفه، واحتج به الجماعة وشذ الساجي وذكره في الضعفاء، وتبعه أبو محمد بن حزم ولم يصب في ذلك، مات سنة خمس وثلاثين ومائة[2].

٥ — أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، لأن سعيدًا صدوق، وبالمتابعات يرتقي إلى درجة الصحيح لغيره. قال البرذعي، قال أبو زرعة: خالد بن يزيد المصري، وسعيد بن أبي هلال صدوقان، وربما وقع في قلبي من حديثهما. قال، وقال لي أبو حاتم: أخاف أن يكون بعضها مراسيل عن ابن أبي فروة وابن سمعان[3]. ومعنى ذلك أنه عرض حديثهما على حديث ابن أبي فروة وابن سمعان فوجده يشبهه ولا يشبه حديث الثقات الذين يحدثان عنهم، فخاف أن يكونا أخذا حديث ابن أبي فروة وابن سمعان ودلساه عن شيوخهما[4].

فقه الحديث:

استحباب لبس البيضة والدروع وغيرها من أسباب التحصن في الحرب، وأنه ليس بقادح في التوكل[5].

---

(١) التهذيب (٣٨١/٣) وتهذيب الكمال (٩٤/١١)، والطبقات (٣٥٦/٧)، والجرح والتعديل (٣٠١/٤)، والثقات (٣٧٤/٦)، والسير (٣٠٣/٦)، والتاريخ الكبير (٥١٩/٣)، والجرح والتعديل (٧١/٤)، وثقات العجلي (/١٨٩).

(٢) التقريب (٢١٣/١).

(٣) سؤالات البرذعي (/٣٦٠).

(٤) شرح علل الترمذي (/٧٦٧-٧٦٨).

(٥) مسلم بشرح النووي (١٤٨/١٢).

١٠ ** ما رواه

سفيان بن سعيد بن مسروق الثَّوْري(١)

عن أبي حازم

عن سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: تسعة أحاديث.

(١) **الثَّوْري**: بفتح الثاء المثلثة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بطن من همدان وبطن من بني تميم. اللباب (١/٢٤٤).

الحديث رقم

(١٤)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ، قَالَ: كَانَ رِجَالٌ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَاقِدِي(١) أُزْرِهِمْ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ كَهَيْئَةِ الصِّبْيَانِ، وَقَالَ لِلنِّسَاءِ: "لَا تَرْفَعْنَ رُءُوسَكُنَّ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرِّجَالُ جُلُوسًا"(٢).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه (٣٢٦/١)، (٤) كتاب الصلاة، (٢٩) باب أمر النساء المصليات وراء الرجال أن لا يرفعن رؤوسهن من السجود حتى يرفع الرجال، حديث رقم (٤٤١)، من طريق وكيع ... به، بلفظ مختلف. وأبو داود في سننه (٢٩٧/١)، (٣) كتاب الصلاة، (٧٩) باب الرجل يعقد الثوب في قفاه ثم يصلي، حديث رقم (٦٣٠)، من طريق وكيع ... به، بلفظ مختلف. والنسائي في سننه (٥١٩/١)، (٩) كتاب القبلة، (١٦) الصلاة في الإزار، حديث رقم (٧٦٥)، من طريق عبيدالله بن سعيد ... به، بنحوه. وأحمد في مسنده (٤٣٣/٣)، (٣٣١/٥)، من طريق عبدالرحمن بن مهدي ... به، بنحوه. وابن خزيمة في صحيحه (٢٢٩/٢)، كتاب الإمامة في الصلاة وما فيها من السنن، باب الزجر عن رفع النساء رؤوسهن من السجود إذا صلين مع الرجال قبل استواء الرجال جلوساً، حديث رقم (١٦٩٥)، من طريق عبدالرحمن بن إسحق ... به، بلفظ مختلف. وابن حبان في صحيحه (٥٦٤/٥)، (٩) كتاب الصلاة، (١٤) باب فرض متابعة الإمام، ذكر الزجر لمن شهدت العشاء الآخر مع الجماعة أن ترفع رأسها قبل أخذ الرجال مقاعِدَهم أذا كان في ثيابهم قلة، حديث رقم (٢٢١٦)، من طريق عبدالرحمن بن إسحق ... به، بلفظ مختلف.

---

(١) **عاقدي**: جمع عاقد، وحذفت النون للإضافة. وإنهما كانوا يفعلون ذلك لأنهم لم يكن لهم سراويلات، فكان أحدهم يعقد إزاره في قفاه؛ ليكون مستوراً إذا رفع أو سجد، وهذه الصفة صفة أهل الصفة. فتح الباري (١٥/٢)، وعون المعبود (٢٤١/١).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٢/٢)، (٨) كتاب الصلاة، (٦) باب إذا كان الثوب ضيقاً، حديث رقم (٣٦٢)، و (٥٥٨/٢) حديث رقم (٨١٤)، و (٤١٢/٣) حديث رقم (١٢١٥).

تراجم رجال السند:

١ – مسدد: هو مُسَدَّد بن مُسَرْهد بن مُسَرْبل الأَسدي[1]، أبو الحسن البصري، ويقال: اسمه عبدالملك بن عبدالعزيز ومُسَدَّد لقبه.

قال أحمد بن حنبل: صدوق، فما كتبته عنه فلا تعده، وقال مرة: نعم الشيخ عافاه الله، ووثقه كل من: أبو حاتم الرازي، وأبو حاتم البستي، والنسائي، وأحمد بن صالح الجيلي، وعبدالباقي بن قانع البغدادي، والعجلي، وابن معين، وقال الدارقطني والذهبي: ثقة حافظ[2]، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، أول من صنف المسند بالبصرة، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين[3].

٢ – يحيى: هو يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي أبو سعيد البصري الأحول الحافظ، يقال: مولى بني تميم.

قال أبو بكر البيهقي: لا يحدث إلا عن الثقات عنده. ووثقه كل من: أبي حاتم الرازي، والنسائي، وأبو زرعة الرازي، وقال أبو حاتم البستي: من سادات أهل زمانه حفظاً وورعاً وفهماً وفضلاً، وقال أحمد بن حنبل: كان محدثاً، وأثنى عليه. وقال إبراهيم بن محمد بن يعقوب التيمي: ما رأيت أعلم بالرجال منه. وقال الذهبي: الحافظ الكبير كان رأساً في العلم والعمل، وقال مرة: الإمام الكبير أمير المؤمنين في الحديث[4]. وقال ابن حجر: ثقة متقن حافظ إمام قدوة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة[5].

٣ – سفيان: هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبدالله الكوفي.

قال ابن حبان: كان سفيان من سادات أهل زمانه فقهاً وورعاً وإتقاناً، وقال أبو إسحق الفزاري: لو خيرت لهذه الأمة لما اخترت لها إلا سفيان، وقال أبو حاتم الرازي: فقيه

---

(١) **الأسدي**: بفتح الألف والسين المهملة وبعدها دال مهملة، نسبة إلى أسد وهو اسم لعدة قبائل. اللباب (١/٥٢).

(٢) التهذيب (٨/١٣٠)، والكاشف (٢/٧٣٢)، والطبقات (٧/٢٢٤)، وتهذيب الكمال (٢٧/٤٤٣)، وتذكرة الحفاظ (٢/٤٢١)، والثقات (٩/٢٠٠)، وثقات العجلي (/٤٢٥)، والجرح والتعديل (٨/٤٣٨)، والسير (١٠/٥٩١).

(٣) التقريب (٢/٥٧٩).

(٤) التهذيب (٩/٢٣٤)، والثقات (٧/٦١١)، وتهذيب الكمال (٣١/٣٢٩)، والكاشف (٢/٤٧٧)، والجرح والتعديل (٩/١٥٠)، والحلية (٨/٣٨٠)، وتاريخ بغداد (١٤/١٣٥).

(٥) التقريب (٢/٦٥٩).

حافظ زاهد، وقال أبو عبدالله الحاكم النيسابوري: إمام حافظ، وقال أحمد بن حنبل: أحد الحفاظ الأربعة المتثبتين، ما يتقدمه في قلبي أحد، هو الإمام. وقال النسائي: أجمل من أن يقال فيه ثقة، وقال الذهبي: أحد الأعلام، وقال الضحاك: أمير المؤمنين في الحديث[١]، وقال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، مات سنة إحدى وستين ومائة[٢].

فقه الحديث:

١ – إن الثوب إذا أمكن الالتحاف به كان أولى من الائتزار؛ لأنه أبلغ في التستر[٣].

٢ – الاحتياط في ستر العورة والتوثق بحفظ السترة[٤].

٣ – جواز الاقتصار على الإزار في الصلاة[٥].

---

(١) التهذيب (٣٩٧/٣)، والطبقات (٣٥٠/٦)، والثقات (٤٠٢/٦)، والكنى للدولابي (٥٦/٢)، والجرح والتعديل (٩٧٢/٤)، والسير (٢٢٩/٧-٢٧٩).

(٢) التقريب (٢١٦/١)

(٣) فتح الباري (٢٢/٢).

(٤) مسلم بشرح النووي (١٦٠/٤).

(٥) المنهل العذب المورود (١٨/٥).

الحديث رقم

(١٥)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: الرَّوْحَةُ وَالْغَدْوَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا"[١].

تخريج الحديث:

انظر إلى الحديث رقم (٦).

تراجم رجال السند:

١ – قبيصة. هو: قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان بن عقبة بن ربيعة بن جنيدب بن رئاب بن حبيب بن سوادة بن عامر بن صعصعة السوائي أبو عامر الكوفي، أخو سفيان بن عقبة.

قال أبو بكر البيهقي: ثقة، وقال أبو حاتم الرازي: صدوق، وذكره أبو حاتم البستي في الثقات، وقال أحمد بن حنبل: رجل صالح ثقة، لا بأس به في دينه، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أحمد بن صالح الجيلي: ثقة، وقال الذهبي: حافظ، وقال صالح بن جزرة: رجل صالح إلا أنهم تكلموا في سماعه من سفيان[٢]، وقال ابن حجر: صدوق ربما خالف، وقال مرة: من كبار شيوخ البخاري، مات سنة خمس عشرة ومائتين[٣].

فهو ثقة، تكلم بعضهم في حديثه عن الثوري ووثقه آخرون.

٢ – سفيان الثوري: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٤).

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٦/٩٠)، (٥٦) كتاب الجاد والسير، (٥) باب الغدوة والروحة في سبيل الله، حديث رقم (٢٧٩٤).

(٢) التهذيب (٦/٤٧٨)، وتهذيب الكمال (٢٣/٤٨١)، والثقات (٥/٣١٧)، والجرح والتعديل (٧/١٢٦)، وتذكرة الحفاظ (١/٣٧٣).

(٣) التقريب (٢/٤٨٤).

الحديث رقم

(١٦)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: "كُنَّا نَقِيلُ(١) وَنَتَغَدَّى(٢) بَعْدَ الْجُمُعَةِ"(٣).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (٩٦/٣)، (١١) كتاب الجمعة، (٤٠) باب قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (الجمعة: ١٠). حديث رقم (٩٣٨) من طريق أبي غسان ... به، بلفظه. وحديث رقم (٩٣) من طريق عبدالله بن سلمة ... به، بنحوه. وحديث رقم (٩٤١) من طريق أبي غسان ... به، بلفظ مختلف وفي (٢٩٧/٥)، (٤١) كتاب الحرث والمزارعة، (٢١) باب ما جاء في الغرس، حديث رقم (٢٣٤٩) من طريق يعقوب ... به، بلفظ مختلف. وفي (٦٨٣/١٠)، (٧٠) كتاب الأطعمة، (١٧) باب السلق والشعير، حديث رقم (٥٤٠٣) من طريق يعقوب بن عبدالرحمن ... به، بلفظ مختلف. وفي (٢٩٨/١٢)، (٧٩) كتاب الاستئذان، (١٦) باب تسليم الرجال على النساء والنساء على الرجال، حديث رقم (٦٢٤٨) من طريق عبدالله بن سلمة ... به، بلفظ مختلف. وحديث رقم (٦٢٧٩) من طريق سفيان ... به، بنحوه.

---

(١) **نقيل**: هي النوم وسط النهار عند الزوال وما قاربه من قبل أو بعد، قيل لها قائلة لأنها لا يحصل فيها ذلك، وهي فاعلة بمعنى مفعولة مثل: (عيشة راضية)، ويقال لها أيضاً: القيلولة، وكانت هذه عادة الصحابة كل يوم. فتح الباري (٣٤١/١٢).

قال في النهاية: قال يقيل قيلولة فهو قائل، وقال: المقيل والقيلولة الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نوم. النهاية (١٣٣/٤).

(٢) **نتغدى**: بالغين المعجمة والدال المهملة.

والغداء: الطعام الذي يؤكل أول النهار. النهاية (٣٤٦/٣).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٤١/١٢)، (٧٩) كتاب الاستئذان، (٣٩) باب القائلة بعد الجمعة، حديث رقم (٦٢٧٩). وفي (٩٦/٣)، حديث رقم (٩٣٨، ٩٣٩) و (٩٨/٣)، حديث رقم (٩٤١) و (٢٩٧/٥) حديث رقم (٢٣٤٩) و (٦٣٨/١٠)، حديث رقم (٥٤٠٣) و (٢٩٨/١٢)، حديث رقم (٦٢٤٨).

ومسلم في صحيحه (٥٨٨/٢)، (٧) كتاب الجمعة، (٩) باب صلاة الجمعة حتى نزول الشمس، حديث رقم (٨٥٩) من طريق عبدالله بن سلمة بن قعنب ويحيى بن يحيى وعلي بن حجر ... به، بنحوه. وأبو داود في سننه (٤٦٨/١)، (٣) كتاب الصلاة، (٢٢٤) باب في وقت الجمعة، حديث رقم (١٠٨٧) من طريق سفيان ... به، بلفظ مختلف. والترمذي في سننه (٤٠٣/٢)، أبواب الصلاة، باب ما جاء في القائلة يوم الجمعة حديث رقم (٥٢٥)، من طريق علي بن حجر، بلفظ مختلف. وأحمد في مسنده (٤٣٣/٣) و (٣٣٦/٥) من طريق بشر بن المفضل ... به، بلفظ مختلف. وأبو داود الطيالسي في مسنده (٣٠٤/٢)، حديث رقم (١٠٤٣) من طريق خارجة بن مصعب ... به، بلفظ مختلف. وابن ماجه في سننه (٣٥٠/١)، (٥) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، (٨٤) باب ما جاء في وقت الجمعة، حديث رقم (١٠٩٩) من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم ... به، بلفظ مختلف. وابن خزيمة في صحيحه (٢٩٤/٢)، باب الرجوع إلى المنازل بعد قضاء الجمعة للغداء والقيلولة، حديث رقم (١٨٧٥) من طريق الفضيل بن سليمان ... به، بلفظ مختلف. والدارقطني في سننه (١٩/٢)، (٤) أول كتاب الجمعة، (٧) باب صلاة الجمعة قبل نصف النهار حديث رقم (١٦٠٧) من طريق عبدالعزيز ... به بنحوه. وحديث رقم (١٦٠٨) من طريق بشر بن المفضل ... به، بنحوه. وحديث رقم (١٦٠٩) من طريق سفيان ... به، بنحوه. وحديث رقم (١٦١٠) من طريق أبي غسان ... به، بلفظ مختلف. وحديث رقم (١٦١١) من طريق مبشر بن مكسر ... به، بلفظ مختلف. والبغوي في شرح السنة (٢٤٠/٤)، كتاب الجمعة، باب تعجيل صلاة الجمعة والقيلولة بعدها، حديث رقم (١٠٦٨) من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم ... به، بنحوه. والبيهقي في سننه (٣٤١/٣)، كتاب الجمعة، (٩٢) باب التغذية والقائلة بعد الجمعة حديث رقم (٥٩٤٩) من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم ... به، بلفظ مختلف.

وابن حبان في صحيحه (١٢١/١٢)، (٤٠) كتاب الأطعمة، (٣) باب الضيافة، ذكر استحباب اجتماع الإخوان للطعام في يوم بعينه من الجمعة، حديث رقم (٥٣٠٧) من طريق أبي غسان ... به، بلفظ مختلف. والروياني في مسنده (٢٠٣/٢)، حديث رقم (١٠٣٩) من طريق أبي غسان ... به، بلفظ مختلف. وابن الجعد في مسنده (/٤٣٢)، حديث رقم (٢٩٤٠) من طريق أبي غسان ... به، بنحوه.

والطبراني في الكبير (١٤٤/٦)، حديث رقم (٥٧٨٧) من طريق أبي غسان ... به، بلفظ مختلف. وحديث رقم (٥٧٨٨) من طريق أبي غسان ... به، بلفظ مختلف. وحيث رقم (٥٩٤٦) من طريق فضيل بن سليمان ... به، بلفظ مختلف. وحديث رقم (٦٠٠٦) من طريق خارجة بن مصعب ... به، بلفظ مختلف. والنسائي في السنن الكبرى (٣٨٥/١٠)، (٥٦) كتاب الرقائق، حديث رقم (١١٧٩١) من طريق يعقوب بن عبدالرحمن ... به، بلفظ مختلف.

تراجم رجال الإسناد:

١ – محمد بن كثير: هو محمد بن كثير العبدي أبو عبدالله البصري، أخو سليمان بن كثير، وكان سليمان أكبر منه بخمسين سنة. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم الرازي: صدوق، وقال أبو حاتم البستي: كان تقياً فاضلاً يخضب، وقال أبو داود السجستاني: كان لا يحفظ، وقال أبو عوانة الإسفراييني: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة. وقال أحمد بن صالح الجيلي: ضعيف، وقال يحيى بن معين: لا تكتبوا عنه، لم يكن بالثقة، وقال عبدالباقي بن قانع البغدادي: ضعيف[١]. وقال ابن حجر: ثقة لم يصب من ضعفه، وقال مرة: روى عنه البخاري ثلاثة أحاديث توبع عليها، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين[٢].

٢ – سفيان الثوري: ثقة تقدم في الحديث رقم (١٤).

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

فقه الحديث:

١ – جواز صلاة الجمعة قبل الزوال. وتُعُقِّبَ: بأنه لا دلالة فيه على أنهم يصلون الجمعة قبل الزوال، بل فيه أنهم كانوا يتشاغلون عن الغداء والقائلة بالتهيؤ للجمعة ثم بالصلاة، ثم ينصرفون فيقيلون ويتغدون، فتكون قائلتهم وغداؤهم بعد الجمعة عوضاً عما فاتهم في وقته من أجل بكورهم[٣].

---

(١) التهذيب (٧٩٣/٧)، والثقات (٧٧/٩)، والكاشف (٢٨٨/٢)، وتهذيب الكمال (٣٣٤/٢٦)، والجرح والتعديل (٧٠/٨)، والمغني في الضعفاء (٦٢٧/٢)، والسير (٣٨٣/١٠)، وسؤالات ابن الجنيد لابن معين (/١٣٧).

(٢) التقريب (٥٤٩/٢).

(٣) فتح الباري (٣٤١/١٢)، والمغني لابن قدامة (٢٦٤/٢).

قال العيني: وعلى هذا التأويل جمهور الأئمة وعامة الفقهاء[1].

٢ – حرص الصحابة ﷺ، على المبادرة بالتبكير إلى صلاة الجمعة لاكتساب الأجر العظيم.

٣ – مواظبة النبي ﷺ على صلاة الجمعة عقب الزوال[2].

---

(١) عمدة القارئ (٦/٢٥٢).

(٢) سنن أبي داود (١/٤٦٨).

الحديث رقم

(١٧)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لِرَجُلٍ: "تَزَوَّجْ وَلَوْ بِخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ"(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى الحديث رقم (٣).

تراجم رجال السند:

١ – يحيى. هو: يحيى بن موسى بن عبدربه بن سالم الحمداني، أبو زكريا البلخي السختياني المعروف بخت، كوفي الأصل، خَتّ: بفتح المعجمة وتشديد المثناة لقبه، وقيل هو لقب أبيه.

قال أبو العباس السراج: ثقة مأمون، وقال مرة: كان من ثقات الناس، ووثقه كل من: أبي حاتم البستي، والنسائي، والدارقطني، وأبي زرعة الرازي، وابن حبان(٢). وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة أربعين ومائتين(٣).

٢ – وكيع. هو: وكيع بن الجراح بن مُلَيْح الرُؤَاسي، أبو سفيان الكوفي، من قيس عيلان. وروي عنه أنه قال: ولدت بأبة قرية من قرى أصبهان، قال أبو داود: كان أعور.

قال أبو القاسم: ثقة. وقال أبو حاتم البستي: كان حافظاً متقناً. وقال أبو داود السجستاني: وكيع أحفظ وعبدالرحمن بن مهدي أتقن. وقال أبو نعيم الفضل بن دكين: الثبت، ما دام حياً لم يفلح معه أحد، وقال أحمد بن حنبل: ما رأيت أوعى للعلم منه، وقال مرة: إمام المسلمين في وقته، وقال أحمد بن صالح الجيلي: ثقة عابد صالح أديب من حفاظ الحديث وكان

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٧١/١٠)، (٦٧) كتاب النكاح، (٥٢) باب المهر بالعُرُوض وخاتمٍ من حديد، حديث رقم (٥١٥٠).

(٢) التهذيب (٣٠٤/٩)، والثقات (٢٦٧/٩)، وتهذيب الكمال (٦/٣٢)، والسير (٤٦٤/١١)، وتسمية مشايخ النسائي (١٠٣/).

(٣) التقريب (٦٦٧/٢).

يفتي، وقال الدارقطني: من الرفعاء الثقات، وقال الذهبي: أحد الأعلام، وقال التبريزي في المشكاة: هو من مشايخ الحديث الثقات المعول بحديثهم، وقال المزي: مناقبه وفضائله كثيرة جداً، وقال يحيى بن معين: وكيع عندنا ثبت، وقال مرة: ما رأيت رجلاً قط أحفظ من وكيع، وقال مرة: ثقة[1]. وقال ابن حجر: ثقة عابد حافظ. مات سنة ست وتسعين ومائة[2].

٣ – سفيان الثوري: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٤).

٤ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

(١) التهذيب (١٣٩/٩)، وتهذيب الكمال (٤٦٢/٣٠)، وحلية الأولياء (٣٦٨/٨)، والثقات (٥٦٢/٧)، والكاشف (٤٥٥/٢)، والطبقات (٣٦٥/٦)، والسير (١٤٠/٩)، ومشكاة المصابيح (٧٧٧/٣)، والجرح والتعديل (٢٦٩/١).

(٢) التقريب (٦٤٦/٢).

الحديث رقم

(١٨)

قال مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنِي زهير بن حرب، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: "لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا[١] الْفِطْرَ"[٢].

حديث تعجيل الفطر متواتر كما ذكره الكتاني[٣]. وقال ابن عبدالبر: "أحاديث تعجيل الفطر وتأخير السحور صحاح متواترة"[٤].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (٧١٢/٤)، (٣٠) كتاب الصوم، (٤٥) باب تعجيل الإفطار حديث رقم (١٩٥٧)، من طريق مالك عن أبي حازم ... به، بلفظه. والترمذي في جامعه (٨٢/٣)، (٦) كتاب الصوم، () باب ما جاء في تعجيل الإفطار حديث رقم (٦٩٩)، من طريق مالك عن أبي حازم ... به، بلفظه. قال أبو عيسى: حديث سهل بن سعد حديث حسن صحيح. وابن ماجه في سننه (٥٤١/١)، (٧) كتاب الصيام، (٢٤) باب ما جاء في تعجيل الإفطار حديث رقم (١٦٩٧)، من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم ... به، بلفظه. والنسائي في السنن الكبرى (٣٧٠/٣)، (٥) كتاب الصيام، (١١٢) باب الترغيب في تعجيل الفطر حديث رقم (٣٢٩٨)، من طريق يعقوب ... به، بلفظه. ومالك في الموطأ (/٢٣١)، (١٨) كتاب الصيام، (٣) باب ما جاء في تعجيل الفطر حديث رقم (٦)، من طريق يحيى بن مالك ... به، بلفظه. والدارمي في سننه (٧/٢)، (٤) من كتاب الصوم، (١١) باب في تعجيل الإفطار، من طريق سفيان الثوري ... به، بلفظه. وأحمد في مسنده ٣٣١/٥، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٩)، من طريق جرير بن حازم وسفيان ... به، بلفظه.

---

(١) **ما عجلوا الفطر**: ما ظرفية، أي مدة فعلهم ذلك امتثالاً للسنة ووقوفاً عند حدها غير متنطعين بعقولهم ما يغير قواعدها. فتح الباري (٧١٣/٤)، وشرح الزرقاني على الموطأ (١٥٧/٢).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٧٧١/٢)، (١٣) كتاب الصيام، (٩) باب فضل السحور وتأكيد استحبابه، واستحباب تأخيره وتعجيل الفطر، حديث رقم (١٠٩٨).

(٣) نظم المتناثر من الحديث المتواتر (/٨٦).

(٤) فتح الباري (٧١٣/٤)، وشرح الزرقاني على الموطأ (١٥٧/٢).

تراجم رجال السند:

١ — زهير بن حرب: هو زهير بن حرب بن شداد الحراشي، أبو خَيْثَمة النسائي نزيل بغداد، مولى بني الحريش بن كعب، وكان اسم جده، أشتال فعُرب شداد. روى عن ابن عيينة، وروى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال معاوية بن صالح عن ابن معين: ثقة. وقال علي بن الجنيد عن ابن معين: يكفي قبيلة، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ثقة مأمون، وقال الحسين بن فهم: ثقة ثبت. وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة ثبتاً، حافظاً، متقناً، وقال محمد بن عبدالله الحضري وغيره: مات سنة أربع وثلاثين ومائتين(١). وقال ابن حجر: ثقة ثبت(٢).

٢ — عبدالرحمن بن مهدي: هو عبدالرحمن بن مهدي بن حسان بن عبدالرحمن العنبري، وقيل الأزدي مولاهم أبو سعيد البصري اللؤلؤي الإمام العلم. وثقه ابن حبان، وقال أبو الربيع الزهراني: ما رأيت مثله، وقال أبو القاسم بن بشكوال: ثقة، وقال أبو حاتم الرازي: إمام ثقة، وقال أبو بكر البيهقي: إمام حافظ، وقال أبو يعلى الخليلي: إمام بلا مدافعة، وقال أبو حاتم البستي: من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين، وقال أحمد بن حنبل:ثقة، وقال علي بن المديني: أعلم الناس، وقال الذهبي: الحافظ الإمام العالم، وقال الشافعي: لا أعلم له نظيراً في الدنيا، وقال محمد بن سعد الواقدي: ثقة كثير الحديث، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، وكان يحج كل سنة(٣)، وقال ابن حجر: ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث(٤).

٣ — سفيان الثوري: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٤).

٤ — أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

---

(١) التهذيب (١٦٩/٣)، والثقات (٢٥٦/٨)، وتهذيب الكمال (٤٠٢/٩)، والتاريخ الصغير للبخاري (٣٦٢/٢)، والرسالة المستطرفة (٥٦/)، وشذرات الذهب (٨٠/٢)، والجرح والتعديل (٥٩١/٣)، وتاريخ بغداد (٤٨٢/٨)، وتذكرة الحفاظ (٤٣٧/٢).

(٢) التقريب (١٨٣/١).

(٣) التهذيب (١٨٢/٥)، وتهذيب الكمال (٤٣٠/١٧)، والطبقات (٢٩٧/٧)، والثقات (٣٧٣/٨)، والجرح والتعديل (٢٥١/١)، وتاريخ بغداد (٢٤٠/١٠)، وتذكرة الحفاظ (٣٢٩/١).

(٤) التقريب (٣٥١/١).

فقه الحديث:

١ – استحباب تعجيل الفطر بعد تحقق غروب الشمس.

٢ – تعجيل الفطر دليل على بقاء الخير عند من عَجَّله، وزواله عمن أَجَّله. قال الحافظ ابن حجر في الفتح: "قال المهلب: الحكمة في تعجيل الفطر أن لا يزاد في النهار من الليل، ولأنه أرفق بالصائم، وأقوى له على العبادة".

٣ – قال ابن دقيق العيد: "وفيه رد على الشيعة في تأخيرهم الفطر إلى ظهور النجوم، ولعل هذا هو السبب في وجود الخير بتعجيل الفطر؛ لأن الذي يؤخره يدخل في فعل خلاف السنة"(١).

---

(١) انظر إلى: فتح الباري (٧١٣/٤)، ومسلم بشرح النووي (٢٠٨/٧).

الحديث رقم

(١٩)

قال الدارمي في سننه:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ"(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث السابق رقم (١٨).

تراجم رجال السند:

١ – محمد بن يوسف: هو محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضَّبِّي، مولاهم، أبو عبدالله الفريابي(٢).

قال أبو أحمد بن عدي الجرجاني: صدوق لا بأس به وله حديث كثير عن الثوري، وقال أبكر بكر الرازي: مشهور، وقال أبو بكر البيهقي: أتم سياقة الحديث، وقال أبو بكر بن زنجويه: ما رأيت أورع من الفريابي، وقال أبو حاتم الرازي: صدوق ثقة، وقال العجلي: الفريابي ثقة. وقال أبو حاتم البستي: كان من خيار عباد الله، وقال النسائي: ثقة، وقال أحمد بن صالح الجيلي: ثقة(٣)، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين(٤).

٢ – سفيان الثوري: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٤).

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

درجة الحديث:

إسناده صحيح، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الدارمي في سننه (٧/٢)، (٤) كتاب الصوم، (١١) باب تعجيل الإفطار، حديث رقم (١٦٩٩).

(٢) **الفِريابي**: بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية وبعد الألف موحدة، هذه النسبة إلى فارياب بليدة بنواحي بلخ ينسب إليها الفريابي والفاريابي. اللباب (٤٢٧/٢).

(٣) التهذيب (٥٠٢/٧)، وتهذيب الكمال (٥٢/٢٧)، والكاشف (٣٠٤/٢)، والثقات (٥٧/٩)، والطبقات (٣٤٠/٧)، والكنى للدولابي (٦٠/٢)، وتاريخ الثقات للعجلي (٤١٦/).

(٤) التقريب (٥٦٣/٢)، والسير (١١٤/١٠).

الحديث رقم

(٢٠)

قال الدارمى فى سننه :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا"(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٦).

تراجم رجال السند:

١ – محمد بن يوسف: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٩).

٢ – سفيان الثوري: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٤).

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

درجة الحديث:

إسناده صحيح، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الدارمي في سننه (١٦٧/٢)، (١٦) كتاب الجهاد، (٩) باب الغدوة في سبيل الله – عز نوجل –، حديث رقم (٢٣٩٨).

الحديث رقم

(٢١)

قال البخاري في صحيحه :

حَدَّثَنَا يَحْيَى، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "التَّسْبِيحُ للرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ"[١].

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٢).

تراجم رجال السند:

١ — يحيى بن موسى بن عبدربه: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٧).

٢ — وكيع بن الجراح: ثقة عابد حافظ، تقدم في الحديث رقم (١٧).

٣ - سفيان الثوري: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٤).

٤ - أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٤٠١/٣)، (٢١) كتاب العمل في الصلاة، (٥) باب التصفيق للنساء، حديث رقم (١٢٠٤).

الحديث رقم

(٢٢)

قال ابن ماجه في سننه:

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ، حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا أَنَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ، وَأَحَبَّنِي النَّاسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللَّهُ، وَازْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبُّوكَ"[(١)].

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم في المستدرك (٣١٣/٤)، (٤٤) كتاب الرقاق، من طريق خالد بن عمرو القرشي ... به، بلفظه. وقال: هذا حديث صالح الإسناد ولم يخرجاه. والبيهقي في شعب الإيمان (٣٤٤/٧)، حديث رقم (١٠٥٢٢) و (١٠٥٢٣)، من طريق محمد بن كثير ... به، بلفظه. وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٤٥٨/٣) برقم (٥٩٣/٢٣)، من طريق خالد بن عمرو القرشي ... به، بلفظه. والطبراني في الكبير (١٩٣/٦)، حديث رقم (٥٩٧٢)، من طريق خالد بن عمرو الأموي ... به بلفظه. وأبو نعيم في الحلية (١٣٦/٧) من طريق سفيان الثوري ... به، بلفظه. وقال: غريب من حديث الثوري عن أبي حازم مرفوعاً تفرد به الثوري عن أبي حازم. وابن حبان في روضة العقلاء (/١٤١). والقضاعي في مسند الشهاب (٣٧٣/١)، (٤١٤) ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس، حديث رقم (٦٤٣)، من طريق أبي عبيد ... به، بلفظه. وابن أبي حاتم في العلل (١١٣/٢)، علل أخبار رويت في الزهد، حديث رقم (١٨٤٠) من طريق محمد بن كثير ... به، بنحوه. والخليلي في الإرشاد (٤٧٩/٢)، حديث رقم (١٣٣)، من طريق محمد بن كثير ... به، بلفظه.

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه (١٣٧٣/٢ – ١٣٧٤)، (٣٧) كتاب الزهد، (١) باب الزهد في الدنيا، حديث رقم (٤١٠٢).

وللحديث شواهد، منها:

١ – حديث عبدالله بن عمر. أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠/١٩٩)، بلفظه.

٢ – حديث عمار بن ياسر. أخرجه ابن أبي الدنيا في الزهد (/١٣٤) برقم (٢٧٥)، بلفظ مختلف.

تراجم رجال السند:

١ – أبو عبيدة بن أبي السفر: هو أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أبي السفر، واسمه سعيد بن يحمد الهمداني أبو عبيدة الكوفي.

قال أبو حاتم الرازي: شيخ أدركناه ولم نسمع منه، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الذهبي: صدوق، وقال أبو جعفر محمد بن عبدالله الحضرمي مطين: مات سنة ثمان وخمسين ومائتين[١]. وقال ابن حجر: صدوق يهم[٢].

٢ – شهاب بن عباد: هو شهاب بن عباد العبدي أبو عمر الكوفي.

قال أبو أحمد بن عدي الجرجاني: من خيار الناس، وقال أبو حاتم الرازي: ثقة مرضي، وقال العجلي: ثقة، وقال أحمد بن صالح الجيلي: ثقة، وقال ابن حبان: ذكره في الثقات، وقال عبدالرحمن بن محمد الجزري: ثقة، وقال محمد بن عبدالله الحضرمي مطين: مات سنة أربع وعشرين ومائتين[٣]، وقال ابن حجر: ثقة[٤].

٣ – خالد بن عمرو القرشي: هو خالد بن عمرو بن محمد بن عبدالله بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي السَّعِيدِيُّ، أبو سعيد الكوفي، قال البخاري: منكر الحديث.

قال أبو أحمد الجرجاني: روى عن الليث وغيره أحاديث مناكير، وقال أحمد: ليس بثقة، وقال أبو بكر البيهقي: ضعيف منكر الحديث، وقال أبو داود السجستاني: ليس بشيء، وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث ضعيف، وقال أبو زرعة الرازي: منكر الحديث، وقال النسائي:

---

(١) التهذيب (١/٧٧)، والكاشف (١/١٦)، وتهذيب الكمال (١/٣٦٧)، والجرح والتعديل (٤/٧٣)، والثقات (٨/٣٤)، والسير (٥/٧٠)، وتسمية مشايخ النسائي (/٨٠).

(٢) التقريب (١/١٧) وقال: "السفر بفتح الفاء، يحمد بضم التحتانية وكسر الميم".

(٣) التهذيب (٣/٦٥٥)، والكاشف (١/٤١٥)، والطبقات (٦/٣٧٤)، والثقات (٨/٣١٤)، وثقات العجلي (/٢٢٣).

(٤) التقريب (١/٢٤٦).

ليس بثقة، وقال الذهبي: تركوه، وقال صالح جزرة وابن عدي: كان يضع الحديث، وقال ابن حجر: هو من التاسعة[(١)].

٣ - سفيان الثوري: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٤).

٤ - أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

درجة الحديث:

في إسناده متهم بالوضع وهو خالد بن عمر القرشي، توبع بمحمد بن كثير الصنعاني وهو ثقة، وفيه أبو عبيدة بن أبي السفر صدوق. فالحديث بهذا الإسناد حسن، وبالمتابعات والشواهد يرتقي إلى درجة الصحيح لغيره.

سبب ورود الحديث:

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله دلني على عمل يحبني الله عليه ويحبني الناس، فذكره[(٢)].

فقه الحديث:

١ - اجعل الدنيا في يدك ولا تجعلها في قلبك.

٢ — عدم الانشغال بحقوق الناس عن حق الله.

٣ — إثبات صفة المحبة لله — عز وجل - .

٤ — القناعة.

٥ — استصغار الدنيا.

٦ — من زهد فيما في أيدي الناس وبذل لهم ما عنده، وكف أذاه عنهم وأعانهم، أجمعوا على محبته. قال الحسن البصري: لا يزال الرجل كريماً على الناس حتى يطمع في دنياهم. وقيل لبعض أهل البصرة: من سيدكم؟ قال: الحسن. قال: بم سادكم؟ قال: احتجنا إلى علمه واستغنى عن دنيانا[(٣)].

---

(١) التهذيب (٥٢٧/٢)، والتقريب (١٥١/١)، وتهذيب الكمال (٣٦٠/١)، والتاريخ الكبير (١٦٤/٣)، وتاريخ البخاري الصغير (٢٨٠/٢)، والميزان (٤١٩/٢)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (٩٤/)، والمجروحين لابن حبان (٢٨٣/١)، والجرح والتعديل (٣٤٣/٣)، والمغني (٢٠٥/١).

(٢) البيان والتعريف (٧٩/١) برقم (١٠٨).

(٣) المرجع السابق (١٢٥/١) برقم (٢١٣).

٧ - الزهد: الاقتصار على قدر الضرورة مما يتيقن حله، وقيل: عدم التعلق بالمفقود وطلبه[1]. قال ابن الأثير: ومنه حديث الزهري، وسئل عن الزهد في الدنيا فقال: "هو أن لا يغلب الحلالُ شكره، ولا الحرامُ صبره"، أراد أن يعجز ويقصر شكره على ما رزقه الله من الحلال، ولا صبره عن ترك المحارم"[2].

---

(١) البيان والتعريف (١٢٥/١).

(٢) النهاية (٣٢١/٢).

١١ ** ما رواه

سفيان بن عيينة الهلالي(١)

عن أبي حازم

عن سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: سبعة أحاديث.

---

(١) **الهِلالي**: بكسر الهاء، هذه النسبة إلى هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن هوازن، قبيلة كبيرة، ينسب إليها كثير من العلماء منهم سفيان بن عيينة. اللباب (٣/٣٩٦).

الحديث رقم

(٢٣)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ وَسَأَلَهُ النَّاسُ، وما بيني وبينه أحد بأي شيء دووي[١] جرح النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَا بَقِيَ أَحَدٌ[٢] أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، "كَانَ عَلِيٌّ يَجِيءُ بِتُرْسِهِ فِيهِ مَاءٌ، وَفَاطِمَةُ تَغْسِلُ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ، فَأُخِذَ[٣] حَصِيرٌ فَأُحْرِقَ فَحُشِيَ بِهِ جُرْحُهُ"[٤].

تخريج الحديث:

انظر إلى الحديث رقم (١٣).

تراجم رجال السند:

١ – محمد: هو محمد بن سلام بن الفَرَج السلمي، مولاهم أبو عبدالله البخاري البيْكَنْدي[٥] ويقال الباكندي أيضاً، ويقال بالفاء أيضاً، أبو جعفر مختلف في لام أبيه والراجح التخفيف.

قال أبو حاتم الرازي: ثقة صدوق، وقال أبو حاتم البستي: كان يتفقه، وقال أبو نصر بن ماكولا: ثقة، ووثقه أبو يعلى الخليلي، وقال الحسين بن محمد الجياني: شيخ للبخاري روى عنه فأكثر، لم ينسبه أحد من الرواة، وهو عندي ابن الإسلام، وقال سهل بن المتوكل:

---

(١) **دووي**: (دُوي) بضم الدال على البناء للمجهول، وحذفت إحدى الواوين في الكتابة كداود.

(٢) **ما بقي أحدٌ**: إنما قال ذلك لأنه كان آخر من بقي من الصحابة بالمدينة.

(٣) **فأُخذ**: بضم الهمزة على البناء للمجهول.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٤٧١/١)، (٤) كتاب الوضوء، (٧٢) باب غَسِل المرأةِ أباها الدَّمَ عن وجهه، حديث رقم (٢٤٣).

(٥) **البيكندي**: من بلاد ما وراء النهر على مرحلة من بخارى. اللباب (١٩٩/١).

من كبار المحدثين، وقال الذهبي: الحافظ، وقال مرة: محدث ما وراء النهر في زمانه(١). وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة خمس وعشرين ومائتين(٢).

٢ – سفيان بن عيينة: هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران، واسمه ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي، مولى محمد بن مزاحم أخا الضحاك بن مزاحم وكان أعور.

قال ابن حبان: كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع والدين، وقال أبو الفتح الأزدي: قال الأئمة يقبل تدليس ابن عيينة لأنه إذا وقف أحال على ابن جريج ومعمر ونظائرهما، وكذا قال أبو بكر البزاز. وقال أبو بكر البيهقي: ثقة، وقال مرة: حافظ حجة، وقال مرة: حجة ثقة. وقال أبو حاتم الرازي: ثقة إمام وأثبت أصحاب الزهري مالك وابن عيينة. وقال أبو حاتم البستي: من الحفاظ المتقنين وأهل الورع والدين. وقال الحاكم: حافظ ثقة ثبت، وقال الدارقطني: ثقة حافظ، وقال الذهبي: أحد الأعلام ثقة ثبت حافظ إمام، وقال أحمد بن حنبل: حافظ له غلط في حديث الكوفيين وغلط في حديث الحجازيين في أشياء، وقال أحمد بن صالح الجيلي: ثقة ثبت في الحديث(٣)، وقال ابن حجر: ثقة حافظ إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة، ومات سنة إحدى وتسعين ومائة، وكان ربما دلس، لكن عن الثقات(٤). وقد عده ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين(٥).

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

---

(١) التهذيب (١٩٨/٧)، والخوتهذيب الكمال (٣٤٠/٢)، والسير (٦٢٨/١٠)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣١٤/١)، والجرح والتعديل (٢٧٨/٧)، والجمع بين رجال الصحيحين (٤٥٩/٢)، والإرشاد (٩٥٧/٣)، والعبر (٣٩٥/١).

(٢) التقريب (٥٢٢/٢).

(٣) التهذيب (٤٠٢/٣)، والخلاصة (٤٤٠/١)، وتهذيب الكمال (١٧٧/١١)، وميزان الاعتدال (٢٤٦/٣)، والتاريخ الكبير للبخاري (٩٤/٤).

(٤) التقريب (٢١٧/١).

(٥) حيث قال في تعريف أهل التقديس (٢٣/): "الثانية: من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح؛ لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى، كالثوري، أو كان لا يدلس إلا عن ثقة كابن عيينة".

الحديث رقم

(٢٤)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ، يَقُولُ: "إِنِّي لَفِي الْقَوْمِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَامَتِ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ[1] نَفْسَهَا لَكَ، فَرَ فِيهَا رَأْيَكَ؟ فَلَمْ يُجِبْهَا شَيْئًا، ثُمَّ قَامَتْ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ، فَرَ فِيهَا رَأْيَكَ؟ فَلَمْ يُجِبْهَا شَيْئًا، ثُمَّ قَامَتِ الثَّالِثَةَ، فَقَالَتْ: إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ، فَرَ فِيهَا رَأْيَكَ ؟ فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْكِحْنِيهَا، قَالَ: هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: اذْهَبْ فَاطْلُبْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، فَذَهَبَ فَطَلَبَ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: مَا وَجَدْتُ شَيْئًا وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ: هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟ قَالَ: مَعِي سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا، قَالَ: اذْهَبْ فَقَدْ أَنْكَحْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ"[2].

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٣).

تراجم رجال السند:

١ – علي بن عبدالله: هو علي بن عبدالله بن جعفر بن نجِيح السعدي أبو الحسن ابن المديني البصري، مولى عروة بن عطية السعدي الإمام المبرز في هذا الشأن صاحب التصانيف الواسعة والمعرفة الباهرة.

قال أبو جعفر العقيلي: حديثه مستقيم إن شاء الله تعالى. وقال أبو حاتم الرازي: عَلَم في الناس في معرفة الحديث والعلل. وقال أبو حاتم البستي: كان من أعلم أهل زمانه بعلل الحديث. وقال أبو داود السجستاني: أعلم باختلاف الحديث من أحمد. وقال مرة: علي بن

---

(١) **وهبت: الهبة**: العطية الخالية عن الأعواض والأغراض. النهاية (٥/٢٣١).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (١٠/٢٥٧)، (٦٧) كتاب النكاح، (٥١) باب التزويج على القرآن وبغير صداق، حديث رقم (٥١٤٩).

المديني خير من عشرة آلاف مثل الشاذكوني. وقال أبو زرعة الرازي: لا يرتاب في صدقه. وقال مرة: ترك الرواية من أجل المحنة. وقال أحمد بن حنبل: لم يرو عنه بعد المحنة. وقال النسائي: كأن الله خلقه للحديث. وقال مرة: ثقة مأمون أحد الأئمة في الحديث. وقال الدارقطني: من الحفاظ. وقال المزي: الإمام المبرز في هذا الشأن. وقال الذهبي: الشيخ الإمام الحجة، أمير المؤمنين في الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال صالح بن جزرة: أعلم من أدركت بالحديث وعلله[1]. وقال ابن حجر: ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين[2].

٢ – سفيان بن عيينة: ثقة، تقدم في الحديث رقم (٢٣).

٣ - أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

---

(١) التهذيب (٧١٠/٥)، وتهذيب الكمال (٥/٢١)، وميزان الاعتدال (١٦٧/٥)، والتاريخ الكبير للبخاري (٢٨٤/٦)، وتاريخ بغداد (٤٥٨/١١)، (٤٢/١١)، والطبقات (٢٢٤/٧)، والثقات (٤٦٩/٨)، وتاريخ الفسوي (٢٠١/١)، والجرح والتعديل (١٩٣/٦)، والسير (٤١/١١).

(٢) التقريب (٤١٦/١).

الحديث رقم

(٢٥)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، قَالَ: سَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ الْمِنْبَرُ؟(١) فَقَالَ: مَا بَقِيَ بِالنَّاسِ أَعْلَمُ مِنِّي، هُوَ مِنْ أَثْلِ(٢) الْغَابَةِ(٣)، عَمِلَهُ فُلَانٌ(٤) مَوْلَى فُلَانَةَ(٥) لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، "وَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ عُمِلَ وَوُضِعَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ كَبَّرَ وَقَامَ النَّاسُ خَلْفَهُ، فَقَرَأَ وَرَكَعَ، وَرَكَعَ النَّاسُ خَلْفَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى(٦) فَسَجَدَ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى حَتَّى سَجَدَ بِالْأَرْضِ، فَهَذَا شَأْنُهُ"، قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: سَأَلَنِي

---

(١) **المنبر**: مأخوذ من النبر وهو الارتفاع وكل مرتفع منتبر، ومنه اشتق المنبر، يقال: انتبر الأمير ارتفع فوق المنبر. النهاية (٥/٨)، ولسان العرب (٥/١٨٩).

(٢) **أَثْل**: بفتح الهمزة وسكون المثلثة شجر يشبه الطرفاء، إلا أنه أعظم منه وأكرم وأجود عوداً. لسان العرب (١١/١٠).

(٣) **الغابة**: موضع قريب من المدينة في عواليها وبها أموال لأهلها، والغابة في الأصل الأجمة ذات الشجر المتكاثف؛ لأنها تغيب ما فيها وجمعها غابات. النهاية (٣/٣٩٩).

(٤) **فلان**: لقد اختلف في اسمه إلى عدة أقوال وأشبهها إلى الصواب ما ذكره الحافظ في الفتح هو ميمون لكون الإسناد من طريق سهل بن سعد وأما الأقوال الأخرى فلا اعتداد بها لوهائها. وقال: ويبعد جداً أن يجمع بينها بأن النجار كانت له أسماء متعددة. وأما احتمال كون الجميع اشتركوا في عمله فيمنع منه قوله في كثير من الروايات السابقة لم يكن بالمدينة إلا نجاراً واحداً إلا أن يحمل على أن المراد بالواحد الماهر في صناعته والبقية أعوانه. انظر إلى: فتح الباري (٢/٤٠). وقيل إن صانع المنبر كان مولى العباس، وجاء في رواية أن اسم غلام العباس الذي صنع المنبر صُباح فيما ذكره أبو القاسم عبدالملك بن بشكوال. عرف العنبر في وصف المنبر (/٣٨٥).

(٥) **فلانة**: قال الحافظ في الفتح: لا يعرف اسمها ولكنها أنصارية، ونقل ابن التين عن مالك: أن النجار كان مولى لسعد بن عبادة، فيحتمل أن يكون في الأصل مولى امرأته ونسب إليه مجازاً، واسم امرأته فكيهة بنت عبيد بن ليم وهي ابنة عم سعد، أسلمت وبايعت، فيحتمل أن تكون هذه المرأة، لكن روى إسحق بن راهويه في مسنده عن ابن عيينة فقال: مولى لبني بياضة. انظر إلى: فتح الباري (٢/٤٠).

(٦) **رجع القهقرى**: أي رجع إلى الخلف من غير أن يعيد وجهه إلى جهة مشيه، يعني رجع إلى خلفه، محافظة على استقبال القبلة. النهاية (٤/١٢٩).

أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: فَإِنَّمَا أَرَدْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَعْلَى مِنَ النَّاسِ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَكُونَ الْإِمَامُ أَعْلَى مِنَ النَّاسِ بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ كَانَ يُسْأَلُ عَنْ هَذَا كَثِيرًا فَلَمْ تَسْمَعْهُ مِنْهُ، قَالَ: لَا[(١)].

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه (١/٣٨٦)، (٥) كتاب المساجد ومواضع الصلاة، (١) باب جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة، حديث رقم (٥٤٤)، من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم ... به، بلفظ مختلف. وأبو داود في سننه (١/٤٦٥)، (٣) كتاب الصلاة، (٢٢١) باب في اتخاذ المنبر، حديث رقم (١٠٨٠)، من طريق محمد بن عبدالله بن عبدالقاري القرشي ... به، بلفظ مختلف. والنسائي في سننه (١/٥٠١)، (٨) كتاب المساجد، (٤٥) باب الصلاة على المنبر، حديث رقم (٧٣٨)، من طريق يعقوب بن عبدالرحمن، بلفظ مختلف. وابن ماجه في سننه (١/٤٥٥)، (٥) كتاب إقامة الصلاة، (١٩٩) باب ما جاء في بدء شأن المنبر، حديث رقم (١٤١٦)، من طريق سفيان بن عيينة، بنحوه. والدارمي في سننه (١/٢٠٤)، (٢) كتاب الصلاة، (٤٥) باب الإمام يصلي بالقوم وهو أنشز من أصحابه، حديث رقم (١٢٥٨)، من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم ... به، بلفظ مختلف. وأحمد في مسنده (٣٣٠، ٣٣٩/٤)، من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم ... به، بلفظ مختلف. وابن خزيمة في صحيحه (٢/١٧١)، كتاب الإمامة في الصلاة وما فيها من السنن، باب الرخصة في قيام الإمام على مكان أرفع من مكان المأمومين لتعليم الناس الصلاة، حديث رقم (١٥٢١). والطبراني في الكبير (٦/١٩٨)، حديث رقم (٥٩٩٢)، من طريق يعقوب بن عبدالرحمن ... به، بلفظ مختلف. والروياني في مسنده (٢/١٩٧)، حديث رقم (١٠٣٠)، من طريق يعقوب ... به، بلفظ مختلف. وأبو عوانة في مسنده (١/٤٧٠)، (٧) كتاب الصلوات، (٥٧) باب الإباحة للإمام إذا صلى على مكان أرفع من مكان المأموم، حديث رقم (١٧٤٤، ١٧٤٥، ١٧٤٦). والبيهقي في سننه الكبرى (٣/١٥٣)، كتاب الصلاة، (٧٢٧) باب ما جاء في مقام الإمام، حديث رقم (٥٢٢٩)، من طريق يعقوب بن عبدالرحمن، بلفظ مختلف. والحافظ في

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢/٣٩)، (٨) كتاب الصلاة، (١٨) باب الصلاة في السطوح والمنبر الخشب، حديث رقم (٣٧٧)، و (٢/١١٤)، حديث رقم (٤٤٨)، و (٣/٥٨)، حديث رقم ٩١٧)، و (٥/٤٣)، حديث رقم (٢٠٩٤).

المطالب العالية (٣٧٥/٢)، في أبواب الجمعة، (٦) باب اتخاذ المنبر، حديث رقم (٧٣١)، من طريق عيسى بن يعقوب ... به، بلفظ مختلف. والبيهقي في دلائل النبوة (٥٥٥/٢)، باب ذكر المنبر الذي اتخذ لرسول الله ﷺ، من طريق الشافعي عن سفيان ... به، بلفظ مختلف. والشافعي في مسنده (/٥٨)، من طريق سفيان ... به، بلفظ مختلف. والحميدي في مسنده (٤١٣/٢)، حديث رقم (٩٢٦)، من طريق سفيان ... به، بلفظه.

وللحديث شواهد:

من **حديث جابر بن عبدالله** - رضي الله عنهما - ، أخرجه البخاري في صحيحه (١١٤/٢)، كتاب الصلاة، (٦٤) باب الاستعانة بالنجار والصناع في إعداد المنبر والمسجد، حديث رقم (٤٤٩)، بلفظ مختلف. والبيهقي في السنن الكبرى (٢٧٦/٣)، كتاب الجمعة، (٢٦) باب مقام الإمام في الخطبة، حديث رقم (٥٦٩٦)، بلفظ مختلف. وفي دلائل النبوة (٥٦٠/٢)، بلفظ مختلف.

ومن **حديث كعب بن عاصم**، أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٣٣٧/٣)، كتاب الجمعة، باب كم في القرآن من سجدة، حديث رقم (٥٨٦٦)، بلفظ مختلف.

تراجم رجال السند:

١ – علي بن عبدالله: ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٢٤).

٢ – سفيان بن عيينة: ثقة، تقدم في الحديث رقم (٢٣).

٣ - أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

فقه الحديث:

١ - جواز اتخاذ المنبر لكونه أبلغ في مشاهدة الخطيب والسماع منه.

٢ – جواز الصلاة على المنبر. قال الحافظ: إن الحكمة في صلاته في أعلى المنبر ليراه من قد يخفى عليه رؤيته إذا صلى على الأرض.

٣ – العمل اليسير لا يقطع الصلاة. قال النووي: فإن الخطوتين لا تبطل الصلاة، ولكن الأولى تركه إلا لحاجة، فإن كان لحاجة فلا كراهة فيه كما فعل النبي ﷺ.

٤ – إن الفعل الكثير والخطوات وغيرها إذا تفرقت لا تبطل الصلاة؛ لأن النزول عن المنبر والصعود تكرر وجملته كثيرة ولكن أفراده المتفرقة كل واحد منها قليل.

٥ – جواز ارتفاع الإمام على المأمومين لقصد التعليم[١].

دفع ما يوهم التعارض بين روايتي سهل بن سعد وجابر بن عبدالله:

قد ورد في رواية سهل بن سعد قوله: "أرسل النبي ﷺ إلى امرأة نجار فقال لها مري غلامك النجار أن يعمل لي أعواداً أجلس عليها". وفي رواية جابر بن عبدالله التي رواها البخاري أن المرأة قالت لرسول الله: يا رسول الله ألا أجعل لك شيئاً تقعد عليه؟ فإن لي غلاماً نجاراً. فهذه الرواية في ظاهرها مخالفة لرواية سهل بن سعد. والجمع بينهما كما قال النووي: إن المرأة عرضت هذا أولاً على رسول الله ﷺ، ثم بعث إليها النبي يطلب تنجيز ذلك[٢].

---

(١) انظر إلى: فتح الباري (٣٩/٢، ٤٠)، ومسلم بشرح النووي (٣٤/٥).

(٢) مسلم بشرح النووي (٣٤/٥).

الحديث رقم

(٢٦)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ(١)، أَوْ كَهَاتَيْنِ، وَقَرَنَ بَيْنَ السَّبَّابَةِ(٢) وَالْوُسْطَى"(٣).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه (٢٢٦٨/٤)، (٥٢) كتاب الفتن وأشراط الساعة، (٢٧) باب قرب الساعة، حديث رقم (٢٩٥٠)، من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم ... به، بلفظ مختلف. وأحمد في مسنده (٣٣٠/٥، ٣٣٨) من طريق سفيان ... به، بلفظه. وابن حبان في صحيحه (١٤/١٥)، (٦٠) كتاب التاريخ، ذكر خبر ثان يصرح بعموم هذا الخطاب الذي ذكرناه، حديث رقم (٦)، من طريق يعقوب بن عبدالرحمن ... به، بلفظ مختلف. والطبراني في الكبير (١٩٧/٦)، حديث رقم (٥٩٨٨)، من طريق يعقوب بن عبدالرحمن ... به، بنحوه.

---

(١) **الساعة**: روي بنصب الساعة ورفعها. شرح النووي (٨١٠/٥).

وقال أبو البقاء العكبري في "إعراب المسند": الساعة بالنصب والواو فيه بمعنى مع، ولو قرئ بالرفع لفسد المعنى؛ لأنه لا يقال بعثت الساعة. وجزم عياض بأن الرفع أحسن، وهو عطف على ضمير بعثت، وقال: يجوز النصب.

وقال ابن حجر في الفتح: "والجواب عن الذي اعتل به أبو البقاء:

أولاً: أن يضمن (بعثت) معنى (يجمع) إرسال الرسول ومجيء الساعة، نحو جئت. **وعن الثاني**: بأنها نزلت منزلة الموجود مبالغة في تحقيق مجيئها ..."، ولكنه رجح النصب على المعية. فتح الباري (١٥٠/١٣-١٥١).

والمراد بالساعة: يوم القيامة. قال ابن الأثير: والساعة في الأصل تطلق بمعنيين:

أحدهما: أن تكون عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزءاً هي مجموع اليوم والليلة.

والثاني: أن تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل، يقال: جلست عندك ساعة من النهار أو وقتاً قليلاً منه، ثم استعير لاسم يوم القيامة. النهاية (٤٢٢/٢).

(٢) **السبابة**: بفتح المهملة وتشديد الموحدة، وهي الأصبع التي بين الإبهام والوسطى. لسان العرب (٤٥٦/١).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٥٠/١٠)، (٦٨) كتاب الطلاق، (٢٥) باب اللعان ...، حديث رقم (٥٣٠١) و (٧٠١/٩)، حديث رقم (٤٩٣٦)، و (١٥٠/١٣)، حديث رقم (٦٥٠٣).

وأبو يعلى في مسنده (٥١١٨/١٣)، حديث رقم (٧٥٢٣)، منم طريق سفيان ... به، بنحوه. والحميدي في مسنده (٤١٣/٢)، حديث رقم (٩٢٥)، من طريق سفيان ... به، بنحوه. والروياني في مسنده (١٨٩/٢)، حديث رقم (١٠١٧)، من طريق فضيل بن سليمان النميري ... به، بلفظ مختلف. وابن أبي شيبة في مسنده (٩٥/١)، حديث رقم (١١٣)، من طريق يعقوب بن عبدالرحمن ... به، بلفظ مختلف.

وللحديث شواهد منها:

من حديث أنس بن مالك. أخرجه البخاري في صحيحه (٨١)، كتاب الرقاق (٣٩)، باب قول النبي ﷺ بعثت أنا والساعة كهاتين (١٥٠/١٣) برقم (٦٥٠٤) مختصراً. ومسلم في صحيحه (٥٢) كتاب الفتن وأشراط الساعة، (٢٧) باب قرب الساعة (٢٢٦٨/٤) برقم (٢٩٥١) بلفظ مختلف. والترمذي في سننه (٢٤)، كتاب الفتن، (٣٩) باب ما جاء في قول النبي ﷺ: بعثت أنا ... (٤٣٠/٤) برقم (٢٢١٤) بلفظ مختلف. وقال: حديث حسن صحيح. والدارمي في سننه (٢٠)، ومن كتاب الرقاق (٤٦)، باب في قول النبي ﷺ: بعثت أنا والساعة كهاتين (٢٤٧/٢) برقم (٢٧٥٩) بلفظ مختلف.

ومن حديث جابر بن عبدالله. أخرجه مسلم في صحيحه (٧)، كتاب الجمعة (١٣) باب تخفيف الصلاة والخطبة، (٥٩٢/٢) برقم (٨٦٨) جزء من حديث طويل. وابن ماجه في سننه، المقدمة (٧)، باب اجتناب البدع والجدل (١٧/١) برقم (٤٥)، جزء من حديث طويل. وأبو يعلى في مسنده، مسند جابر (٨٥/٤) برقم (٢١١١) جزء من حديث. وابن المبارك في الزهد (/٥٥٦) برقم (١٥٩٦) بلفظ مختلف.

ومن حديث أبي هريرة. أخرجه البخاري (٨١)، كتاب الرقاق (٣٩)، باب قول النبي ﷺ: بعثت أنا والساعة كهاتين، (١٥٠/١٣) برقم (٦٥٠٥) مختصراً.

تراجم رجال الإسناد:

١ – علي بن عبدالله المديني: ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٢٤).

٢ – سفيان بن عيينة: ثقة، تقدم في الحديث رقم (٢٣).

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

فقه الحديث:

١ – الحديث فيه إشارة إلى قرب قيام الساعة وسرعة مجيئها وقد كادت أن تسبقه في المجيء. قال تعالى: ﴿وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾ (النحل: ٧٧). وقال تعالى: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ (القمر: ١).

قال عياض وغيره: "اشار بهذا الحديث النبي ﷺ إلى قلة المدة بينه وبين الساعة والتفاوت إما في المجاورة وإما في قدر ما بينهما". وقال ابن التين: "قيل كما بين السبابة والوسطى في الطول، وقيل المعنى ليس بينه وبينها نبي". وقال القرطبي في "المفهم": "حاصل الحديث تقريب أمر الساعة وسرعة مجيئها"[١]. وقال القرطبي في التذكرة: "لا منافاة بين الحديث وبين قوله في حديث آخر: (ما المسئول عنها بأعلم من السائل)[٢]، فإن المراد بحديث الباب أنه ليس بينه وبين الساعة نبي كما ليس بين السبابة والوسطى أصبع أخرى، ولا يلزم من ذلك علم وقتها بعينه ولكن سياقه يفيد قربها وأن أشراطها متتابعة كما قال تعالى: ﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾ (محمد: ١٨). أي دنت وأولها النبي ﷺ لأنه نبي آخر الزمان وقد بعث وليس بينه وبين القيامة نبي[٣]. وقال الكرماني: "ولا معارضة بين هذا وبين قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ (لقمان: ٣٤)؛ لأن علم قربها لا يستلزم وقت مجيئها"[٤].

٢ – لا نبي بعد رسول الله ﷺ، كما لا دين بعد دين الإسلام.

٣ – الحث على الإيمان والتوبة والمبادرة بالأعمال الصالحة وعدم التفريط في الأوقات.

٤ – إن ما بقي من عمر الدنيا قليل وإن ما مضى أكثر مما بقي.

٥ – إن مبعث الرسول ﷺ هو إحدى علامات الساعة.

---

(١) فتح الباري (١٥٣/١٣).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (١٥٧/١)، (٢) كتاب الإيمان، (٣٧) باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة، حديث رقم (٥٠).

(٣) فتح الباري (١٥٣/١٣)، ومسلم بشرح النووي (١٥٣/٦، ٨٩/١٨).

(٤) شرح الكرماني على البخاري (٢٤/٢٣)، وتحفة الأحوذي (٤٥٨/٦).

الحديث رقم

(٢٧)

قال البخاري في صحيحه:

حَـدَّثَنَا عَلِـيُّ بْـنُ عَبْـدِ اللَّـهِ، حَـدَّثَنَا سُـفْيَانُ، عَـنْ أَبِي حَـازِمٍ، عَـنْ سَـهْلِ بْـنِ سَـعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا"(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٦).

تراجم رجال السند:

١ – علي بن عبدالله: ثقة ثبت إمام، تقدم في الحديث رقم (٢٤).

٢ – سفيان بن عيينة: ثقة، تقدم في الحديث رقم (٢٣).

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٦/٤٦٧)، (٥٩) كتاب بدء الخلق، (٨) باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، حديث رقم (٣٢٥٠) و (٦/٩٠)، حديث رقم (٢٧٩٤) و (٦/٤٦٧)، حديث رقم (٣٢٥٠).

الحديث رقم

(٢٨)

قال النسائي في سننه:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَال: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ: "وَقَعَ بَيْنَ حَيَّيْنِ مِنَ الأَنْصَارِ كَلامٌ، حَتَّى تَرَامَوْا بِالْحِجَارَةِ، فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ، فَحَضَرَتِ الصَّلاةُ، فَأَذَّنَ بِلالٌ، وَانْتَظَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَاحْتَبَسَ، فَأَقَامَ الصَّلاةَ، وَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ يَؤُمُّ النَّاسَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَلَمَّا رَآهُ النَّاسُ صَفَّحُوا، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لا يَلْتَفِتُ فِي الصَّلاةِ، فَلَمَّا سَمِعَ تَصْفِيحَهُمُ الْتَفَتَ، فَإِذَا هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَتَأَخَّرَ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ أَنِ اثْبُتْ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ، يَعْنِي: يَدَيْهِ ثُمَّ نَكَصَ الْقَهْقَرَى، وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلاةَ، قَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَثْبُتَ؟ قَالَ: مَا كَانَ اللَّهُ لِيَرَى ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ بَيْنَ يَدَيْ نَبِيِّهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: مَا لَكُمْ إِذَا نَابَكُمْ شَيْءٌ فِي صَلاتِكُمْ صَفَّحْتُمْ، إِنَّ ذَلِكَ لِلنِّسَاءِ، مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلاتِهِ، فَلْيَقُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ"(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٢).

تراجم رجال السند:

١ - محمد بن منصور: هو محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزاعي أبو عبدالله الجواز المكي. ذكره أبو حاتم بن حبان البستي في الثقات، وقال أحمد بن شعيب النسائي: ثقة. وقال الدارقطني: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين(٢).

٢ — سفيان بن عيينة: ثقة، تقدم في الحديث رقم (٢٣).

٣ - أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

درجة الحديث:

إسناده صحيح، رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه النسائي في سننه (٦٢٨/٤)، (٤٩) كتاب آداب القضاة، (٢٤) مصير الحاكم إلى رعيته للصلح بينهم، حديث رقم (٥٤٢٨).

(٢) التهذيب (٤٤٣/٧)، والكاشف (٢٩٣/٢)، وتسمية مشايخ النسائي (/٥٠)، والتقريب (٥٥٥/٢)، والثقات (١٥٠/٩).

الحديث رقم

(٢٩)

قال ابن ماجه في سننه:

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَسَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ"[(١)].

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٢).

تراجم رجال السند:

١ – هشام بن عمار: صدوق، تقدم في الحديث رقم (٦).

٢ – سهل بن أبي سهل: هو ابن زنجلة، سهل بن أبي سهل وسهل بن أبي الصُّغْدي، وابن أبي السغدي الرازي، أبو عمر الخياط الأشتر الحافظ، واسمه سهل بن زنجلة. وثقه ابن حبان، وقال أبو حازم الرازي: صدوق، وقال الذهبي: الحافظ الثقة، وقال مسلمة بن القاسم الأندلسي: ثقة[(٢)]، وقال ابن حجر: صدوق حافظ، مات سنة أربعين ومائتين[(٣)]. وبمقارنة الأقوال نجد أن من وثقه كُثر ولم يجرحه أحد، فهو ثقة.

٣ – سفيان بن عيينة: ثقة، تقدم في الحديث رقم (٢٣).

٤ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

درجة الحديث:

الحديث في إسناده هشام بن عمار وهو صدوق، وسهل بن أبي سهل وهو ثقة، وقد رويا الحديث معاً عن سفيان بن عيينة وكلاهما يتابع الآخر ويعزره، فالحديث صحيح.

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه (١/٣٣٠)، (٥) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيه، (٦٥) باب التسبيح للرجال في الصلاة والتصفيق للنساء، حديث رقم (١٠٣٥).

(٢) التهذيب (٣/٥٣٨)، وتهذيب الكمال (١٢/١٨٦)، والسير (١٠/٦٩٢)، وتذكرة الحفاظ (٢/٤٥٢)، والتاريخ الكبير للبخاري (٤/١٠١)، والثقات (٦/٤٠٧)، والجرح والتعديل (٤/١٩٨).

(٣) التقريب (١/٢٣٢).

١٢ ** ما رواه

سليمان بن بلال المدني

عن أبي حازم

عن سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: ثلاثة أحاديث.

الحديث رقم

(٣٠)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: "إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا، يُقَالُ لَهُ: الرَّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ، فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ"[(١)].

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (١٢).

تراجم رجال السند:

١ – خالد بن مَخْلَد. هو: خالد بن مخلد القَطَواني أبو الهيثم البجلي مولاهم الكوفي، وقطوان موضع بالكوفة. قال أبو أحمد بن عدي الجرجاني: عندي إن شاء الله لا بأس به، وقد تتبع أفراده حديثه وأوردها كاملة، وقال أبو الفتح الأزدي: في حديثه بعض المناكير، وهو عندنا في عداد أهل الصدق، وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أبو داود السجستاني: صدوق ولكنه يتشيع، وقال أحمد بن حنبل: له أحاديث مناكير، وقال أحمد بن صالح الجيلي: ثقة فيه قليل تشيع، وكان كثير الحديث، وقال الذهبي: يكتب حديثه ولا يحتج به، وذكره ابن حبان في الثقات[(٢)]، وقال ابن حجر: صدوق يتشيع وله أفراد، وقال مرة: من كبار شيوخ البخاري، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين[(٣)].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٤/٦٠٣)، (٣٠) كتاب الصيام، (٤) باب الريان للصائمين، حديث رقم (١٨٩٦).

(٢) التهذيب (٢/٥٣٣)، وتهذيب الكمال (٨/١٦٣)، والسير (١٠/٢١٧)، والكنى للدولابي (١/٢٤٦٣)، والجرح والتعديل (٣/٣٥٤)، والكامل في ضعفاء الرجال (٣/٤٦٢).

(٣) التقريب (١/١٥٢).

٢ – سليمان بن بلال: هو سليمان بن بلال القرشي التيمي أو محمد، ويقال: أبو أيوب المدني، مولى عبدالله بن أبي عتيق محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، هو والد أيوب بن سليمان بن بلال، مات سنة سبع وسبعين ومائة. قال أبو أحمد بن عدي الجرجاني: ثقة، ووثقه ابن حبان، وقال أبو عبدالله الحاكم النيسابوري: ثقة، وقال أبو يعلى الخليلي: ثقة ليس بمكثر، وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به ثقة، وقال النسائي: ثقة[١]، وقال ابن حجر: ثقة، وقال مرة: أحد الثقات المشاهير[٢].

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

---

(١) تهذيب الكمال (٣٧٢/١١) والتهذيب (٤٦٢/٣)، والسير (٤٢٥/٧)، وتذكرة الحفاظ (٢٣٤/١)، والجرح والتعديل (١٠٣/٤)، والإرشاد (٢٩٦/١).

(٢) التقريب (٢٢٣/١).

الحديث رقم

(٣١)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ: "كُنْتُ أَتَسَحَّرُ فِي أَهْلِي، ثُمَّ يَكُونُ سُرْعَةٌ[(١)] بِي أَنْ أُدْرِكَ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ"[(٢)].

هذا الحديث انفرد به البخاري عن الكتب التسعة.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٥/٦)، حديث رقم (٥٨٧١) من طريق أنس بن عياض ... به بنحوه. والبيهقي في السنن الكبرى (٦٦٨/١)، حديث رقم (٢١٤٣) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ... به بنحوه. وفي معرفة السنن والآثار (٢٩٤/٢)، حديث رقم (٢٧٦٥) من طريق عبدالله بن عامر ... به بنحوه.

لم أقف للحديث على شواهد، والله أعلم.

تراجم رجال السند:

١ – إسماعيل بن أبي أويس. هو: إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو عبدالله بن أبي أويس المدني. قال أحمد بن عدي الجرجاني: روى عن خاله مالك أحاديث غرائب لا يتابعه أحد عليه، وعن سليمان بن بلال وغيرهما من شيوخه، وقال القاسم اللالكائي: كلامهم يؤول إلى أنه ضعيف. وقال أبو حاتم الرازي: محله الصدق وكان مغفلاً، وقال مرة: كان ثبتاً في حاله، وقال مرة: كان من الثقات. وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به، وقال النسائي: ضعيف، وقال مرة: ليس بثقة، وقال الذهبي: صدوق،

---

(١) **سرعة**: بالضم على أن كان تامة، وبالنصب على أنها خبر كان. فتح الباري (٦٣٧/٤).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٤٧/٢)، (٩) كتاب مواقيت الصلاة، (٢٧) باب وقت الفجر، حديث رقم (٥٧٧)، و (٦٣٦/٤)، (٣٠) كتاب الصوم، (١٨) باب تعجيل السحور، حديث رقم (١٩٢٠).

مشهور، ذو غرائب، ومات سنة ست وعشرين ومائتين[1].

وقال ابن حجر: صدوق أخطأ في حفظه، وقال مرة: أخرج للبخاري أصوله وأذن له أن ينتقي منها وأن يعلم له على ما يحدث به ليحدث به ويعرض عما سواه وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه لأنه كتب من أصوله وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح[2]. فهو ثقة في الصحيحين وضعيف في غيرهما إذا انفرد[3].

٢ – عن أخيه. هو: عبدالحميد بن عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو بكر بن أبي أويس المدني الأعشى، حليف بني تميم. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو الفتح الأزدي: يضع الحديث، وقال أحمد بن شعيب النسائي: ضعيف، وقال أبو داود السجستاني: قدمه على أخيه، وقال ابن عبدالبر الأندلسي: بالغ في الرد على الأزدي، فقال: هذا رجم بالظن الفاسد وكذب محض، وقال الدارقطني: حجة، وقال الذهبي: ثقة، وتعقب تجريح الأزدي له بقوله: هذا الأزدي، وهذه منه زلة قبيحة، وقال يحي بن معين: ثقة، وقال مرة: ليس به بأس[4]. وقال ابن حجر: ثقة، نسبه الأزدي إلى الوضع بلا مستند فلم يصب، وقال مرة: احتج به الجماعة إلا ابن ماجه، ومات سنة اثنتين ومائتين[5].

٣ – سليمان بن بلال: ثقة، تقدم في الحديث رقم (٣٠).

٤ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

درجة الحديث:

الحديث في إسناده إسماعيل بن أبي أويس، وهو ثقة في الصحيحين ضعيف في غيرهما إذا انفرد، فالحديث صحيح خالٍ من العلل.

---

(١) التهذيب (٣٢١/١)، والطبقات (٥٠٣/٥)، والميزان (٣٢٢/١)، وتهذيب الكمال (١٢٤/٣)، والجرح والتعديل (١٠٨/٢)، والمغني في الضعفاء (٧٩/١)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (٥١/)، والتاريخ الكبير (٣٦٤/١).

(٢) التقريب (٥٢/١).

(٣) بحث للدكتور نافذ حماد بعنوان: "إسماعيل بن أبي أويس في ميزان النقاد"، مجلة كلية أصول الدين، الأزهر، الزقازيق، العدد (٨)، ١٩٩٦م.

(٤) تهذيب الكمال (٤٤٤/١٦)، التهذيب (٢٩/٥)، والكاشف (٥٦٧/١)، والثقات (٣٩٨/٨)، وتاريخ الدوري (٣٤٢/٢)، وغاية النهاية (٣٦٠/١)، وسؤالات ابن الجنيد (٣١٢/).

(٥) التقريب (٣٢٧/١).

فقه الحديث:

١ – المبادرة إلى صلاة الصبح في أول الوقت.

٢ – إن السحور كان يقع قرب طلوع الفجر لكونه أبلغ في المقصود.

٣ – حسن الأدب في العبارة في قوله مع رسول الله ﷺ ولم يقل نحن ورسول الله ﷺ.

الحديث رقم

(٣٢)

قال البخاري في صحيحة:

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: "إِنْ كَانَتْ أَحَبَّ أَسْمَاءِ عَلِيٍّ ﷺ إِلَيْهِ لَأَبُو تُرَابٍ، وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ أَنْ يُدْعَى بِهَا، وَمَا سَمَّاهُ أَبُو تُرَابٍ إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ غَاضَبَ يَوْمًا فَاطِمَةَ، فَخَرَجَ فَاضْطَجَعَ إِلَى الْجِدَارِ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَتْبَعُهُ، فَقَالَ: هُوَ ذَا مُضْطَجِعٌ فِي الْجِدَارِ، فَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَامْتَلَأَ ظَهْرُهُ تُرَابًا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَيَقُولُ: اجْلِسْ يَا أَبَا تُرَابٍ"(١).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه (١٨٧/٤)، (٤٤) كتاب فضائل الصحابة، (٤) باب من فضائل علي بن أبي طالب، حديث رقم (٢٤٠٩) من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم ... به، بلفظ مختلف. وابن حبان في صحيحه (٣٦٨/١٥)، (٦١) كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، رجالهم ونسائهم، ذكر تسمية المصطفى ﷺ علياً أبا تراب، حديث رقم (٦٩٢٥)، من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم ... به، بلفظ مختلف. والطبراني في الكبير (١٦٧/٦)، حديث رقم (٥٨٧٩) من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم ... به، بلفظ مختلف، و (٥٨٠٨) من طريق يحيى الحماني ... به، بنحوه، و (٥٨٧٠) من طريق أبو معشر ... به، بلفظ مختلف، وابن أبي شيبة في مسنده (٩٢/١)، حديث رقم (١٠) بسنده، بنحوه. والذهبي في تاريخ الإسلام (٦٢٢/٣) من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم ... به، بنحوه، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧/٤٢) من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم ... به، بنحوه. وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٧٧/١)، حديث رقم (٢٩٢) من طريق بشر بن الحكم ... به، بلفظ مختلف. والحاكم في معرفة علوم الحديث (/٥٦٩)، حديث رقم (٥٢٦) من طريق عبدالعزيز بن أبي

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٣٠/١٢)، (٧٨) كتاب الأدب، (١١٣) باب التكني بأبي تراب وإن كانت له كنية أخرى، حديث رقم (٦٢٠٤) و (١٠٣/٢)، حديث رقم (٤٤١)، و (٣٤١/١٢)، حديث رقم (٦٢٨٠).

حازم ... به، بلفظ مختلف. وذكره الهيثمي في المجمع (١٣٦/٩)، وقال: رواه أحمد والطبراني والبزار باختصار، ورجال الجميع موثقون.

وللحديث شواهد:

من حديث علي بن أبي طالب. أخرجه السرقسطي في كتاب الدلائل في غريب الحديث (٩٢٦/٢)، حديث رقم (٣٣٢) بلفظ مختلف.

ومن حديث أنس بن مالك. أخرجه البخاري في صحيحه (٤٥/٣)، (١١) كتاب الجمعة، (١٦) باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس، حديث رقم (٩٠٥) بلفظ مختلف.

ومن حديث عمار بن ياسر. أخرجه أحمد في مسنده (٢٦٢/٤) بلفظ مختلف. والبزار في البحر الزخار (٢٤٧/٤)، حديث رقم ١٤١٧) بلفظ مختلف.

تراجم رجال السند:

١ – خالد بن مخلد: صدوق، تقدم في الحديث رقم (٣٠).

٢ – سليمان بن بلال: ثقة، تقدم في الحديث رقم (٣٠).

٣ - أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

سبب ورود الحديث:

لما خرج النبي ﷺ إلى المسجد فوجد علياً قد سقط رداؤه عن ظهره حتى خلص إلى التراب، فجعل رسول الله ﷺ يمسحه بيده ويقول: اجلس أبا تراب[1].

فقه الحديث:

١ – جواز تكنية الرجل بأكثر من كنية.

٢ – جواز التلقيب بلفظ الكنية.

٣ – قبول اللقب إذا صدر من الكبير في حق الصغير.

٤ – خروج الرجل من البيت حال الغضب خشية أن يبدو منه ما لا يليق.

٥ - كرم خلقه ﷺ؛ لأنه توجه نحو علي ليترضاه.

٦ – استحباب الرفق بالأصهار وترك معاتبتهم إبقاءً لمودتهم.

٧ - جواز القائلة في المسجد.

---

(١) البيان والتعريف (٥١/١)، برقم (٥١).

٨ – ممازحة المغضب بما لا يغضب منه.

٩ – دخول الأب بيت ابنته بغير إذن زوجها[١].

---

(١) فتح الباري (١٢/٢٣١).

١٣ ** ما رواه

عبدالله بن جعفر المدني

عن أبي حازم

عن سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: حديث واحد

الحديث رقم

(٣٣)

قال الترمذي في جامعه:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، قَالَ: "مَا كُنَّا نَتَغَدَّى[1] فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا نَقِيلُ[2] إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ". قَالَ: وَفِي الْبَاب عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ. قَالَ أَبُو عِيسَى: "حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"[3].

تخريج الحديث:

انظر إلى الحديث رقم (١٦)

وللحديث شاهد:

وهو ما أشار إليه الترمذي من حديث أنس بن مالك. أخرجه البخاري في صحيحه (٤٥/٣)، (١١) كتاب الجمعة، (١٦) باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس، حديث رقم (٩٠٥)، بلفظ مختلف. وابن ماجه في سننه (٣٥٠/١)، (٥) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، (٨٤) باب ما جاء في وقت الجمعة، حديث رقم (١١٠٢)، بلفظ مختلف. وابن خزيمة في صحيحه (٢٩٥/٢)، كتاب الجمعة، باب الرجوع إلى المنازل بعد قضاء الجمعة للغداء والقيلولة، حديث رقم (١٨٧٧)، بلفظ مختلف. والترمذي في جامعه (٣٧٧/٢)، أبواب الصلاة، باب ما جاء في وقت الجمعة، حديث رقم (٥٠٣) بلفظ مختلف.

تراجم رجال السند:

١ - علي بن حُجْر: ثقة حافظ، تقدم في الحديث رقم (١٢).

---

(١) **نتغدى**: بالغين المعجمة والدال المهملة. والغداء: الطعام الذي يؤكل أول النهار. النهاية (٣٤٦/٤).

(٢) **نقيل**: أي نستريح نصف النهار والقيلولة هي الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نوم. يقال: قال يقيل قيلولة فهو قائل. النهاية (١٣٣/٤).

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه (٤٠٣/٢- ٤٠٤)، أبواب الصلاة، (٢٦) باب ما جاء في القائلة يوم الجمعة، حديث رقم (٥٢٥).

٢ – عبدالعزيز بن أبي حازم: هو عبدالعزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المحاربي، مولاهم أبو تمام المدني الفقيه، لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه، كما روى عن أحمد وقد قيل: إنه لم يكن يعرف الحديث إلا كتب أبيه، وقعت عنده بالسماع منه، وثقه ابن معين، وقال فيه: ثقة صدوق، ووثقه النسائي. ولد سنة سبع ومائة، ومات سنة أربع وثمانين ومائة وهو ساجد، وقيل: سنة اثنتين وثمانين ومائة. وروي عن مالك أنه قال: قوم فيهم ابن أبي حازم لا يصبهم العذاب، ووثقه العجلي وابن نمير وابن حبان[١].

وقال ابن حجر: صدوق فقيه[٢]، وقال الذهبي: وثقه غير واحد واحتج به أرباب الصحاح، وقد قال أحمد بن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن أبي حازم ليس بثقة في حديث أبيه، قلت: بل هو ثقة في أبيه وقد يكون غيره أقوى وأثبت منه[٣].

٣ – عبدالله بن جعفر: هو عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي، مولاهم أبو جعفر المديني والد علي بن المديني، سكن البصرة. قال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير، وقال أبو أحمد بن عدي الجرجاني: عامة حديثه عن من يروي عنهم لا يتابعه أحد عليه وهو مع ضعفه ممكن يكتب حديثه، وقال أبو جعفر العقيلي: ضعيف، وقال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث جداً، ضعيف الحديث، يحدث عن الثقات بالمناكير، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال أبو داود السجستاني: ضعيف. ويقول أبو حاتم الرازي: كان ابنه علي لا يحدثنا عن أبيه، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال مرة: ليس بثقة. وقال الدارقطني: كثير المناكير، ولما سئل علي بن المديني عن أبيه قال: اسألوا غيري، فقيل له: سألناك، فأطرق ثم رفع رأسه هذا هو الدين أبي ضعيف، وقد حدث عنه ثم قال: وفي حديث الشيخ ما فيه، وقال مرة: أبي صدوق، وهو أحب إليَّ من الدراوردي[٤]. قال ابن حجر: ضعيف تغير حفظه بأخرة، مات سنة ثمان وسبعين ومائة[٥]، متفق على ضعفه.

---

(١) التهذيب (٢٣٥/٥)، والثقات (١١٧/٧)، والسير (٣٦٣/٨)، والطبقات (٤٩٢/٥)، وهدي الساري (/٥٩٠)، وتاريخ الثقات للعجلي (/٣٠٤)، والجرح والتعديل (٣٨٢/٥)، والمعرفة والتاريخ (٤٢٩/١).

(٢) التقريب (٣٥٨/١) برقم (٤٢١٢).

(٣) التذكرة (٢٦٨/١).

(٤) التهذيب (٢٥٩/٤)، وتهذيب الكمال (٣٧٦/١٤)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (/١٤٨)، والمجروحون (١٤/٢)، والجرح والتعديل (١٠٢/٥)، والمغني (٣٣٤/١)، والميزان (٧٣/٤)، والتاريخ الكبير (٦٢/٥).

(٥) التقريب (٢٨٢/١).

درجة الحديث:

الحديث إسناده ضعيف، فيه عبدالله بن جعفر السعدي ضعيف، وقد تابعه عبدالعزيز هنا وهو صدوق، كما تابعه جمع من الثقات كسفيان الثوري وأبي غسان وغيرهما، كما أن للحديث شاهد من حديث أنس بن مالك، فيرتقي الحديث بذلك إلى درجة الحسن الصحيح كما قال الترمذي عقبه. انظر إلى متابعات الحديث رقم (١٦).

فقه الحديث:

١ – قال الحافظ في الفتح: "استدل بهذا الحديث لأحمد على جواز صلاة الجمعة قبل الزوال. وتعقب: بأنه لا دلالة فيه على أنهم كانوا يصلون الجمعة قبل الزوال، بل فيه أنهم كانوا يتشغلون عند الغداء والقائلة بالتهيؤ للجمعة ثم بالصلاة، ثم ينصرفون فيقيلون ويتغدون، فتكون قائلتهم وغداؤهم بعد الجمعة عوضاً عما فاتهم في وقته من أجل بكورهم[1]. قال العيني: "وعلى هذا التأويل جمهور الأئمة وعامة الفقهاء"[2].

٢ – حرص الصحابة ﭫ على المبادرة بالتبكير إلى صلاة الجمعة لاكتساب الأجر العظيم.

(١) فتح الباري (٩٧/٣)، وعمدة القارئ (٢٥٢/٦)، وانظر إلى: المغني لابن قدامة (٢٦٤/٢).

(٢) عمدة القارئ (٢٥٢/٦).

١٤ ** ما رواه

عبدالحميد بن سليمان

عن أبي حازم

عن سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: حديثان.

الحديث رقم

(٣٤)

قال الترمذي في جامعه:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةَ مَاءٍ"، وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ أَبُو عِيسَى: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْه"(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى الحديث رقم (٨).

تراجم رجال السند:

١ – قتيبة: هو قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبدالله الثقفي أبو رجاء البلخي البغلاني(٢). قال أبو حاتم الرازي: ثقة. وذكره أبو حاتم البستي في الثقات وقال: من المتقنين في الحديث والمتبحرين في السنن. وقال الحاكم: ثقة مأمون، أثنى عليه أحمد بن حنبل، وقال النسائي: ثقة صدوق. وقال أبو يعلى الخليلي: متفق عليه، وقال الذهبي: أحد أئمة الحديث، وقال يحيى بن معين: ثقة(٣)، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة أربعين ومائتين(٤).

٢ – عبدالحميد بن سليمان: هو عبدالحميد بن سليمان الخزاعي أبو عمر المدني الضرير، نزيل بغداد. قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي. وقال أبو أحمد بن عدي الجرجاني: ممن يكتب حديثه، وقال أبو حاتم بن حبان البستي: هو ممن يخطئ ويقلب الأسانيد، فلما أكثر فيما روى بطل الاحتجاج بما حدث صحيحاً لغلبة ما ذكرنا على روايته. وقال أبو داود

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه (٤/٤٨٥)، (٣٧) كتاب الزهد، (١٣) باب ما جاء في هوان الدنيا على الله – عز وجل – ، حديث رقم (٢٣٢٠).

(٢) **البغلاني**: نسبة إلى بغلان قرية من قرى بلخ. اللباب (١/١٦٤).

(٣) التهذيب (٦/٤٨٨)، والسير (١١/١٣)، والتاريخ الكبير للبخاري (٧/١٩٥)، والثقات (٩/٢٠)، والجرح والتعديل (٧/١٤٠)، وتاريخ بغداد (١٢/٤٦٤)، وتسمية مشايخ النسائي (٦٢/)، والإرشاد (٣/٩٣٥).

(٤) التقريب (٢/٤٨٥).

السجستاني: غير ثقة. وقال أبو زرعة الرازي: ضعيف الحديث. وقال أبو عيسى الترمذي: نُقل عن البخاري أنه قال: صدوق إلا أنه ربما يهم في الشيء، وقال أحمد بن حنبل لما سئل عن حديثه: لا أدري إلا أنه ما كان أرى به بأساً، وقال النسائي: ضعيف، وقال مرة: ليس بثقة، وقال إبراهيم بن عبدالله الهروي: مخنث، وقال ابن أبي حاتم الرازي عن أبي حاتم وأبي الزناد: ضعيف عندهم، وأخوه فليح أثبت منه. وقال الدارقطني: ضعيف الحديث. وقال صالح جزرة: ضعيف الحديث، وقال علي بن المديني: كان فليح وأخوه عبدالحميد ضعيفين، وقال مرة: ليس بشيء روى أحاديث منكرة. وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال مرة: لا يكتب حديثه، وفي رواية ابن محرز قال: لم يكن بثقة[١]، وقال ابن حجر: ضعيف من الثامنة[٢].

قال الحافظ ابن حجر: "لم يعتمد عليه البخاري اعتماده على مالك وابن عيينة وأضرابهما، وإنما أخرج له أحاديث أكثرها في المناقب وبعضها في الرقاق"[٣].

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

درجة الحديث:

صحيح لغيره؛ لأن له شواهد تقويه ويرتقي بها. انظر إلى متابعات الحديث رقم (٨) وشواهده.

(١) التهذيب (٢٦/٥)، وتهذيب الكمال (٤٣٤/١٦)، وسؤالات ابن الجنيد (/٤٧٣)، والجرح والتعديل (١٤/٦)، ولسان الميزان (٢٧٤/٧)، والكاشف (٥٦٦/١)، وتاريخ الدوري (٣٤٢/٢)، والمعرفة والتاريخ (٤٣/٣)، والمجروحين لابن حبان (١٤١/٢)، والضعفاء والمتروكين (/١٦٩)، والكامل لابن عدي (٥/٧)، والتاريخ الكبير (٥٢/٢)، والجرح والتعديل (١٤٠/٦)، والمغني (٣٦٩/١)، والميزان (٥٤١/٢).

(٢) التقريب (٣٢٧/١).

(٣) مقدمة فتح الباري (/٤٣٥).

الحديث رقم

(٣٥)

قال ابن ماجه في سننه:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ أَخُو فُلَيْحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، قَالَ: كَانَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ يُقَدِّمُ فِتْيَانَ قَوْمِهِ يُصَلُّونَ بِهِمْ، فَقِيلَ لَهُ: تَفْعَلُ وَلَكَ مِنَ الْقِدَمِ مَا لَكَ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "الْإِمَامُ ضَامِنٌ[(١)]، فَإِنْ أَحْسَنَ فَلَهُ وَلَهُمْ، وَإِنْ أَسَاءَ، يَعْنِي: فَعَلَيْهِ، وَلَا عَلَيْهِمْ"[(٢)].

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم في المستدرك (٣٣٧/١)، (٤) كتاب الصلاة، حديث رقم (١١٢/٧٨٥) من طريق سُريج بن النعمان ... به، بمعناه وقال: صحيح على شرط مسلم. والروياني في مسنده (٢١٣/٢)، حديث رقم (١٠٥٨) من طريق ابن إسحق ... به، بلفظ مختلف. وابن بشران في الأمالي (٢٣٢/٢)، حديث رقم (١٤١٠) من طريق الحسن بن علي بن زياد ... به، بلفظ مختلف.

وللحديث شواهد منها:

حديث أبي هريرة. أخرجه أبو داود في سننه (٢٥٤/١)، (٣) كتاب الصلاة، (٣٢) باب ما يجب على المؤذن من تعاهد الوقت، حديث رقم (٥١٧)، بلفظ مختلف. وأحمد في

---

(١) قال في النهاية: "أراد بالضمان ههنا الحفظ والرعاية، لا ضمان الغرامة، لأنه يحفظ على القوم صلاتهم. وقيل: إن صلاة المقتدين به في عهدته، وصحتها مقرونة بصحة صلاته فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم". النهاية (١٠٢/٣).

وقال الخطابي: "قال أهل اللغة: الضامن في كلام العرب معناه الراعي، والضمان معناه الرعاية، والإمام ضامن: بمعنى أنه يحفظ الصلاة وعدد الركعات على القوم، وقيل: معناه ضامن الدعاء يعمهم به ولا يختص بذلك دونهم وليس الضمان الذي يوجب الغرامة من هذا في شيء. وقد تأوله قوم على معنى أنه يتحمل القراءة عنهم في بعض الأحوال، وكذلك يتحمل القيام أيضاً إذا أدركه راكعاً". معالم السنن (١٥٦/١).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣١٤/١)، (٥) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، (٤٧) باب ما يجب على الإمام، حديث رقم (٩٨١).

مسنده (٢/٢٣٢، ٢٨٤)، وابن خزيمة في صحيحه (٢/١٧٣)، كتاب الإمامة في الصلاة وما فيها من السنن، باب ذكر دعاء النبي ﷺ للأئمة بالرشاد، حديث رقم (١٥٢٨)، بلفظ مختلف، وابن الجعد في مسنده (٢/٨١٧)، حديث رقم (٢٢٠٩)، بلفظ مختلف. والشافعي في مسنده (١/٣٥٤)، (٤) من كتاب الإمامة، حديث رقم (٢٤١)، بلفظ مختلف. والترمذي في سننه (١/٤٠٢)، أبواب الصلاة، باب ما جاء أن الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن، حديث رقم (٢٠٧)، بلفظ مختلف.

حديث عائشة. أخرجه ابن حبان في صحيحه (٤/٥٥٩)، (٩) كتاب الصلاة، (٧) باب الأذان – ذكر إثبات عفو الله - جل وعلا - عن المؤذنين، حديث رقم (١٦٧١)، بلفظ مختلف.

حديث أبي أمامة. أخرجه الطبراني في الكبير (٨/٣٤٣)، حديث رقم (٨٠٩٧)، بلفظ مختلف.

تراجم رجال السند:

١ - أبو بكر بن أبي شيبة: ثقة، تقدم في الحديث رقم (٥)

٢ – سعيد بن سليمان. هو: سعيد بن سليمان بن كنانة الضبي الواسطي أبو عثمان ولقبه سَعْدُوَيه. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم الرازي: ثقة مأمون ولعله أوثق من عفان، وقال أحمد بن صالح الجيلي: ثقة، وقال الدارقطني: يتكلمون فيه، وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي: ثقة كثير الحديث، وقال يحيى بن معين: أكيس من عمرو بن عون، وقال مرة: كان قبل أن يحدث أكيس[١]، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، وقال مرة: تكلموا فيه بلا حجة، وقول الدارقطني يتكلمون فيه، فيه تليين مبهم لا يقبل، ولم يكثر عنه البخاري، مات سنة خمس وعشرين ومائتين[٢].

٣ - عبدالحميد بن سلميان: ضعيف، تقدم في الحديث رقم (٣٤).

٤ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

---

(١) التهذيب (٣/٣٣٤)، والثقات (٨/٢٦٧)، وتهذيب الكمال (١٠/٤٨٣)، والسير (١٠/٤٨١)، والتاريخ الكبير (٣/٤٨١)، والجرح والتعديل (٤/٢٦)، وتاريخ بغداد (٩/٨٤)، والنجوم الزاهرة (٢/٢٤٣)، وشذرات الذهب (٢/٥٦)، والطبقات (٧/٣٤٠)، وتاريخ يحيى برواية الدوري (٢/٢٠١).

(٢) التقريب (١/٢٠٧).

درجة الحديث:

الحديث رجاله ثقات، غير عبدالحميد بن سليمان ضعيف، وبشواهده يرتقي إلى درجة الحسن لغيره.

١٥ ** ما رواه

عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العَدَوي(١)

عن أبي حازم

عن سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: حديثان.

(١) **العدوي**: بفتح العين والدال المهملتين، هذه النسبة إلى عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر القرشي، منهم عمر بن الخطاب ﷺ وأهله وأولاده ومواليهم. اللباب (٢/٣٢٩).

الحديث رقم

(٣٦)

قال ابن ماجه في سننه:

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ هَذَا الْخَيْرَ خَزَائِنُ، وَلِتِلْكَ الْخَزَائِنِ مَفَاتِيحُ، فَطُوبَى لِعَبْدٍ جَعَلَهُ اللَّهُ مِفْتَاحًا لِلْخَيْرِ مِغْلَاقًا لِلشَّرِّ، وَوَيْلٌ لِعَبْدٍ جَعَلَهُ اللَّهُ مِفْتَاحًا لَلشَّرِّ مِغْلَاقًا لِلْخَيْرِ"[(١)].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢٠٠/١)، حديث رقم (٦١٨) من طريق محمد بن عقبة[(٢)] ... به، بلفظ مختلف، وقال: عبدالرحمن (يعني ابن زيد بن أسلم) لا يصح حديثه. وأبو نعيم في الحلية (٣٢٩/٨) من طريق الحسن بن سفيان ... به، بلفظه، وقال: غريب من حديث سهل لم يروه عنه إلا أبو حازم تفرد به عنه عبدالرحمن فيما أعلم. والروياني في مسنده (٢١٠/٢)، حديث رقم (١٠٤٩) من طريق عقبة ... به، بلفظ مختلف، والطبراني في الكبير (١٥٠/٦)، حديث رقم (٥٨١٢) من طريق معتمر بن سلميان ... به، بنحوه، وحديث رقم (٥٩٥٦) من طريق عقبة بن محمد عن أبي حازم ... به، بنحوه. وأبو يعلى في مسنده (٥٢١/١٣)، حديث رقم (٧٥٢٦) من طريق عقبة بن محمد ... به، بلفظ مختلف. وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٤٤٨/٥) من طريق إسماعيل بن زكريا ... به، بلفظ مختلف. وابن حجر في المطالب العالية (٥٧٧/٧)، كتاب الرقاق، (٣) باب الوصايا النافعة، حديث رقم (٣١٤٨) من طريق عقبة بن محمد المدني ... به، بلفظ مختلف. وابن أبي الدنيا في مداراة الناس (/١١٠)، حديث رقم (١٣٦) من طريق عقبة بن محمد ... به، بلفظ مختلف. وابن بشران في الأمالي (٣٢٨/٢)، حديث رقم (١٦١٩) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ... به، بلفظ مختلف، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٦٢/٤)، وعزاه لابن مردويه.

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه (٨٧/١)، المقدمة، (١٩) باب من كان مفتاحاً للخير، حديث رقم (٢٣٨).

(٢) محمد بن عقبة السدوسي البصري سمع جريراً وابن عيينة.

وللحديث شواهد:

من حديث أنس بن مالك. أخرجه ابن ماجه في سننه (٨٦/١)، المقدمة، (١٩) باب من كان مفتاحاً للخير حديث رقم (٢٣٧)، بنحوه، وقال في الزوائد: إسناده ضعيف من أجل محمد بن أبي حميد فإنه متروك. وأبو داود الطيالسي في مسنده (٥٥٦/٣)، حديث رقم (٢١٩٥) من طريق محمد بن أبي حميد ثنا حفص بن عبيدالله بن أنس عن أنس ... به. قال الحافظ البوصيري في الزوائد (١٠١/١): هذا إسناد ضعيف من أجل محمد بن أبي حميد فإنه متروك. وابن الأعرابي في معجمه (١١٧/١)، حديث رقم (١٨٣)، بلفظ مختلف.

تراجم رجال السند:

١ - هارون بن سعيد الأيلي. ثقة فاضل، تقدم في الحديث رقم (١).

٢ - عبدالله بن وهب: ثقة حافظ عابد، تقدم في الحديث رقم (١).

٣ — عبدالرحمن بن زيد بن أسلم. القرشي العدوي المدني، مولى عمر بن الخطاب، أخو عبدالله بن زيد بن أسلم، وأسامة بن زيد بن أسلم.

قال أبو الفرج بن الجوزي: أجمعوا على ضعفه. وقال أبو القاسم بن بشكوال: أضعف إخوانه، وقال أبو بكر البزار: منكر الحديث جداً. وقال أبو بكر البيهقي: ضعيف لا يحتج بأمثاله. وقال أبو جعفر الطحاوي: حديثه عند أهل العلم بالحديث في النهاية من الضعف. وقال أبو حاتم الرازي: ليس بقوي في الحديث، كان في نفسه صالحاً، وفي الحديث واهياً، وقال مرة: ضعيف، وقال مرة: ليس حديثهم بشيء. وقال أبو حاتم ابن حبان البستي: ممن يقلب الأخبار وهو لا يعلم حتى كثر ذلك في روايته من رفع المراسيل وإسناد الموقوف فاستحق الترك. وقال أبو داود السجستاني: ضعيف. وقال أبو عبدالله الحاكم النيسابوري: روى عن أبيه أحاديث موضوعة. وقال أبو عيسى الترمذي: ضعيف الحديث. وقال أحمد بن حنبل والنسائي: ضعيف. وقال الذهبي: ضعفوه[١]. وقال ابن حجر: ضعيف، مات سنة اثنين وثمانين ومائة[٢].

٤ - أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

---

(١) التهذيب (٩٠/٥)، وتهذيب الكمال (١١٤/١٧)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (١٥٨/)، والسير (٣٠٩/٨)، والمجروحون لابن حبان (٥٧/٢)، والعبر (٢٨٢/١)، والجرح والتعديل (٢٣٣/٥)، والضعفاء للعقيلي (٢٣١/٢)، والمغني (٣٨٠/٢).

(٢) التقريب (٣٣٦/١)

درجة الحديث:

إسناده ضعيف؛ لضعف عبدالرحمن بن زيد، وله شاهد من حديث أنس يرتقي به إلى الحسن لغيره.

الحديث رقم

(٣٧)

قال ابن ماجه في سننه:

حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: "يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي، خَسْفٌ(١) وَمَسْخٌ(٢) وَقَذْفٌ(٣)"(٤).

تخريج الحديث:

أخرجه الروياني في مسنده (٢/٢٠٥ – ٢٠٦)، حديث رقم (١٠٤٣) من طريق أبي علقمة ... به، بنحوه. والطبراني (٦/١٥٠)، حديث رقم (٥٨١٠) من طريق يحيى الحماني ... به، بلفظ مختلف. وعبد بن حميد في مسنده (١/٣٦٥)، حديث رقم (٤٥١) من طريق يزيد بن أبي حكيم ... به، بلفظ مختلف. والخطيب في تاريخ بغداد (١١/٥٦٠) من طريق عبدالرحمن بن زيد ... به، وزاد قالوا: يا رسول الله ومتى يكون ذلك؟ قال: إذا ظهرت القينات والمعازف والخمور. وذكره ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (/٣١)، حديث رقم (١).

وللحديث شواهد، منها:

من حديث عائشة. أخرجه الترمذي في سننه (٤/٤١٥)، (٣٤) كتاب الفتن، (٢١) باب ما جاء في الخسف، بنحوه.

ومن حديث عبدالله بن عمر. أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/١٣٤٩)، (٣٦) كتاب الفتن، (٢٩) باب الخسوف، حديث رقم (٤٠٥٩) بنحوه.

---

(١) **خسف المكان**: ذهب في الأرض، وخسف الله به خسفاً، أي: غاب به في الأرض. وقال ابن الأثير: الخَسْفُ: النقصان والهوان. النهاية (٢/٣١).

(٢) **المسخ**: هو تحويل الصورة إلى ما هو أقبح منها. وقال ابن الأثير: هو قَلْب الخِلْقَة من شيء إلى شيء. النهاية (٤/٣٢٩).

(٣) **القذف**: الرمي بالحجارة بقوة. النهاية (٤/٢٩).

(٤) أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/١٣٥٠)، (٣٦) كتاب الفتن، (٢٩) باب الخسوف، حديث رقم (٤٠٦٠).

ومن حديث ابن عمرو. أخرجه ابن ماجه في سننه (١٣٥٠/٢)، (٣٦) كتاب الفتن، (٢٩) باب الخسوف، حديث رقم (٤٠٦٢)، بنحوه. وأحمد في مسنده (١٦٣/٢)، بنحوه ورجاله ثقات.

ومن حديث جابر. أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٤٤/١)، (٢٢٥) باب الظلم ظلمات، حديث رقم (٤٨٤)، بلفظ مختلف.

ومن حديث أبي هريرة. أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٦٢/١٥)، (٦٠) كتاب التاريخ، (١٠) باب إخباره عما يكون في أمته من الفتن والحوادث، حديث رقم (٦٧٥٩)، بلفظ مختلف. وابن ماجه في سننه (١٣٥٠/٢)، (٣٦) كتاب الفتن، (٢٩) باب الخسوف، حديث رقم (٤٠٦١)، بنحوه.

ومن حديث سعيد بن راشد. أخرجه الطبراني في الكبير (٦٨/٦)، حديث رقم (٥٥٣٧)، بألفاظ مقاربة.

تراجم رجال السند:

١ – أبو مصعب: أحمد بن أبي بكر. واسمه القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبدالرحمن بن عوف القرشي أبو مصعب الزهري المدني الفقيه، قاضي مدينة رسول الله ﷺ.

قال أبو الوليد الباجي: ثقة لا نعلم أحداً ذكره إلا بخير، وقال أبو حاتم الرازي: صدوق، وقال أبو حاتم بن حبان البستي: كان فقيهاً متقناً عالماً بمذهب أهل المدينة، وقال أبو زرعة الرازي: صدوق، وقال أبو عبدالله الحاكم النيسابوري: كان فقيهاً متقشفاً عالماً بمذهب أهل المدينة، ومرة ذكره في المستدرك وقال: ثقة، وقال الدارقطني: ثقة في الموطأ، وقال الذهبي: قاضي المدينة وعالمها، وقال الزبير بن بكار: مات وهو فقيه أهل المدينة غير مدافع[(١)]. وقال ابن حجر: فقيه صدوق، عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين[(٢)]. فهو كما قال الذهبي: أحد الأثبات وشيخ أهل المدينة، وقاضيهم ومحدثهم.

---

(١) التهذيب (٥١/١)، وتهذيب الكمال (٢٧٨/١)، وتذكرة الحفاظ (٤٨٢/٢)، والتاريخ الكبير للبخاري (٥/٢)، وميزان الاعتدال (٢١٧/١)، والثقات (٢١/٨)، والجرح والتعديل (٤٣/٢).

(٢) التقريب (١٢/١).

٢- عبدالرحمن بن زيد: ضعيف، تقدم في الحديث رقم (٣٦).

٣ - أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

درجة الحديث:

إسناده ضعيف؛ لوجود عبدالرحمن بن زيد وهو ضعيف، والحديث بشواهده يرتقي إلى الحسن لغيره.

١٦ ** ما رواه

عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار

عن أبي حازم

عن سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: حديثان.

الحديث رقم

(٣٨)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ، سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: "رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَالرَّوْحَةُ يَرُوحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوِ الْغَدْوَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا"(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٦).

تراجم رجال السند:

١ – عبدالله بن منير: هو عبدالله بن منير أبو عبدالرحمن المروزي، الزاهد صاحب المناقب. وثقه ابن حبان، وقال أبو عيسى الترمذي: رجل صالح، وقال النسائي وأحمد بن صالح الجيلي: ثقة، وقال ابن عبدالبر الأندلسي: تابعي ثقة، وقال الذهبي: الإمام القدوة الولي الحافظ الحجة(٢)، وقال ابن حجر: ثقة زاهد عابد، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين(٣).

٢ – أبو النضر: هو هاشم بن القاسم أبو النضر الليثي البغدادي، خراساني الأصل من بني ليث بن كنانة من أنفسهم، ويقال التميمي، ولقبه قيصر.

قال أبو أحمد بن عدي الجرجاني: لم أر له حديثاً منكراً وقد روى عنه الأئمة وعندي لا بأس به، وقال أبو حاتم الرازي: صدوق، وذكره أبو حاتم بن حبان البستي في الثقات، وقال الحاكم: حافظ ثبت في الحديث، وقال أحمد بن حنبل: من متثبتي بغداد، وقال الذهبي: الحافظ

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٨٠/٦)، (٥٦) كتاب الجهاد والسير، (٧٣) باب فضل رباط يوم في سبيل الله، وقول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران: ٢٠).

(٢) التهذيب (٥٠٢/٤)، وتهذيب الكمال (١٧٨/١٦)، والسير (٣١٦/١٢)، والتاريخ الكبير (٢١٢/٥)، والعبر (٤٣٦/١)، وشذرات الذهب (٩٩/٢)، والكامل لابن عدي (١١٤/٧)، والثقات (٣٥٥/٨)، والجرح والتعديل (١٨١/٥).

(٣) التقريب (٣١٦/١).

ثقة، صاحب سنة، تفتخر به بغداد[1]. وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة سبع ومائتين[2].

٣ – عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار. القرشي العدوي المدني، مولى عبدالله بن عمر بن الخطاب.

قال أبو أحمد بن عدي الجرجاني: بعض ما يرويه منكر، لا يتابع عليه وهو في جملة ما يكتب حديثه من الضعفاء، وقال أبو القاسم البغوي: صالح الحديث، وقال أبو حاتم الرازي: فيه لين، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال أبو حاتم بن حبان البستي: ممن ينفرد عن أبيه بما لا يتابع عليه مع فحش الخطأ في روايته لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، وضعفه أبو زرعة الرازي، وقال إبراهيم بن إسحاق الحربي: غيره أوثق منه، وقال الدارقطني في سؤالات أبي عبدالرحمن السلمي، قال: خالف فيه البخاري الناس، يعني باحتجاجه بحديثه، وليس بمتروك. وقال مرة: إنما حدث بأحاديث يسيرة، وهو عند غيره ضعيف، فيعتبر به، أما عبدالرحمن بن مهدي فلم يحدث عنه، وقال علي بن المديني: صدوق، وقال يحيى بن معين: في حديثه عندي ضعف، حسبه أن يحدث عن القطان، وقال مرة: صالح، وقال أبو حفص عمر بن شاهين تعقيباً: وهذا الكلام يجب السكوت عنه، وروى له البخاري وأبو داود والنسائي والترمذي[3]. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ من السابعة[4]. فهو صدوق وثقه في صحيح البخاري.

---

(١) التهذيب (٢١/٩)، وتهذيب الكمال (١٣٠/٣٠)، والثقات (٢٤٣/٩)، والسير (٥٤٥/٩)، والتاريخ الكبير (٢٣٥/٨)، والجرح والتعديل (١٠٥/٩)، وتذكرة الحفاظ (٣٥٩/١)، وشذرات الذهب (١٩/٢)، وتاريخ بغداد (٦٣/١٤)، والطبقات (٢٤١/٧).

(٢) التقريب (٦٣٢/٢).

(٣) التهذيب (١١٧/٥)، ورجال صحيح البخاري (٤٤٨/١)، وميزان الاعتدال (٢٩٦/٤)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣١٦/٥)، (١٨/٩)، وتهذيب الكمال (٢٠٨/١٧)، والكامل لابن عدي (٢٩٨/٤)، والثقات (٩٠/٥).

(٤) التقريب (٣٤١/١).

الحديث رقم

(٣٩)

قال الترمذي في جامعه:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: "أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ[١]" يَعْنِي الْحُوَّارَى، فَقَالَ سَهْلٌ: مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ، فَقِيلَ لَهُ: هَلْ كَانَتْ لَكُمْ مَنَاخِلُ[٢] عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ :مَا كَانَتْ لَنَا مَنَاخِلُ، قِيلَ: فَكَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِالشَّعِيرِ؟ قَالَ: كُنَّا نَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مِنْهُ مَا طَارَ ثُمَّ نُثَرِّيهِ فَنَعْجِنُهُ، قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (١٠/٦٨٨)، (٧٠) كتاب الأطعمة، (٢٣) باب ما كان النبي وأصحابه يأكلون، حديث رقم (٥٤١٣)، من طريق يعقوب ... به، بنحوه، و (٥٤١٠) من طريق أبو غسان ... به مختصراً. وابن ماجه في سننه (٢/١١٠٧)، (٢٩) كتاب الأطعمة، (٤٤) باب الحُوَّاري، حديث رقم (٣٣٣٥)، من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم ... به، بلفظ مختلف، وقال في الزوائد: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات. وأحمد في المسند (٥/٣٣٢) من طريق عبدالصمد ... به، بلفظ مختلف. وعبد بن حميد في مسنده (١/٣٧٠)، حديث رقم

---

(١) **النقي**: بفتح النون وكسر القاف وتشديد الياء، قال ابن الأثير: يعني الخبز الحواري. النهاية (٥/١١).
الحُوّاري: بضم الحاء وتشديد الواو وهو الدقيق الأبيض وهو لباب الدقيق وأجوده وأخلصه. وقيل: الحواري ما حُوِّر من الطعام أي بُيِّض وهذا دقيق حواري وقد حور الدقيق وحورته فاحور أي إبيض. لسان العرب (١١/٦٥١)، والصحاح للجوهري (٢/٦٤٠)، وابن ماجه (٢/١١٠٧).
وقال ابن الأثير: وهو الذي نخل مرة بعد مرة، النهاية (١/٤٥٨).

(٢) **مناخل**: جمع مُنْخُل ومنْخَل وهو ما ينخل به، يقال: نخل الشيء ينخله وتنخله وانتخله أي صفاه واختاره وكل ما صفي ليعزل لبابه فقد انتخل وتُنُخِّل. لسان العرب (١١/٦٥١)، والمصباح المنير (/٥٩٧).

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه (٤/٥٠٢)، (٣٧) كتاب الزهد، (٣٨) باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ وأهله، حديث رقم (٢٣٦٤).

(٤٦٠) من طريق عبدالعزيز ... به بلفظ مختلف، والطبراني في الكبير (٢٠٠/٦)، حديث رقم (٥٩٩٩) من طريق يعقوب بن عبدالرحمن ... به مختصراً، والروياني في مسنده (١٩٣/٢)، حديث رقم (١٠٢٤) من طريق يعقوب ... به، بنحوه، وابن حبان في صحيحه (٢٥٧/١٤)، (٦٠) كتاب التاريخ، (٣) باب صفته ، ذكر خبر أوهم عالماً من الناسِ أنه مضاد لخبر أبي هريرة الذي ذكرناه، حديث رقم (٦٣٤٧) من طريق يعقوب بن عبدالرحمن ... به، بلفظ مختلف. وابن سعد في الطبقات (٤٠٤/١)، من طريق إبان بن يزيد ... به، بلفظ مختلف، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (/٢٨٧)، من طريق قتادة ... به، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٠/٥) ونسبه لأحمد وأبي يعلى، وقال: رجالهما رجال الصحيح.

وللحديث شاهد:

من حديث عروة عن عائشة أنها قالت: والذي بعث محمداً ... الحديث. أخرجه أحمد في مسنده (٧١/٦)، وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٥١/٦)، وقال: تفرد به أحمد من هذا الوجه.

تراجم رجال السند:

١ – عبدالله بن عبدالرحمن: هو عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبدالصمد الدارمي التميمي، أبو محمد السمرقندي الحافظ من بني دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم (الدارمي صاحب التصانيف).

قال أبو حاتم بن حبان البستي: من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع في الدين. وقال أبو حامد بن الشرقي: من أئمة الحديث، وقال الحاكم: من حفاظ الحديث المبرزين، وقال أحمد بن حنبل: ثقة وأثنى عليه خيراً، وقال مرة: عرضت عليه الدنيا فلم يقبل، وقال إسحاق بن إبراهيم الوراق: ما دام بين أظهركم، فلا تشتغلوا بغيره. وقال ابن أبي حاتم الرازي: إمام أهل زمانه، وقال مرة: ثقة صدوق، وقال الخطيب البغدادي: أحد الرحالين في الحديث، والموصوفين بحفظه وجمعه، والإتقان له مع الثقة والصدق. وقال الذهبي: الحافظ عالم سمرقند[1]. وقال ابن حجر: ثقة فاضل متقن حافظ، مات سنة خمس وخمسين ومائتين[2].

(١) التهذيب (٣٧٤/٤)، وتهذيب الكمال (٢٠٩/١٥)، والثقات (٣٦٤/٨)، والسير (٢٢٤/١٢)، وتاريخ بغداد (٢٩/١٠، ٣٢)، والجرح والتعديل (٩٩/٥).

(٢) تقريب التقريب (٢٩٨/١).

٢ – عبيدالله بن المجيد الحنفي: هو عبيدالله بن عبدالمجيد، أبو علي الحنفي البصري، أخو أبو بكر الحنفي، وعميرة، وشريك.

ضعفه أبو جعفر العقيلي، وقال أبو حاتم: ليس به بأس. ووثقه كل من أحمد بن صالح الجيلي والدارقطني والذهبي وعبدالباقي بن قانع البغدادي ومحمد بن سعد كاتب الواقدي وابن حبان، وقال أبو حاتم الرازي ويحيى بن معين: ليس به بأس(١). وقال ابن حجر: صدوق، وقال مرة: وهو من نبلاء المحدثين واحتج به الجماعة، وضعفه العقيلي بلا مستند، مات سنة تسع ومائتين، وقال: لم يثبت أن يحيى بن معين ضعفه(٢)، ولكثرة من وثقه ولعدم وجود سبب لمن ضعفه فهو ثقة.

٣ – عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار: صدوق، ثقة في الصحيحين، تقدم في الحديث رقم (٣٨).

٤ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

درجة الحديث:

إسناده حسن، رجاله ثقات عدا عبيدالله بن المجيد الحنفي صدوق، وبالمتابعات والشواهد يرتقي إلى درجة الصحيح لغيره.

---

(١) التهذيب (٣٩٥/٥)، والميزان (١٨/٥)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣٩١/٥)، والثقات (٤٠٤/٨)، والعبر (٣٥٧/١)، والطبقات (٢١٩/٧)، والجرح والتعديل (٣٢٤/٥)، والسير (٤٨٧/٩).

(٢) تقريب التقريب (٣٧٨/١).

١٧ ** ما رواه

عبدالسلام بن حفص

أبو مصعب المدني

عن أبي حازم

عن سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: حديث واحد.

الحديث رقم

(٤٠)

قال أبو داود في سننه:

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: "أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَأَقَرَّ عِنْدَهُ أَنَّهُ زَنَى بِامْرَأَةٍ سَمَّاهَا لَهُ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَرْأَةِ، فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ؟ فَأَنْكَرَتْ أَنْ تَكُونَ زَنَتْ، فَجَلَدَهُ الْحَدَّ(١) وَتَرَكَهَا"(٢).

تفرد به أبو داود عن الكتب التسعة.

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (١٠).

تراجم رجال السند:

١ — عثمان بن أبي شيبة: هو عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، مولاهم أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، أخو أبو بكر بن أبي شيبة والقاسم بن أبي شيبة، صاحب المسند والتفسير.

قال العجلي: ثقة، وقال أبو بكر البيهقي: حجة، وقال أبو حاتم الرازي: صدوق، وقال أحمد بن حنبل: ما علمت إلا خيراً، وقال أحمد بن صالح الجيلي: ثقة، وقال محمد بن عبدالله بن نمير: سبحان الله ومثله يسأل عنه؟ وقال يحيى بن معين: ثقة(٣)، وقال ابن حجر: ثقة حافظ وله أوهام، وقال مرة: أحد الحفاظ الكبار، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين(٤).

---

(١) **الحَدَّ**: أي أقام عليه الحد من باب رد، وإنما سمي حداً لأنه يمنع عن المعاودة. مختار الصحاح (/١٢٦). وقال في عون المعبود: أي جلده حد الزنا وهو مائة جلدة فظهر من هذا أنه كان غير محصن. عون المعبود (٢٤٢/٤).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه (١٨٩٧/٤)، (٣٣) كتاب الحدود، (٢٤) باب رجم ماعز بن مالك، حديث رقم (٤٤٣٧)، وحديث رقم (٤٤٦٦) بسنده ومتنه.

(٣) تهذيب التهذيب (٥١٠/٥)، وميزان الاعتدال (٤٨/٥)، والتاريخ الكبير للبخاري (٢٥٠/٦)، والثقات للعجلي (/٣٢٩)، وتهذيب الكمال (٤٧٨/١٩)، والجرح والتعديل (١٦٦/٦)، والسير (١٥١/١١).

(٤) التقريب (٣٩٥/١).

٢ – طلق بن غنام: هو طلق بن غنام بن طلق بن معاوية النخعي أبو محمد الكوفي.

وثقه العجلي وابن شاهين وابن حبان، وقال أبو داود السجستاني: صالح، وقال أحمد بن صالح الجيلي: ثقة. وقال الدارقطني: ثقة، وقال عثمان بن أبي شيبة العبسي: ثقة صدوق، لم يكن بالمتبحر في العلم[(١)]. وقال ابن حجر: ثقة، وقال مرة: من كبار شيوخ البخاري، وشذ ابن حزم فضعفه في المحلى بلا مستند، واحتج به أصحاب السنن، مات في رجب سنة إحدى عشرة ومائتين[(٢)].

٣ – عبدالسلام بن حفص: ويقال: ابن مصعب السلمي، ويقال: الليثي، ويقال: القرشي، مولاهم أبو حفص، ويقال: أبو مصعب المدني، ويقال: الطائفي، ويقال: إنهما اثنان.

قال أبو أحمد بن عدي الجرجاني: أحاديثه مستقيمة ولم أر له شيئاً أنكر من الحديث. وقال أبو حاتم الرازي: ليس بمعروف. وقال الذهبي: ثقة، وقال علي بن المديني: كان عندنا ثقة. وقال يحيى بن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات[(٣)]. وقال ابن حجر: وثقه ابن معين من السابعة[(٤)].

٤ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

درجة الحديث:

إسناده صحيح، رجاله ثقات.

---

(١) التهذيب (١٢٤/٤)، والميزان (٤٧٢/٣)، وثقات ابن شاهين (/١٨٢)، والثقات للعجلي (/٢٣٨)، والثقات (٣٢٧/٨)، وتهذيب الكمال (٤٥٦/١٣)، والجرح والتعديل (٤٩١/٤).

(٢) التقريب (٢٦٤/١).

(٣) التهذيب (٢٢٠/٥)، وتاريخ الإسلام (٢٣٩/٦)، والثقات (١٢٦/٧)، والكامل في ضعفاء الرجال (٢٦/٧)، والتاريخ الكبير (٣٦/٦)، والجرح والتعديل (٢٣٩/٦)، ولسان الميزان (٢٨٧/٧).

(٤) التقريب (٣٥٥/١).

١٨ ** ما رواه

عبدالعزيز بن أبي حازم

عن أبيه

عن سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: ثمانية وعشرون حديثاً.

الحديث رقم

(٤١)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلٍ بِهَذَا، وَقَالَ: "مَا كُنَّا نَقِيلُ وَلَا نَتَغَدَّى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ"[(١)].

تخريج الحديث:

انظر إلى الحديث رقم (١٦).

تراجم رجال السند:

١ – عبدالله بن مسلمة: هو عبدالله بن مسلمة بن قَعْنَب القعنبي الحارثي أبو عبدالرحمن المدني، نزيل البصرة.

قال أبو حاتم بن حبان البستي: من المتقنين في الحديث، من أهل المدينة، سكن البصرة وكان من المتقشفة الخشن، وقال أبو زرعة الرازي: ما كتبت عن أحد أجل في عيني منه، وقال أبو عبدالله الحاكم: هو من الزهاد الثقات، أما أحمد بن حنبل فقال: هو أفضل من يروي الموطأ، وقال أحمد بن صالح الجيلي: هو ثقة صالح، وقال ابن أبي حاتم الرازي: ثقة حجة، وقال الذهبي: هو أحد الأعلام،وثقه عبدالباقي بن قانع البغدادي، وقال ابن المديني: لا أقدم من رواة الموطأ أحداً عليه[(٢)]. وقال ابن حجر: ثقة عابد، مات سنة واحد وعشرين ومائتين[(٣)].

٢ – عبدالعزيز ابن أبي حازم: صدوق فقيه، وثقة في روايته عن أبيه، تقدم في الحديث رقم (٣٣).

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/٩٦)، (١١) كتاب الجمعة، (٤٠) باب قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ (الجمعة: ١٠) حديث رقم (٩٣٨).

(٢) تهذيب الكمال (١٦/١٣٦)، والتهذيب (٤/٤٩٠)، والطبقات (٧/٢٠)، والتاريخ الكبير (٥/٦٨٠)، والسير (١٠/٢٥٧)، والثقات (٨/٣٥٣)، والجرح والتعديل (٥/١٨١).

(٣) التقريب (١/٣١٤).

الحديث رقم

(٤٢)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عنْ سَهْلٍ، قَالَ: "كَانَ بَيْنَ مُصَلَّى[(١)] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ[(٢)] مَمَرُّ الشَّاةِ"[(٣)].

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه (١/٣٦٤)، (٤) كتاب الصلاة، (٤٩) باب دنو المصلى من السترة حديث رقم (٥٠٨) من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي ... به، بلفظه. وأبو داود في سننه (١/٣٢٢)، (٣) كتاب الصلاة، (١٠٧) باب الدنو من السترة حديث رقم (٦٩٦)، من طريق القعنبي والنفيلي ... به، بلفظ مختلف. وابن حبان في صحيحه (٥/٥٩)، (٩) كتاب الصلاة، (١٠) باب صفة الصلاة، ذكر وصف الفرجة التي يجب أن تكون بين المصلى وبين الجدار إذا صلى إليه، حديث رقم (١٧٦٢)، من طريق أحمد بن أبي بكر الزهري ... به، بلفظه، و (٦/١٣٧)، (٩) كتاب الصلاة، (١٦) باب ما يكره للمصلى وما لا يكره، ذكر وصف القدر الذي يجب أن يكون بين المصلى وبين السترة إذا صلى إليها، حديث رقم (٢٣٧٤)، من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي ... به، بلفظه، وابن خزيمة في صحيحه (١/٣١٩)، كتاب الصلاة، جماع أبواب سترة المصلى، باب الدنو من المصلى إذا كان المصلي يصلي إلى جدار، حديث رقم (٨٠٤) من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي ... به، بلفظ مختلف، والطبراني في الكبير (٦/١٧١)، حديث رقم (٥٨٩٦) من طريق عبدالله بن عمر ... به، بلفظ مختلف، والبيهقي في سننه (٢/٢٧٢)، كتاب الصلاة، (٣٥٨)، باب الدنو من

---

(١) **مصلى**: يعني بالمصلى موضع السجود، أي المكان الذي يصلى فيه. والمراد به مقامه ﷺ في صلاته، ويتناول ذلك موضع القدم وموضع السجود. فتح الباري (٢/١٥٤).

(٢) **الجدار**: المراد به جدار المسجد. فتح الباري (٢/١٥٤).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٢/١٥٤)، (٨) كتاب الصلاة، (٩١) باب قدر كم ينبغي أن يكون بين المصلى والسترة؟، حديث رقم (٤٩٦)، و (١٥/٢٤٠)، (٩٦) كتاب الاعتصام، (١٦)، باب ما ذَكَرَ النبي ﷺ وحضَّ على اتفاق أهل العلم، حديث رقم (٧٣٣٤).

السترة، حديث رقم (٣٤٧٤)، من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي ... به، بلفظه. وأبو عوانة في مسنده (١/٣٩٣)، (٧) كتاب الصلاة، (٢٣) باب مقدار وقوف الإمام من القبلة والتقرب من السترة حديث رقم (١٤٣٤)، من طريق المعلى بن منصور ... به، بلفظه، والروياني في مسنده (٢/٢٣٧)، حديث رقم (١١٢٥)، من طريق عبدالله بن عمر ... به، بلفظه، والثقفي في حديث السراج (٢/٩٢)، حديث رقم (٣٧٥) من طريق عبدالله بن عمر وعمرو بن زرارة ... به، بلفظه، والبغوي في شرح السنة (٢/٤٤٦)، كتاب الصلاة، باب الدنو من السترة، حديث رقم (٥٣٦)، من طريق محمد بن إسماعيل ... به، بنحوه.

وللحديث شاهد:

من حديث سلمة بن عمرو. أخرجه مسلم في صحيحه (١/٣٦٤)، (٤) كتاب الصلاة، (٤٩) باب دنو المصلي من السترة، حديث رقم (٥٠٩)، بلفظ مختلف.

تراجم رجال السند:

١ – عمرو بن زُرارة: هو عمرو بن زرارة بن واقد الكلابي أبو محمد بن أبي عمر النيسابوري، قرأ القرآن على علي بن حمزة الكسائي.

وثقه كل من أبي بكر الجارودي، والنسائي، وابن حبان، والدارقطني، وزاد محمد بن عبدالوهاب الفراء: ثقة ثقة، وقال الذهبي: الحافظ، وقيل: إنه كان مجاب الدعوة[(١)]، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين[(٢)].

٢ – عبدالعزيز بن أبي حازم: ثقة في روايته عن أبيه، تقدم في الحديث رقم (٣٣).

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

فقه الحديث:

١ – استحباب الدنو من السترة بحيث يكون بينه وبينها قدر إمكان السجود، نقل ابن حجر عن النووي قوله: "السنة للمصلي أن يكون بين يديه سترة من جدار أو سارية أو

---

(١) التهذيب (٦/١٤٦)، وتهذيب الكمال (٢٢/٢٩)، والثقات (٨/٤٧٨)، وتسمية مشايخ النسائي (/٦٠)، والسير (١١/٤٠٦)، والتاريخ الكبير (٦/٣٣٢)، والجرح والتعديل (٦/٢٣٣)، والعبر (١/٤٢٧)، وشذرات الذهب (٢/٩٠).

(٢) التقريب (١/٤٣٩).

غيرها ويدنو منها، ونقل الشيخ أبو حامد الإجماع فيه"[1].

٢ – أقل المسافة بين المصلي وسترته ممر شاة، وأكثره ثلاثة أذرع.

٣ – إن الحكمة من الدنو من السترة هي عدم قدرة الشيطان أن يقطع على المصلي صلاته.

٤ – يستنبط من حديث مسلم في قوله: "كان بين المنبر والقبلة قدر ممر الشاة" أن المنبر كان يؤخر عن الجدار لكي لا يقطع الصف الأول بعضهم عن بعض، أما في الوقت الحاضر فكثير من المساجد يقطع فيها المنبر الصف الأول، وهذا خلاف السنة[2].

٥ – إن الحكمة في السترة كف البصر عما وراءها، ومنع من يجتاز بقربه[3].

٦ – يستحب للمصلي رد المار، وتنقص صلاته إن لم يرده، نص عليه الإمام أحمد وفاقاً للثلاثة، لكن حمل القاضي نقصان صلاته على ما إذا ترك الرد وهو قادر عليه، فإن غلبه أو احتاج إلى المرور لم يرده[4].

---

(١) فتح الباري (٢/١٥٥)، والمجموع شرح المهذب (٣/١٩٩).

(٢) مسلم شرح النووي (٤/٢١٦).

(٣) المصدر السابق. وقد نقل النووي ذلك عن العلماء.

(٤) شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد (٢/٧٨٧).

الحديث رقم

(٤٣)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، قَالَ :كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَنْدَقِ، وَهُمْ يَحْفِرُونَ وَنَحْنُ نَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى أَكْتَادِنَا[١]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ[٢]، فَاغْفِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ"[٣].

غزوة الخندق: وهي الأحزاب، وهذا يعني أن لها اسمين:

الأول: الأحزاب، جمع حزب، أي طائفة، حيث اجتمعت طوائف المشركين على حرب المسلمين.

والثاني: الخندق، لأجل الخندق الذي حفر حول المدينة بأمر النبي ﷺ، وكان الذي أشار بذلك سلمان الفارسي[٤]، وكانت سنة خمس من الهجرة.

ونقل ابن هشام عن الزرقاني قوله: "واختلف في تاريخها، فقال موسى بن عقبة في مغازيه التي شهد مالك والشافعي بأنها أصح المغازي، كانت سنة أربع. قال الحافظ: وتابعه على ذلك الإمام مالك"[٥].

تخريج الحديث:

أخرج مسلم في صحيحه (١٤٣١/٣)، (٣٢) كتاب الجهاد، (٤٤) باب غزوة الأحزاب وهي الخندق، حديث رقم (١٨٠٤)، من طريق عبدالله بن سلمة القعنبي ... به،

---

(١) **أكتادنا**: بالمثناة جمع كتد، وهو ما بين الكاهل إلى الظهر. ترتيب القاموس (١٢/٤)، وفتح الباري (١٥٠/٨).

(٢) **لا عيش إلا عيش الآخرة**: أي لا عيش باق ولا عيش مطلوب. مسلم بشرح النووي (١٧٢/١٢).
قال ابن بطال: هو قول ابن رواحة، يعني تمثل به النبي ﷺ ولو لم يكن من لفظه لم يكن بذلك النبي ﷺ شاعراً. فتح الباري (١٥٠/٨). وقيل: لا عيش كاملاً وباقياً وهنياً إلا عيش الآخرة. البيان والتعريف (٢٠٧/١).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (١٤٧/٨-١٤٨)، (٦٤) كتاب المغازي، (٣٠) باب غزوة الخندق وهي الأحزاب، حديث رقم (٤٠٩٨)، و (٤٩٤/٧) حديث رقم (٣٧٩٧)، و (٣/١٣)، حديث رقم (٦٤١٤).

(٤) فتح الباري (١٤٩/٨).

(٥) السيرة النبوية لابن هشام (٢١٤/٢).

بلفظه. والترمذي في سننه (٥/٦٥٠)، (٥٠) كتاب المناقب، (٥٦) باب في مناقب أبي موسى الأشعري، حديث رقم (٣٨٥٦)، من طريق الفضيل بن سليمان عن أبي حازم ... به، بنحوه. والنسائي في السنن الكبرى (٧/٣٧٣)، (٤٨) كتاب المناقب، (٦١) مناقب المهاجرين والأنصار، حديث رقم (٨٢٥٤) بسنده ولفظه. وأحمد في مسنده (٥/٣٣٢)، من طريق قتيبة بن سعيد ... به، بنحوه. والطبراني في الكبير (٦/١٨٧)، حديث رقم (٥٩٤٩) من طريق فضيل بن سليمان ... به، بنحوه. والبيهقي في سننه الكبرى (٧/٤٨)، كتاب النكاح، (١٣) باب كان إذا رأى شيئاً يعجبه قال: لبيك إن العيش عيش الآخرة، حديث رقم (١٣٣٢٣)، من طريق الفضيل يعني ابن سليمان ... به، بنحوه، والروياني في مسنده (٢/١٨٧)، حديث رقم (١٠١٤) من طريق داود بن عبدالله الجعفري ... به، بنحوه، وأبو يعلى في مسنده (١٣/٥٠٧)، حديث رقم (٧٥١٥)، من طريق إسحاق بن إسرائيل ... به، بلفظ مقارب. وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٤/٣٨) من طريق خلف بن هشام البزار ... به، بلفظه، ولؤلؤ بن أحمد بن عبدالله الضرير في جزء لؤلؤ (/٤١)، لا عيش إلا عيش الآخرة، حديث رقم (١٥)، من طريق عمرو بن محمد الناقد ... به، بلفظه، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/٣٨١)، حديث رقم (١٧٩١)، من طريق يعقوب بن حميد ... به، بنحوه.

وللحديث شاهد:

من حديث أنس بن مالك. أخرجه مسلم في صحيحه (٣/١٤٣١)، (٣٢) كتاب الجهاد والسير، (٤٤) باب غزوة الأحزاب وهي الخندق، حديث رقم (١٨٠٥)، بلفظ مختلف. والترمذي في سننه (٥/٦٥١)، (٥٠) كتاب المناقب، (٥٦) في مناقب أبي موسى الأشعري ﷺ، حديث رقم (٣٨٥٧)، بنحوه، والنسائي في الكبرى (٧/٣٧٣)، (٤٨) كتاب المناقب، (٦١) مناقب المهاجرين والأنصار، حديث رقم (٨٢٥٥ ٨٢٦٠)، بألفاظ مقاربة. وابن سعد في الطبقات (٢/٥٤)، بلفظ مختلف، وابن أبي شيبة في مصنفه (٧/٣٧٧)، (٣٦) كتاب المغازي، (٢٧) غزوة الخندق، حديث رقم (٣٦٨٠٢)، بنحوه.

تراجم رجال السند:

١ - قتيبة بن سعيد: ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٣٤).

٢ - عبدالعزيز بن أبي حازم: ثقة في روايته عن أبيه، تقدم في الحديث رقم (٣٣).

٣ - أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

سبب ورود الحديث:

إن النبي خرج على المهاجرين والأنصار وهم يحفرون الخندق في غداة باردة وهم ينقلون التراب على أكتفاهم، ولمن يكن لهم عبيد يعملون ذلك ويقومون به، فلما رأى ما بهم من النَصَب والجوع قال:

اللهم إن العيش عيش الآخرة فاغفر اللهم للأنصار والمهاجرة

فأجابوه:

نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما بقينا أبداً[١]

فقه الحديث:

١ — تحقير عيش الدنيا؛ لما يعرض له فيها من التكدير وسرعة الفناء.

٢ — طلب عيش الآخرة؛ لأنه هو الباقي الدائم، وبه يحصل للإنسان السعادة الأبدية.

٣ — فضل المهاجرين والأنصار.

٤ — جواز رفع الصوت في عمل الطاعة ليُنشط نفسه وغيره.

٥ — مباشرة القائد العمل مع جنده ليتأسوا به في ذلك.

---

(١) انظر إلى: البيان والتعريف (٢٠٧/١) برقم (٤٠٤)، وإلى شواهد الحديث كذلك.

الحديث رقم

(٤٤)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: "دَعَا أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي عُرْسِهِ(١)، وَكَانَتِ امْرَأَتُهُ يَوْمَئِذٍ خَادِمَهُمْ(٢) وَهِيَ الْعَرُوسُ(٣)، قَالَ سَهْلٌ: تَدْرُونَ مَا سَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ أَنْقَعَتْ(٤) لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا أَكَلَ سَقَتْهُ إِيَّاهُ"(٥).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه (١٥٩٠/٣)، (٣٦) كتاب الأشربة، (٩) باب إباحة النبيذ الذي يشتد ولم يصر سكراً، حديث رقم (٢٠٠٦) بسنده، بلفظ مقارب. وابن ماجه في سننه (٦١٦/١)، (٩) كتاب النكاح، (٢٤) باب الوليمة، حديث رقم (١٩١٢)، من طريق محمد بن الصَّبَّاح ... به، بنحوه. وأحمد في مسنده (٤٩٨/٣) من طريق قتيبة بن سعيد ... به، بنحوه. وأبو عوانة في مسنده (٦٥/٣)، (١٤) كتاب النكاح، (٣٢) باب ذكر الخبر الدال على الإباحة لمتخذ الوليمة والداعي إليها أن يخص من أحب منهم بزيادة لون منها، حديث رقم (٤٢١١)، من طريق أبي غسان محمد بن مطرف ... به، بنحوه. والروياني في مسنده

---

(١) **عُرسه**: بضم العين والراء وتسكن. قال في المختار: والعرس بوزن القفل طعام الوليمة يذكر ويؤنث، وجمعه أعراس وعرُسات (بضم الراء) وقد أعرس فلان أي اتخذ عرساً. مختار الصحاح (/٤٣٢).

(٢) **خادمهم**: الخادم يطلق على الذكر والأنثى، والخادمة بالهاء في المؤنث قليل. المصباح المنير (/١٦٥).

(٣) **العروس**: وصف يستوي فيه الذكر والأنثى ما داما في أعراسهما وجمع الرجل عُرُس (بضمتين) مثل رسول ورسل، وجمع المرأة عرائس. المصباح المنير (٤٧٧/٢).

(٤) **أنقعت**: كمل ما ألقي في ماء فقد أنقع، يقال: أنقعت الدواء وغيره في الماء فهو منقع.
والنقيع: شراب يتخذ من زبيب أو غيره ينقع في الماء من غير طبخ. النهاية (١٠٩/٥)، ولسان العرب (٣٦١/٨)، والمصباح المنير (٧٦٢/٢).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٠٠/١٠-٣٠١)، (٦٧) كتاب النكاح، (٧٢) باب حق إجابة الوليمة، حديث رقم (٥١٧٦، ٥١٨٢، ٥١٨٣)، و (١٨١/١١)، حديث رقم (٥٥٩١، ٥٥٩٧)، و (٤٢٤/١٣) حديث رقم (٦٦٨٥).

(١٩٧/٢)، حديث رقم (١٠٣١) من طريق يعقوب ... به، بلفظ مختلف، والطبراني في الكبير (١٤٦/٦)، حديث رقم (٥٧٩٤) من طريق أبي غسان ... به، بلفظ مختلف، و (١٧١/٦)، حديث رقم ٥٨٩٣)، من طريق يعقوب ... به، بلفظ مختلف، و (٢٠٠/٦)، حديث رقم (٦٠٠٠)، من طريق يعقوب بن عبدالرحمن ... به، بنحوه، وابن الجعد في مسنده (/٤٣١)، حديث رقم (٢٩٣٧)، من طريق أبي غسان ... به، بنحوه، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٧/٧) كتاب النكاح، (١٣) باب كان إذا رأى شيئاً يعجبه قال: لبيك إن العيش عيش الآخرة، حديث رقم (١٣٣٢٣)، من طريق الفضيل بن سليمان ... به، بنحوه.

تراجم رجال السند:

١ – قتيبة بن سعيد: ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٣٤).

٢ – عبدالعزيز بن أبي حازم: صدوق فقيه وثقة في روايته عن أبيه، تقدم في الحديث رقم (٣٣).

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

فقه الحديث:

١ — في الحديث جواز خدمة المرأة زوجها ومن يدعوه[1].

قلت: ومن لوازم ذلك نظر المرأة إلى الرجال ومخالطتهم، بشرط أمن الفتنة ومراعاة ما يجب عليها من الستر، كما سيأتي بيان ذلك في حديث سهل: "كانت فينا امرأة تجعل على أربعاء في مزرعة لها سلقاً ..." الحديث. وقد بوب البخاري في صحيحه: "باب تسليم الرجال على النساء والنساء على الرجال"، و "باب عيادة النساء للرجال" فانظر إليهما، و "باب قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس".

٢ — جواز إيثار كبير القوم في الوليمة بشيء دون الآخرين بشرط ألا يتأذوا.

٣ — جواز شرب ما لا يسكر.

(١) فتح الباري (٣٠٢/١٠).

فائـــــــدة:

يقول الإمام النووي في خدمة العروس لضيوف زوجها: "هذا محمول على أنه كان قبل الحجاب، ويبعد حمله على أنها كانت مستورة البشرة"[(١)].

وقد حاولت التحقق إن كان هذا قبل نزول الحجاب أم بعده؟ فلم أجد ما يدل على ذلك.

---

(١) مسلم بشرح النووي (١٣/١٧٧).

الحديث رقم

(٤٥)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "أَنَا وَكَافِلُ[(١)] الْيَتِيمِ[(٢)] فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا"[(٣)]، وَقَالَ: بِإِصْبَعَيْهِ السَّبابةِ وَالْوُسْطَى[(٤)].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه (٢١٩١/٤)، (٣٦) كتاب الأدب، (١٣١) باب في من ضم اليتيم، حديث رقم (٥١٥٠) من طريق محمد بن الصباح بن سفيان ... به، بلفظ مختلف. والترمذي في سننه (٢٨٣/٤)، (٢٨) كتاب البر والصلة، (١٤) باب ما جاء في رحمة اليتيم وكفالته، حديث رقم ١٩١٨٠)، من طريق عبدالله بن عمران ... به، بنحوه، وقال عقبه: "هذا حديث حسن صحيح". وأحمد في مسنده (٣٣٣/٥) من طريق يعقوب ... به، بلفظ مقارب. وأبو يعلى في مسنده (٣١١/٦)، حديث رقم (٧٥١٥)، من طريق هارون بن معروف ... به، بنحوه. والطبراني في الكبير (١٧٣/٦)، حديث رقم (٥٩٠٥)، من طريق يحيى الحماني ... به، بنحوه. وابن حبان في صحيحه (٢٠٧/٢)، (٦) كتاب البر والإحسان، (٦) باب الرحمة، ذكر إيجاب دخول الجنة للمتكفل الأيتام إذا عدل في أمورهم وتجنب الحَيْفَ،

---

(١) **كافل**: كافل اليتيم القائم بأموره من نفقة وكسوة وتأديب وتربية وغير ذلك،وهذه الفضيلة تحصل لمن كفله من مال نفسه، أو من مال اليتيم بولاية شرعية. وهو من الكفيل: الضمين. النهاية (١٩٢/٤).

(٢) **اليتيم**: قال ابن الأثير: "اليتيم في الناس فقد الصبي أباه قبل البلوغ، وفي الدواب فقد الأم. وأصل اليتيم بالضم والفتح: الانفراد. وقيل الغفلة. وقد يتم الصبي بالكسر يتيم والأنثى يتيمة، وجمعها أيتام ويتامى، وقد يجمع اليتيم على يتامى كأسير وأسارى. وإذا بلغا زال عنهما اسم اليتيم حقيقة، وقد يطلق عليهما مجازا". النهاية (٢٩٢/٥)، والفائق (٤١٩/٣)، والمصباح المنير (/٦٧١).

(٣) **هكذا**: أراد به في دخول الجنة؛ لأن كافل اليتيم تكون مرتبته مع مرتبة رسول الله ﷺ . صحيح ابن حبان (٢٠٨/٢).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٤٨/١٢)، (٧٨) كتاب الأدب، (٢٤) باب فضل من يعول يتيماً، حديث رقم (٦٠٠٥)، و (٥٥١/١٠)، حديث رقم (٥٣٠٤).

حديث رقم (٤٦٠)، من طريق هارون بن سعيد ... به، بلفظه. والبغوي في شرح السنة (٦/٤٥٠)، كتاب البر والصلة، باب ثواب كافل اليتيم، حديث رقم (٣٣٤٨)، والروياني في مسنده (٢/٢١٦)، حديث رقم (١٠٦٥)، من طريق مطرف بن عبدالله ... به، بلفظ مختلف. والقضاعي في مسند الشهاب (١/٢١٧)، (٢٤١) أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة وأشار بالسبابة والوسطى، حديث رقم (٣٣٢)، من طريق سعيد بن منصور ... به، جزء من حديث.

وللحديث شواهد، منها:

حديث أبي هريرة. أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (٤/٢٢٨٧)، (٥٣) كتاب الزهد والرقائق، (٢) باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم، حديث رقم (٢٩٨٣)، بلفظ مختلف. وأحمد في مسنده (٢/٣٧٥)، بلفظ مختلف. وابن ماجه في سننه (٢/١٢١٣)، (٣٣) كتاب الأدب، (٦) باب حق اليتيم، حديث رقم (٣٦٧٩)، بلفظ مختلف. والبخاري في الأدب المفرد (١/٧٣)، (٧٦) باب خير بيت بيتٌ فيه يتيم يحسن إليه، حديث رقم (١٣٧)، بلفظ مختلف. والبغوي في شرح السنة (١٣/٤٣)، كتاب البر والصلة، باب ثواب كافل اليتيم، حديث رقم (٣٤٥٥)، بلفظ مختلف.

وحديث أبي أمامة. أخرجه أحمد في مسنده (٥/٢٥٠، ٢٦٥)، بلفظ مختلف. والبغوي في شرح السنة (١٣/٤٤)، كتاب البر والصلة، باب ثواب كافل اليتيم، حديث رقم (٣٤٥٦)، بلفظ مختلف. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٦٠)، بلفظ مختلف.

وحديث مرة الفهري. أخرجه الحميدي في مسنده (٢/٢٧٠)، حديث رقم (٨٣٨)، بلفظ مختلف. والبخاري في الأدب المفرد (١/٧٢)، (٧٥) باب فضل من يعول يتيماً، حديث رقم (١٣٣)، بلفظ مختلف.

وحديث صفوان بن سليم. أخرجه مالك في الموطأ بشرح الزرقاني (٤/٣٣٧)، بلفظ مختلف. وابن المبارك في الزهد (/٢٢٩)، باب ما جاء في الإحسان إلى اليتيم، حديث رقم (٦٥٣)، بلفظ مختلف.

تراجم رجال السند:

١ – عبدالله بن عبدالوهاب. هو: عبدالله بن عبدالوهاب الحَجَبي أبو محمد البصري. وثقه ابن معين وأبو داود، وزاد أبو حاتم ثقة صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات[١]، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين[٢].

٢ – عبدالعزيز بن أبي حازم: صدوق فقيه، وثقة في روايته عن أبيه، تقدم في الحديث رقم (٣٣).

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

فائدة:

قال الحافظ في الفتح: "قال شيخنا[٣] في شرح الترمذي: لعل الحكمة في كون كافل اليتيم يشبهه في دخول الجنة، أو شبهت منزلته في الجنة بالقرب من النبي ﷺ، أو منزلة النبي ﷺ؛ لكون النبي شأنه أن يبعث إلى قوم لا يعقلون أمر دينهم فيكون كافلاً لهم ومعلماً ومرشداً، وكذلك كافل اليتيم يقوم بكفالة من لا يعقل أمر دينه بل ولا دنياه، ويرشده ويعلمه ويحسن أدبه، فظهرت مناسبة ذلك"[٤].

فقه الحديث:

١ – فضل من يقوم بأمر اليتيم وكفالته وتربيته تربية دينية، على أن له منزلة عالية رفيعة في الجنة، حيث يكون رفيق النبي ﷺ. قال ابن حجر، قال ابن بطال: حق على من سمع الحديث أن يعمل به ليكون رفيق النبي ﷺ في الجنة، ولا منزلة في الآخرة أفضل من ذلك.

٢ – ما بين درجة النبي ﷺ وكافل اليتيم قدر تفاوت ما بين السبابة والوسطى[٥].

٣ – الترغيب في كفالة اليتيم.

---

(١) التهذيب (٣٨٣/٤)، والكاشف (٥١٧/١)، وتهذيب الكمال (٢٤٦/١٥)، والطبقات (٢٢٤/٧)، والجرح والتعديل (١٠٦/٥)، والثقات (٣٥٣/٨).

(٢) التقريب (٢٩٩/١).

(٣) يعني الحافظ عبدالرحيم العراقي (ت ٨٠٦هـ).

(٤) فتح الباري (٤٩/١٢).

(٥) المصدر السابق (٤٨/١٢).

الحديث رقم

(٤٦)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: أَتَى رِجَالٌ إِلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ يَسْأَلُونَهُ عَنِ الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: "بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فُلَانَةَ امْرَأَةٍ، قَدْ سَمَّاهَا سَهْلٌ، أَنْ مُرِي غُلَامَكِ النَّجَّارَ يَعْمَلُ لِي أَعْوَادًا أَجْلِسُ عَلَيْهِنَّ، إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ، فَأَمَرَتْهُ يَعْمَلُهَا مِنْ طَرْفَاءِ الْغَابَةِ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَا، فَأَمَرَ بِهَا، فَوُضِعَتْ فَجَلَسَ عَلَيْهِ"[(١)].

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٥).

تراجم رجال السند:

١ – قتيبة بن سعيد: ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٣٤).

٢ – عبدالعزيز بن أبي حازم: فقيه صدوق، وثقة في روايته عن أبيه، تقدم في الحديث رقم (٣٣).

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٥/٤٣)، (٣٤) كتاب البيوع، (٣٢) باب النجار، حديث رقم (٢٠٩٤).

الحديث رقم

(٤٧)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلٍ ﷺ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ جُرْحِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ ﷺ: "جُرِحَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ وَهُشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ، فَكَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَام تَغْسِلُ الدَّمَ، وَعَلِيٌّ يُمْسِكُ فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الدَّمَ لَا يَزِيدُ إِلَّا كَثْرَةً أَخَذَتْ حَصِيرًا فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّى صَارَ رَمَادًا، ثُمَّ أَلْزَقَتْهُ فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ[(١)].

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (١١)، و (١٣).

تراجم رجال السند:

١ – عبدالله بن سلمة: ثقة عابد، تقدم في الحديث رقم (٤١).

٢ – عبدالعزيز بن أبي حازم: فقيه صدوق، وثقة في روايته عن أبيه، تقدم في الحديث رقم (٣٣).

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٩٤/٦)، (٥٦) كتاب الجهاد والسير، (٨٥) باب لبس البيضة، حديث رقم (٢٩١١).

الحديث رقم

(٤٨)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ القَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: "يَوْمَ خَيْبَرَ لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ[١] رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، فَقَامُوا يَرْجُونَ لِذَلِكَ أَيُّهُمْ يُعْطَى فَغَدَوْا وَكُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَى، فَقَالَ: أَيْنَ عَلِيٌّ فَقِيلَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ فَأَمَرَ فَدُعِيَ لَهُ فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ فَبَرَأَ[٢] مَكَانَهُ حَتَّى كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ شَيْءٌ، فَقَالَ: نُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا، فَقَالَ: عَلَى رِسْلِكَ[٣] حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ[٤]، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ فَوَاللَّهِ لَأَنْ يُهْدَى بِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ"[٥].

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه (١٨٧٢/٤)، (٤٤) كتاب فضائل الصحابة، (٤) باب فضائل علي بن أبي طالب ﷺ، حديث رقم (٢٤٠٦)، من طريق قتيبة بن سعيد ... به، بألفاظ مقاربة. وأبو داود في سننه (١٥٨٤/٣)، (١٩) كتاب العلم، (١٠) باب فضل نشر العلم، حديث رقم (٣٦٦١)، من طريق سعيد بن منصور ... به، جزء من حديث طويل. والنسائي في الكبرى (٨/٨)، (٥) فضل من أسلم على يده رجل، حديث رقم (٨٥٣٣)

---

(١) **الراية**: أي العلم، وجمعها رايات. فتح الباري (٢١١/٦)، والنهاية (٢٩١/٢).

(٢) **فبرأ**: بفتح الراء والهمزة بوزن ضرب، ويجوز كسر الراء بوزن علِم. فتح الباري (٢٥٥/٨).

(٣) **على رسلك**: بكسر الراء وسكون السين أي على هينتك. قال ابن الأثير: يقال لمن يتأنى ويعمل الشيء على هينته. النهاية (٢٢٢/٢). وفي القاموس: الرسل بالكسر الرفق والتؤدة. ترتيب القاموس المحيط (٣٣٧/٢).

(٤) **بساحتهم**: قال في القاموس: الساحة الناحية وفضاء بين دور الحي. ترتيب القاموس المحيط (٣٣٧/٢).

(٥) **حمر النعم**: بضم الحاء المهملة وسكون الميم وبفتح النون والعين المهملة، وهي من ألوان الإبل المحمودة. فتح الباري (٢٥٧/٨). وفي المصباح المنير: **حمر النعم**: كرائمها وهو مثل في كل نفيس. ويقال: إنه جمع حمر، وإن أحمر من أسماء الحسن. المصباح المنير (١٥١/).

والمعنى: لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك أجراً وثواباً من أن تكون لك حمر النعم فتصدق بها، وقيل: تقتنيها وتملكها. شرح السنة (١١٢/١٤).

و (٨٣٤٨) من طريق يعقوب ... به، بألفاظ مقاربة، وفي (٣١٠/٧)، (٤) فضائل علي ﵁، حديث رقم (٨٠٩٣) من طريق يعقوب ... به، بألفاظ مقاربة. وأحمد في مسنده (٣٣٣/٥) من طريق قتيبة بن سعيد ... به، بألفاظ مقاربة. والبغوي في شرح السنة (١١١/١٤)، كتاب الفضائل، باب فضائل علي بن أبي طالب، حديث رقم (٣٩٠٦)، من طريق يعقوب بن عبدالرحمن ... به، بألفاظ مقاربة. وأبو نعيم في الحلية (٦٢/١) من طريق يعقوب بن عبدالرحمن ... به، بألفاظ مقاربة. والطبراني في الكبير (١٢٧/٦)، حديث رقم (٥٧٣٠)، من طريق عبدالمهيمن بن عباس، وحديث رقم (٥٨١٥) من طريق عبدالله بن جعفر، وحديث رقم (٥٨٧٧) من طريق يحيى، وحديث رقم (٨٩٥٠)، من طريق فضيل بن سليمان، وحديث رقم (٥٩٩١) من طريق يعقوب بن عبدالرحمن، جميعهم عن أبي حازم ... به، بألفاظ مقاربة. والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٠٧/٣)، (١٣) كتاب السير، (١) باب الإمام يريد قتال أهل الحرب، حديث رقم (٥٠٨٠)، من طريق يعقوب بن عبدالرحمن ... به، بلفظ مختلف. وابن عساكر في تاريخ دمشق (٨٦/٤٢، ٨٧) من طريق يعقوب بن عبدالرحمن ... به، بألفاظ مقاربة. وابن عبدالبر في التمهيد (٢١٨/٢) من طريق خلف بن هشام البزار ... به، بألفاظ مقاربة. والبيهقي في السنن الكبرى (١٠٦/٩)، كتاب السير، (٨٧) باب دعاء من لم تبلغه الدعوة من المشركين وجوباً ودعاء من بلغته نظراً، حديث رقم (١٨٢٣٠)، من طريق ابن أبي مريم ... به، بألفاظ مقاربة. وابن أبي شيبة في مسنده (٩٦/١)، حديث رقم (١١٤) من طريق يعقوب بن عبدالرحمن ... به، بألفاظ مقاربة. والروياني في مسنده (١٩٣/٢)، حديث رقم (١٠٢٣)، من طريق يعقوب ... به، بألفاظ مقاربة.

وللحديث شواهد، منها:

حديث أبي هريرة. أخرجه مسلم في صحيحه (١٨٧١/٤)، (٤٤) فضائل الصحابة، (٤) باب فضائل علي بن أبي طالب ، حديث رقم (٢٤٠٥)، بلفظ مختلف. والنسائي في السنن الكبرى (٤١٤/٧)، (٤٩) كتاب الخصائص، ذكر اختلاف الناقلين لخبر أبي هريرة فيه، حديث رقم (٨٣٤٩)، من طريق كيسان، وحديث رقم (٨٣٥٠) من طريق سهيل عن أبيه، كليهما عن أبي هريرة، بلفظ مختلف.

ومن حديث سلمة بن الأكوع. أخرجه مسلم في صحيحه (١٨٧٢/٤)، (٤٤) كتاب فضائل الصحابة، (٤) باب فضائل علي بن أبي طالب ﷺ، حديث رقم (٢٤٠٧)، بلفظ مختلف.

ومن حديث علي بن أبي طالب. أخرجه ابن ماجه في سننه (٤٣/١) المقدمة، (١١) باب فضل علي بن أبي طالب ﷺ، حديث رقم (١١٧)، بلفظ مختلف.

تراجم رجال السند:

١ – عبدالله بن سلمة القعنبي: ثقة عابد، تقدم في الحديث رقم (٤١).

٢ – عبدالعزيز بن أبي حازم: فقيه صدوق، وثقة في روايته عن أبيه، تقدم في الحديث رقم (٣٣).

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

فقه الحديث:

١ – عقد الإمام لألوية الجهاد.

٢ – إثبات صفة المحبة لله والرد على الجهمية[1] في ذلك.

٣ — فيه أن الله تعالى يُحِبُّ ويُحَبُّ.

٤ – مسارعة الصحابة إلى الخيرات وذلك في قوله: و"كلهم يرجو أن يعطى".

٥ — فيه رد على اليهود والنصارى في قولهم: ﴿نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ﴾ (المائدة: ١٨).

٦ — فيه بركة بصاق النبي ﷺ.

٧ — على الإمام أن يبعث من هو الأصلح والأفضل للمهمة، ولا يراعي في ذلك القرابة ولا الوجاهة ولا النسب، وليس معنى ذلك أن علياً أفضل من أبي بكر وعمر وعثمان ﷺ أجمعين، بل لأن المقام اقتضى رجلاً كعلي ﷺ.

٨ — طهارة الريق.

٩ — جواز الرقية بالنفث وأنها لا تنافي التوكل.

---

(١) **الجهمية**: أصحاب جهم بن صفوان، وهو من الجبرية الخالصة، وافق المعتزلة في نفي الصفات الأزلية، وزاد عليها بأشياء، منها قوله: لا يجوز أن يوصف الباري بصفة يوصف بها خلقه، لأن ذلك يقضي تشبيهاً. الملل والنحل (٨٦/١).

١٠- فقه الإمام علي ﷺ وسعة علمه وذلك في قوله: "وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه".

١١- حرمة دماء المسلمين وأعراضهم وأموالهم إلا بالحق.

١٢- طهارة قلوب الصحابة، إذ لم يحسدوا علياً على ذلك بالاعتراض وتمني زوال النعمة والفضل عنه.

١٣- في الحديث دليل على معجزات الرسول ﷺ، ومنها إعلامه أن الله يفتح على يدي عليّ ﷺ فكان كما أخبر.

١٤- الحديث فيه بيان لفضل الإمام علي ﷺ، وأنه من الذين يحبهم الله ورسوله ويحبون الله ورسوله[١].

١٥- دعاء الكفار إلى الإسلام قبل قتالهم، وقد اختلف العلماء في هذه المسألة إلى ثلاثة مذاهب:-

الأول: وجوب دعوتهم إلى الإسلام قبل القتال وبه قال مالك[٢].

الثاني: بعدم وجوب الدعوة قبل القتال. وقالوا إنما كان ذلك في أول الإسلام، واستدلوا بحديث ابن عون المتفق عليه، وفيه: "قد أغار رسول الله ﷺ علي بني المصطلق وهم غارون[٣] وأنعامهم تسقى على الماء ..." الحديث[٤].

قال النووي: "في هذا الحديث جواز الإغارة على الكفار الذين بلغتهم الدعوة من غير إنذار بالإغارة"[٥]. وقال الشوكاني: "فيه التصريح بأن النبي ﷺ لم يقدم الدعوة لبني المصطلق"[٦].

---

(١) انظر: فتح الباري (٨/٢٥٥)، ومسلم بشرح النووي (١٥/١٧٧).

(٢) نيل الأوطار (٨/٥٣).

(٣) **غارون**: بالغين المعجمة وتشديد الراء أي غافلون. مسلم بشرح النووي (١٢/٣٦).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٥/٤٧٦)، (٤٩) كتاب العتق، (١٣) باب من ملك العرب رقيقاً موهب ...، ومسلم في صحيحه (٣/١٣٥٦)، (٣٢) كتاب الجهاد والسير، (١) باب جواز الإغارة على الكفار الذين بلغتهم دعوة الإسلام من غير تقدم الإعلام بالإغارة.

(٥) مسلم بشرح النووي (١٢/٣٦).

(٦) نيل الأوطار (٨/٥٥).

الثالث: إنه يجب لمن لم تبلُغُهم الدعوة، ولا يجب لمن بلغتهم الدعوة، ولكن يستحب.

قال النووي: "هذا هو الصحيح، وبه قال نافع مولى ابن عمر والحسن البصري والثوري والليث والشافعي وأبو ثور وابن المنذر، وهو رأي الجمهور"[(١)].

وقال ابن حجر: "وهو مقتضى الأحاديث، ويحمل ما في حديث سهل على الاستحباب"[(٢)].

---

(١) مسلم بشرح النووي (٣٦/١٢).

(٢) فتح الباري (٢١٣/٦).

الحديث رقم

(٤٩)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: "جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ: أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ؟ قَالَتْ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فَغَاضَبَنِي فَخَرَجَ فَلَمْ يَقِلْ عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِنْسَانٍ: انْظُرْ أَيْنَ هُوَ، فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ وَأَصَابَهُ تُرَابٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُهُ عَنْهُ، وَيَقُولُ: قُمْ أَبَا تُرَابٍ، قُمْ أَبَا تُرَابٍ"(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٣٢).

تراجم رجال السند:

١ – قتيبة بن سعيد: ثقة عابد، تقدم في الحديث رقم (٣٤).

٢ – عبدالعزيز بن أبي حازم: فقيه صدوق، وثقة في روايته عن أبيه، تقدم في الحديث رقم (٣٣).

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٠٣/٢)، (٨) كتاب الصلاة، (٥٨) باب نوم الرجال في المسجد، حديث رقم (٤٤١).

الحديث رقم

(٥٠)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: "لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا أَوْ سَبْعُ مِائَةِ أَلْفٍ لَا يَدْرِي أَبُو حَازِمٍ، أَيُّهُمَا قَالَ مُتَمَاسِكُونَ[(١)] آخِذٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا[(٢)]، لَا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ، وُجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ[(٣)] لَيْلَةَ الْبَدْرِ"[(٤)].

تخريج الحديث:

متفق عليه. أخرجه مسلم في صحيحه (١/١٩٨)، (١) كتاب الإيمان، (٩٤) باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب، حديث رقم (٢١٩)، بسنده ولفظه. وأحمد في مسنده (٥/٣٣٥) من طريق عمر ... به، بلفظ مختلف. والروياني في مسنده (٢/٢١٢-٢١٣)، حديث رقم (١٠٥٦)، من طريق معمر ... به، بلفظ مختلف. وأبو عوانة في مستخرجه (١/١٢٥)، (١) كتاب الإيمان، (٣١) بيان ضحك الله وصفة من يدخلون الجنة، حديث رقم (٣٧٠، ٣٧١)، من طريق أبي غسان ... به، بلفظ مختلف. والطبراني في الكبير (٦/١٨١)، حديث رقم (٥٩٢٩)، من طريق معمر ... به، بلفظ مختلف. والثقفي في حديث السراج (٢/٧٦)، حديث رقم (٣١٤)، من طريق أبي العباس السراج ... به، بلفظ مختلف.

---

(١) **متماسكون**: بالرفع على الصفة، وبالنصب على الحال. وقال النووي: كذا في معظم النسخ، وفي بعضها بالنصب، وكلاهما صحيح. فتح الباري (١٣/٢٣٢).

(٢) **آخذ بعضهم بعضاً**: صفاً واحداً بعضهم بجنب بعض. فتح الباري (١٣/٢٣٢).

(٣) **على صورة القمر**: قال القرطبي: المراد بالصورة الصفة يعني أنهم في إشراق وجوههم على صفة القمر ليلة تمامه وهي ليلة أربع عشرة.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، (١٣/٢٣٥)، (٨١) كتاب الرقاق، (٥١) باب صفة الجنة والنار، حديث رقم (٦٥٥٤)، و (٦/٤٦٦)، حديث رقم (٣٢٤٧)، و (١٣/٢٢٣)، حديث رقم (٦٥٤٣).

تراجم رجال السند:

١ - قتيبة بن سعيد: ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٣٤).

٢ - عبدالعزيز بن أبي حازم: ثقة في روايته عن أبيه، تقدم في الحديث رقم (٣٣).

٣ - أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

فقه الحديث:

١ – أنوار أهل الجنة تتفاوت بحسب درجاتهم.

٢ – الاتحاد والتماسك وعدم الفرقة. قال النووي : "معناه أنهم يدخلون الجنة معترضين صفاً واحداً بعضهم بجنب بعض، وهذا تصريح بعظم سعة باب الجنة، نسأل الله الكريم رضاه والجنة لنا ولأحبابنا ولسائر المسلمين"[1].

٣ - ليس كل أحد عنده علم يسأل عنه، وكذا المال فهو مخصوص بمن له علم وبمن له مال دون من لا مال له ومن لا علم له، وأما السؤال عن الجسد والعمر فعام.

٤ – قال ابن حجر: فإن من المكلفين من لا يحاسب أصلاً، ومنهم من يحاسب حساباً يسيراً، ومنهم من يناقش الحساب. وقد وقع في رواية ابن فضيل: "ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون ألفاً بغير حساب".

٥ – صفات من يدخلون الجنة بغير حساب: لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون. قال ابن حجر: وإنما المراد وصف السبعين بتمام التوكل، فلا يسألون غيرهم أن يرقيهم ولا يكويهم ولا يتطيرون من شيء، أي لا يتشاءمون كما كانوا يفعلون في الجاهلية.

٦ – أول من يدخل الجنة من هذه الأمة هؤلاء السبعون الذين اتصفوا بتلك الصفات. قال الإمام ابن القيم: فهذه هي الزُمرة الأولى وهم يدخلونها بغير حساب[2].

٧ – ترك الاسترقاء والتطير هو من تمام التوكل على الله.

---

(١) مسلم بشرح النووي (٣/٩٢).

(٢) حادي الأرواح (١/٢٦٥).

٨ – جواز الرقية. قال ابن القيم: وأما رقية الغير فهي إحسان من الرَّاقي، وقد رقى رسول الله جبريل، وأذن في الرُّقا[(١)]، وقال: "لا بأس بها ما لم يكن فيها شرك"[(٢)]، واستأذنوه فيها فقال: "من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه"[(٣)]. وهذا يدل على أنها نفع وإحسان، وذلك مستحب مطلوب لله ورسوله، فالراقي محسنٌ، والمسترقي سائلٌ راجٍ نفع الغير، وتحقيق التوكل ينافي ذلك.

فإن قيل: فعائشة قد رقت رسول الله ﷺ وجبريل قد رقاهُ، قيل: أجل، ولكن هو لم يسترقِ، وهو ﷺ لم يقل: لا يرقيهم راقٍ، وإنما قال: لا يطلبون من أحد أن يرقيهم[(٤)].

وقال السيوطي: "قد أجمع العلماء على جواز الرقى عند اجتماع ثلاثة شروط: أن يكون بكلام الله أو بأسمائه وصفاته، وباللسان العربي وبما يعرف معناه من غيره، وأن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل بتقدير الله تعالى"[(٥)].

٩ – جواز الكي. قوله: "ولا يكتوون" أي لا يسالون غيرهم أن يَكْوِيَهُم، كما لا يسالون غيرهم أن يرقيهم، استسلاماً للقضاء وتلذذاً بالبلاء، أما الكي نفسه فجائز.

فعن جابر بن عبدالله أن النبي ﷺ بعث إلى أُبي بن كعب طبيباً، فقطع له عِرْقاً وكواه[(٦)]. وعن أنس أنه كُوِيَ من ذات الجنب والنبي ﷺ حي[(٧)]. وعن أنس أيضاً أن النبي ﷺ

---

(١) يشير إلى حديث عائشة وأبي سعيد الخدري عند مسلم في صحيحه (١١٧١٨/٤)، (٣٩) كتاب السلام، (١٦) باب الطب والمرض والرقى، حديث عائشة برقم (٢١٨٥)، وحديث أبي سعيد الخدري برقم (٢١٨٦).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١٧٢٧/٤)، (٣٩) كتاب السلام، (٢٢) باب لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك، حديث رقم (٢٢٠٠).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (١٧٢٦/٤)، (٣٩) كتاب السلام، (٢١) باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة، حديث رقم (٢١٩٩).

(٤) حادي الأرواح (٢٦٨/١).

(٥) انظر إلى: التعليق على سنن ابن ماجه للسيوطي (٢٤٩/١).

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه (١٧٣٠/٤)، (٣٩) كتاب السلام، ٠٢٦) باب لكل داء دواء واستحباب التداوي، حديث رقم (٢٢٠٧).

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٢٣/١١)، (٧٦) كتاب الطب، (٢٦) باب ذات الجنب، حديث رقم (٥٧١٦).

كوى أسعد بن زرارة من الشوكة[1]. وعن ابن عباس مرفوعاً: "الشفاء في ثلاث: شربة عسل، وشرطة مِحْجَم، وكية نارٍ، وأنا أنهي عن الكي"، وفي لفظ: "وما أحب أن أكتوي"[2].

قال ابن القيم: فقد تضمنت أحاديث الكي أربعة أنواع:

أحدها: فِعْلُه.

والثاني: عدم محبته له.

والثالث: الثناءُ على من تركه.

والرابع: النهي عنه.

ولا تعارض بينها بحمد الله، فإن فِعله له يدل على جوازه، وعدم محبته له لا يدل على المنع منه، وأما الثناء على تاركيه، فيدل على أن تَرْكه أولى وأفضل،وأما النهيُ عنه، فعلى سبيل الاختيار والكراهية[3].

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه (٣٤١/٤)، (٢٩) كتاب الطب، (١١) باب ما جاء في الرخصة في ذلك، حديث رقم (٢٠٥٠).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٨٠/١١)، (٧٦) كتاب الطب، (٣) باب الشفاء في ثلاث، حديث رقم (٥٦٨٠).

(٣) تيسير العزيز الحميد (٨٤/).

الحديث رقم

(٥١)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: "مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا"[١].

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٦) و (٧).

تراجم رجال السند:

١ - عبدالله بن سلمة: ثقة عابد، تقدم في الحديث رقم (٤١).

٢ - عبدالعزيز بن أبي حازم: ثقة في روايته عن أبيه، تقدم في الحديث رقم (٣٣).

٣ - أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٦/١٣)، (٨١) كتاب الرقاق، (٢) باب مثل الدنيا في الآخرة، حديث رقم (٦٤١٥).

الحديث رقم

(٥٢)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، قَالَ: "بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِقُبَاءٍ كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ فَخَرَجَ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَحُبِسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَانَتِ الصَّلَاةُ فَجَاءَ بِلَالٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ حُبِسَ وَقَدْ حَانَتِ الصَّلَاةُ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَؤُمَّ النَّاسَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنْ شِئْتَ، فَأَقَامَ بِلَالٌ الصَّلَاةَ وَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ فَكَبَّرَ لِلنَّاسِ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي فِي الصُّفُوفِ يَشُقُّهَا شَقًّا حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ فَأَخَذَ النَّاسُ فِي التَّصْفِيحِ، قَالَ سَهْلٌ: التَّصْفِيحُ هُوَ التَّصْفِيقُ، قَالَ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ الْتَفَتَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَشَارَ إِلَيْهِ يَأْمُرُهُ أَنْ يُصَلِّيَ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ يَدَهُ فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى وَرَاءَهُ حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ، وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا لَكُمْ حِينَ نَابَكُمْ شَيْءٌ فِي الصَّلَاةِ أَخَذْتُمْ بِالتَّصْفِيحِ، إِنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ﷺ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ لِلنَّاسِ حِينَ أَشَرْتُ إِلَيْكَ؟، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا كَانَ يَنْبَغِي لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ"(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٢).

تراجم رجال السند:

١ - قتيبة بن سعيد: ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٣٤).

٢ - عبدالعزيز بن أبي حازم: ثقة في روايته عن أبيه، تقدم في الحديث رقم (٣٣).

٣ - أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٤١٤/٣)، (٢١) كتاب العمل في الصلاة، (١٦) باب رفع الأيدي في الصلاة لأمرٍ ينزل به، حديث رقم (١٢١٨).

الحديث رقم

(٥٣)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: "جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُ أَهَبُ لَكَ نَفْسِي، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَعَّدَ النَّظَرَ فِيهَا وَصَوَّبَهُ ثُمَّ طَأْطَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَزَوِّجْنِيهَا، فَقَالَ: وَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: اذْهَبْ إِلَى أَهْلِكَ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا، فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: انْظُرْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي، قَالَ سَهْلٌ: مَا لَهُ رِدَاءٌ فَلَهَا نِصْفُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ، وَإِنْ لَبِسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ، فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى إِذَا طَالَ مَجْلِسُهُ قَامَ، فَرَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوَلِّيًا، فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ، فَلَمَّا جَاءَ، قَالَ: مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: مَعِي سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا عَدَّدَهَا، فَقَالَ: تَقْرَؤُهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: اذْهَبْ فَقَدْ مَلَّكْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ"(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٣).

تراجم رجال السند:

انظر إلى تراجم الحديث السابق رقم (٥٢).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٦٣/١٠)، (٦٧) كتاب النكاح، (١٥) باب لقوله تعالى: ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ (النور: ٣٢)، حديث رقم (٥٠٨٧).

الحديث رقم

(٥٤)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، قَالَ: "أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَدَحٍ فَشَرِبَ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ هُوَ أَحْدَثُ الْقَوْمِ وَالْأَشْيَاخُ عَنْ يَسَارِهِ، قَالَ: يَا غُلَامُ، أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ الْأَشْيَاخَ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأُوثِرَ بِنَصِيبِي مِنْكَ أَحَدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ"(١).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه (١٦٠٤/٣)، (٣٦) كتاب الأشربة، (١٧) باب استحباب إدارة الماء واللبن ونحوهما عن يمين المبتدئ، حديث رقم (٢٠٣٠)، بسنده ولفظه، غير أن عنده (أشياخ) بدلاً من (الأشياخ). والنسائي في الكبرى (١٩٥/٤)، حديث رقم (٦٨٦٨) من طريق مالك ... به، بنحوه. ومالك في الموطأ (٦٦٣/)، (٤٩) كتاب صفة النبي، (٩) باب السنة في الشرب ومناولته عن اليمين، حديث رقم (١٨)، بإسناده بمثله. وأحمد في مسنده (٣٣٣/٥) من طريق مالك ... به، بنحوه. والطبراني في المعجم الكبير (١٨٧/٦)، حديث رقم (٥٩٤٨)، من طريق فضيل بن سليمان ... به، بنحوه. و (٥٧٨٠) و (٨٥١٥) و (٥٩٥٧) و (٥٩٨٩) و (٦٠٠٧) من طرق عن أبي حازم. وابن حبان في صحيحه (١٥١/١٢)، (٤١) كتاب الأشربة، (١) باب آداب الشراب — ذكر وصف ما يعمل المرء إذا أُتي بشراب وعنده جماعة أراد شُرْبَه وسَقْيَهُمْ منه، حديث رقم (٥٣٣٥) من طريق مالك ... به، بنحوه. وأبو عوانة في مسنده (١٨٥/٥)، (٣٢) كتاب الأشربة، (٨) باب بيان وجوب دفع الشارب فضل شرابه عن يمينه، حديث رقم (٨٢٣٠)، من طريق مالك ... به، بنحوه.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٣١٧/٥)، (٤٢) كتاب المساقاة، (١١) باب من رأى أن صاحب الحوض والقِرْبة أحق بمائه، حديث رقم (٢٣٦٦)، و (٣١٠/٥)، حديث رقم (٢٣٥١)، و (٣٩٢/٥)، حديث رقم (٢٤٥١)، و (٥٤٤/٥)، حديث رقم (٢٦٠٢)، و (٥٤٥/٥)، حديث رقم (٢٦٠٣)، و (٢١٨/١١)، حديث رقم (٥٦٢٠).

وابن الجعد في مسنده (٤٣٢/)، حديث رقم (٢٩٤٢)، من طريق محمد بن مطرف ... به، بنحوه. والروياني في مسنده (١٩٥/٢)، حديث رقم (١٠٢٧)، من طريق يعقوب ... به، بنحوه. والبيهقي في سننه الكبرى (٢٨٦/٧)، كتاب الصداق، (٦٨) باب الأيمن فالأيمن في الشرب، حديث رقم (١٤٦٦٨)، من طريق مالك ... به، بنحوه.

تراجم رجال السند:

١ - قتيبة بن سعيد: ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٣٤).

٢ - عبدالعزيز بن أبي حازم: ثقة في روايته عن أبيه، تقدم في الحديث رقم (٣٣).

٣ - أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

دفع تعارض:

قد يعارض ظاهر الحديث مع ما جاء في حديث ابن عباس الذي أخرجه أبو يعلى بسند قوي(١)، قال: وكان رسول الله ﷺ إذا سقى قال: "ابدءوا بالكبير". وجمع بينهما بأنه محمول على الحالة التي يجلسون فيها متساوين، إما بين يدي الكبير، أو عن يساره كلهم، أو خلفه، أو حيث لا يكون فيهم، فتخص هذه الصورة من عموم تقديم الأيمن، كذا قال الحافظ(٢).

فائـــــدة:

قال النووي: "جاء في مسند أبي بكر بن أبي شيبة أن هذا الغلام هو عبدالله بن عباس، ومن الأشياخ خالد بن الوليد ﷺ، قيل: إنما استأذن الغلام دون الأعرابي إدلالاً على الغلام وهو ابن عباس وثقة بطيب نفسه بأصل الاستئذان لا سيما والأشياخ أقاربه. قال القاضي عياض: وفي بعض الروايات عمك وابن عمك أتأذن لي أن أعطيه، وفعل ذلك أيضاً تألفاً لقلوب الأشياخ"(٣).

---

(١) كما قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٢١٩/١١).

(٢) المرجع السابق.

(٣) مسلم بشرح النووي (٢٠١/١٣)، وشرح البخاري لابن بطال (٧٤/٦)، ودليل الفالحين شرح رياض الصالحين (٢٤٩/٣)، وسبل السلام (٢٥٣/٣).

فقه الحديث:

١ – استحباب التيامن في الشراب وأشباهه.

٢ – السنة في الشرب تقديم الأيمن وأنه هو الأحق، ولا يدفع لغيره إلا بإذنه وأنه لا بأس باستئذانه.

٣ – فضل اليمين على غيرها. قال الحافظ ابن حجر: "وفيه أن تقديم الذي على اليمين ليس لمعنى فيه، بل لمعنى في جهته اليمين وهو فضلها على جهة اليسار. يؤخذ منه أن ذلك ليس ترجيحاً لمن هو على اليمين، بل هو ترجيح لجهته"(١).

٤ – قال النووي: "وفيه أنه ينبغي أن لا يأذن إذا كان فيه تفويت فضيلة أخروية، ومصلحة دينية كهذه الصورة. وقال: وقد نص بعض العلماء على أنه لا يؤثر في القُرب، وإنما الإيثار المحمود ما كان في حظوظ النفس دون الطاعات. قالوا: فيكره أن يؤثر بموضعه في الصف الأول، وكذلك نظائره"(٢).

٥ – فيه أن من سبق إلى موضع مباح أو مجلس العالم والكبير، فهو أحق به ممن يجيء بعده(٣). أما إن عرف كل إنسان بمكان ومنزلةٍ، وصار ذلك عادةً وعرفاً لهم، فلا يتعداه لما فيه من الشر.

٦ – التنافس في أخذ أو تناول سؤره ﷺ للبركة، والسؤر هو ما بقي في الإناء بعد الشرب.

---

(١) فتح الباري (٢١٩/١١)، ومسلم بشرح النووي (٢٠١/١٣).

(٢) فتح الباري (٢١٩/١١).

(٣) مسلم بشرح النووي (٢٠٢/١٣).

الحديث رقم

(٥٥)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلٍ، قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ[١] عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا؟ قَالُوا: حَرِيٌّ[٢] إِنْ خَطَبَ أَنْ يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَّعَ[٣]، وَإِنْ قَالَ أَنْ يُسْتَمَعَ، قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ، فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا؟ قَالُوا: حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ لَا يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ لَا يُشَفَّعَ، وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْتَمَعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "هَذَا[٤] خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا[٥]"[٦].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/١٣٧٩)، (٣٧) كتاب الزهد، (٥) باب فضل الفقراء، حديث رقم (٤١٢٠)، من طريق محمد بن الصباح عن أبي حازم ... به، بنحوه. والروياني في مسنده (٢/١٨٨)، حديث رقم (١٠١٦، من طريق محمد بن الصباح عن أبي حازم ... به، بلفظ مختلف. والطبراني في الكبير (٦/١٦٩)، حديث رقم (٥٨٨٣)، من طريق يعقوب بن حميد عن أبي حازم ... به، بنحوه. وذكره ابن الأثير في جامع الأصول (٩/٢٣٠)، الفصل السادس في فضل الفقراء، حديث رقم (٦٨٢٥). والمزي في التحفة (٤/١١٤)، حديث رقم (٤٧٢٠).

---

(١) قال الحافظ: لم أقف على اسمه. فتح الباري (١٠/١٧٠).

(٢) **حري**: بفتح المهملة وكسر الراء وتشديد التحتانية أي حقيق وجدير. جامع الأصول (٩/٢٣١).

(٣) **يشفع**: بضم أوله وتشديد الفاء المفتوحة أي تقبل شفاعته. سنن ابن ماجه (٢/١٣٨٠).

(٤) **هذا**: أي الفقير. فتح الباري (١٠/١٧٠).

(٥) **خير من ملء الأرض مثل هذا**: أي الغني. فتح الباري (١٠/١٧٠).

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (١٠/١٦٥)، (٦٧) كتاب النكاح، (١٦) باب الأكفاء في الدين، وقوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ (الفرقان: ٥٤)، حديث رقم (٥٠٩١)، وفي (١٣/٥٧)، حديث رقم (٦٤٤٧).

تراجم رجال السند:

١ – إبراهيم بن حمزة. هو: إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي الزبيري أبو إسحاق المدني.

قال أبو حاتم الرازي: صدوق، وقال أحمد بن شعيب النسائي: لا بأس به ولم أكتب عنه، وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي: ثقة صدوق في الحديث، وقال يحي بن معين: ثقة ما بالمدينة أحد إلا ذاك الفتى إبراهيم بن حمزة، وقال ابن حجر: صدوق. وقال البخاري: مات بالمدينة سنة ثلاثين ومائتين، روى له البخاري، وأبو داود والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات[(١)].

قلت: هو ثقة ولا مستند لمن ضعفه ويكفي أن البخاري روى له في الصحيح.

٢ – عبدالعزيز بن أبي حازم: ثقة في روايته عن أبيه، تقدم في الحديث رقم (٣٣).

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

فقه الحديث:

١ – بيان فضل الفقير، وأن السيادة بمجرد الدنيا لا أثر لها وإنما الاعتبار بالآخرة فإن العيش عيش الآخرة.

٢ – من فاته الحظ في الدنيا يُعاضُ عنه بحسنة الآخرة.

٣ – لا يلزم من ثبوت فضيلة الفقر أفضليته.

٤ – لا يلزم من ثبوت أفضلية فقير على غني، أفضلية كل فقير على كل غني.

٥ – الفقر والغنى محنتان من الله يختبر بهما عباده في الشكر والصبر[(٢)]. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات: ١٣).

---

(١) التهذيب (١/١٣٩)، التقريب (١/٢٧)، وانظر إلى: تهذيب الكمال (٢/٧٦)، والتاريخ الكبير (١/٢٨٣)، الثقات (٨/٧٢)، ورجال صحيح البخاري (١/٥٠)، والطبقات (٥/٥٠٦)، والكاشف (١/٢٩)، والثقات (٨/٧٢)، والجرح والتعديل (٢/٩٥)، وتسمية مشايخ النسائي (/٦١).

(٢) فتح الباري (١٣/٥٨-٦١).

٦ – اختلف العلماء في الأكفاء من هم. قال مالك: الأكفاء في الدين دون غيرهم، والمسلمون بعضهم لبعض أكفاء. وقال الشافعي: ليس نكاح غير الكفء بمحرم فأراه بكل حال، وإنما هو تقصير بالمتزوجة والأولياء، وكان الثوري يرى التفريق إذا نكح مولى عربية، ويشدد فيه، وقال أحمد بن حنبل: يفرق بينهما[١].

٧ – مراعاة الكفاءة الدينية في الزواج سواء في الرجل أو المرأة.

٨ – من استذل مؤمناً أو مؤمنةً، أو حقره لفقره وقلة ذات اليد، شَهَرَهُ الله يوم القيامة، ثم فضحه[٢].

---

(١) شرح صحيح البخاري لابن بطال (١٨٣/٧).

(٢) اللباب في علوم الكتاب (٤٩٥/٣)، تنزيه الشريعة (٣١٦/٢).

الحديث رقم

(٥٦)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلٍ ﷺ، "أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ بِبُرْدَةٍ[١] مَنْسُوجَةٍ فِيهَا حَاشِيَتُهَا[٢]، أَتَدْرُونَ مَا الْبُرْدَةُ؟، قَالُوا: الشَّمْلَةُ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ: نَسَجْتُهَا بِيَدِي فَجِئْتُ لِأَكْسُوَكَهَا، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا، فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِنَّهَا إِزَارُهُ فَحَسَّنَهَا فُلَانٌ، فَقَالَ: اكْسُنِيهَا مَا أَحْسَنَهَا؟، قَالَ: الْقَوْمُ مَا أَحْسَنْتَ لَبِسَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا، ثُمَّ سَأَلْتَهُ وَعَلِمْتَ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ، قَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُهُ لِأَلْبَسَهُ إِنَّمَا سَأَلْتُهُ لِتَكُونَ كَفَنِي؟"، قَالَ سَهْلٌ: فَكَانَتْ كَفَنَهُ[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في سننه (٥٧٨/٤)، (٤٨) كتاب الزينة، (٩٧) باب لبس البرد، حديث رقم (٥٣٣٦)، من طريق هشام بن عمار ... به، جزء من حديث. وابن ماجه في سننه (١١٧٧/٢)، (٣٢) كتاب اللباس، (١) باب لباس رسول الله ﷺ، حديث رقم (٣٥٥٥)، من طريق هشام بن عمار ... به، بلفظ مختلف. وأحمد في مسنده (٣٣٣/٥-٣٣٤)، من طريق سريج بن النعمان ... به، بنحوه. وعبد بن حميد في المنتخب (٣٧٠/١)، حديث رقم (٤٦١) بسنده بنحوه. والطبراني في الكبير (١٣٣/٦)، حديث رقم (٥٧٥١) من

---

(١) **البردة**: الشملة وقيل كساء أسود مربع فيه صفر تلبسه الأعراب، وجمعها بُرَد. النهاية (١١٦/١)، غريب الحديث للهروي (٢٥٦/٤)، والمصباح المنير (٤٣/).

قال الحافظ ابن حجر: وتفسير البردة بالشملة تجوز؛ لأن البردة كساء والشملة ما يشتمل به، فهي أعم لكن لما كان أكثر اشتمالهم بها أطلقوا عليها اسمها. فتح الباري (٤٨٦/٣).

(٢) **حاشيتاها**: الحاشية واحدة حواشي الثوب وهي جوانبه. الصحاح (٢٣١٣/٦).

قال الداودي: يعني أنها لم تقطع من ثوب فتكون بلا حاشية. وقال غيره: حاشية الثوب هدبه، وكأنه أراد أنها جديدة لم يقطع هدبها ولم يلبس. فتح الباري (٤٨٦/٣).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٤٨٦/٣)، (٢٣) كتاب الجنائز، (٢٨) باب من استعد الكفن زمن النبي ﷺ فلم ينكر عليه، حديث رقم (١٢٧٧)، و (٤٢/٥)، حديث رقم (٢٠٩٣) و (٤٥١/١١)، حديث رقم (٥٨١٠ و ٧٢/١٢)، حديث رقم (٦٠٣٦).

طريق هشام بن سعد ... به، بلفظ مختلف، وحديث رقم (٥٧٨٥ و ٥٨٨٧ و ٥٩٩٧). وابن عساكر في تاريخ مشق (٣٣/٤) من طريق يعقوب بن عبدالرحمن ... به، بلفظ مختلف. والبيهقي في السنن الكبرى (٤٠٤/٣)، حديث رقم (٦٦٩٧) من طريق إبراهيم الترجماني ... به، بلفظ مختلف. وابن أبي شيبة في مسنده (٩٧/١)، حديث رقم (١١٦)، من طريق يعقوب ... به، بلفظ مختلف.

تراجم رجال السند:

١ – عبدالله بن سلمة: ثقة عابد، تقدم في الحديث رقم (٤١).

٢ - عبدالعزيز بن أبي حازم: ثقة في روايته عن أبيه، تقدم في الحديث رقم (٣٣).

٣ - أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

فقه الحديث:

١ – حسن خلق النبي ﷺ وسعة جوده وقبوله الهدية.

٢ - جواز ترك مكافأة الفقير على هديته. قال الحافظ: وليس بظاهر منه فإن المكافأة كانت عادة النبي ﷺ مستمرة فلا يلزم من السكوت عنها هناك أن لا يكون فعلها.

٣ – الترغيب في المصنوع بالنسبة إلى صانعه إذا كان ماهراً، ويحتمل أن تكون أرادت بنسبته إليها إزالة ما يخشى من التدليس.

٤ – جواز التبرك بآثار النبي ﷺ.

٥ – جواز استحسان الإنسان ما يراه على غيره من الملابس وغيرها؛ إما ليعرفه قدرها، وإما ليعرض له بطلبه منه حيث يسوغ له ذلك.

٦ – مشروعية الإنكار عند مخالفة الأدب ظاهراً، وإن لم يبلغ المنكر درجة التحريم[١].

٧ – جواز المسألة بالمعروف.

٨ – فيه أنه ﷺ لم يرد سائلاً.

٩ – قبول السلطان الهدية من الفقير.

١٠- فيه جواز السؤال من السلطان[٢].

---

(١) انظر إلى: فتح الباري (٤٨٧/٣-٤٨٨).

(٢) عمدة القارئ (٦٣/٨).

الحديث رقم

(٥٧)

قال مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: "لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ"، وحَدَّثَنَاه قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ. ح وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، كِلَاهُمَا، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى الحديث رقم (١٨).

تراجم رجال السند:

١ – يحيى بن يحيى. هو: يحيى بن يحيى بن بكر بن عبدالرحمن بن يحيى بن حماد التميمي الحنظلي أبو زكريا النيسابوري.

قال أبو حاتم بن حبان البستي: كان من سادات أهل زمانه علماً وديناً وفضلاً ونُسكاً وإتقاناً، وقال أبو زرعة الرازي: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة وزيادة وأثنى عليه خيراً، وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال مرة: الثقة المأمون، وقال الدارقطني: إمام، وقال الذهبي: أحد الأعلام ثبت فقيه صاحب حديث وليس بالمكثر جداً(٢)، وقال ابن حجر: ثقة ثبت إمام، مات سنة ست وعشرين ومائتين(٣).

٢ – عبدالعزيز بن أبي حازم: ثقة في روايته عن أبيه، تقدم في الحديث رقم (٣٣).

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٧٧١/٢)، (١٣) كتاب الصيام، (٩) باب فضل السحور، حديث رقم (١٠٩٨).

(٢) التهذيب (٣١٢/٩)، وتهذيب الكمال (٣١/٣٢)، والجرح والتعديل (١٧٩/٩)، والجمع بين رجال الصحيحين (٥٦٥/٢)، وتذكرة الحفاظ (٤١٥/٢)، والتاريخ الكبير (٣١٠/٨)، والسير (٥١٢/١٠).

(٣) التقريب (٦٦٨/٢).

الحديث رقم

(٥٨)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلٍ، قَالَ: الْتَقَى النَّبِيُّ ﷺ وَالْمُشْرِكُونَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ(١) فَاقْتَتَلُوا، فَمَالَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى عَسْكَرِهِمْ، وَفِي الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ(٢) لَا يَدَعُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ شَاذَّةً وَلَا فَاذَّةً(٣) إِلَّا اتَّبَعَهَا فَضَرَبَهَا بِسَيْفِهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَجْزَأَ أَحَدٌ مَا أَجْزَأَ فُلَانٌ، فَقَالَ: "إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ"، فَقَالُوا: أَيُّنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنْ كَانَ هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: لَأَتَّبِعَنَّهُ، فَإِذَا أَسْرَعَ وَأَبْطَأَ كُنْتُ مَعَهُ، حَتَّى جُرِحَ فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ، فَوَضَعَ نِصَابَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ وَذُبَابَهُ(٤) بَيْنَ ثَدْيَيْهِ(٥)، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَجَاءَ الرَّجُلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ: "وَمَا ذَاكَ؟"، فَأَخْبَرَهُ،

---

(١) **مغازيه**: قال النووي نقلاً عن الخطيب: بأن هذه القصة كانت يوم أحد. الإشارات إلى أسماء المبهمات (١٣/)، أو أنها كانت يوم خيبر. وقال الحافظ ابن حجر: ولم أقف على تعيين كونها خيبر لكنه مبني على أن القصة التي في حديث سهل متحدة مع القصة التي في حديث أبي هريرة وقد صرح في حديث أبي هريرة أن ذلك كان بخيبر، قال الحافظ: وفيه نظر ... ولهذا جنح ابن التين إلى التعدد. وجزم ابن الجوزي في مشكلة بان القصة التي حكاها سهل بن سعد وقعت بأحد. فتح الباري (٢٤٨/٨). وقال البوصيري قلت: حديث سهل في الصحيح، وليس فيه أن هذا كان يوم أحد، وكذلك السياق لم أره عند أحد من أصحاب الكتب الستة، والله أعلم. إتحاف الخيرة (٤٦١/٦).

(٢) **رجل**: قال الحافظ: وقع في كلام جماعة أن اسمه قُزمان بضم القاف وسكون الزاي، الظُفُري بضم المعجمة والفاء نسبة إلى بني ظفر بطن من الأنصار وكان يكنى أبا الفيداق بمعجمة مفتوحة وتحتانية ساكنة وآخره قاف. فتح الباري (٢٤٩/٨).

(٣) **شاذة ولا فاذة**: الشاذة بتشديد المعجمة ما انفرد عن الجماعة، وبالفاء مثله ما لم يختلط بهم. فتح الباري (٢٤٩/٨).

(٤) **ذبابة**: الذُباب بضم الذال وتخفيف الباء الموحدة وهو طرف السيف الذي يضرب به. النهاية (١٥٢/٢). وفي القاموس: الذباب من السيف حده أو طرفه المتطرف. ترتيب القاموس (٢٤٨/٢).

(٥) **ثدييه**: تثنية ثدي بفتح الثاء، يذكر ويؤنث وهو للمرأة والرجل أيضاً. لسان العرب (١٠٩/١٤).

فَقَالَ: "إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ"[(١)].

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه (١/١٠٦)، (١) كتاب الإيمان، (٤٧) باب غلظ تحريم قتل الإنسان وإن من قتل نفسه بشيء عذب به في النار، حديث رقم (١٧٩)، من طريق يعقوب بن عبدالرحمن القارئ ... به، بنحوه. وأحمد في مسنده (٥/٣٣٢)، من طريق عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار ... به، بنحوه. وأبو يعلى في مسنده (١٣/٥٣٧)، حديث رقم (٧٥٤٤) من طريق سعيد بن عبدالرحمن ... به، بلفظ مختلف. وذكره البوصيري من طريق أبي يعلى في إتحاف الخيرة (٦/٤٦٠)، حديث رقم (٦٢٥٣)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٦/١١٦)، والمزي في تحفة الأشراف (٤/١١٤)، حديث رقم (٤٧٢٣)، وأخرجه ابن حميد في المنتخب (١/٣٦٨)، حديث رقم (٤٥٨)، بسنده، بنحوه. والطبراني في الكبير (٦/١٤٣)، حديث رقم (٥٧٨٤)، من طريق أبي غسان ... به، بنحوه، و (٦/١٥٥)، حديث رقم (٥٣٨٠)، من طريق محمد بن جعفر ... به، بلفظ مختلف. والبغوي في شرح السنة (١/١٥٠)، كتاب الإيمان، باب الأعمال بالخواتيم، حديث رقم (٨٠) من طريق محمد بن مطرف، الجزء الأخير من الحديث، بنحوه. وابن حبان في صحيحه (١٤/٥٠)، (٦٠) كتاب التاريخ، (١) باب بدء الخلق، ذكر البيان بأن الحكم الحقيقي بما للعبد عند الله لا ما يعرفُ الناسُ بعضهم من بعض، حديث رقم (٦١٧٥)، بجزء من الحديث، من طريق أسامة بن زيد ... به. وأبو عوانة في مسنده (١/٥٥)، كتاب الإيمان، (٩) باب انتزاع الأمانة من القلوب ورفعها، حديث رقم (١٤٠)، من طريق أبي غسان محمد بن مطرف ... به، بلفظ مختلف، والروياني في مسنده (٢/١٩٥)، حديث رقم (١٠٢٦)، من طريق يعقوب ... به، بنحوه.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٨/٢٥٢)، (٦٤) كتاب المغازي، (٣٩) باب غزوة خيبر، حديث رقم (٤٢٠٧)، و (٨/٢٤٧)، حديث رقم (٤٢٠٣) و (٦/١٨٥)، حديث رقم (٢٨٩٨) و (١٣/١٢٩)ن حديث رقم (٦٤٩٣) و (١٣/٣٣٨)، حديث رقم (٦٦٠٧).

تراجم رجال السند:

١ – عبدالله بن سلمة: ثقة عابد، تقدم في الحديث رقم (٤١).

٢ – عبدالعزيز بن أبي حازم: ثقة في روايته عن أبيه، تقدم في الحديث رقم (٣٣).

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

فقه الحديث:

١ – في هذا الحديث معجزة ظاهرة للنبي ﷺ لإخباره بحال الرجل.

٢ – جواز إعلام الرجل الصالح بفضيلة فيه والجهر بها[١].

٣ – قال النووي: وفيه التحذير من الاغترار بالأعمال وأنه ينبغي للعبد أن لا يتكل عليها ولا يركن إليها مخافة من انقلاب الحال للقدر السابق. وكذا ينبغي للعاص أن لا يقنط، ولغيره أن لا يقنطه من رحمة الله تعالى[٢].

٤ – صدق الخبر عما يكون وخروجه على ما أخبر به الشارع وهو من علامات النبوة.

٥ – فيه أن الله تعالى يؤيد دينه بالرجل الفاجر[٣].

٦ – وفيه أن اعتبار الأعمال تكون بالخاتمة، وقد جاء في حديث أنس عند الترمذي[٤] وصححه: "إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله، فقيل: كيف يا رسول الله؟ قال: يوفقه لعمل صالح قبل الموت"[٥].

---

(١) فتح الباري (٢٤٩/٨).

(٢) مسلم بشرح النووي ١٢٦/٠٢).

(٣) عمدة القارئ (١٨١/١٤).

(٤) الترمذي في جامعه (٣٩٢/٤)، (٣٣) كتاب القدر، (٨) باب ما جاء أن الله كتب كتاباً لأهل الجنة وأهل النار، حديث رقم (٢١٤٢).

(٥) فتح الباري (٣٣٨/١٣).

الحديث رقم

(٥٩)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ. ح حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: "أُنْزِلَتْ: وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ"[١] سورة البقرة آية ١٨٧، وَلَمْ يَنْزِلْ مِنَ الْفَجْرِ[٢]، فَكَانَ رِجَالٌ إِذَا أَرَادُوا الصَّوْمَ رَبَطَ أَحَدُهُمْ فِي رِجْلِهِ الْخَيْطَ الْأَبْيَضَ وَالْخَيْطَ الْأَسْوَدَ، وَلَمْ يَزَلْ يَأْكُلُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ رُؤْيَتُهُمَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدُ مِنَ الْفَجْرِ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْنِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ"[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه (٧٦٧/٢)، (١٣) كتاب الصيام، (٨) باب أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر الذي تتعلق به الأحكام من الدخول في الصوم ....، حديث رقم (١٠٩١)، من طريق فضل بن سليمان، والذي يليه من طريق أبي غسان كلاهما عن أبي حازم ... به بنحوه. وأبو عوانة في مسنده (١٨٢/٢)، (١١) كتاب الصيام، (١١) باب إباحة التسحر حتى يتبين بياض النهار، حديث رقم (٢٧٧١، ٢٧٧٢)، من طريق فضل بن سليمان ... به، بنحوه. والروياني في مسنده (٢٠٠/٢)، حديث رقم (١٠٣٥)، من طريق أبو غسان

---

(١) **الخيط الأبيض من الخيط الأسود**: سواد الليل وبياض النهار. مسلم بشرح النووي (٢٠١/٧).
وسمي الفجر خيطاً؛ لأن ما يبدو من البياض يُرى ممتداً كالخيط. قال الشاعر:
الخيط الأبيضُ ضَوءُ الصبحِ مُنْفَلِقٌ والخيطُ الأسودُ جنح الليل مكتومُ
الجامع لأحكام القرآن (٣٢٠/٢).

(٢) **الفجر**: مصدر فجرت الماء أفجره فجراً إذا جرى وانبعث، واصله الشق؛ فلذلك قيل للطالع من تباشير ضياء الشمس من مطلعها: فجراً لانبعاث ضوئه، وهو أول بياض النهار الظاهر المستطير في الأفق المنتشر، تسميه العرب الخيط الأبيض. الجامع لأحكام القرآن (٣٢٠/٢).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٦٣٠/٤)، (٣٠) كتاب الصوم، (١٦) باب قوله الله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ (البقرة: ١٧)، حديث رقم (١٩١٧)، وفي (٣٨/٩)، حديث رقم (٤٥١١).

... به، بلفظه. والطبراني في الكبير (١٤٥/٦)، حديث رقم (٥٧٩١)، من طريق أبي غسان ... به، بمثله. وذكره ابن حجر في إتحاف المهرة (١٠٧/٦)، حديث رقم (٦٢٠٤). والمزي في تحفة الأشراف (١١٥/٤)، حديث رقم (٢٧٢٤).

تراجم رجال السند:

١ – سعيد بن أبي مريم: هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المعروف بابن أبي مريم الجمحي، أبو محمد المصري، مولى أبي الصبيغ مولى جمح. وثقه كل من: أبي حاتم الرازي، وأحمد بن صالح الجيلي، ويحي بن معين وذكره ابن حبان في الثقات.

قال أبو داود: حجة، وقال أحمد بن حنبل: يكتب عنه، وقال النسائي والدارقطني: لا بأس به وهو أحب عليهم من سعيد بن عفير[(١)]. وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه، مات سنة أربع وعشرين ومائتين[(٢)].

٢ – عبدالعزيز بن أبي حازم: ثقة في روايته عن أبيه، تقدم في الحديث رقم (٣٣).

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

فقه الحديث:

١ – فيه أن ما بعد الفجر يعد من النهار.

٢ – وجوب التوقف عن الألفاظ المشتركة وطلب بيان المراد منها، وأنها لا تحمل على أظهر وجوهها وأكثر استعمالاتها عند عدم البيان[(٣)].

٣ – غاية الأكل والشرب طلوع الفجر، فلو طلع الفجر وهو يأكل أو يشرب فنزع تم صومه، وفيه اختلاف بين العلماء.

٤ – لو أكل ظاناً أن الفجر لم يطلع لم يفسد صومه عند الجمهور؛ لأن الآية دلت على الإباحة إلى أن يحصل التبيين، وقال مالك: يقضي[(٤)].

---

(١) التهذيب (٣١١/٣)، والثقات (٢٩٢/٤)، والسير (٣٢٧/١٠)، والجرح والتعديل (٤٩/٤)، وتهذيب الكمال (٣٩١/١٠).

(٢) التقريب (/٢٠٤).

(٣) مسلم بشرح النووي (٢٠١/٧).

(٤) فتح الباري (٦٣٤/٤).

٥ – لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة[١].

٦ – وقد اختلف في الحد الذي بتبينه يجب الإمساك. فقال الجمهور: ذلك الفجر المعترض في الأفق يَمْنَةً ويَسْرة. وقالت طائفة: ذلك بعد طلوع الفجر وتبينه في الطرق والبيوت[٢]. والراجح ما ذهب إليه الجمهور بدليل قول الرسول ﷺ: "من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له"[٣]. و "من لم يبيت الصيام من قبل طلوع الفجر فلا صيام له"[٤].

(١) مسلم بشرح النووي (٢٠١/٧).

(٢) الجامع لأحكام القرآن (٣١٨/٢-٣١٩).

(٣) سنن أبي داود (١٠٥٩/٢)، (٨) كتاب الصوم، (٧١) باب النية في الصيام، حديث رقم (٢٤٥٤).

(٤) سنن الدارمي (٧/٢)، كتاب الصوم، (١٠) باب من لم يجمع الصيام من الليل، حديث رقم (١٦٩٨).

الحديث رقم

(٦٠)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا مُحَمَّـــدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَـدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَـازِمٍ، عَـنْ أَبِي حَـازِمٍ، عَـنْ سَـهْلِ بْنِ سَـعْدٍ ﷺ، قَـالَ: "كُنْـتُ أَتَسَـحَّرُ فِي أَهْلِـي، ثُمَّ تَكُـونُ سُـرْعَتِي أَنْ أُدْرِكَ السُّـجُودَ مَـعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ"(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٣١).

تراجم رجال السند:

١ – محمد بن عبيدالله: هو محمد بن عبيدالله بن محمد بن زيد بن أبي زيد القرشي الأموي، أبو ثابت المدني.

قال أبو حاتم: صدوق، ووثقه كل من: ابن أبي عاصم النبيل والدارقطني وزاد حافظاً، وذكره ابن حبان في الثقات(٢)، وقال ابن حجر: ثقة(٣).

٢ – عبدالعزيز بن أبي حازم: ثقة في روايته عن أبيه، تقدم في الحديث رقم (٣٣).

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٦٣٦/٤)، (٣٠) كتاب الصوم، (١٨) باب تعجيل السحور، حديث رقم (١٩٢٠).

(٢) التهذيب (٣٠٥/٧)، وتهذيب الكمال (٤٦/٢٦)، والكاشف (٢٧٤/٢)، وثقات ابن حبان (٨٠/٩)، والجمع لابن القيسراني (٤٦٢/٢)، والجرح والتعديل (٣/٨).

(٣) التقريب (٥٣٧/٢)

الحديث رقم

(٦١)

قال البخاري في صحيحه:

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: "إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ[١] الْغُرَفَ[٢] فِي الْجَنَّةِ كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ فِي السَّمَاءِ"، قَالَ أَبِي: فَحَدَّثْتُ بِهِ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ، فَقَالَ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ، يُحَدِّثُ، وَيَزِيدُ فِيهِ: "كَمَا تَرَاءَوْنَ[٣] الْكَوْكَبَ الْغَارِبَ فِي الْأُفُقِ[٤] الشَّرْقِيِّ وَالْغَرْبِيِّ[٥]"[٦].

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه (٢١٧٧/٤)، (٥١) كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، (٣) باب ترائي أهل الجنة أهل الغرف كما يرى الكواكب في السماء، حديث رقم (٢٨٣٠)، من طريق يعقوب (يعني ابن عبدالرحمن القارئ) ... به، بمثله. والدارمي في سننه (٢٦٥/٢)، كتاب الرقاق، (١٠٧) باب في غرف الجنة، حديث رقم (٢٨٣٠)، من طريق وهيب ... به، بلفظ مختلف. وأحمد في مسنده (٣٤٠/٥)، من طريق يعقوب بن عبدالرحمن ... به، بمثله. وابن حبان في صحيحه (٤٠٣/١٦)، (٦١) كتاب إخباره عن مناقب الصحابة، (٥) باب وصف الجنة وأهلها — ذكر الأخبار بأن من كان أكثر عملاً في الدنيا كانت غرفته في الجنة أعلى، حديث رقم (٧٣٩٢)، من طريق عبدالرحمن بن إسحق ... به، بلفظ متخلف.

---

(١) **ليتراءون**: أي ينظرون. النهاية (١٧٧/٢).

(٢) **الغُرف**: جمع غُرفة، والغرفة بضم الغين وسكون الراء: هي بيت يبنى فوق الدار، والمراد هنا القصور العالية في الجنة. فتح الباري (٢٤٧/١٣)، وتحفة الأحوذي (٢٧٣/٧)،

(٣) **كما يتراءون**: أي في الدنيا.

(٤) **الأُفُق**: بضم الفاء وسكونها: أي الناحية في السماء. لسان العرب (٥/١٠). وقيل أفق جمع آفاق: أي في أطراف السماء، تحفة الأحوذي (٢٧٣/٧).

(٥) **الشرقي والغربي**:خص الشرقي والغربي لأن الكوكب حين الطلوع والغروب يبعد عن الأعين ويظهر صغيراً لبعده. قال الحافظ: وفائدة ذكر المشرق والمغرب بيان الرفعة وشدة البعد. فتح الباري (٢٤٧/١٣).

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٣٥/١٣)، (٨١) كتاب الرقاق، (٥١) باب صفة الجنة والنار، حديث رقم (٦٥٥٥).

والطبراني في الكبير (٦/١٣٠)، حديث رقم (٥٧٤٠)، من طريق عمارة بن غزية ... به، بلفظ مختلف، و (٦/١٣٧) حديث رقم (٥٧٦٢) و (٦/١٦٧)، حديث رقم (٥٨٧٨) و (٦/١٨٥)، حديث رقم (٥٩٤٠) و (٦/٢٠٠)، حديث رقم (٥٩٩٨)، من طرق عن أبي حازم. والروياني في مسنده (٢/١٩٦)، حديث رقم (١٠٢٨)، من طريق يعقوب ... به، بلفظ مختلف. وابن عدي في الكامل (٥/٤٩٤)، من طريق عبدالرحمن ... به، بلفظ مختلف. وأبو يعلى في مسنده (١٣/٥٢٤)، حديث رقم (٧٥٢٨)، من طريق عبدالرحمن بن إسحاق ... به، بلفظ مختلف.

تراجم رجال السند:

١ – عبدالله بن سلمة: ثقة عابد، تقدم في الحديث رقم (٤١).

٢ – عبدالعزيز بن أبي حازم: ثقة في روايته عن أبيه، تقدم في الحديث رقم (٣٣).

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

فقه الحديث:

١ – تفاوت منازل أهل الجنة بحسب درجاتهم، حتى إن أهل الدرجات العلى ليراهم من هو أسفل منهم كالنجوم[1].

٢ – في الجنة درجات بعضها فوق بعض. قال تعالى: ﴿لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ﴾ (الزمر: ٢٠).

(١) تحفة الأحوذي (٧/٢٧٣)، وفتح الباري (١٣/٢٤٧) و (٦/٤٧٧).

الحديث رقم

(٦٢)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلٍ، قَالَ: كُنَّا نَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، قُلْتُ: وَلِمَ، قَالَ: كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تُرْسِلُ إِلَى بُضَاعَةَ، قَالَ ابْنُ مَسْلَمَةَ: نَخْلٍ بِالْمَدِينَةِ، فَتَأْخُذُ مِنْ أُصُولِ السِّلْقِ، فَتَطْرَحُهُ فِي قِدْرٍ وَتُكَرْكِرُ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ، فَإِذَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ انْصَرَفْنَا وَنُسَلِّمُ عَلَيْهَا، فَتُقَدِّمُهُ إِلَيْنَا، فَنَفْرَحُ مِنْ أَجْلِهِ، وَمَا كُنَّا نَقِيلُ وَلَا نَتَغَدَّى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ"(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (١٦).

تراجم رجال السند:

١ – عبدالله بن سلمة: ثقة عابد، تقدم في الحديث رقم (٤١).

٢ – عبدالعزيز بن أبي حازم: ثقة في روايته عن أبيه، تقدم في الحديث رقم (٣٣).

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٩٨/١٢)، (٧٩) كتاب الاستئذان، (١٦) باب تسليم الرجال على النساء، والنساء على الرجال، حديث رقم (٦٢٤٨).

الحديث رقم

(٦٣)

قال البخاري في صحيحه :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: "مَا عَدُّوا مِنْ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا مِنْ وَفَاتِهِ مَا عَدُّوا إِلَّا مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ"(١).

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم في المستدرك (١٣/٣)، كتاب الهجرة، حديث رقم (٢٩/٤٢٨٥)، من طريق معمر ... به، بلفظ مختلف، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. والطبراني في الكبير (١٧٥/٦)، حديث رقم (٥٩١٠) من طريق سعيد بن أبي مريم ويحيى بن بكير ... به، بلفظ مختلف. وابن عساكر في تاريخه (٤٠/١)، باب ذكر اختلاف الصحابة رضي الله تعالى عنهم في التاريخ، من طريق حنبل القعنبي ... به، بنحوه. وخليفة بن خياط في تاريخه (٥١/١)، من طريق عبدالله بن مسلمة وإسحاق بن إدريس ... به، بلفظه.

تراجم رجال السند:

انظر إلى تراجم الحديث السابق رقم (٦٢).

فائـــــــدة:

أول من أرخ: ذكر السيوطي نقلاً عن ابن عساكر قوله: "وقفت على كتاب في الشروط للأستاذ أبي الطاهر بن محمش (الزيادي) ذكر فيه: أن رسول الله ﷺ أرخ بالهجرة حين كتب الكتاب لنصارى نجران، وأمر علياً أن يكتب فيه: "إنه كتب لخمس من الهجرة"(٢). فالمؤرخ إذن رسول الله ﷺ وعمر تبعه.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٦٧٦/٧)، (٦٣) كتاب مناقب الأنصار، (٤٨) باب التاريخ، ومن أين أرخوا التاريخ، حديث رقم (٣٩٣٤).

(٢) الشماريخ في علم التاريخ (١٢/).

الإشارة إلى التاريخ:

اعلم أنه لما أُهبط آدمٌ من الجنة وانتشر ولده، أرخ بنوه من هبوطه إلى أن بعث الله نوحاً، فأرخوا مبعث نوح إلى أن كان الغرق، فأرخوا من الطوفان إلى نار إبراهيم.

فلما كثر ولد إسماعيل افترقوا، فأرّخ بنو إسحق من نار إبراهيم إلى مبعث يوسف، ومن مبعث يوسف إلى مبعث موسى، ومن مبعث موسى إلى مُلك سليمان، ومن مُلك سليمان إلى مبعث عيسى، ومن مبعث عيسى إلى أن بُعث رسول الله ﷺ.

وأرخ بنو إسماعيل من نار إبراهيم إلى بناء البيت، ومن بناء البيت حتى تفرقت مَعَدٌّ. وكانت للعرب أيام وأعلام يعدّونها، ثم أرخوا من موت كعب بن لؤي إلى الفيل. وكان التاريخ من الفيل إلى أن أرخ عمر بن الخطاب من الهجرة، وإنما أرخ عمر بعد سبع عشرة سنة من الهجرة[١].

فقه الحديث:

١ – كان هناك أربع قضايا يمكن أن يؤرخ بها، وهي: مولد النبي ﷺ، مبعثه، هجرته، وفاته، وقد تم اختيار هجرته ﷺ مبدأ التاريخ.

٢ – أُخر التاريخ من ربيع الأول إلى المحرم لأن ابتداء العزم على الهجرة كان في المحرم، وذلك بإشارة من سيدنا عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم[٢]. قال السيوطي: وقفت على نكتة في جعل المحرم أول السنة، فروى عن سعيد بن منصور في سننه، قال: حدثنا نوح بن قيس، حدثنا عثمان بن محصن، عن ابن عباس، قال في قوله تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ﴾، قال: "الفجر شهر المحرم، هو فجر السنة"[٣]. وكان أول المحرم سنة الهجرة، يوم الخميس السابع عشر من أفرور دين ماه سنة ثلاثة وثلاثين لكسرى أبرواز، واليوم الثامن من أيار سنة ثلاث وثلاثين وتسعماية لذي القرنين[٤].

---

(١) انظر إلى: تاريخ الطبري (٣٨٨/٢–٣٩٢)، وتاريخ دمشق (١١/١–٢٠).

(٢) انظر إلى: فتح الباري (٦٨٧/٧)، وتاريخ خليفة (٥١/١).

(٣) الشماريخ في علم التاريخ (/١٦).

(٤) تاريخ دمشق (٤٩/١).

٣ – يروى أن سبب التأريخ هو ما كتبه أبو موسى إلى عمر: إنه يأتينا منك كتب ليس لها تاريخ، فجمع عمر الصحابة وسألهم، فقال بعضهم: أرخ بالمبعث وبعضهم أرخ بالهجرة، فقال عمر: الهجرة فرقت بين الحق والباطل فأرخوا بها، وذلك سنة سبع عشرة[١].

(١) تاريخ دمشق (٤٩/١).

الحديث رقم

(٦٤)

قال مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. ح وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلًا، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ وَالْوُسْطَى وَهُوَ يَقُولُ: "بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ هَكَذَا"(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى الحديث رقم (٢٦).

تراجم رجال السند:

١ – سعيد بن منصور: هو سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني أبو عثمان المروزي.

قال ابن حبان وأبو حاتم الرازي: ثقة من المتقنين الأثبات ممن جمع وصنف. وقال أبو يعلى الخليلي: ثقة متفق عليه، ووثقه كل من عبدالباقي بن قانع وعبدالرحمن بن يوسف وابن خراش ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ومحمد بن عبدالله بن نمير. وقال الذهبي: الحافظ مصنف السنن أحد الأعلام(٢).

وقال ابن حجر: ثقة مصنف، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به، ومات سنة سبع وعشرين ومائتين(٣).

٢ – يعقوب بن عبدالرحمن: هو يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبدالقارئ المدني.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٢٦٨/٤)، (٥٢) كتاب الفتن وأشراط الساعة، (٢٧) باب قرب الساعة، حديث رقم (٢٩٥٠).

(٢) التهذيب (٣٧٦/٣)، وتهذيب الكمال (٧٧/١١)، والثقات (٢٦٨/٨)، والسير (٥٨٦/١٠)، وتذكرة الحفاظ (٤١٦/٢)، والطبقات (٤٤/٦)، والتاريخ الكبير (٥١٦/٣)، والميزان (٢٣١/٣)، والجرح والتعديل (٦٨/٤)، والإرشاد (٢٣١/١).

(٣) التقريب (٢١٣/١).

قال أبو القاسم بن بشكوال: إسكندراني ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. ووثقه كل من: أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وابن شاهين، وابن حجر، مات سنة واحد وثمانين ومائة[1].

٢ - عبدالعزيز بن أبي حازم: ثقة في روايته عن أبيه، تقدم في الحديث رقم (٣٣).

٣ - أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

---

(١) تهذيب الكمال (٣٢/٣٤٨)، والتهذيب (٩/٤٠٩)، والثقات (٧/٦٤٤)، والتقريب (٢/٦٨٠)، وتاريخ الدوري (٢/٦٨٠)، وثقات ابن شاهين (/٣٦٠).

حديث رقم

(٦٥)

قال أبو داود في سننه:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلٍ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: "وَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِهُدَاكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ"(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٤٨).

تراجم رجال السند:

١ — سعيد بن منصور: ثقة مصنف، تقدم في الحديث رقم (٦٤).

٢ – عبدالعزيز بن أبي حازم: ثقة في روايته عن أبيه، تقدم في الحديث رقم (٣٣).

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

درجة الحديث:

إسناده صحيح، رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه (١٥٨٤/٣)، (١٩)كتاب العلم، (١٠) باب فضل نشر العلم، حديث رقم (٣٦٦١).

الحديث رقم

(٦٦)

قال ابن ماجه في سننه:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، وسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ هَلْ رَأَيْتَ النَّقِيَّ؟ قَالَ: "مَا رَأَيْتُ النَّقِيَّ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، "فَقُلْتُ: فَهَلْ كَانَ لَهُمْ مَنَاخِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مَا رَأَيْتُ مُنْخُلًا، حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، "قُلْتُ: فَكَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ؟ قَالَ: "نَعَمْ، كُنَّا نَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مِنْهُ مَا طَارَ، وَمَا بَقِيَ ثَرَّيْنَاهُ(١)"(٢).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٣٩).

تراجم رجال السند:

١ – محمد بن الصباح: صدوق حسن الحديث، تقدم في الحديث رقم (٨).

٢ – سويد بن سعيد. هو: سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهروي أبو محمد الحدثاني الأنباري.

قال أبو أحمد الحاكم: عَمِيَ في آخر عمره فربما لقن ما ليس من حديثه. وقال أبو أحمد بن عدي الجرجاني: هو إلى الضعف أقرب، وقال أبو الحسن بن سفيان الكوفي: ضعيف، وقال أبو القاسم البغوي: من الحفاظ، وقال أبو بكر البيهقي: تغير في آخر عمره وكثرت المناكير في حديثه. وقال أبو حاتم الرازي: صدوق يكثر التدليس، وقال أبو حاتم بن حبان البستي: يأتي عن الثقات بالمعضلات، وقال أبو زرعة الرازي: أما كتبه فصحاح، وأما إذا حدث من حفظه فلا، وقال أبو يعلى الخليلي: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: صالح، أو قال: ثقة، وقال مرة: ما علمت إلا خيراً، وقال مرة: أرجو أن يكون صدوقاً، أو قال: لا بأس به، وقال النسائي: ليس بثقة ولا مأمون، وقال أحمد بن صالح الجيلي: ثقة، من أروى الناس عن علي بن

---

(١) **ثَرَّيناه**: أي بللناه بالماء، ثَرَّى التراب، يُثْرِيِّه تَثْرية: إذا رش عليه الماء. النهاية (١/٢١٠).

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/١١٠٧)، (٢٩) كتاب الأطعمة، (٤٤)، باب الحُوَّاري، حديث رقم (٣٣٣٥).

مسهر، وثقه الدارقطني، وقال الذهبي: كان من أوعية العلم، ثم شاخ ونقص حفظه، وقال صالح بن محمد جزرة: صدوق إلا أنه كان أعمى فكان يُلقن أحاديث ليس من حديثه، وقال علي بن المديني: ليس بشيء، وقد أنكر عليه حديث: "من عشق فعف وكتم ومات، فهو شهيد"[1]، وضعفه البخاري. وقال سلمة بن القاسم الأندلسي: هو ثقةٌ ثقة[2]. وقال ابن حجر: صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول، مات سنة أربعين ومائتين وله مائة سنة[3].

٢ – عبدالعزيز بن أبي حازم: ثقة في روايته عن أبيه، تقدم في الحديث رقم (٣٣).

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

درجة الحديث:

إسناده حسن، رجاله ثقات عدا سويد بن سعيد صدوق، وبالمتابعة مع يعقوب بن عبدالرحمن وهو ثقة يرتقي الحديث إلى درجة الصحيح لغيره.

---

(١) أخرجه ابن حبان في المجروحين (٣٥٢/١)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٧٧١/٢)، حديث في ثواب من عشق وكتم برقم (١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨)، والكلام عليه مستوفى في السلسلة الضعيفة للألباني (رقم ٤٠٩)، والتلخيص (ص ١٦٩–١٧٠).

(٢) التهذيب (٥٥٩/٣)، وتهذيب الكمال (٢٤٧/١٢)، والضعفاء والمتروكين (/١٢٤)، والسير (٤١٠/١١)، وتذكرة الحافظ (٤٥٤/٢)، والمجروحين لابن حبان (٣٥٢/١)، والجرح والتعديل (٢٤٠/٤)، وتاريخ بغداد (٢٢٨/٩–٢٣٢)، والعبر (٤٣٢/١)، والكامل لابن عدي (٤٩٦/٤)، والمغني (٢٩٠/١)، ولسان الميزان (٢٤٠/٧).

(٣) التقريب (٢٣٥/١).

الحديث رقم

(٦٧)

قال ابن ماجه في سننه:

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: "جُرِحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ، وَهُشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ، فَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَغْسِلُ الدَّمَ عَنْهُ، وَعَلِيٌّ يَسْكِبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ بِالْمِجَنِّ، فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُ الدَّمَ إِلَّا كَثْرَةً، أَخَذَتْ قِطْعَةَ حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهَا حَتَّى إِذَا صَارَ رَمَادًا أَلْزَمَتْهُ الْجُرْحَ فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ".

تخريج الحديث:

انظر إلى الحديث رقم (١١).

تراجم رجال السند:

١ — هشام بن عمار: صدوق مقرئ، تقدم في الحديث رقم (٦).

٢ – محمد بن الصباح: صدوق حسن الحديث، تقدم في الحديث رقم (٨).

٣ – عبدالعزيز بن أبي حازم: ثقة في روايته عن أبيه، تقدم في الحديث رقم (٣٣).

٤ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

درجة الحديث:

الحديث صحيح لغيره؛ لأن هشاماً ومحمداً كلاهما صدوقان، وقد تحملا الحديث عن عبدالعزيز، فكأن أحدهما تابع الآخر وهو من طبقته ومرتبته، هذا بالإضافة إلى أنهما قد توبعا بعدد من الثقات.

الحديث رقم

(٦٨)

قال الدارمي في سننه:

أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ "جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَكَبَّرَ، فَكَبَّرَ النَّاسُ خَلْفَهُ، ثُمَّ رَكَعَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَنَزَلَ الْقَهْقَرَى فَسَجَدَ فِي أَصْلِ الْمِنْبَرِ، ثُمَّ عَادَ حَتَّى فَرَغَ مِنْ آخِرِ صَلَاتِهِ". قَالَ أَبُو مُحَمَّد: فِي ذَلِكَ رُخْصَةٌ لِلْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ أَرْفَعَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَقَدْرُ هَذَا الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ أَيْضًا(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى الحديث رقم (٢٥).

تراجم رجال السند:

١ – أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم: هو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهُذَلي، أبو معمر القَطِعي الهروي، نزيل بغداد.

قال أبو حاتم الرازي: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو يعلى الموصلي: ثقة، وغمزه أحمد بن حنبل، وقال الذهبي: ثبت سني(٢). وقال ابن حجر: ثقة مأمون، وقال مرة: غمزه أحمد لأنه أجاب في المحنة، مات سنة ست وثلاثين ومائتين(٣).

٢ – عبدالعزيز بن أبي حازم: ثقة في روايته عن أبيه، تقدم في الحديث رقم (٣٣).

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

درجة الحديث:

إسناده صحيح، رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الدارمي في سننه (٢٠٤/١)، (٢) كتاب الصلاة، (٤٥) باب الإمام يصلي بالقوم وهو أنشز من أصحابه، حديث رقم (١٢٥٨).

(٢) التهذيب (٢٨٩/١)، وتهذيب الكمال (١٩/٣)، والثقات (١٠٢/٨)، وتاريخ بغداد (٢٧١/٦)، والميزان (٣٧٧/١)، والعبر (٣٣٢/١)، وتاريخ البخاري الكبير (٣٤٢/١)، وتاريخ بغداد (٢٢٦/٦)، والجرح والتعديل (١٥٧/٢)، والسير (٦٩/١١).

(٣) التقريب (٤٨/١).

١٩ ** ما رواه

عبدالعزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِيُّ(١)

عن أبي حازم

عن سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: حديث واحد.

(١) **الدراوردي**: بفتح الدال والراء وسكون الألف وفتح الواو وسكون الراء الثانية وفي آخرها دال مهملة، هذه نسبة عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي من أهل المدينة، وكان أبوه من دارابجردى، وكان مولى لجهينة فاستثقلوا أن يقولوا دارابجرى، فقالوا: دراوردي، وقيل إنّه من اندرابة. اللباب (٤٩٦/١).

الحديث رقم

(٦٩)

قال مسلم في صحيحه:

حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، حدثنا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ. ح وَحدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُ أَهَبُ لَكَ نَفْسِي، فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَصَعَّدَ النَّظَرَ فِيهَا وَصَوَّبَهُ، ثُمَّ طَأْطَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ، فَزَوِّجْنِيهَا، فقَالَ: "فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟"، فقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فقَالَ: "اذْهَبْ إِلَى أَهْلِكَ، فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا"، فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ، فقَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا، فقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "انْظُرْ وَلَوْ خَاتِمًا مِنْ حَدِيدٍ"، فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ، فقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا خَاتِمًا مِنْ حَدِيدٍ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي، قَالَ سَهْلٌ: مَا لَهُ رِدَاءٌ، فَلَهَا نِصْفُهُ، فقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ، وَإِنْ لَبِسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ"، فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى إِذَا طَالَ مَجْلِسُهُ قَامَ، فَرَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوَلِّيًا، فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ، فَلَمَّا جَاءَ، قَالَ: "مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟"، قَالَ: مَعِي سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا عَدَّدَهَا، فقَالَ: "تَقْرَؤُهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ"، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: "اذْهَبْ فَقَدْ مُلِّكْتَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ"، هَذَا حَدِيثُ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ، وَحَدِيثُ يَعْقُوبَ يُقَارِبُهُ فِي اللَّفْظِ، وحدثناه خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، حدثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ. ح وحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حدثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ. ح وحدثنا إِسْحَاقَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ. ح وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدثنا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، بِهَذَا الْحَدِيثِ، يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ زَائِدَةَ، قَالَ: انْطَلِقْ، فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا، فَعَلِّمْهَا مِنَ الْقُرْآنِ(١).

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٢/١٠٤٠)، (١٦) كتاب النكاح، (١٣) باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد وغير ذلك من قليل وكثير، حديث رقم (١٤٢٥).

تخريج الحديث:

انظر إلى الحديث رقم (٣).

تراجم رجال السند:

١ – إسحق بن إبراهيم: هو إسحق بن إبراهيم بن مَخْلَد بن إبراهيم بن مَطَر الحَنْظَلي أبو يعقوب المروزي المعروف بابن راهويه.

قال أبو حاتم: العجب من إتقانه وسلامته من الغلط مع ما رزق من الحفظ، وقال مرة: إمام من أئمة المسلمين، وقال ابن حبان: كان من سادات أهل زمانه فقهاً وعلماً وحفظاً، وقال أبو زرعة الرازي: ما رؤي أحفظ من إسحق، وقال أحمد بن حنبل: إمام من أئمة المسلمين، وقال مرة: إذا حدثك أبو يعقوب أمير المؤمنين فتمسك به[(١)]. وقال ابن حجر: ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين[(٢)].

٢ – الدراوردي: هو عبدالعزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي أبو محمد المدني.

قال أبو القاسم بن بشكوال: شيخ لا بأس به، كان مالك غمزه بشيء، وقال أبو حاتم الرازي: محدث، وقال أبو حاتم بن حبان: كان يخطئ، وقال أبو زرعة الرازي: سيء الحفظ فربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ، وقال أحمد بن حنبل: إذا حدث من كتابه هو صحيح وإذا حدث من كتب الناس وهم، ووثقه أحمد بن صالح الجيلي، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال مرة: ليس به بأس، وقال زكريا بن يحيى الساجي: من أهل الصدق والأمانة إلا أنه كثير الوهم، وعند علي بن المديني ثقة ثبت، وكان الإمام مالك يوثقه، وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي: كان ثقة كثير الحديث يغلط، وقال معن بن عيسى القزاز: يصلح أن يكون أمير المؤمنين، وقال يحيى بن معين: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة حجة، مات سنة ست وثمانين ومائة[(٣)]. وقال ابن حجر: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، وقال مرة: روى له

---

(١) التهذيب (٢٣٦/١)، وتهذيب الكمال (٣٧٣/٢)، والثقات (١١٥/٨)، وتسمية مشايخ النسائي (٦٢/)، وتاريخ بغداد (٤١٧/٧)، والجرح والتعديل (٢٠٩/٢)، والسر (٣٥٨/١١).

(٢) التقريب (٤١/١).

(٣) التهذيب (٢٥٤/٥)، وتهذيب الكمال (١٨٧/١٨)، والكاشف (٦٢١/١)، والسير (٣٢٤/٨)، والطبقات (٤٩٢/٥)، والجرح والتعديل (٣٩٥/٥)، والميزان (٣٧١/٤)، والثقات (١١٦/٧).

البخاري حديثين قرنه فيهما بغيره[1].

قلت: هو ثقة، وذلك لكثرة من وثقه.

٣ – عبدالعزيز بن أبي حازم: ثقة في روايته عن أبيه، تقدم في الحديث رقم (٣٣).

٤ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

(١) التقريب (٣٦٠/١).

٢٠ ** ما رواه

عبيدالله بن عمر العُمَريُّ[(١)]

عن أبي حازم

عن سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: حديث واحد.

(١) **العمري**: بضم العين وفتح الميم وفي آخرها راء، هذه النسبة إلى عمر بن الخطاب. اللباب (٢/٣٥٩).

الحديث رقم

(٧٠)

قال مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ذَهَبَ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ، فَحَانَتِ الصَّلَاةُ، فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: أَتُصَلِّي بِالنَّاسِ فَأُقِيمُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَالنَّاسُ فِي الصَّلَاةِ، فَتَخَلَّصَ حَتَّى وَقَفَ فِي الصَّفِّ، فَصَفَّقَ النَّاسُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ، لَا يَلْتَفِتُ فِي الصَّلَاةِ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيقَ، الْتَفَتَ، فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَنِ امْكُثْ مَكَانَكَ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ، فَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ أَبُو بَكْرٍ، حَتَّى اسْتَوَى فِي الصَّفِّ، وَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، فَصَلَّى، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ: "يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تَثْبُتَ إِذْ أَمَرْتُكَ؟"، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا كَانَ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ، أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمُ التَّصْفِيقَ مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ، فَلْيُسَبِّحْ فَإِنَّهُ إِذَا سَبَّحَ الْتُفِتَ إِلَيْهِ، وَإِنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ"، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَازِمٍ، وَقَالَ قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيُّ كِلَاهُمَا، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ، وَفِي حَدِيثِهِمَا: فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَرَجَعَ الْقَهْقَرَى وَرَاءَهُ، حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: ذَهَبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، يُصْلِحُ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ، وَزَادَ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَقَ الصُّفُوفَ حَتَّى قَامَ عِنْدَ الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ، وَفِيهِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ: رَجَعَ الْقَهْقَرَى[1].

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٣١٦/١)، (٤) كتاب الصلاة، (٢٢) باب تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام ولم يخافوا مفسدة بالتقدم، حديث رقم (٤٢١).

تخريج الحديث:

انظر إلى الحديث رقم (٢).

تراجم رجال السند:

١ – محمد بن عبدالله بن بَزِيغ: هو محمد بن عبدالله بن بزيغ أبو عبدالله البصري.

قال النسائي: صالح، وقال مرة: لا بأس به. ووثقه كل من: أبو حاتم الرازي، وأبو عبدالله الحاكم النيسابوري، ومسلمة بن القاسم الأندلسي، وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة سبع وأربعين ومائتين[(١)].

٢ – عبدالأعلى: هو عبدالأعلى بن عبدالأعلى بن محمد البصري السامي، وكان يغضب إذا قيل له أبو همام.

قال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث،وقال أبو حاتم بن حبان البستي: كان متقناً في الحديث قدرياً غير داعية إليه. وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الذهبي: ثقة لكنه قدري[(٢)]. ووثقه كل من: يحي بن معين، ومحمد بن عبدالله بن نمير، ومحمد بن إسماعيل الأزدي، وأحمد بن صالح الجيلي، وأبو زرعة الرازي، وأبو بكر البيهقي، وابن حجر، مات سنة تسع وثمانين ومائة[(٣)].

٣ – عبيدالله: هو عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي العمري أبو عثمان المدني.

---

(١) التهذيب (٢٣٣/٧)، والكاشف (٢٥٨/٢)، ورجال صحيح مسلم (/٥٠٧) برقم (١٤٥٤)، والتقريب (٥٢٧/٢)، والثقات (١٠٩/٩).

(٢) القول بالقدر من آراء القدرية وهم المعتزلة، ومن آرائهم: القول بأنّ الله قديم، ونفوا الصفات القديمة، فقالوا: هو عالم بذاته حيّ بذاته لا بعلم وحياة، وهي صفات قديمة ومعان قائمة به، واتفقوا على أنّ العبد قادر خالق لأفعاله خيرها وشرها ومستحق على ما يفعله ثواباً وعقاباً في الدار الآخرة، والرب تعالى منزه أن يضاف إليه شر وظلم وفعل هو كفر ومعصية لأنه لو خلق الظلم لكان ظالماً كما لو خلق العدل لكان عادلاً، واتفقوا على أنّ الله لا يفعل إلا للصلاح والخير ويجب من حيث الحكمة رعاية مصالح العباد، وغير ذلك من الآراء. انظر إلى: الملل والنحل للشهرستاني (٤٣/١) وما بعدها.

(٣) التهذيب (٦/٥)، والتقريب (٣٢٤/١)، والثقات (١٣٠/٧)، وثقات العجلي (/٢٨٤)، وثقات ابن شاهين (/٢٤٤)، وتاريخ ابن معين (٣٣٩/٢)، ورجال صحيح مسلم (٣٥٦)، والسير (٢٤٢/٩)، والطبقات (٢١٣/٧)، والجرح والتعديل (٢٨/٦)، وتسمية مشايخ النسائي (/٥٢).

وثقه كل من: أبو حاتم الرازي، وأبو زرعة الرازي، والنسائي وأحمد بن صالح الجيلي، وابن حجر العسقلاني، والذهبي، وزادوا ثبتاً. وقال علي بن عمر الحربي: ثقة حافظ متفق عليه. وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي: ثقة حجة. وقال يحيى بن معين: من الثقات، وقال مرة: حجة، وقال مرة: أثبت من ابن عجلان، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة[1].

٤ - أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

(١) تهذيب الكمال (١٩/١٢٤)، والتهذيب (٥/٣٩٩)، والتقريب (١/٣٧٩)، والسير (٦/٣٠٤)، وتاريخ الإسلام (٦/٩٨)، وتاريخ الدوري (٢/٣٨٣)، والثقات (٧/١٤٩)، والجرح والتعديل (٥/٣٢٦)، والطبقات (٥/٤٣٤).

٢١ ** ما رواه

العطَّاف بن خالد المخزوميُّ[١]

عن أبي حازم

عن سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: حديث واحد.

(١) **المَخْزُومي**: بفتح الميم وسكون الخاء وضم الزاي وفي آخرها ميم، هذه النسبة إلى قبيلتين إحداهما إلى مخزوم بن يقظة، والثانية إلى مخزوم بن عمرو. اللباب (٣/١٧٩).

الحديث رقم

(٧١)

قال الترمذي في جامعه:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا الْعَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَمَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا"، قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْبَاب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي أَيُّوبَ، وَأَنَسٍ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[(١)].

تخريج الحديث:

انظر إلى الحديث رقم (٦).

تراجم رجال السند:

١ – قتيبة بن سعيد: ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٣٤).

٢ – العطاف بن خالد المخزومي: هو عطاف بن خالد بن عبدالله بن العاص بن وابصة بن خالد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي أبو صفوان المدني.

قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم، وقال ابو أحمد بن عدي الجرجاني: ليس به بأس إذا حدث عنه ثقة، وقال أبو القاسم بن بشكوال: ثقة. وقال أبو بكر البزار: صالح الحديث لم يتابع على بعض أحاديثه. وقال أبو بكر البيهقي: غير قوي. وقال أبو حاتم الرازي: صالح ليس بذاك. وقال أبو داود السجستاني: ثقة صالح ليس به بأس، وقال أبو زرعة الرازي: ليس به بأس، وقال أحمد بن حنبل: ثقة صحيح الحديث، وقال مرة: صدوق ليس به بأس. وقال النسائي: ليس به بأس، وقال مرة: ليس بالقوي. وثقه أحمد بن صالح. وقال الدارقطني: مدني ضعيف. وقال علي بن المديني: كان عندنا وعند أصحابنا ثقة. وقال مالك: أدركت سبعين شيخاً كلهم خير من عطاف ما كتبت عن أحد منهم. وقال يحيى بن معين: ليس به

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه (٤/١٥٤)، (٢٣) كتاب فضائل الجهاد، (١٧) باب ما جاء في فضل الغدو والرواح في سبيل الله، حديث رقم (١٦٤٨)

بأس ثقة صالح الحديث، وقال مرة: ضعيف[1]. وقال ابن حجر: صدوق يهم، مات سنة تسع وسبعين ومائة[2]. والذي أراه أن أقل ما يقال فيه: صدوق حسن الحديث.

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

درجة الحديث:

الحديث فيه العطاف صدوق حسن الحديث، وهذا ينزل به عن درجة الثقات، وعليه فهذا الحديث حسن لذاته بهذا الإسناد، وبالمتابعات والشواهد يرتقي إلى درجة الصحيح لغيره.

---

(١) التهذيب (٥/٥٨٧)، والميزان (٥/٨٨)، والمغني في الضعفاء (٢/٥٨)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/١٧٩)، والجرح والتعديل (٧/٣٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٣/٤٢٥)، والمجروحون لابن حبان (٢/١٩٣)، وتهذيب الكمال (٢٠/١٣٨)، والكامل لابن عدي (٧/٩٥).

(٢) التقريب (١/٤٠٣).

٢٢ ** ما رواه

عُمارة بن غَزِيَّةَ الأنصاريُّ

عن أبي حازم

عن سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: حديث واحد.

الحديث رقم

(٧٢)

قال الترمذي في جامعه:

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُلَبِّي[1] إِلَّا لَبَّى مَنْ عَنْ يَمِينِهِ، أَوْ عَنْ شِمَالِهِ مِنْ حَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ مَدَرٍ[2]، حَتَّى تَنْقَطِعَ الْأَرْضُ مِنْ هَا هُنَا وَهَا هُنَا"[3].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/٩٧٤)، (٢٥) كتاب المناسك، (١٥) باب التلبية، حديث رقم (٢٩٢١)، من طريق هشام بن عمار ... به، بنحوه. وابن خزيمة في صحيحه (٣/١٥٧)، كتاب المناسك، باب ذكر تلبية الأشجار والأحجار اللواتي عن يمين الملبي وعن شماله، حديث رقم (٢٦٣٤)، من طريق عبيدة ... به، بنحوه. والحاكم في المستدرك (١/٦٢٠)، (١٦) كتاب المناسك، حديث رقم (١٦٥٦/٤٨)، من طريق عبيدة بن حميد ... به، بلفظ مختلف، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". والروياني في مسنده (٢/٢١٥)، حديث رقم (١٠٦٣)، من طريق إبراهيم بن أبي العباس ... به، بلفظ مختلف. والطبراني في الكبير (٦/١٣٠)، حديث رقم (٥٧٤٠) من طريق أبي حصين القاضي ويحيى الحماني ... به، بلفظ مختلف. وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٥/٤٣)، كتاب الحج (٧٠) باب التلبية في كل حال وما يستحب من لزومها، حديث رقم (٩٠١٩)، من طريق عبيدة بن حميد ... به، بلفظ مختلف. وأبو يعلى في مسنده (١٣/٥٣٦)، حديث رقم

---

(١) **يلبي**: هو من التلبية. وهي إجابة المنادي، وهو مأخوذ من لب بالمكان وألب إذا أقام به. سنن ابن ماجه (٢/٩٧٤). وصيغتها كما في حديث جابر قال: كانت تلبية رسول الله ﷺ: "لبيك اللهم لبيك!، لبيك لا شريك لك لبيك! إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك". سنن ابن ماجه (٢/٩٧٤)، حديث رقم (٢٩١٩).

(٢) **مدر**: جمع مدرة، مثل قصب وقصبة، وهو التراب المتلبد. قال الأزهري: المدر قطع الطين. سنن ابن ماجه (٢/٩٧٥). وقال ابن الأثير: هو الطين المتماسك. النهاية (٤/٣٠٩).

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه (٣/١٨٩)، (٧) كتاب الحج، (١٤) باب ما جاء في فضل التلبية والنحر، حديث رقم (٨٢٨)، وذكر له متابعة بعد الحديث من طريق عبيدة بن حميد نحو حديث إسماعيل بن عياش.

(٧٥٤٣)، من طريق عبيدة ... به، بلفظ مختلف. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٢٩/٨)، من طريق ابن وهب عن معاوية بن صالح ... به.

تراجم رجال السند:

١ – هَنَّادٌ: هو هناد بن السرى بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صعقوق بن عمرو بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن درام التميمي الدارمي أبو السرى الكوفي.

قال أبو حاتم الرازي: صدوق، ووثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الحافظ الزاهد[1]، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين[2].

٢ – إسماعيل بن عياش: هو إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي أبو عتبة الحمصي.

قال يعقوب بن سفيان: هو ثقة، عدل، أعلم الناس في حديث الشام. وقال أبو أحمد بن عدي الجرجاني: هو ممن يكتب حديثه ويحتج به في حديث الشاميين خاصة، وقال مرة: مستقيم وإنما يخلط ويغلط في حديث العراق والحجاز. وقال أبو القاسم بن بشكوال: ثقة فيما روى عن أهل بلده، وغير ثقة فيما روى عن غيرهم. وقال أبو بكر البيهقي: لا يحتج به خاصة إذا روى عن أهل الحجار، وقال مرة: ليس بالقوي، وقال أبو جعفر العقيلي: إذا حدث عن غير أهل الشام اضطرب وأخطأ. وقال ابن حبان: كان من الحافظ المتقنين في حديثهم، فلما كبر تغير حفظه، وقال أبو داود: كان أحب إليّ من فرج بن فضالة، وقال أبو زرعة الرازي: صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين. وقال الحاكم: هو أحد أئمة أهل الشام، وقد نسب إلى سوء الحفظ، وقال مرة: مع جلالته إذا انفرد بحديث لم يقبل منه لسوء حفظه، وقال الدارقطني: مضطرب الحديث، وقال مرة: ضعيف، وقال مرة: متروك، وقال الذهبي: عالم الشام وأحد مشايخ الإسلام، وقال علي بن المديني: كان يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام، فأما ما روى عن غير أهل الشام ففيه ضعف، وقال البخاري: إذا حدث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدث عن غير أهل بلده ففيه نظر، وقال يزيد بن هارون الأيلي: ما رأيت شامياً ولا عراقياً أحفظ من إسماعيل بن عياش، وقال يحيى بن معين: ثقة في روايته عن أهل الشام، وما روى عن غيرهم يخلط فيه، وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: ثقة عدل، أعلم

---

(١) تهذيب الكمال (٣١١/٣٠)، والتهذيب (٧٨/٩)، والثقات (٢٤٦/٩)، وتسمية مشايخ النسائي (٦٢/)، والكاشف (٤٤٢/٢)، والجرح والتعديل (١١٩/٩)، والسير (٤٦٥/١١).

(٢) التقريب (٦٣٨/٢).

الناس بحديث الشام. وقال ابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ومائة[1].

وإنني أرى من خلال ما تقدم أنه ثقة في روايته عن أهل بلده، وإذا حدث عن غيرهم فحديثه ضعيف بذلك الإسناد.

٣ – عمارة بن غزية: هو عمارة بن غزية بن الحارث بن عمرو بن غزية بن عمرو بن ثعلبة بن خنساء بن مبذول بن غنم بن مازن بن النجار الأنصاري المازني المدني.

قال أبو جعفر العقيلي: لم يورد شيئاً يدل على وهنه، وقال أبو حاتم الرازي: ما بحديثه بأس، كان صدوقاً، وقال أبو زرعة الرازي: ثقة، ضعفه ابن حزم، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة، كما وثقه أحمد بن صالح الجيلي، ومحمد بن سعد، والدارقطني، وابن حبان، والعجلي، وابن شاهين، وقال ابن حجر: لا بأس به، وروايته عن أنس مرسلة، وشذ ابن حزم فضعفه، وقال الدارقطني: ثقة، وقال يحيى بن معين: صالح، وقال الذهبي: صدوق مشهور، أنصاري مدني، ما علمت أحداً ضعفه إلا ابن حزم، مات سنة أربعين ومائة[2]، فهو ثقة، لعدم ورود مستند يدل على ضعفه.

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

درجة الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن إسماعيل بن عياش الحمصي ضعيف في روايته عن غير أهل بلده، وشيخه عمارة بن غزية مدني، لكن تابعه عبيدة بن حميد عند الترمذي وغيره وهو صدوق، وبهذه المتابعة يرتقي الحديث إلى درجة الحسن لغيره.

---

(١) تهذيب الكمال (١٦٣/٣)، والتهذيب (٣٣١/١)، والثقات (٢٦٠/٧)، والمجروحين لابن حبان (١٢٤/١)، والمغني (٨٥/١)، والميزان (٤٠٠/١)، والتاريخ الكبير (٣٦٩/٢)، والجرح والتعديل (١٩١/٢)، والتقريب (٥٣/١)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (/٤٩).

(٢) التهذيب (٢٧/٦)، والتقريب (٤٢٤/١)، وتهذيب الكمال (٢٥٨/٢١)، والسير (١٣٩/٦)، والتاريخ الكبير (٥٠٣/٦)، والجرح والتعديل (٣٦٨/٦)، وثقات العجلي (/٣٥٤)، والثقات (٢٤٤/٥ و ٢٦٠/٧)، وثقات ابن شاهين (/٢٢٨).

٢٣ ** ما رواه

عمر بن علي بن مقدم الـمُقَدَّميُّ(١)

عن أبي حازم

عن سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: حديث واحد.

(١) **المقدمي**: بضم الميم وفتح القاف والدال المهملة المشددة وفي آخرها ميم، هذه النسبة إلى مُقَدَّم، وهو جد أبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن عطاء بن مقدم المقدمي. اللباب (٣/٢٤٧).

الحديث رقم

(٧٣)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، سَمِعَ أَبَا حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: "مَنْ يَضْمَنْ(١) لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ(٢)، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ"(٣).

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في جامعه (٥٢٤/٤)، (٣٧) كتاب الزهد، (٦٠) باب ما جاء في حفظ اللسان، حديث رقم (٢٤٠٨)، من طريق محمد بن عبدالأعلى ... به، وقال: "حسن صحيح غريب. وأحمد في مسنده (٣٣٣/٥)، من طريق عفان ... به، بلفظ مختلف. وابن حبان في صحيحه (٤٨٣/٧)، باب ما يكره من الكلام وما لا يكره، ذكر إيجاب دخول الجنة لمن حفظ لسانه عما لا يحل، حديث رقم (٥٦٧١)، من طريق محمد بن عبدالأعلى ... به. والبيهقي في السنن الكبرى (٢٨٧/٨)، كتاب قتال أهل البغي، باب ما على الرجل من حفظ اللسان عند السلطان وغيره، حديث رقم (١٦٦٧١)، من طريق محمد بن أبي بكر ... به. وأبو يعلى في مسنده (٥٤٨/١٣)، حديث رقم (٧٥٥٥)، من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ... به. وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (/٤٣)، حديث رقم (٣)، من طريق عاصم بن عمر بن علي ... به، بنحوه. والطبراني في الكبير (١٩٠/٦)، حديث رقم (٥٩٦٠)، من طريق محمد بن يحيى القطيعي ... به، بلفظ مختلف. وأبو نعيم في الحلية

---

(١) **من يضمن**: من الضمان، بمعنى: الوفاء بترك المعصية فأطلق الضمان، وأراد لازمه وهو أداء الحق الذي عليه. فيض القدير (٦٠٦٤/١١)، وفتح الباري (١٠٢/١٣).

(٢) **لحييه**: بفتح اللام وسكون الحاء، والتثنية: اللحيان، حائطا الفم وهما العظمان اللذان فيهما الأسنان من داخل الفم علواً وسفلاً. لسان العرب (٢٤٣/١٥)، والمصباح (/٥٥١).

قال الحافظ ابن حجر: والمراد بما بين اللحيين اللسان وما يتأتى به النطق وما بين الرجلين الفرج. فتح الباري (١٠٢/١٣)، فيض القدير (٦٠٦٤/١١).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (١٠٠/١٣)، (٨١) كتاب الرقاق، (٢٣) باب حفظ اللسان "ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت"، وقوله تعالى: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (ق: ١٨)، حديث رقم (٦٤٧٤)، و (٧٠/١٤)، حديث رقم (٦٨٠٧).

(٢٥٢/٣). والحاكم في المستدرك (٣٩٦/٤)، (٤٦) كتاب الحدود، حديث رقم (٤٢/٨٠٦٥)، من طريق أبي الربيع ... به، بلفظ مختلف. وابن عبدالبر في التمهيد (٦٢/٥)، من طريق أحمد بن زهير ... به، بنحوه. وابن عدي في الكامل في الضعفاء (٩١/٦) برقم (١٢١٣/٢٤٦)، من طريق الحسين الصوفي بلفظ مختلف. وأورده السيوطي في الجامع الصغير (٩١٠٩)، ورمز لصحته، وعزاه إلى البخاري في صحيحه، عن سهل بن سعد الساعدي، وانظر إلى: فيض القدير (٦٠٦٤/١١).

تراجم رجال السند:

١ – محمد بن أبي بكر المقدمي: هو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي أبو عبدالله الثقفي.

قال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث محله الصدق، وثقه كل من: أبو زرعة الرازي عبدالباقي بن قانع البغدادي، وابن حجر العسقلاني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثبت محدث، وقال يحيى بن معين: صدوق ثقة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين[1].

٢ – عمر بن علي: هو عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي أبو حفص البصري.

قال أبو أحمد بن عدي الجرجاني: له أحاديث حسان وأرجوا أنه لا بأس به، وقال أبو حازم الرازي: محله الصدق ولولا تدليسه لحكمنا له إذا جاء بزيادة، وقال أبو داود السجستاني: ما أعياني أحد في التدليس ما أعياني عمر، وأثنى عليه أحمد بن حنبل خيراً وقال: كان يدلس، وقال مرة: ثقة، ووثقه العجلي، وابن شاهين، وأحمد بن صالح الجيلي، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي، وزاد شديد التدليس، أما البخاري فقال: لا أعرفه يدلس، وقال زكريا بن يحيى الساجي: صدوق ثقة، كان يدلس. وقال الذهبي: رجل صالح موثوق، يدلس[2]. وقال ابن

---

(١) تهذيب الكمال (٥٧٤/٢٤)، والتهذيب (٧٠/٧)، والسير (٦٦٠/١٠)، والتاريخ الكبير للبخاري (٤٩/١)، والطبقات (٢٢٤/٧)، والتقريب (٥٠٥/٢)، والجرح والتعديل (٢١٣/٧)، والثقات (٨٥/٩).

(٢) تهذيب الكمال (٤٧٠/٢١)، والتهذيب (٩١/٦)، والثقات (١٨٨/٧)، والسير (٤٥٠/٨)، والميزان (٢٥٨/٥)، والتاريخ الكبير للبخاري (١٨٠/٦)، والعبر (٣٠٦/١)، والمعين في طبقات المحدثين (/٦٦)، والطبقات (٢١٣/٧)، وثقات ابن شاهين (/١٩٧)، وتذكرة الحفاظ (٢٩٢/١)، وديوان الضعفاء (/٢٩٥)، والكامل في التاريخ (١٩٨/٦)، والجمع لابن القيسراني (٣٤١/١)، وشذرات الذهب (٤١٧/٢)، وثقات العجلي (/٣٦٠)، وقال: متفق على توثيقه، وتسمية مشايخ النسائي (/٦٠).

حجر: ثقة وكان يدلس شديداً، وقال مرة: ولم أر له في الصحيح إلا ما توبع عليه واحتج به الباقون، مات سنة تسعين ومائة[1].

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

سبب الحديث:

ذهب الصحابي الجليل صعصعة بن ناجية ﷺ إلى رسول الله ﷺ يطلب منه الوصية، فقال: قلت يا رسول الله أوصني، فقال: "أَملك ما بين لحييك ورجليك"، فوليت وأنا أقول حسبي[2].

فقه الحديث:

١ – دل الحديث على أن أعظم البلاء على المرء في الدنيا لسانه وفرجه فمن وقي شرهما وقي أعظم الشر، قاله ابن بطال[3].

٢ – فيه أن من ضمن فمه وفرجه حيث لا تحصل منهما معصية ضمن ﷺ له الجنة؛ ليحظى بنعيمها ورضوان الله[4].

٣ – التحذير من شهوة البطن والفرج، وأنها مهلكة ولا يقدر على كسر شهوتها إلا الصديقون[5].

---

(١) التقريب (٤٣٣/١).

(٢) البيان والتعريف (٢٣٤/١)، برقم (٤٥١).

(٣) فتح الباري (١٠٣/١٣).

(٤) الترغيب والترهيب (٢٨٣/٣).

(٥) فيض القدير (٦٠٦٤/١١).

٢٤ ** ما رواه

الفضيل بن سليمان النُّمَيْرِيُّ[(١)]

عن أبي حازم

عن سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: خمسة أحاديث.

(١) **النميري**: بضم النون وفتح الميم وسكون الياء، نسبة إلى نُمَيْر بن عامر بن صعصعة. اللباب (٣/٣٢٧).

الحديث رقم

(٧٤)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَنْدَقِ وَهُوَ يَحْفِرُ، وَنَحْنُ نَنْقُلُ التُّرَابَ وَيَمُرُّ بِنَا، فَقَالَ: "اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَهْ، فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَالْمُهَاجِرَهْ"، تَابَعَهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٤٣).

تراجم رجال السند:

١ – أحمد بن المقدام: هو أحمد بن المقدام بن سليمان بن الأشعث بن أسلم بن سويد بن الأسود بن ربيعة بن سنان العجلي أبو الأشعث البصري.

قال ابن عدي: هو من أهل الصدق، حدث عنه أئمة الناس، وقال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث محله الصدق، وقال أبو داود: أنا لا أحدث عنه لأنه كان يُعلم الـمُجان الـمُجون، وأثنى عليه أبو عروبة الحراني، وقال النسائي: ليس به بأس، ووثقه كل من: ابن عبدالبر الأندلسي، والذهبي، وصالح بن جزرة، وسلمة بن القاسم، وابن حبان، وقال محمد بن إسحاق بن خزيمة: كيس صاحب حديث(٢). وقال ابن حجر: صدوق صاحب حديث، طعن أبو داود في مروءته لمزاحه، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين(٣). وبناءً على رأي الأكثرية فهو ثقة.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/١٣)، (٨١) كتاب الرقاق، (١) باب ما جاء في الرقاق، وأن لا عيش إلا عيش الآخرة، حديث رقم (٦٤١٢).

(٢) تهذيب الكمال (٤٨٨/١)، والتهذيب (١٠٥/١)، والثقات (٣٢/٨)، والميزان (٣٠٤/١)، والجرح والتعديل (٧٨/٢)، والمغني في معرفة رجال الصحيحين (٢٥/)، وطبقات الحفاظ (٢١٠)، والسير (٢١٩/١٢)، وتسمية مشايخ النسائي (٥٧/).

(٣) التقريب (٢١/١).

٢ – الفضيل بن سليمان: هو فضيل بن سلميان النُّميري أبو سليمان البصري.

قال النسائي وأبو حاتم الرازي: ليس بالقوي، يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو داود: تركته عن عمد كان يعلم الألحان، وقال مرة: ليس بشيء، وقال أبو زرعة الرازي: لين الحديث، وقال زكريا بن يحيى: صدوق، وعنده مناكير، ضعفه عبدالباقي بن قانع، وقال يحي بن معين: ليس بثقة، وقال مرة: ليس بشيء، ولا يكتب حديثه، وقال صالح بن جزرة: منكر الحديث، روى عن موسى بن عقبة مناكير(١). وقال ابن حجر: صدوق له خطأ كثير، وقال مرة: روى له الجماعة وليس له في البخاري سوى أحاديث توبع عليها، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة(٢).

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

درجة الحديث:

إسناده حسن، رجاله ثقات، عدا الفضيل بن سليمان صدوق له خطأ كثير، وقد توبع من عبدالعزيز بن أبي حازم وهو ثقة في روايته عن أبيه، فيرتقي الحديث إلى درجة الصحيح لغيره.

---

(١) تهذيب الكمال (٢٧١/٢٣)، والتهذيب (٤١٨/٦)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (/١٩٩)، والميزان (٤٣٨/٥)، وتاريخ البخاري الكبير (١٢٣/٧)، والجرح والتعديل (٧٢/٧)، المغني في معرفة رجال الصحيحين (/١٩٨)، الثقات (٣١٦/٧)، والمغني (٥١٥/٢)، وتاريخ الدوري (٤٧٦/٢)، والمعرفة والتاريخ (٤٠٨/١)، والثقات (٣١٦/٧).

(٢) التقريب (٤٧٧/٢).

الحديث رقم

(٧٥)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: "لَيَدْخُلَنَّ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا أَوْ سَبْعُ مِائَةِ أَلْفٍ، لَا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ وُجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ"(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٥٠).

تراجم رجال السند:

١ - محمد بن أبي بكر المقدمي: ثقة، تقدم في الحديث رقم (٧٣).

٢ — فضيل بن سليمان: صدوق له خطأ كثير، تقدم في الحديث رقم (٧٤).

٣ - أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٦/٤٦٦)، (٥٩) كتاب بدء الخلق، (٨) باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، حديث رقم (٣٢٤٧).

الحديث رقم

(٧٦)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، "كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جُلُوسًا فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ تَعْرِضُ نَفْسَهَا عَلَيْهِ فَخَفَّضَ فِيهَا النَّظَرَ وَرَفَعَهُ، فَلَمْ يُرِدْهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: زَوِّجْنِيهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: أَعِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: مَا عِنْدِي مِنْ شَيْءٍ. قَالَ: وَلَا خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ؟ قَالَ: وَلَا خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ، وَلَكِنْ أَشُقُّ بُرْدَتِي هَذِهِ فَأُعْطِيهَا النِّصْفَ، وَآخُذُ النِّصْفَ، قَالَ: لَا، هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: اذْهَبْ فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ"(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٣).

تراجم رجال السند:

١ — أحمد بن المقدام: ثقة، تقدم في الحديث رقم (٧٤).

٢ — فضيل بن سليمان: صدوق له خطأ كثير، تقدم في الحديث رقم (٧٤).

٣ - أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٣٦/١٠)، (٦٧) كتاب النكاح، (٣٨) باب وخطب المغيرة بن شعبة هو أولى الناس بها ...، حديث رقم (٥١٣٢).

الحديث رقم

(٧٧)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ﷺ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "بِإِصْبَعَيْهِ هَكَذَا بِالْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ، بُعِثْتُ وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ"(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٢٦).

تراجم رجال السند:

١ – أحمد بن المقدام: ثقة، تقدم في الحديث رقم (٧٤).

٢ – فضيل بن سليمان: صدوق له خطأ كثير، تقدم في الحديث رقم (٧٤).

٣ - أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٧٠١/٩)، (٦٥) كتاب التفسير، (٧٩) سورة والنازعات – باب (١)، حديث رقم (٤٩٣٦).

الحديث رقم

(٧٨)

قال مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: "لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ" سورة البقرة آية (١٨٧)، قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يَأْخُذُ خَيْطًا أَبْيَضَ وَخَيْطًا أَسْوَدَ، فَيَأْكُلُ حَتَّى يَسْتَبِينَهُمَا، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْفَجْرِ سورة البقرة آية (١٨٧) فَبَيَّنَ ذَلِكَ"[(١)].

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٥٩).

تراجم رجال السند:

١ – عبيدالله بن عمر القواريري: هو عبيدالله بن عمر بن ميسرة الجشمي، مولاهم القواريري أبو سعيد البصري، نزيل بغداد، والقواريري بفتح القاف والواو وبعد الألف ياء ساكنه تحتها نقطتان بين راءين مهملتين مسكورتين، وهذه النسبة لمن يعمل القوارير أو يبيعها.

قال أبو حاتم الرازي: صدوق، ووثقه كل من: النسائي، وأحمد بن صالح الجيلي، وصالح بن جزرة، وزاد صدوق، وقال مرة: أثبت من الزهراني، كما وثقه: محمد بن سعد كاتب الواقدي، ومسلمة بن القاسم، ويحيى بن معين، وعبدالباقي بن قانع[(٢)]، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين[(٣)].

٢ – فضيل بن سليمان: صدوق له خطأ كثير، تقدم في الحديث رقم (٧٤).

٣ - أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٧٦٧/٢)، (١٣) كتاب الصيام، (٨) باب أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر ...، حديث رقم (١٠٩١).

(٢) التهذيب (٤٠١/٥)، وتهذيب الكمال (١٣٠/١٩)، والسير (٤٤٢/١١)، والجرح والتعديل (٣٢٧/٥-٣٢٨)، وتذكرة الحفاظ (٤٣٨/٢)، والعبر (٤٢٢/١)، والتاريخ الكبير (٣٩٥/٥)، واللباب (٦٢/٣)، والطبقات (٣٥٠/٧)، والثقات (٤٠٥/٨).

(٣) التقريب (٣٧٩/١).

٢٥ ** ما رواه

الإمام مالك عن أبي حازم بن دينار
عن سهل بن سعد الساعدي

عدد الأحاديث التي رواها: سبعة أحاديث.

الحديث رقم

(٧٩)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: "جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي وَهَبْتُ مِنْ نَفْسِي فَقَامَتْ طَوِيلًا، فَقَالَ رَجُلٌ: زَوِّجْنِيهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ، قَالَ: هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصْدِقُهَا؟ قَالَ: مَا عِنْدِي إِلَّا إِزَارِي، فَقَالَ: إِنْ أَعْطَيْتَهَا إِيَّاهُ جَلَسْتَ لَا إِزَارَ لَكَ، فَالْتَمِسْ شَيْئًا؟ فَقَالَ: مَا أَجِدُ شَيْئًا، فَقَالَ: الْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، فَلَمْ يَجِدْ، فَقَالَ: أَمَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا لِسُوَرٍ سَمَّاهَا، فَقَالَ: قَدْ زَوَّجْنَاكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ"(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٣).

تراجم رجال السند:

١ – عبدالله بن يوسف: هو عبدالله بن يوسف التنيسي أبو محمد الكلاعي المصري أصله دمشقي نزل تنيس(٢)، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: أصله دمشقي، صدوق لا بأس به، وقال أبو جعفر الطحاوي: أهل رواية. وقال يحيى بن معين: من أوثق الناس في الموطأ، وقال مرة: ما بقي في الموطأ أوثق منه، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن أبي حاتم الرازي: ثقة أتقن من مروان الطاطري، وكتب عنه أبي سنة سبع عشرة ومائتين، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وأبو مسهر الغساني: الثقة المقنع ووثقه كل من: أبو سعيد بن يونس المصري، وأبي يعلى الخليلي، وأحمد بن صالح الجيلي، والعجلي(٣)، وقال ابن حجر: ثقة متقن، من أثبت

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٣٩/١٠)، (٦٧) كتاب النكاح، (٤١) باب السلطان ولي، حديث رقم (٥١٣٥).

(٢) **تِنِّيْس**: بكسرتين وتشديد النون، وياء ساكنة والسين مهملة، جزيرة في بحر مصر قريبة من البر ما بين الفرما ودمياط. معجم البلدان (٥١/٢).

(٣) تهذيب الكمال (٣٣٣/١٦)، والتهذيب (٥٤٤/٤)، والثقات (٣٤٩/٨)، والسير (٣٥٧/١٠)، والتاريخ الكبير للبخاري (٧٦٤/٥)، والجرح والتعديل (٢٠٥/٥)، وثقات العجلي (/٢٨٤).

الناس في الموطأ، مات سنة ثمان عشرة ومائتين(١).

٢ - مالك: هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خُثَيْل بن عمرو بن الحارث، وهو ذو أَصْبَح الأصبحي الحميري أبو عبدالله المدني إمام دار الهجرة(٢).

٣ - أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

---

(١) التقريب (٣٢٣/١).

(٢) انظر إلى ترجمته في: تهذيب الكمال (٩١/٢٧)، والتهذيب (٦/٨)، والسير (٤٨/٨، ١٢١)، والتقريب (٥٦٥/٢)، والحلية (٣١٦/٦)، والكامل لابن الأثير (١٤٧/٦)، وتذكرة الحفاظ (٢٠٧/١-٢١٣)، واللباب (٦٩/١)، والرسالة المستطرفة (١٣/).

الحديث رقم

(٨٠)

قال مالك في الموطأ:

حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِك، عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي لَكَ، فَقَامَتْ قِيَامًا طَوِيلًا، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَوِّجْنِيهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصْدِقُهَا إِيَّاهُ؟ "فَقَالَ: مَا عِنْدِي إِلَّا إِزَارِي هَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنْ أَعْطَيْتَهَا إِيَّاهُ، جَلَسْتَ لَا إِزَارَ لَكَ، فَالْتَمِسْ شَيْئًا"، فَقَالَ: "مَا أَجِدُ شَيْئًا. قَالَ: "الْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ"، فَالْتَمَسَ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟ "فَقَالَ: نَعَمْ، مَعِي سُورَةُ كَذَا، وَسُورَةُ كَذَا، لِسُوَرٍ سَمَّاهَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "قَدْ أَنْكَحْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ"[(١)].

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٣).

تراجم رجال السند:

١ – يحي: هو يحيى بن يحيى الليثي، وهو أحد الذين رووا الموطأ عن مالك. يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس بن شملال الليثي، مولاهم الأندلسي القرطبي، أبو محمد الفقيه.

قال ابن عبدالبر: كان ثقة، وقال محمد بن عمر بن لبابة: كان عاقل أهل الأندلس، وقال ابن الفرضي: كان إمام وقته، وأوحد بلده، وقال ابن بشكوال: كان مجاب الدعوة[(٢)]، وقال ابن حجر: صدوق فقيه قليل الحديث، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين[(٣)]، وقال الخليلي: يحيى بن يحيى أندلسي ثقة[(٤)].

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ (٣٨٢/)، (٢٨) كتاب النكاح، (٣) باب ما جاء في الصداق والحياء، حديث رقم (٨).

(٢) التهذيب (٣١٥/٩).

(٣) التقريب (٦٦٨/٢).

(٤) الإرشاد للخليلي (٢٦٤/١)، والتذييل على كتاب تهذيب التهذيب (٤٦٦/).

وقال الذهبي: الإمام الكبير، فقيه الأندلس[1].

٢ – مالك: إمام دار الهجرة، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٧٩).

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

درجة الحديث:

إسناده حسن، رجاله ثقات، عدا يحيى بن يحيى صدوق فقيه، وبمتابعة عبدالله بن يوسف الثقة المتقن له، يرتقي الحديث إلى درجة الصحيح لغيره، انظر إلى الحديث رقم (٧٩).

---

(١) السير (٥١٩/١٠)، والبداية والنهاية (٣٣٩/١٤)، والعبر (٣٣٠/١)، وبغية الملتمس (٥١٠/)، وتاريخ علماء الأندلس (٣٢٦/)، وشذرات الذهب (١٦٠/٣)، وطبقات الفقهاء للشيرازي (١٥٢/)، ووفيات الأعيان (١٤٣/٦)، ونفح الطيب (٩/٢)، وترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك (٣٧٩/٣).

الحديث رقم

(٨١)

قال أبو داود في سننه:

حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَهَبَ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ، وَحَانَتِ الصَّلَاةُ فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه، فَقَالَ: أَتُصَلِّي بِالنَّاسِ؟ فَأُقِيمَ، قَالَ: نَعَمْ، فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ فِي الصَّلَاةِ، فَتَخَلَّصَ حَتَّى وَقَفَ فِي الصَّفِّ فَصَفَّقَ النَّاسُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي الصَّلَاةِ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيقَ الْتَفَتَ فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِ امْكُثْ مَكَانَكَ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى اسْتَوَى فِي الصَّفِّ، وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: "يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تَثْبُتَ إِذْ أَمَرْتُكَ؟ "قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا كَانَ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمْ مِنَ التَّصْفِيحِ؟ مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيُسَبِّحْ، فَإِنَّهُ إِذَا سَبَّحَ الْتُفِتَ إِلَيْهِ، وَإِنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ". قَالَ أَبُو دَاوُد: وَهَذَا فِي الْفَرِيضَةِ(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٢٦).

تراجم رجال السند:

١ — القعنبي: هو عبدالله بن سلمة، ثقة عابد، تقدم في الحديث رقم (٤١).

٢ — مالك: إمام دار الهجرة، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٧٩).

٣ - أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

درجة الحديث:

إسناده صحيح، رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه (٤١٠/١)، (٣) كتاب الصلاة، (١٧٣) باب التصفيق في الصلاة، حديث رقم (٩٦٠).

الحديث رقم

(٨٢)

قال مالك في الموطأ:

وَحَدَّثَنِي[١]، عَنْ مَالِك، عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِشَرَابٍ، فَشَرِبَ مِنْهُ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاخُ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ: "أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ؟" فَقَالَ الْغُلَامُ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا أُوثِرُ بِنَصِيبِي مِنْكَ أَحَدًا، قَالَ: فَتَلَّهُ[٢] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ[٣].

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٥٤).

تراجم رجال السند:

١ — يحيى بن يحيى: صدوق فقيه، تقدم في الحديث رقم (٨٠).

٢ — مالك: إمام دار الهجرة، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٧٩).

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

درجة الحديث:

إسناده حسن، رجاله ثقات، عدا يحيى بن يحيى صدوق فقيه، وبمتابعة إسماعيل بن أويس له – وهو ثقة في الصحيحين – يرتقي الحديث إلى درجة الصحيح لغيره. انظر إلى الحديث رقم (٥٤).

---

(١) **وحدثني**: المقصود به: يحيى بن يحيى.

(٢) **فَتَلَّه**: أي ألقاه. النهاية (١٩٥/١).

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (٦٦٣/)، (٤٩) كتاب صفة النبي، (٩) باب السنة في الشرب ومناولته عن اليمين، حديث رقم (١٧).

الحديث رقم

(٨٣)

قال مالك في الموطأ:

وَحَدَّثَنِي مَالِك، عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: "إِنْ كَانَ فَفِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالْمَسْكَنِ يَعْنِي الشُّؤْمَ[(١)]"[(٢)].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (١٠/١٧١)، (٦٧) كتاب النكاح، (١٨) باب: ﴿إن من أزواجكم وأولادكم عدو لكم﴾ (التغابن: ١٤)، حديث رقم (٥٠٩٥) من طريق عبدالله بن يوسف ... به، بنحوه. وفي (٦/١٤٩)، حديث رقم (٢٨٥٩)، من طريق عبدالله بن سلمة ... به، بنحوه. ومسلم في صحيحه (٤/١٧٤٨)، (٣٩) كتاب السلام، (٣٤) باب الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم، حديث رقم (٢٢٢٦)، من طريق عبدالله بن سلمة ... به، بلفظه. وابن ماجه في سننه (١/٦٤٢)، (٩) كتاب النكاح، (٥٥) باب ما يكون فيه اليُمن والشؤم، حديث رقم (١٩٩٤)، من طريق عبدالله بن نافع ... به، بلفظه. وأحمد في مسنده (٥/٣٣٥، ٣٣٨)، من طريق روح وإسماعيل بن عمر ... به، بلفظه. والطحاوي في معاني الآثار (٤/٣١٤)، (٢٦) كتاب الكراهة، (٢٢) باب الرجل يكون به الداء، حديث رقم (٧١٠٣)، من طريق ابن وهب ... به، بمثله. والطبراني في الكبير (٦/١٣٩)، حديث رقم (٥٧٧٠)، من طريق القعنبي ... به، بلفظه، ورقم (٥٧٠٧)، (٥٧٤٧)، (٥٨٠٣)، (٥٨٣٢)، (٥٨٥٢)، (٥٩٠٦). وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (١/٨٥)، حديث رقم (٩٤)، من طريق هشام بن سعد عن أبي حازم ... به، بمثله.

---

(١) **الشؤم**: بضم المعجمة وسكون الهمزة وقد تسهل فتصير واواً. قال في النهاية: "الواو في الشؤم همزة. ولكنها خففت فصارت واواً، وغلب عليها التخفي حتى لم ينطق بها مهموزة، ولذلك أثبناها ها هنا، والشؤم ضد اليُمن، يقال: تشاءمت بالشيء وتيمنت به. النهاية (٢/٥١١)، وانظر لسان العرب (١٢/٣١٤). وقيل الشؤم هو ضد اليُمن والبركة في الفرس الجموع التي لا يستفاد منها في القتال ولم تربط له بل للفخر والخيلاء. وفي المرأة غير الولود والسليطة اللسان، والدار الضيقة أو ذات الجيران المسيئين العاصين لله. البيان والتعريف (٢/٥٤).

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (/٦٩٦)، (٥٤) كتاب الاستئذان، (٨) باب ما تبقى من الشؤم، حديث رقم (٢١).

تراجم رجال السند:

١ – يحيى بن يحيى: صدوق فقيه، تقدم في الحديث رقم (٨٠).

٢ – مالك: إمام دار الهجرة، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٧٩).

٣ - أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

درجة الحديث:

إسناده صحيح، رجاله ثقات، عدا يحيى بن يحيى صدوق، وقد توبع بعبدالله بن يوسف الثقة المتقن، وبذلك يرتقي الحديث إلى درجة الصحيح لغيره.

سبب ورود الحديث:

ذُكر الشؤم عند النبي ﷺ فقال ﷺ: "إن كان الشؤم في شيء ففي الدار والمرأة والفرس"[(١)].

فقه الحديث:

قال المباركفوري: في معنى هذا الحديث أن فرض وجود الشؤم يكون في هذه الثلاثة والمقصود منه نفي صحة الشؤم ووجوده على وجه المبالغة فهو من قبيل قوله ﷺ: "لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين"[(٢)]. فلا ينافيه حينئذ عموم نفي الطيرة في قوله ﷺ: "لا عدوى ولا طيرة"[(٣)]. قلت: وقد جاء في حديث ابن عمر قوله: "إنما الشؤم في ثلاثة: في الفرس، والمرأة والدار"[(٤)].

وقد اختلف العلماء في معناه، وذكر الحافظ في الفتح أقوالاً كثيرة، منها: إن معناه أن هذه الثلاثة "أي المرأة والدابة والدار" يطول تعذيب القلب بها مع كراهة أمرها لملازمتها بالسكنى والصحبة ولو لم يعتقد الإنسان الشؤم فيها، فأشار الحديث إلى الأمر بفراقها ليزول التعذيب وهو نظير الأمر بالفرار من المجذوم مع صحة العدوى.

والمراد حسم المادة وسد الذريعة لئلا يوافق شيء من ذلك المقدور فيعتقد من وقع له ذلك أنه من العدوى أو الطيرة، فيقع في اعتقاده ما نهى عنه، فأشير إلى اجتناب ذلك.

---

(١) البيان والتعريف (٥٤/٢)، برقم (٦٨٩).

(٢) سنن الترمذي (٢٢٣/٦)، حديث رقم (٢١٤١).

(٣) تحفة الأحوذي (١١٣/٨).

(٤) فتح الباري (١٧٢/١٠).

والطريق فيمن وقع له ذلك في الدار التحول منها، وفي الدابة بيعها، وفي المرأة فراقها؛ لأنه متى استمر فيها ربما حمله ذلك على اعتقاده صحة الطيرة والتشاؤم[1].

(١) انظر إلى: مسلم بشرح النووي (١٤/٢٢٠).

الحديث رقم

(٨٤)

قال مالك في الموطأ:

حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِك، عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ"(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (١٨).

تراجم رجال السند:

١ — يحيى بن يحيى: صدوق فقيه، تقدم في الحديث رقم (٨٠).

٢ — مالك: إمام دار الهجرة، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٧٩).

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

درجة الحديث:

إسناده صحيح، رجاله ثقات، عدا يحيى بن يحيى الليثي صدوق فقيه قليل الحديث، وبمتابعة عبدالله بن يوسف الثقة المتقن له يرتقي الحديث إلى درجة الصحيح لغيره. انظر إلى: تخريج الحديث رقم (١٨).

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ (/٢٣٠)، (١٨) كتاب الصيام، (٣) باب ما جاء في تعجيل الفطر، حديث رقم (٦).

الحديث رقم

(٨٥)

قال مالك في الموطأ:

وَحَدَّثَنِي، عَنْ مَالِك، عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ النَّاسُ يُؤْمَرُونَ، أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ الْيَدَ الْيُمْنَى عَلَى ذِرَاعِهِ الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ". قَالَ أَبُو حَازِمٍ: لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ يَنْمِي[(١)] ذَلِكَ[(٢)].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (٢/٤٦٤)، (١٠) كتاب الأذان، (٨٧) باب وضع اليمنى على اليسرى حديث رقم (٧٤٠)، من طريق عبدالله بن سلمة ... به، بنحوه. وأحمد في مسنده (٥/٣٣٦)، من طريق عبدالرحمن بن مهدي ... به، بنحوه. وأبو عوانة في مسنده (١/٤٢٩)، (٧) كتاب الصلاة، (٤١) باب إباحة الالتحاف بثوبه بعد تكبيرة الافتتاح ووضع اليمنى على اليسرى، حديث رقم (١٥٩٧)، من طريق ابن وهب ... به، بلفظه. والطبراني في الكبير (٦/١٤٠)، حديث رقم (٥٧٧٢)، من طريق القعنبي ... به، بلفظ مختلف. والبيهقي في السنن الكبرى (٢/٢٨)، كتاب الصلاة، (١٤٦) باب وضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة، حديث رقم (٢٣٢٦)، من طريق القعنبي ... به. والبغوي في شرح السنة (٣/٣٠)، كتاب الصلاة، باب وضع اليمين على الشمال في الصلاة، حديث رقم (٥٦٨)، من طريق أبي مصعب ... به، بلفظ مختلف.

---

(١) **يَنْمِي**: بفتح أوله وسكون النون وكسر الميم. قال أهل اللغة نميت الحديث: رفعته وأسندته، وفي اصطلاح أهل الحديث إذا قال الراوي ينميه فمراده يرفع ذلك إلى النبي ﷺ. فتح الباري (٢/٤٦٤)، والصحاح للجوهري (٦/٢٥١٦)، والكفاية في علم الرواية (/٤١٥-٤١٦)، والنهاية (٥/١٢١).

قال الحافظ عند قوله: "كان الناس يؤمرون": هذا حكمه الرفع؛ لأنه محمول على أن الآمر لهم بذلك هو النبي ﷺ، قال البيهقي: لا خلاف في ذلك بين أهل النقل. فتح الباري (٢/٤٦٤).

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (/١٤٢)، (٩) كتاب قصر الصلاة في السفر، (١٥) باب وضع اليدين إحداهما على الأخرى في الصلاة، حديث رقم (٤٧).

وللحديث شواهد:

من حديث علقمة بن وائل. أخرجه مسلم في صحيحه (٣٠١/١)، (٤) كتاب الصلاة، (١٥) باب وضع يده اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة الإحرام تحت صدره فوق سرته ...، حديث رقم (٤٠١)، بلفظ مختلف. والنسائي في سننه (٥٩٢/١)، (١١) كتاب الافتتاح، (٩) باب وضع اليمين على الشمال في الصلاة، حديث رقم (٨٨٦)، بلفظ مختلف. وابن ماجه في سننه (٢٦٦/١)، (٥) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، (٣) باب وضع اليمين على الشمال في الصلاة، حديث رقم (٨١٠)، بلفظ مختلف.

ومن حديث ابن مسعود. أخرجه أبو داود في سننه (٣٤٢/١)، (٣) كتاب الصلاة، (١٢٠) باب وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة، حديث رقم (٧٥٥)، بلفظ مختلف. وابن ماجه في سننه (٢٦٦/١)، (٥) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، (٣) باب وضع اليمين على الشمال في الصلاة، حديث رقم (٨١١)، بلفظ مختلف.

تراجم رجال السند:

١ – يحيى بن يحيى: صدوق فقيه، تقدم في الحديث رقم (٨٠).

٢ – مالك: إمام دار الهجرة، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٧٩).

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

درجة الحديث:

إسناده صحيح، رجاله ثقات، عدا يحيى بن يحيى صدوق فقيه، وبمتابعة عبدالله بن يوسف الثقة له يرتقي الحديث إلى درجة الصحيح لغيره.

فائدتـــــــــان:

الأولى: إن وضع اليد اليمنى على اليسرى في القيام في الصلاة، من المسائل التي كثر الخلاف فيها عند بعض المالكية وغيرهم، ووقوع الخلاف في مثل هذه المسألة يستغرب لعدة أمور، منها:

الأمر الأول: إنها من أفعال الصلاة الظاهرة، وأفعال الصلاة تتكرر في اليوم والليلة خمس مرات، فكان الواجب أن تكون تلك الأفعال محفوظة ومنضبطة عند الجميع لتكرارها.

الأمر الثاني: لا يوجد أسباب للخلاف في وضع اليمنى على اليسرى من تعارض أدلة أو إجمالها.

الأمر الثالث: إنه جاءت نصوص كثيرة مفصلة عن النبي ﷺ من قوله وفعله وتقريره في مشروعية القبض في الصلاة، ومثل هذا ينبغي أن لا يوجد فيه خلاف بين الأمة، وكونه لم يذكر في بعض النصوص مثل حديث المسيء صلاته، ولأن مشروعية القبض أخذت من نصوص كثيرة، والمثبت مقدم على النافي؛ لأن المثبت سمع ما لم يسمعه النافي، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ.

الثانية: وعند من استحب الإرسال ثلاثة أقوال:

الأول: يرسلهما في الفريضة والنافلة. روي ذلك عن عبدالله بن الزبير والحسن البصري والنخعي وابن سيرين في رواية عنهم والليث بن سعد(١)، وبه قال مالك(٢)، في رواية ابن القاسم عنه(٣)، ورواية عن أحمد(٤).

الثاني: يرسلهما في النفل دون الفرض، وهو رواية عن أحمد(٥).

الثالث: يرسلهما في الفرض دون النفل، وهو رواية عن مالك(٦).

فقه الحديث:

الحديث يدل على مشروعية وضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة، وإليه ذهب الجمهور(٧).

قال الشوكاني: "وروى ابن المنذر عن ابن الزبير والحسن البصري والنخعي أنه يرسلهما ولا يضع اليمنى على اليسرى، ونقله النووي عن الليث بن سعد، ونقله ابن القاسم عن مالك، وخالفه ابن الحكم فنقل عن مالك الوضع، والرواية الأولى هي رواية جمهور أصحابه وهي

---

(١) الاستذكار (١٩٥/٦)، والمجموع (٢٥٨/٣)، وحلية العلماء (٨١/٢).

(٢) المدونة الكبرى (٧٤/١)، وشرح الزرقاني على الموطأ (٤٥٤/١).

(٣) **ابن القاسم**: هو أبو عبدالله، عبدالرحمن بن القاسم العتقي. السير (١٢٠/٩).

(٤) الإنصاف (٤٦/٢).

(٥) المرجع السابق (٤٦/٢).

(٦) المدونة الكبرى (٧٤/١)، وشرح الزرقاني على الموطأ (٤٥٤/١).

(٧) نيل الأوطار (٢٠١/٢).

المشهورة عندهم. ونقل ابن سيد الناس عن الأوزاعي التخيير بين الوضع والإرسال. واحتج الجمهور بهذا الحديث وشواهده وبأحاديث أخرى. وأشار الشوكاني إلى عشرين حديثاً وردت عن ثمانية عشر صحابياً وتابعياً"[(١)].

وقال ابن عبدالبر: "لم يأت عن النبي ﷺ فيه خلاف، وهو قول جمهور الصحابة والتابعين، وهو الذي ذكره مالك في الموطأ"[(٢)].

واحتج القائلون بالإرسال: بأن الوضع مناف للخشوع وهو مأمور به في الصلاة، وهذه المنافاة ممنوعة.

قال الحافظ: قال العلماء: الحكمة في هذه الهيئة أنها صفة السائل الذليل وهو أمنع من العبث وأقرب للخشوع، ومن اللطائف قولهم: القلب موضع النية والعادة أن من حرص على حفظ شيء جعل يديه عليه. وقال المهدي في البحر: ولا معنى لقول أصحابنا ينافي الخشوع والسكون، كذا ذكره الشوكاني[(٣)].

قول الصحابي كنا نؤمر بكذا يصرف بظاهره إلى من له الأمر وهو النبي ﷺ؛ لأن الصحابي في مقام تعريف الشرع فيحمل على من صدر عنه الشرع[(٤)].

---

(١) نيل الأوطار (٢/٢٠١).

(٢) شرح الزرقاني على الموطأ (١/٣٢١).

(٣) نيل الأوطار (٢/٢٠١)، والمجموع شرح المهذب (٣/٣١١)، وفتح الباري (٢/٤٦٤).

(٤) فتح الباري (٢/٤٦٤).

٢٦ ** ما رواه

محمد بن جعفر بن أبي كثير المدني

عن أبي حازم

عن سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: حديثان.

الحديث رقم

(٨٦)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: "يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ(١) كَقُرْصَةِ نَقِيٍّ(٢)"، قَالَ سَهْلٌ أَوْ غَيْرُهُ: لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ(٣).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢١٥٠)، (٥٠) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، (٢) باب في البعث والنشور، حديث رقم (٢٧٩٠)، من طريق خالد بن مخلد... به، بمثله. وابن حبان في صحيحه (١٦/٣١٢، ٣١٣)، (٦١) كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، (٤) باب إخباره ﷺ عن البعث وأحوال الناس — ذكر الأخبار عن وصف الأرض التي يحشر الناس عليها، حديث رقم (٧٣٢٠)، من طريق ابن أبي حازم ... به، بمثله. والطبراني في الكبير (٦/١٥٥)، حديث رقم (٥٨٣١)، من طريق أحمد بن رشدين المصري ... به، بلفظ مختلف. والروياني في مسنده (٢/٢١٧)، حديث رقم (١٠٦٩)، من طريق محمد بن إسحق ... به، بلفظه. وأبو نعيم في صفة الجنة (١/١٦٣)، باب ذكر أرض الجنة وبياض تربتها، حديث رقم (١٤٣)، وابن أبي شيبة في مسنده (١/٨٦)، حديث رقم (٩٦)، من طريق خالد بن مخلد ...

---

(١) **أرض عفراء**: قال الخطابي: العفر بياض ليس بالناصع، وقال عياض: العفر بياض يضرب إلى حمرة قليلاً ومنه سُمي عفر الأرض وهو وجهها. وقال ابن فارس: معنى عفراء خالصة البياض. وقال الداودي: شديدة البياض. كذا قال والأول هو المعتمد. فتح الباري (١٣/١٨٤)، والنهاية (٣/٢٦١)، ومسلم بشرح النووي (١٧/١٣٤).

(٢) **كقرصة النَقِي**: بفتح النون وكسر القاف، أي الدقيق النقي من الغش والنخال، قاله الخطابي. فتح الباري (١٣/١٨٤)، والنهاية (٥/١١٢).

مَعْلَم: بفتح الميم واللازم وبينهما مهملة ساكنة، هو الشيء الذي يستدل به على الطريق. فتح الباري (١٣/١٨٥)، ومسند أبي يعلى (١٣/٥٤٣).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (١٣/١٨٠)، (٨١) كتاب الرقاق، (٤٤) باب يقبض الله الأرض يوم القيامة، حديث رقم (٦٥٢١).

به، بلفظه، وأبو يعلى في مسنده (٥٤٣/١٣)، حديث رقم (٧٥٤٩)، من طريق خالد بن مخلد ... به، بلفظه. والبغوي في شرح السنة (١١٢/١٥)، كتاب الفتن، باب قول الله – عز وجل –: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (الزمر: ٦٨).

تراجم رجال السند:

١ – سعيد بن أبي مريم: ثقة ثبت فقيه، تقدم في الحديث رقم (٥٩).

٢ – محمد بن جعفر: هو محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي. وثقه كل من: ابن حبان، وأحمد بن صالح الجيلي، والذهبي، ويحيى بن معين، والنسائي، وعلي بن المديني، والعجلي، وابن حجر العسقلاني، مات سنة سبعين ومائة(١).

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

فقه الحديث:

١ – فيه دليل على عظيم القدرة، والإعلام بجزئيات يوم القيامة.

٢ – أرض الموقف أكبر من هذه الأرض الموجودة جداً.

٣ – فيه إشارة إلى أن أرض الدنيا اضمحلت وأعدمت وأن أرض الموقف تجددت.

٣ – اختلف السلف في المراد بقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ﴾ (إبراهيم: ٤٨)، هل معنى تبديلها تغيير ذاتها وصفاتها أو تغير صفاتها فقط؟

الحديث فيه دليل على أن المراد بتبديلها تغيير ذاتها وصفاتها. واستدل من قال: بأن التغيير في صفاتها فقط بما أخرجه الحاكم عن عبدالله بن عمرو قال: إذا كان يوم القيامة مدت الأرض من الأديم وحشر الخلائق"(٢).

٤ – يكون الناس حين تبديل الأرض على الصراط(٣).

---

(١) التهذيب (٨٦/٧)، والتقريب (٥٠٧/٢)، وتهذيب الكمال (٥٨٣/٢٤)، والثقات (٤٠٢/٧)، والسير (٣٢٢/٧)، والتاريخ الكبير (٥٦/١)، والجرح والتعديل (٢٢٠/٧)، وشذرات الذهب (٣٢٧/٢)، وتسمية مشايخ النسائي (/٩٦)، وتاريخ الدوري (٥٠٩/٢)، وثقات العجلي (/٤٠٢)، والعبر (٢٥٩/١).

(٢) فتح الباري (١٨٥/١٣، ١٨٦).

(٣) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة (/٥٠٢). وانظر إلى: سنن الترمذي (٣٧٢/٥)، حديث رقم (٣٢٤٢)، وصحيح مسلم (٢١٥٠/٤)، حديث رقم (٢٧٩١).

دفـع تعــــــارض:

قال القرطبي: نصت الأحاديث على أن السموات والأرض تبدل وتزال ويخلق الله أرضاً أخرى يكون عليها الناس بعد كونهم على الجسر وهو الصراط، لا كما قال كثير من الناس: إن تبديل الأرض عبارة عن تغيير صفاتها، وتسوية آكامها، ونسف جبالها ومد أرضها. ثم قال: وذكر أبو الحسن شبيب بن إبراهيم بن حيدرة في كتاب الإفصاح له: أنه لا تعارض بين الآثار الواردة في تبديل الأرض،وأن الأرض والسموات تبدل مرتين، إحداهما: هذه الأولى، وأنه سبحانه يغير صفاتها قبل نفخة الصعق، فتنتثر أولاً كواكبها وتكسف شمسها وقمرها وتصير كالمهل ثم تكشط عن رؤوسهم، ثم تسير الجبال ثم تموج الأرض، ثم تصير البحار نيراناً، ثم تنشق الأرض من قطر إلى قطر فتصير الهيئة غير الهيئة والبنية غير البنية، ثم إذا نفخ في الصور نفخة الصعق طويت السماء ودحيت الأرض، وبدلت السماء سماء أخرى، وهو قوله: ﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾ (الزمر: ٦٩).

وتبدل أيضاً تبديلاً ثانياً، وذلك إذا وقفوا في المحشر، فتبدل لهم الأرض التي يقال لها الساهرة، ويحاسبون عليها وهي أرض عفراء، وهي البيضاء من الفضة لم يسفك عليها دم حرام قط، ولا جرى عليها ظلم قط[1].

(١) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة (/٥٠٦).

الحديث رقم

(٨٧)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأُوَيْسِيُّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، أَنَّ أَهْلَ قُبَاءٍ اقْتَتَلُوا حَتَّى تَرَامَوْا بِالْحِجَارَةِ، فَأُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ، فَقَالَ: "اذْهَبُوا بِنَا نُصْلِحُ بَيْنَهُمْ"[(١)].

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٢).

تراجم رجال السند:

١ – محمد بن عبدالله: هو محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن ذُؤَيْب الذُّهْلِيُّ أبو عبدالله النيسابوري الإمام الحافظ.

قال أبو بكر بن أبي داود: أمير المؤمنين في الحديث، وقال أبو بكر بن زياد الشافعي: إمام في الحديث، وقال أبو حاتم الرازي: ثقة، إمام أهل زمانه، وقال أحمد بن حنبل: اذهبوا إليه واكتبوا عنه، وقال مرة: ما رأيت أحداً أعلم بحديث الزهري منه ولا أصح كتاباً منه، وقال مرة: لو عندنا لجعلناه إماماً في الحديث، وقال النسائي: ثقة مأمون، وقال مرة: ثقة ثبت، أحد الأئمة في الحديث، وقال الذهبي: الإمام العلامة الحافظ البارع، شيخ الإسلام، وعالم أهل المشرق وإمام أهل الحديث بخراسان، وكان بحراً لا تكدره الدلاء، جمع علم الزهري، وصنفه وجَوَدَهُ، من أجل ذلك يقال له الزهري، انتهت إليه رئاسة العلم والعظمة، وقال المزي: إمام حافظ[(٢)]، وقال ابن حجر: ثقة حافظ جليل، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين[(٣)].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٦٣٩/٥)، (٥٣) كتاب الصلح، (٣) باب قول الإمام لأصحابه: اذهبوا بنا نصلح، حديث رقم (٢٦٩٣).

(٢) التهذيب (٤٨١/٧)، وتهذيب الكمال (٦١٧/٢٦)، والكاشف (٣٠٠/٢)، والجرح والتعديل (١٢٥/٨)، وتاريخ بغداد (٤١٥/٣)، والعبر (١٧/٢)، وتذكرة الحفاظ (٥٣٠/٢)، وتسمية مشايخ النسائي (/٤٩).

(٣) التقريب (٥٦٠/٢).

٢ – عبدالعزيز بن عبدالله الأُوَيْسي: هو عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى بن عمرو بن أويس بن سعد بن أبي سرح القرشي العامري الأُويسي أبو القاسم المدني.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم الرازي: صدوق، وقال أبو داود: ثقة، وقال مرة: ضعيف لم يصح تضعيفه، وقال أبو يعلى الخليلي: ثقة متفق عليه، وقال الدارقطني: حجة، ووثقه الذهبي، ويعقوب بن شيبة السدوسي، وابن حبان(١)، وقال ابن حجر: ثقة، وقال مرة: من كبار شيوخ البخاري، لم يصح أن أبا داود ضعفه من كبار العاشرة(٢).

٣ – إسحق بن محمد الفروي(٣): هو إسحق بن محمد بن إسماعيل بن عبدالله بن أبي فروة الفروي، أبو يعقوب المدني القرشي الأموي.

قال أبو بكر البزار: ضعيف الحديث، وقال أبو جعفر العقيلي: جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يتابع عليها، وقال أبو حاتم الرازي: كان صدوقاً ولكن ذهب بصره فربما لقن وكتبه صحيحه، وقال مرة: مضطرب، وقال ابن حبان: يغرب ويتفرد، أما أبو داود فوهاه جداً، وقال الحاكم: غمزوه، وقال النسائي: ليس بثقة، وضعفه الدارقطني، وقال أيضاً: لا يترك، وقال الذهبي: صدوق في الجملة صاحب حديث(٤)، وقال ابن حجر: صدوق كف بصره فساء حفظه، وقال مرة: وهاه أبو داود والنسائي، والمعتمد فيه ما قاله أبو حاتم، وكأن البخاري أخذ عنه من كتابه قبل ذهاب بصره، مات سنة ست وعشرين ومائتين(٥).

درجة الحديث:

إسناده حسن، رجاله ثقات، عدا إسحق بن أبي فروة صدوق ساء حفظه، ولكن البخاري روى له مقروناً بعبدالعزيز بن عبدالله الأويسي وهو ثقة من كبار شيوخ البخاري، وبذلك فالحديث صحيح.

---

(١) التهذيب (٢٤٦/٥)، وتهذيب الكمال (١٦٠/١٨)، والثقات (٣٩٦/٨)، والسير (٣٨٩/١٠)، والتاريخ الكبير (١٣/٦)، والجرح والتعديل (٣٨٧/٥).

(٢) التقريب (٣٥٩/١).

(٣) **الفَرْوي**: بفتح الفاء وسكون الراء وفي آخرها واو، هذه النسبة إلى الجد. اللباب (٤٢٦/٢).

(٤) التهذيب (٢٦٤/١)، وتهذيب الكمال (٤٧٠/٢)، وميزان الاعتدال (١١/١)، والثقات (١١٤/٨)، والوافي بالوفيات (٤٢٢/٨)، وشذرات الذهب (٥٨/٢)، والتاريخ الكبير (٤٠١/١)، والجرح والتعديل (٢٣٣/٢)، وضعفاء ابن الجوزي (١٠٣/١)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (٥٤/)، والمغني (٣٣/١).

(٥) التقريب (٤٠/١).

٢٧ ** ما رواه

محمد بن مُطرِّف أبو غسان المدنيُّ

عن أبي حازم

عن سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: عشرون حديثاً.

الحديث رقم

(٨٨)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: وَأُنْزِلَتْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ سورة البقرة آية (١٨٧) وَلَمْ يُنْزَلْ مِنَ الْفَجْرِ، وَكَانَ رِجَالٌ إِذَا أَرَادُوا الصَّوْمَ رَبَطَ أَحَدُهُمْ فِي رِجْلَيْهِ الْخَيْطَ الْأَبْيَضَ وَالْخَيْطَ الْأَسْوَدَ وَلَا يَزَالُ يَأْكُلُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ رُؤْيَتُهُمَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَهُ مِنَ الْفَجْرِ سورة البقرة آية (١٨٧) فَعَلِمُوا أَنَّمَا يَعْنِي اللَّيْلَ مِنَ النَّهَارِ"[١].

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٥٩).

تراجم رجال السند:

١ — ابن أبي مريم: هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم، ثقة ثبت فقيه، تقدم في الحديث رقم (٥٩).

٢ – أبو غسان: هو محمد بن مُطَرِّف بن داود بن عبدالله بن سارية الليثي أبو غسان المدني.

قال أبو القاسم بن بشكوال: شيخ لا بأس به، وقال أبو حاتم الرازي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو داود: ليس به بأس، وقال الحاكم: ثقة مأمون، وقال أحمد بن حنبل: شيخ ثبت ثقة. ووثقه أيضاً يعقوب بن شيبة السدوسي، ويزيد بن هارون الأيلي، ويحيى بن معين ودعلج بن أحمد السجستاني، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وقال الذهبي:

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٩/٣٧)، (٦٥) كتاب التفسير، (٢٨) باب قوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ ...﴾ الآية (البقرة: ١٨٧)، حديث رقم (٤٥١١).

إمام، وقال في التهذيب: كان أحد العلماء الأثبات[1]. وقال ابن حجر: ثقة، وقال مرة: من أقران مالك، واحتج به الأئمة، مات سنة واحد وستين ومائة[2].

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

---

(١) التهذيب (٤٣٢/٧)، وتهذيب الكمال (٤٧٠/٢٦)، والثقات (٤٢٦/٧)، والكاشف (٢٩٢/٢)، والجرح والتعديل (١٠٠/٨)، والتاريخ الكبير (٢٣٦/١)، وتاريخ بغداد (٢٩٥/٣-٢٩٧)، والسير (٢٩٥/٧).

(٢) التقريب (٥٣٣/٢).

الحديث رقم

(٨٩)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، قَالَ: "ذُكِرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ امْرَأَةٌ مِنْ الْعَرَبِ، فَأَمَرَ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهَا فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَقَدِمَتْ، فَنَزَلَتْ فِي أُجُمِ[1] بَنِي سَاعِدَةَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى جَاءَهَا، فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَإِذَا امْرَأَةٌ[2] مُنَكِّسَةٌ رَأْسَهَا، فَلَمَّا كَلَّمَهَا النَّبِيُّ ﷺ، قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَقَالَ: قَدْ أَعَذْتُكِ مِنِّي، فَقَالُوا لَهَا: أَتَدْرِينَ مَنْ هَذَا؟، قَالَتْ: لَا، قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَ لِيَخْطُبَكِ، قَالَتْ: كُنْتُ أَنَا أَشْقَى مِنْ ذَلِكَ[3]، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ حَتَّى جَلَسَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: اسْقِنَا يَا سَهْلُ، فَخَرَجْتُ لَهُمْ بِهَذَا الْقَدَحِ، فَأَسْقَيْتُهُمْ فِيهِ، فَأَخْرَجَ لَنَا سَهْلٌ ذَلِكَ الْقَدَحَ فَشَرِبْنَا مِنْهُ، قَالَ: "ثُمَّ اسْتَوْهَبَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعْدَ ذَلِكَ، فَوَهَبَهُ لَهُ"[4].

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه (١٥٩٠/٣)، (٣٦) كتاب الأشربة، (٩) باب إباحة النبيذ الذي لم ولم يصر مسكراً، حديث رقم (٢٠٠٧)، من طريق ابن سهل ... به، بنحوه. وأحمد في مسنده (٣٣٩/٥) من طريق عباس بن سهل عن أبيه ... به، بلفظ مختلف. وأبو عوانة في مسنده (١٣٥/٥)، (٣٢) كتاب الأشربة، (١) باب من ذلك إباحة شرب النبيذ في جماعة

---

(١) **أُجُم**: هو الحصن، وجمعه آجام. النهاية (٢٦/١).

(٢) قال الحافظ: "وجزم هشام بن الكلبي بأنها أسماء بنت النعمان بن شراحيل بن الأسود الكندية وكذا جزم بتسميتها (أسماء) محمد بن إسحق ومحمد بن حبيب وغيرهما فلعل اسمها أسماء ولَقَبُها أميمة، وفي رواية يونس بن بكير عن ابن إسحاق (أسماء بنت كعب الجونية) فلعل في نسبها من أسمه كعب نسبها إله، وقيل هي أسماء بنت الأسود بن الحارث بن النعمان" فتح الباري (٤٥١/١٠).

(٣) **كنت أنا أشقى من ذلك**: ليس أفعل التفضيل هنا على بابه، وإنما مرادها إثبات الشقاء لها لما فاتها من التزوج برسول الله ﷺ. صحيح مسلم (١٥٩١/٣)، وفتح الباري (٢٣٤/١١).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٣٣/١١)، (٧٤) كتاب الأشربة، (٣٠) باب الشرب من قدح النبي ﷺ وآنيته، حديث رقم (٥٦٣٧).

ليوم وليلة، حديث رقم (٨١٢٥)، من طريق ابن أبي مريم ... به، بلفظه. والروياني في مسنده (٢٠١/٢)، حديث رقم (١٠٣٦)، من طريق ابن أبي مريم ... به، بلفظه. وابن الجعد في مسنده (٤٣١/)، حديث رقم (٢٩٣٥)، من طريق ابن أبي مريم ... به، بنحوه. والطبراني في الكبير (١٤٥/٦)، حديث رقم (٥٧٩٢)، من طريق يحيى بن عثمان ... به، بنحوه. وذكره المزي في التحفة (١٢١/٤)، حديث رقم (٤٧٥١).

تراجم رجال السند:

انظر إلى تراجم رجال السند في الحديث رقم (٨٨).

فقه الحديث:

١ – التبسط على الصاحب واستدعاء ما عنده من مأكول ومشروب.

٢ – دعاء الشخص بكنيته من باب التكريم.

٣ – التبرك بآثار الصالحين.

٤ – استيهاب الصديق ما لا يشق عليه هبته.

الحديث رقم

(٩٠)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ، قَالَ: "لَمَّا عَرَّسَ أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ، فَمَا صَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا وَلَا قَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ إِلَّا امْرَأَتُهُ أُمُّ أُسَيْدٍ بَلَّتْ تَمَرَاتٍ(١) فِي تَوْرٍ(٢) مِنْ حِجَارَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا فَرَغَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الطَّعَامِ أَمَاثَتْهُ(٣) لَهُ، فَسَقَتْهُ تُتْحِفُهُ(٤) بِذَلِكَ"(٥).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٤٤).

تراجم رجال السند:

١ – سعيد بن أبي مريم: ثقة ثبت فقيه، تقدم في الحديث رقم (٥٩).

٢ — أبو غسان: ثقة، تقدم في الحديث رقم (٨٨).

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

---

(١) **بلت تمرات:** بموحدة ثم لام ثقيلة أي أنقعت. فتح الباري (٣١٣/١٠).

(٢) **في تور:** بالمثناة إناء يكون من نحاس وغيره، وقد بين هنا أنه كان من حجارة . فتح الباري (٣١٣/١٠).
وقيل/ هو إناء من صُفْر أو حجارة كالإِجَّابة، وقد يُتَوضأ منه. النهاية (١٩٩/١).

(٣) **أماثته:** والمعروف ماثته: بغير ألف أي مرسته بيدها، يقال: ماثه يموثه ويميثه بالواو وبالياء. وقال الخليل: مثثت الملح في الماء ميثاً أذبته. النهاية (٣٧٨/٤).

(٤) **تتحِفُه:** قال ابن الأثير.
والَتحفَّة: الكرامة التامة. النهاية (٤٠٨/١).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٣١٣/١٠)، (٦٧) كتاب النكاح، (٧٨) باب قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس، حديث رقم (٥١٨٢).

الحديث رقم

(٩١)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ، قَالَ: "أُتِيَ بِالْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ وُلِدَ، فَوَضَعَهُ عَلَى فَخِذِهِ وَأَبُو أُسَيْدٍ جَالِسٌ، فَلَهَا[(١)] النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَمَرَ أَبُو أُسَيْدٍ بِابْنِهِ، فَاحْتُمِلَ مِنْ فَخِذِ النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتَفَاقَ[(٢)] النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: "أَيْنَ الصَّبِيُّ"، فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: قَلَبْنَاهُ[(٣)] يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: مَا اسْمُهُ؟ قَالَ: فُلَانٌ. قَالَ: وَلَكِنْ أَسْمِهِ الْمُنْذِرَ، فَسَمَّاهُ يَوْمَئِذٍ الْمُنْذِرَ"[(٤)].

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه (١٦٩٢/٣)، (٣) كتاب الأدب، (٥) باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله إلى صالح يحنكه، وجواز تسميته يوم ولادته، واستحباب التسمية بعبدالله وإبراهيم وسائر أسماء الأنبياء عليهم السلام، حديث رقم (٢١٤٩)، من طريق محمد بن سهل ... به. والبيهقي في الكبرى (٣٠٧/٩)، كتاب الضحايا، (٥٦) باب تغيير الاسم القبيح وتحويل الاسم إلى ما هو أحسن منه، حديث رقم (١٩٣١٤)، من طريق عثمان بن سعيد ... به، بلفظ مختلف. والطبراني في الكبير (١٤٦/٦)، حديث رقم (٥٧٩٣)، من طريق يحيى بن صالح ... به، بمثله. والروياني في مسنده (٢٠٢/٢)، حديث رقم (١٠٣٧)، من طريق ابن إسحق ... به، بلفظه. وابن الجعد في مسنده (/٤٣١)، حديث رقم (٢٩٣٦)، من طريق إبراهيم بن هانئ ... به، بنحوه.

---

(١) **فلها**: أي اشتغل، وكل ما شغلك عن شيء فقد ألهاك عن غيره. قال ابن التين: روى لهى بوزن علم وهي اللغة المشهورة، وبالفتح لغة طيء. فتح الباري (٢١٧/١٢).

(٢) **فاستفاق**: أي انقضى ما كان مشغولاً به فأفاق من ذلك فلم ير الصبي فسأل عنه، يقال أفاق من نومه ومن مرضه. فتح الباري (٢١٧/١٢).

(٣) **قلبناه**: بفتح القاف وتشديد اللام بعدها موحدة ساكنة أي صرفناه إلى منزله. فتح الباري (٢١٧/١٢). وقيل: رَدَدْناه. النهاية (٩٧/٤).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٢١٧/١٢)، (٧٨) كتاب الأدب، (١٠٨) باب تحويل الاسم إلى اسم حسن، حديث رقم (٦١٩١).

تراجم رجال السند:

انظر إلى تراجم رجال السند في الحديث رقم (٩٠).

فقه الحديث:

١ – لا ينبغي التسمية باسم قبيح المعنى، ولا باسم يقتضي التزكية له، ولا باسم معناه السب.

٢ – تحنيك المولود بريق الصالحين.

٣ – التبرك بريق النبي ﷺ.

٤ – تغيير الاسم القبيح إلى ما هو أحسن.

الحديث رقم

(٩٢)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَعْظَمِ الْمُسْلِمِينَ غَنَاءً عَنِ الْمُسْلِمِينَ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: "مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا"، فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ حَتَّى جُرِحَ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ فَجَعَلَ ذُبَابَةَ سَيْفِهِ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، حَتَّى خَرَجَ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مُسْرِعًا، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: قُلْتَ لِفُلَانٍ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَيْهِ، وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِنَا غَنَاءً عَنِ الْمُسْلِمِينَ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ، فَلَمَّا جُرِحَ اسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ"(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٥٨).

تراجم رجال الإسناد:

انظر إلى تراجم رجال السند في الحديث رقم (٩٠).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٣/٣٣٨)، (٨٢) كتاب القدر، (٥) باب العمل بالخواتيم، حديث رقم (٦٦٠٧).

الحديث رقم

(٩٣)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، "أَنَّ أُنَاسًا مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَلَمْ يَأْتِ النَّبِيُّ ﷺ، فَجَاءَ بِلَالٌ فَأَذَّنَ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ وَلَمْ يَأْتِ النَّبِيُّ ﷺ، فَجَاءَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ حُبِسَ وَقَدْ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَؤُمَّ النَّاسَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، إِنْ شِئْتَ، فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي فِي الصُّفُوفِ حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ، فَأَخَذَ النَّاسُ بِالتَّصْفِيحِ حَتَّى أَكْثَرُوا، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَكَادُ يَلْتَفِتُ فِي الصَّلَاةِ، فَالْتَفَتَ، فَإِذَا هُوَ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَرَاءَهُ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ كَمَا هُوَ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى وَرَاءَهُ حَتَّى دَخَلَ فِي الصَّفِّ، وَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا نَابَكُمْ شَيْءٌ فِي صَلَاتِكُمْ أَخَذْتُمْ بِالتَّصْفِيحِ، إِنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ، مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ، فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا الْتَفَتَ يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا مَنَعَكَ حِينَ أَشَرْتُ إِلَيْكَ لَمْ تُصَلِّ بِالنَّاسِ؟ فَقَالَ: مَا كَانَ يَنْبَغِي لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ"(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٢).

تراجم رجال الإسناد:

انظر إلى تراجم رجال السند في الحديث رقم (٩٠).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٥/٦٣٥)، (٥٣) كتاب الصلح، (١) باب ما جاء في الإصلاح بين الناس، حديث رقم (٢٦٩٠).

الحديث رقم

(٩٤)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ، قَالَ: "كَانَتْ فِينَا امْرَأَةٌ تَجْعَلُ عَلَى أَرْبِعَاءَ(١) فِي مَزْرَعَةٍ لَهَا سِلْقًا، فَكَانَتْ إِذَا كَانَ يَوْمُ جُمُعَةٍ تَنْزِعُ أُصُولَ السِّلْقِ فَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرٍ، ثُمَّ تَجْعَلُ عَلَيْهِ قَبْضَةً مِنْ شَعِيرٍ تَطْحَنُهَا فَتَكُونُ أُصُولُ السِّلْقِ عَرْقَهُ، وَكُنَّا نَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فَنُسَلِّمُ عَلَيْهَا فَتُقَرِّبُ ذَلِكَ الطَّعَامَ إِلَيْنَا فَنَلْعَقُهُ، وَكُنَّا نَتَمَنَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِطَعَامِهَا ذَلِكَ"(٢).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (١٦).

تراجم رجال الإسناد:

انظر إلى تراجم رجال السند في الحديث رقم (٩٠).

---

(١) **أَرْبِعَاء**: الربيع: النهر الصغير، والأربعاءُ: جمعُه. النهاية (١٨٨/٢).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٩٨/٣)، (١١) كتاب الجمعة، (٤٠) باب قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ (الجمعة: ١٠)، حديث رقم (٩٣٨).

الحديث رقم

(٩٥)

قال البخاري في صحيحه :

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ، قَالَ: "كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ ثُمَّ تَكُونُ الْقَائِلَةُ"(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (١٦).

تراجم رجال الإسناد:

انظر إلى تراجم رجال السند في الحديث رقم (٩٠).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/٩٨)، (١١) كتاب الجمعة، (٤١) باب القائلة بعد الجمعة، حديث رقم (٩٤١).

الحديث رقم

(٩٦)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، "أَنَّ امْرَأَةً عَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَوِّجْنِيهَا، فَقَالَ: مَا عِنْدَكَ؟ قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ، قَالَ: اذْهَبْ فَالْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي وَلَهَا نِصْفُهُ، قَالَ سَهْلٌ: وَمَا لَهُ رِدَاءٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَمَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ، وَإِنْ لَبِسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ، فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى إِذَا طَالَ مَجْلِسُهُ، قَامَ فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ فَدَعَاهُ أَوْ دُعِيَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: مَعِي سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا لِسُوَرٍ يُعَدِّدُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "أَمْلَكْنَاكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ"(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٣).

تراجم رجال الإسناد:

انظر إلى تراجم رجال السند في الحديث رقم (٩٠).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٠/٢١٨)، (٦٧) كتاب النكاح، (٣٣) باب المرأة نفسها على الرجل الصالح، حديث رقم (٥١٢٠).

الحديث رقم

(٩٧)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، قَالَ: "أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَدَحٍ، فَشَرِبَ مِنْهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ أَصْغَرُ الْقَوْمِ، وَالْأَشْيَاخُ عَنْ يَسَارِهِ، فَقَالَ: يَا غُلَامُ، أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ الْأَشْيَاخَ، قَالَ: مَا كُنْتُ لِأُوثِرَ بِفَضْلِي مِنْكَ أَحَدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ"(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٥٤).

تراجم رجال الإسناد:

انظر إلى تراجم رجال السند في الحديث رقم (٩٠).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٥/٣٠١)، (٤٢) كتاب المساقاة، (٢) باب من رأى صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة، مقسوماً كان أو غير مقسوم، حديث رقم (٢٣٥١).

الحديث رقم

(٩٨)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ ﷺ، "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَكَانَ لَهَا غُلَامٌ نَجَّارٌ، قَالَ لَهَا: مُرِي عَبْدَكِ فَلْيَعْمَلْ لَنَا أَعْوَادَ الْمِنْبَرِ، فَأَمَرَتْ عَبْدَهَا، فَذَهَبَ فَقَطَعَ مِنَ الطَّرْفَاءِ فَصَنَعَ لَهُ مِنْبَرًا، فَلَمَّا قَضَاهُ أَرْسَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ إِنَّهُ قَدْ قَضَاهُ، قَالَ ﷺ: "أَرْسِلِي بِهِ إِلَيَّ، فَجَاءُوا بِهِ، فَاحْتَمَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَوَضَعَهُ حَيْثُ تَرَوْنَ"[(١)].

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٢٥).

تراجم رجال الإسناد:

انظر إلى تراجم رجال السند في الحديث رقم (٩٠).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٥/٥١٣)، (٥١) كتاب الهبة، وفضلها، والتحريض عليها، (٣) باب من استوهب من أصحابه شيئاً، حديث رقم (٢٥٦٩).

الحديث رقم

(٩٩)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ، أَنَّهُ كَانَ "بَيْنَ جِدَارِ الْمَسْجِدِ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ وَبَيْنَ الْمِنْبَرِ مَمَرُّ الشَّاةِ"(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٤٢).

تراجم رجال الإسناد:

انظر إلى تراجم رجال السند في الحديث رقم (٩٠).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٥/٢٤٠)، (٩٦) كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، (١٦) باب ما ذَكَرَ النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم، حديث رقم (٧٣٣٤).

الحديث رقم

(١٠٠)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ هَكَذَا"، وَيُشِيرُ بِإِصْبَعَيْهِ فَيَمُدُّ بِهِمَا[١].

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٢٦).

تراجم رجال الإسناد:

انظر إلى تراجم رجال السند في الحديث رقم (٩٠).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٣/١٥٠)، (٨١) كتاب الرقاق، (١٦) باب قول النبي ﷺ : بعثت أنا والساعة كهاتين، ﴿وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (النحل: ٧٧)، حديث رقم (٦٥٠٣).

الحديث رقم

(١٠١)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا أَوْ سَبْعُ مِائَةِ أَلْفٍ شَكَّ فِي أَحَدِهِمَا مُتَمَاسِكِينَ آخِذٌ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ، حَتَّى يَدْخُلَ أَوَّلُهُمْ وَآخِرُهُمُ الْجَنَّةَ، وَوُجُوهُهُمْ عَلَى ضَوْءِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ"(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٥٠).

تراجم رجال الإسناد:

انظر إلى تراجم رجال السند في الحديث رقم (٩٠).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٢٣/١٣)، (٨١) كتاب الرقاق، (٥٠) باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب، حديث رقم (٦٥٤٣).

الحديث رقم

(١٠٢)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، أَنَّهُ سَأَلَ سَهْلًا: "هَلْ رَأَيْتُمْ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ النَّقِيَّ؟ قَالَ: لَا، فَقُلْتُ: فَهَلْ كُنْتُمْ تَنْخُلُونَ الشَّعِيرَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ كُنَّا نَنْفُخُهُ"[(١)].

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٣٩).

تراجم رجال الإسناد:

انظر إلى تراجم رجال السند في الحديث رقم (٩٠).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٦٨٧/١٠)، (٧٠) كتاب الأطعمة، (٢٢) باب النفخ في الشعير، حديث رقم (٥٤١٠).

الحديث رقم

(١٠٣)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: "جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِبُرْدَةٍ، فَقَالَ سَهْلٌ لِلْقَوْمِ: أَتَدْرُونَ مَا الْبُرْدَةُ، فَقَالَ الْقَوْمُ: هِيَ الشَّمْلَةُ، فَقَالَ سَهْلٌ: هِيَ شَمْلَةٌ مَنْسُوجَةٌ فِيهَا حَاشِيَتُهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْسُوكَ هَذِهِ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا فَلَبِسَهَا، فَرَآهَا عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ هَذِهِ فَاكْسُنِيهَا، فَقَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ لَامَهُ أَصْحَابُهُ، قَالُوا: مَا أَحْسَنْتَ حِينَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَهَا مُحْتَاجًا إِلَيْهَا ثُمَّ سَأَلْتَهُ إِيَّاهَا، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ لَا يُسْأَلُ شَيْئًا فَيَمْنَعَهُ، فَقَالَ: رَجَوْتُ بَرَكَتَهَا حِينَ لَبِسَهَا النَّبِيُّ ﷺ لَعَلِّي أُكَفَّنُ فِيهَا"[(١)].

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٥٦).

تراجم رجال الإسناد:

انظر إلى تراجم رجال السند في الحديث رقم (٩٠).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٢/٧٢)، (٧٨) كتاب الأدب، (٣٩) باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل، حديث رقم (٦٠٣٦).

الحديث رقم

(١٠٤)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَـرْيَمَ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، قَـال: حَـدَّثَنِي أَبُـو حَـازِمٍ، عَـنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فِي الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ فِيهَا بَابٌ يُسَمَّى الرَّيَّانَ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ"[١].

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (١٢).

تراجم رجال الإسناد:

انظر إلى تراجم رجال السند في الحديث رقم (٩٠).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٦/٤٧٩)، (٥٩) كتاب بدء الخلق، (٩) باب صفة أبواب الجنة، حديث رقم (٣٢٥٧).

الحديث رقم

(١٠٥)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ مَنْ مَرَّ عَلَيَّ شَرِبَ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا، لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ"(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (١).

تراجم رجال الإسناد:

انظر إلى تراجم رجال السند في الحديث رقم (٩٠).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٣/٢٩٥)، (٨١) كتاب الرقاق، (٥٣) باب في الحوض، حديث رقم (٦٥٨٣).

الحديث رقم

(١٠٦)

قال مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يُسْأَلُ عَنْ جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: "جُرِحَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ وَهُشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ، فَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَغْسِلُ الدَّمَ وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَسْكُبُ عَلَيْهَا بِالْمِجَنِّ، فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُ الدَّمَ إِلَّا كَثْرَةً أَخَذَتْ قِطْعَةَ حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّى صَارَ رَمَادًا، ثُمَّ أَلْصَقَتْهُ بِالْجُرْحِ، فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ"، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ: وَهُوَ يَسْأَلُ عَنْ جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَمَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ مَنْ كَانَ يَغْسِلُ جُرْحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَنْ كَانَ يَسْكُبُ الْمَاءَ وَبِمَاذَا دُووِيَ جُرْحُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ غَيْرَ، أَنَّهُ زَادَ وَجُرِحَ وَجْهُهُ، وَقَالَ: مَكَانَ هُشِمَتْ كُسِرَتْ، وحَدَّثَنَاه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ جَمِيعًا، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ. ح وحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ الْعَامِرِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ. ح وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ مُطَرِّفٍ كُلُّهُمْ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ أُصِيبَ وَجْهُهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُطَرِّفٍ جُرِحَ وَجْهُهُ[1].

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (١٢).

تراجم رجال الإسناد:

١ – محمد بن سهل التميمي: هو محمد بن سهل بن عسكر بن عمارة بن دويد، ويقال: ابن عسكر بن مستور التميمي، مولاهم أبو بكر البخاري سكن بغداد.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (١٤١٦/٣)، (٣٢) كتاب الجهاد والسير، (٣٧) باب غزوة أُحد، حديث رقم (١٧٩٠).

وثقه كل من: ابن عدي، والحاكم، والنسائي، ومسلمة بن القاسم الأندلسي، وذكره ابن حبان في الثقات[١]، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة واحد وخمسين ومائتين[٢].

٢ - ابن أبي مريم: ثقة ثبت فقيه، تقدم في الحديث رقم (٥٩).

٣ - محمد بن مطرف: ثقة، تقدم في الحديث رقم (٨٨).

٤ - أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

---

(١) التهذيب (١٩٤/٧)، وتهذيب الكمال (٣٢٥/٢٥)، والثقات (١٢٧/٩)، والكاشف (٢٤٩/٢)، وتاريخ بغداد (٣١٣/٥).

(٢) التقريب (٥٢١/٢).

الحديث رقم

(١٠٧)

قال الدارمي في سننه:

أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الْجَمَّالُ، حَدَّثَنَا مُبَشِّرٌ الْحَلَبِيُّ، عَنْ مُحَمَّدٍ أَبِي غَسَّانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُبَيٌّ ﷺ، أَنَّ الْفُتْيَا[١] الَّتِي كَانُوا يُفْتَوْنَ بِهَا "الْمَاءُ مِنْ الْمَاءِ[٢] كَانَتْ رُخْصَةً رَخَّصَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ أَوْ الزَّمَانِ، ثُمَّ اغْتَسَلَ بَعْدُ"[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه (١٠٨/١)، (١) كتاب الطهارة، (٨٤) باب في الإكسال حديث رقم (٢١٤) من طريق ابن شهاب ... به، بلفظ مختلف. والترمذي في سننه (١٨٣/١)، أبواب الطهارة، (٨١) باب ما جاء: أن الماء من الماء حديث رقم (١١٠)، من طريق الزهري ... به، بلفظ مختلف. وابن ماجه في سننه (٢٠٠/١)، (١) كتاب الطهارة وسننها، (١١١) باب ما جاء في وجوب الغسل إذا إلتقى الختانان، حديث رقم (٦٠) من طريق الزهري ... به، بلفظ مختلف، وأحمد في مسنده (١١٥/٥، ١١٦)، من طريق الزهري ...

---

(١) **الفتيا**: بضم الفاء وسكون التاء وهو ما أفتى به الفقيه. يقال: أفتاه في المسألة يفتيه إذا أجابه. لسان العرب (١٤٧/١٥).

والمعنى: إن الفتيا التي كان يفتي بها فقهاء الصحابة كأبي سعيد وأبي أيوب – رضي الله عنهما – وغيرهما، فقوله: "يفتون" بضم الياء والتاء مبني للمعلوم، ويحتمل أن يكون بضم الياء وفتح التاء مبنياً للمفعول. أي إن الفتيا التي كان يفتي بها النبي ﷺ وأصحابه من أنه لا غسل إلا بالإنزال، لا من الإيلاج بدون إنزال "كانت رخصة" أي تسهيلاً وتوسعة سهلها رسول الله ﷺ بوحي من الله تعالى، فنسبة الترخيص إليه ﷺ لظهور الأحكام على لسانه. وكانت هذه الرخصة في ابتداء الإسلام لقلة ثيابهم، ثم أمر رسول الله ﷺ بالاغتسال من الإيلاج وإن لم يحصل إنزال بعد ظهور الإسلام وانتشاره، وكثرة الفتوحات على الصحابة وتمكن الإيمان في قلوبهم. المنهل العذب المورود (٢٧٧/٣)، وعون المعبود (٨٦/١).

(٢) **الماء من الماء**: المراد بالماء الأول ماء الغسل، وبالثاني المني. وفيه جناس تام، والمعنى أن إيجاب الغسل إنما يتوقف على الإنزال، وهذا منسوخ. سنن الترمذي (١٨٤/١)، وفتح الباري (٥٢٨/١).

(٣) أخرجه الدارمي في سننه (١٣٥/١)، كتاب الطهارة، (٧٤) باب الماء من الماء، حديث رقم (٧٦٠).

به. وابن خزيمة في صحيحه (١٠٤/١)، كتاب الوضوء، جماع أبواب غسل الجنابة، باب ذكر نسخ إسقاط الغسل في الجماع من غير إمناء، حديث رقم (٢٢٥)، من طريق أبي موسى محمد بن المثنى ... به، بلفظ مقارب. وابن أبي شيبة في مصنفه (٨٦/١)، (١) كتاب الطهارات، (١٠٦) باب إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل، حديث رقم (٩٥٢)، من طريق الزهري ... به، بألفاظ مقاربة. والثقفي في حديث السراج (٣٣٦/٢)، حديث رقم (١٣٨١، ١٣٨٢)، من طريق الزهري ... به، بألفاظ مقاربة. والشافعي في مسنده (١٥٩/)، من طريق الزهري ... به، بلفظ مختلف. وابن حبان في صحيحه (٤٤٧/٣)، (٨) كتاب الطهارة، (٥) باب الغسل، ذكر البيان بأن هذا الخبر يعني خبر عثمان منسوخ بعد أن كان مباحاً، حديث رقم (١١٧٣)، من طريق الزهري ... به، بلفظ مختلف. وقال أبو حاتم: تتبعت طرق هذا الخبر على أن أجد أحداً رواه عن سهل بن سعد، فلم أجد في الدنيا أحداً إلا أبا حازمٍ، ويشبه أن يكون الرجل الذي قال الزهري: حدثني من أرضى، عن سهل بن سعد، هو أبو حازم رواه عنه. وفي ذكر البيان بأن ترك الاغتسال من الإكسال كان ذلك في أول الإسلام، ثم أمر بالاغتسال منه بعد، حديث رقم (١١٧٩)، من طريق سهل بن سعد عن أُبيّ ... به، بألفاظ مقاربة.

كما أخرجه الطبراني في الكبير (١٢١/٦)، حديث رقم (٥٦٩٦)، من طريق الزهري ... به، بلفظ مختلف، وابن الجارود في المنتقى (٣٣/)، حديث رقم (٩١) من طريق سهل بن سعد عن أبيّ ... به، بنحوه، وقال: وقد كان عبدالملك بن مروان أخذ بذلك عن رجلٍ من الأنصار، فلما بلغه العلم اغتسل وأمر بالاغتسال، والبيهقي في سننه الكبرى (١٦٥/١)، حديث رقم (٧٧٥)، من طريق الزهري ... به، بنحوه، وابن أبي حاتم في العلل (٤٠/١، ٤١)، حديث رقم (٨٣)، من طريق محمد بن مهران ... به، بلفظ مختلف، وقال سمعت أبي قال: ذكرت لأبي عبدالرحمن الحلبي، فقلت له: تعرف هذا الحديث؟ فقال لي: قد دخل لصاحبك حديث في حديث، ما نعرف لهذا الحديث أصلاً، والحازمي في الاعتبار (٣٢/)، من طريق يونس بن يزيد عن الزهري ... به، بلفظ مختلف، وقال: قال بعضهم عن أبيّ بن كعب ﷺ، ووقفه بعضهم على سهل بن سعد.

وللحديث شواهد:

من حديث أبي هريرة. أخرجه البخاري في صحيحه (٥٢٤/١)، (٥) كتاب الغسل، (٢٨) باب إذا التقى الختانان، حديث رقم (٢٩١). ومسلم في صحيحه (٢٦٩/١)، (٣) كتاب الحيض، (٢١) باب إنما الماء من الماء، حديث رقم (٣٤٣).

وحديث عائشة. أخرجه مسلم في صحيحه (٢٧٢/١)، (٣) كتاب الحيض، (٢٢) باب نسخ الماء من الماء، حديث رقم (٣٥٠)، جميعها بألفاظ مختلفة.

تراجم رجال السند:

١ — أبو جعفر محمد بن مهران الجمال: هو محمد بن مهران الجمال أبو جعفر الرازي.

قال أبو بكر الأعين: مشايخ خراسان ثلاثة، وذكره فيهم، وقال أبو حاتم: صدوق، ووثقه ابن حبان ومسلمة بن القاسم الأندلسي، وقال يحي بن معين: ليس به بأس، وقال الذهبي: الحافظ[(١)]، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين[(٢)].

٢ — مبشر الحلبي: هو مبشر بن إسماعيل الحلبي أبو إسماعيل الكلبي. قال أحمد بن حنبل: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه يحي بن معين، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الذهبي: ثقة، وقال مرة: تكلم فيه بلا حجة، وقال عبدالباقي بن قانع: ضعيف، ووثقه محمد بن سعد كاتب الواقدي، وزاد: مأمون[(٣)]. وقال ابن حجر: صدوق، وقال مرة: ولم أر فيه كلاماً لأحد من أئمة الجرح والتعديل، لكن قال ابن قانع: إنه ضعيف، وابن قانع أضعف منه وليس بمعتمد، مات سنة مائتين[(٤)].

لقد وثقه جمع من أهل الاختصاص، وتضعيف ابن قانع لا يقابل من وثقه، ناهيك عن أن الجرح لابد أن يكون مفسراً في هذا أو أمثاله للعمل به عند أهل الحديث، وعليه فهو ثقة.

٣ - محمد بن مطرف: ثقة، تقدم في الحديث رقم (٥٩).

---

(١) تهذيب الكمال (٥١٩/٢٦)، والتهذيب (٤٤٩/٧)، والثقات (٩٣/٩)، والكاشف (٢٩٤/٢)، والجرح والتعديل (٩٣/٨)، والسير (١٤٣/١١).

(٢) التقريب (٥٥٥/٢).

(٣) تهذيب الكمال (١٩٠/٢٧)، والتهذيب (٣٥/٨)، والثقات (١٩٣/٩)، والطبقات (٣٢٧/٧)، والسير (٣٠١/٩)، والجرح والتعديل (٣٤٣/٨).

(٤) التقريب (٥٦٨/٢).

٤ - أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

درجة الحديث:

إسناده صحيح، رجاله ثقات.

سبب حديث "إنما الماء من الماء":

روى الإمام مسلم في صحيحه من حديث أبي سعيد الخدري قال: "خرجت مع رسول الله ﷺ يوم الاثنين إلى قباء[(١)]، حتى إذا كنا في بني سالم وقف رسول الله ﷺ على باب عِتْبان، فصرخ به، فخرج يجر إزاره، فقال رسول الله ﷺ: أَعْجَلْنَا الرجُلَ[(٢)]. فقال عتبان: أرأيت الرجل يعجل على امرأته ولم يُمنِ[(٣)]، ماذا عليه؟ فقال رسول الله ﷺ: إنما الماء من الماء"[(٤)].

وهذا السياق يدفع رواية من روى عن ابن عباس أن قوله عليه السلام: "الماء من الماء" إنما كان في الاحتلام[(٥)]، ولعل ذلك كان رخصة للمؤمنين لقلة ثيابهم، ثم إن رسول الله ﷺ نهى عنها بعد ذلك.

الكلام على نسخ حديث "إنما الماء من الماء":

اعلم أن حديث "الماء من الماء" حديث منسوخ؛ لأن مفهومه عدم الغسل من الإكسال، بل ورد في الصحيحين صريحاً من حديث أُبيّ بن كعب، ومن حديث أبي سعيد. والإكسال: أن يجامع الرجل زوجته ولا ينزل. أما حديث أبيّ فرواه البخاري ومسلم من رواية أبي أيوب عنه، قال: سألت رسول الله ﷺ عن الرجل يصيب من المرأة، ثم يكسل، فقال: "يغسل ما أصابه من المرأة، ثم يتوضأ ويصلي".

---

(١) **قباء**: موضع بغرب مدينة النبي ﷺ من جهة الجنوب نحو ميلين وبه مسجد قباء المعلوم. البيان والتعريف (٥٦/٢).

(٢) **أعجلنا الرجل**: أي حملناه على أن يعجل من فوق امرأته. صحيح مسلم (٢٦٩/١).

(٣) **لم يمن**: أي لم ينزل. يقال: أمنى الرجل إمْناءً إذا أنزل، أي أراق منيه. صحيح مسلم (٢٦٩/١).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٦٩/١)، (٣) كتاب الحيض، (٢١) باب إنما الماء من الماء، حديث رقم (٣٤٣)، وانظر إلى: البيان والتعريف (٥٦/٢) برقم (٦٩٤).

(٥) نصب الراية (٨١/١).

أما حديث أبي سعيد فرواه البخاري ومسلم أيضاً من رواية ذكوان عنه: أن رسول الله ﷺ مرَّ على رجل من الأنصار فأرسل إليه، فخرج ورأسه يقطر ماءً، فقال: "لعلنا أعجلناك؟"، فقال: نعم يا رسول الله، فقال: "إذا عجلت أو أقحطت فلا غسل عليك، وعليك الوضوء"(١).

وهذه الأحاديث كلها منسوخة، وللناس في الاستدلال على نسخها طريقان:-

أحدهما: بالأحاديث، كحديث سهل بن سعد وغيره.

والثاني: رجوع من روى عن النبي ﷺ عن الحكم الأول.

"فلقد سئل زيد بن ثابت عن الرجل يصيب أهله ثم يكسل ولا ينزل، فقال زيد: يغتسل، فقيل له: إن أُبيّ بن كعب كان لا يرى الغسل، فقال له زيد: إن أُبيّ قد نزع عن ذلك قبل أن يموت ... وقال البيهقي: إن نزوعه عنه بعد ذلك يدل على أنه ثبت عنده أن رسول الله ﷺ قال بعده ما نسخه"(٢).

وقد ذكر ابن أبي حاتم في علله حديث "الماء من الماء"، وقال: هو منسوخ، نسخه حديث سهل بن سعد عن أُبيّ بن كعب(٣). وقال الشافعي: وحديث "الماء من الماء" ثابت الإسناد، وهو عندنا منسوخ بما حكيت، فيجب الغسل من الماء، ويجب إذا غيب الرجل ذكره في فرج المرأة حتى يواري حشفته(٤).

فائـــــدة:

روى مسلم بسنده عن أبي العلاء بن الشخير قال: كان رسول الله ينسخ حديثه بعضه بعضاً، كما ينسخ القرآن بعضه بعضاً(٥). قال النووي: وأبو العلاء تابعي، ومراد مسلم بروايته هذا الكلام عن أبي العلاء أن حديث الماء من الماء منسوخ، وقول أبي العلاء إن السنة تنسخ السنة هذا صحيح.

---

(١) نصب الراية (٨١/١).

(٢) نصب الراية (٨١/١).

(٣) العلل لابن أبي حاتم (٤١/١).

(٤) اختلاف الحديث (/٦٩)، الجزء العاشر من كتاب الأم.

(٥) صحيح مسلم (٢٦٩/١)، كتاب الحيض، باب إنما الماء من الماء، حديث رقم (٣٤٤).

قال العلماء: نسخ السنة بالسنة يقع على أربعة أوجه:-

الأول: نسخ السنة المتواترة بالمتواترة.

الثاني: نسخ الخبر الواحد بمثله.

الثالث: نسخ الآحاد بالمتواترة.

الرابع: نسخ المتواترة بالآحاد.

فأما الثلاثة الأُول فهي جائزة بلا خلاف، وأما الرابع فلا يجوز عند الجماهير، وقال بعض أهل الظاهر: يجوز، والله أعلم(١).

فقه الحديث:

هذا الحديث يدل على نسخ حديث الماء من الماء، كما هو صريح في رواية سهل بن سعد عن أبي بن كعب: "إن الفُتيا التي كانوا يقولون الماء من الماء رخصة كان رسول الله ﷺ رخص بها في أول الإسلام، ثم أمرنا بالاغتسال بعد". قال الحافظ في الفتح: "وهو صريح في النسخ"(٢).

وقال الحازمي في الاعتبار: "قال الشافعي: وإنما بدأت بحديث أُبيّ بن كعب في قوله الماء من الماء ونزوعه؛ إذ فيه دلالة على أنه سمع الماء من الماء من النبي ﷺ ولم يسمع خلافه فقال به، ثم لا أحسبه تركه إلا أنه ثبت له أن النبي ﷺ قال بعده ما نسخه"(٣). وينسخ ذلك قال جمهور الصحابة والتابعين ويعنون بالنسخ أن الغسل من الجماع بغير إنزال كان ساقطاً ثم صار واجباً(٤).

وقال النووي: "اعلم أن الأمة مجتمعة الآن على وجوب الغسل بالجماع وإن لم يكن فيه إنزال، وعلى وجوبه بالإنزال، ثم رجع بعضهم وانعقد الإجماع بعد الآخرين"(٥).

---

(١) مسلم بشرح النووي (٣٧/٤).

(٢) فتح الباري (٥٢٨/١).

(٣) الاعتبار في الناسخ والمنسوخ (٣٢)، وانظر إلى: سنن الترمذي (١٨٤/١).

(٤) مسلم بشرح النووي (٣٦/٤).

(٥) المرجع السابق (٣٦/٤).

وروي عن ابن عباس قال: "إنما الماء من الماء في الاحتلام"[1]، يعني أن حديث الماء محمول على صورة مخصوصة وهي ما يقع في المنام من رؤية الجماع، وهو تأويل يجمع بين الحديثين من غير تعارض[2].

قال الشيخ عبدالحق الدهلوي: "يمكن أن يقال: إن قول ابن عباس هذا ليس تأويلاً للحديث وإخراجاً له بهذا التأويل من كونه منسوخاً، بل غرضه بيان حكم المسألة بعد العلم بكونه منسوخاً، وحاصله أن عمومه منسوخ، فبقي الحكم في الاحتلام"[3].

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه (٣٦٥/١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨٩/١). وقال الحافظ في التلخيص (٢٣٣/١): في إسناده لين؛ لأنه من رواية شريك عن أبي الجحاف.

(٢) فتح الباري (٥٢٨/١).

(٣) تحفة الأحوذي (٣٦٧/١).

٢٨ ** ما رواه

موسى بن يعقوب الزَّمْعيُّ(١)

عن أبي حازم

عن سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: ثلاثة أحاديث.

---

(١) **الزَّمْعيُّ**: بفتح الزاي وسكون الميم آخرها عين مهملة، هذه النسبة إلى الجد، والمشهور بها أبو محمد موسى بن يعقوب بن عبدالله بن وهب بن زمعة القرشي الزمعي الأسدي، يروي عن أبي حازم وغيره، روى عن أهل الحجاز معن بن عيسى القزاز وغيره، وكان ثقة. اللباب (٧٤/٢).

الحديث رقم

(١٠٨)

قال أبو داود في سننه:

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "ثِنْتَانِ لَا تُرَدَّانِ أَوْ قَلَّمَا تُرَدَّانِ الدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ(١)، وَعِنْدَ الْبَأْسِ(٢) حِينَ يُلْحِمُ(٣) بَعْضُهُمْ بَعْضًا، قَالَ مُوسَى، وَحَدَّثَنِي رِزْقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: وَوَقْتُ الْمَطَرِ(٤)"(٥).

تخريج الحديث:

أخرجه الدارمي في سننه (١/١٨٩)، (٢) كتاب الصلاة، (٩) باب الدعاء عند الأذان حديث رقم (١٢٠٠)، من طريق سعيد بن أبي مريم ... به، بلفظه. ومالك في الموطأ (١/٨١)، (٣) كتاب الصلاة، (١) باب ما جاء في النداء للصلاة، من طريق مالك عن أبي حازم ... به، بلفظ مختلف. وابن حبان في صحيحه (٥/٥)، (٩) كتاب الصلاة، (٩) باب فضل الصلوات الخمس، ذكر فتح أبواب السماء عند دخول أوقات الصلوات المفروضات، حديث رقم (١٧٢٠)، من طريق مالك ... به، بلفظ مختلف. وابن خزيمة في صحيحه (١/١٨٧)،

---

(١) **النداء**: الآذان، أي عند حضور النداء. فيض القدير (٦/٢٨٥٥).
وقيل عند النداء: أي عند تمامه، وعندها بمعنى "بعد". فتح المنان (٦/٦٠).

(٢) **البأس**: الشدة في الحرب، وقي بمعنى الصف في الجهاد للقتال. التيسير للمناوي (١/٩٨٢).
وقيل البأس: الخوف، ولا يكون إلا مع الشدة. النهاية (١/٨٩).

(٣) **يُلْحَم**: معناه حين يَنْشَبُ بعضهم ببعض في الحرب، يقال: لَحَمْتُ الرجلَ: إذا قتلْتَه، ومن هذا قولهم: كان بين القوم ملحمة، وقيل يشتبك الحرب بينهم، ويلزم بعضهم بعضاً. النهاية (٤/٢٣٩).
وفي رواية بالجيم والإلجام إدخال الشيء في الشيء. فيض القدير (٦/٢٨٥٥).

(٤) **ووقت المطر**: أي ودعاء من دعا تحت المطر أي وهو نازل عليه؛ لأنه وقت نزول الرحمة لا سيما أول قطر السنة. فيض القدير (٦/٢٨٥٦).

(٥) أخرجه أبو داود في سننه (٣/١١٠٠)، (٩) كتاب الجهاد، (٤١) باب الدعاء عند اللقاء، حديث رقم (٢٥٤٠).

كتاب الصلاة، (٦٠) باب استحباب الدعاء عنده، حديث رقم (٤١٩)، من طريق ابن أبي مريم ... به، بلفظه. وابن الجارود في المنتقى (/٤٠٤)، (٦٦) باب ما جاء في الدعاء عند القتال، حديث رقم (١٠٦٥)، من طريق ابن أبي مريم ... به، بنحوه. والحاكم في المستدرك (١٩٨/١)، (٤) كتاب الصلاة، ومن أبواب الأذان والإقامة حديث رقم (٣٩/٧١٢)، من طريق سعيد بن أبي مريم ... به، بنحوه. والروياني في مسنده (٢٠٩/٢)، حديث رقم (١٠٤٦) من طريق سعيد بن أبي مريم ... به، بلفظ مختلف. والطبراني في الكبير (١٣٥/٦)، حديث رقم (٥٧٥٦)، من طريق سعيد بن أبي مريم ... به، بلفظه. والبخاري في الأدب المفرد (/٢٨٧)، باب الدعاء عند الصف في سبيل الله، حديث رقم (٦٦٢)، من طريق مالك ... به، بلفظ مختلف. وابن أبي شيبة في منصفه (٣٠/٦)، (٢١) كتاب الدعاء، (١٧) باب الساعة التي يستجاب فيها الدعاء، حديث رقم (٢٩٢٣٣)، من طريق مالك ... به، بلفظ مختلف. وأبو نعيم في الحلية (٣٤٣/٦)، من طريق مالك ... به، بلفظ مختلف. والبيهقي في السنن الكبرى (٣٦٠/٣)، كتاب الصلاة، (٢٧) باب طلب الإجابة عند النزول، حديث رقم (٦٦٨٩)، من طريق موسى بن يعقوب ... به، بلفظه.

وللحديث شواهد:

حديث أنس بن مالك. أخرجه ابن حبان في صحيحه (٥٩٣/٤)، (٩) كتاب الصلاة، (٧) باب الأذان، ذكر استحباب الإكثار من الدعاء بين الأذان والإقامة إذ الدعاء بينهما لا يُرد، حديث رقم (١٦٩٦)، بلفظ مختلف.

حديث مكحول. وعن مكحول، عن النبي ﷺ مرسلاً عند الشافعي في الأم (٢٢٣/١-٢٢٤)، حديث استجابة الدعاء عند نزول المطر ولفظه: "اطلبوا إجابة الدعاء عند التقاء الجيوش وإقامة الصلاة ونزول المطر".

ومن طريق طلحة عن عطاء. قال: كان أبو هريرة يقول: إن أبواب السماء تفتح عند زحف الصفوف في سبيل الله، وعند نزول الغيث وعند الإقامة للصلاة المكتوبة، فاغتنموا الدعاء، شرح السنة (٢٩١/٢)، حديث رقم (٤٢٩).

تراجم رجال السند:

١ – الحسن بن علي: هو الحسن بن علي بن محمد الهذلي الخلال أبو علي، وقيل: أبو محمد الحلواني الريحاني، نزيل مكة.

قال أبو عيسى الترمذي: كان حافظاً، وقال النسائي: ثقة، وقال الخطيب البغدادي: ثقة حافظ، وقال الذهبي: ثبت حجة، ووثقه مسلمة بن القاسم الأندلسي، ويعقوب بن شيبة السدوسي، وزاد: ثبتاً متقناً، وقال مرة: صاحب حديث متقن يتفقه[١]. وقال ابن حجر: ثقة حافظ له تصانيف، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين[٢].

٢ – سعيد بن أبي مريم: ثقة ثبت فقيه، تقدم في الحديث رقم (٥٩).

٣ – موسى بن يعقوب الزَّمْعِيُّ: هو موسى بن يعقوب بن عبدالله بن وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن قصي القرشي الأسدي الزمعي أبو محمد المدني.

وثقه أبو الحسن بن القطان الفاسي ويحيى بن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو داود السجستاني: صالح، وله مشايخ مجهولون، وقال أحمد بن حنبل: لا يعجبني حديثه، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الذهب: فيه لين، وقال الدارقطني: لا يحتج به، وقال علي بن المديني: ضعيف الحديث، منكر الحديث[٣]. وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ، من السابعة، مات بعد الأربعين[٤].

٤ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

درجة الحديث:

إسناده ضعيف، رجاله ثقات عدا موسى بن يعقوب صدوق سيء الحفظ، وبمتابعة الإمام مالك الثقة له يرتقي إلى درجة الحسن لغيره.

---

(١) التهذيب (٢/٢٧٩)، وتهذيب الكمال (٦/٢٥٩).

(٢) التقريب (١/١١٨).

(٣) التهذيب (٨/٤٣٣)، وتهذيب الكمال (٢٩/١٧١)، والثقات (٧/٤٥٨)، والتاريخ الكبير (٧/٣٩٨)، والجرح والتعديل (٨/١٦٧)، وتاريخ الإسلام (٦/٣٠٩)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (/٢٢٣)، ولسان الميزان (٧/٤٠٥).

(٤) التقريب (٢/٦١٤).

وممن تابع موسى الزمعي، عن أبي حازم:

١ - ذياب بن محمد أبو العباس: سكت عنه أبو حاتم، وحديثه عند الدولابي في الكنى (١٣١٢) ت (١١٩١)، حديث رقم (١/١٨٠٩)، بلفظ مختلف.

٢ – عبدالحميد بن سليمان: أحد الضعفاء الذين يستشهد بهم، حديثه عند الطبراني في الكبير (١٥٩/٦)، حديث رقم (٥٨٤٧)، بلفظ مختلف، وفي أمالي الشجري (٢٣٥/١)، بلفظ مختلف.

فقه الحديث:

١ – قبول الدعاء في هذه الأوقات: بعد الأذان، ولقاء العدو، ونزول المطر، إذ عدم الرد يراد به القبول.

٢ – لفظ "الدعاء" إطلاقه شامل لكل دعاء، ما لم يكن دعاء بإثم أو قطيعة رحم.

٣ – من دعاء النبي ﷺ بعد الأذان، ما جاء في حديث جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال: "من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمداً الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته، حلت له شفاعتي يوم القيامة". والمسنون في هذا الدعاء ألا ترفع الأيدي؛ لأنه لم يثبت عن النبي رفعهما[١].

٤ –كان رسول الله إذا غزا قال:

- "اللهم أنت عَضُدي ونصيري، بك أجول، وبك أصول، وبك أقاتل". ومعنى قوله عَضُدي: يعني عوني[٢].

- "اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم"[٣].

---

(١) فيض الباري على صحيح البخاري (٢١٣/٢)، كتاب الأذان، (٨) باب الدعاء عند الأذان، حديث رقم (٦١٤).

(٢) سنن الترمذي (٥٣٤/٥)، (٤٩) كتاب الدعوات، (١٢٢) باب في الدعاء إذا غزا، حديث رقم (٣٥٨٤).

(٣) مسلم بشرح النووي (٤٧/١٢).

الحديث رقم

(١٠٩)

قال أبو داود في سننه:

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ التِّنِّيسِيُّ[١]، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمَعِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ يَبْكِيَانِ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيهِمَا؟ قَالَتْ: الْجُوعُ، فَخَرَجَ عَلِيٌّ فَوَجَدَ دِينَارًا بِالسُّوقِ فَجَاءَ إِلَى فَاطِمَةَ فَأَخْبَرَهَا، فَقَالَتْ: اذْهَبْ إِلَى فُلَانٍ الْيَهُودِيِّ فَخُذْ لَنَا دَقِيقًا فَجَاءَ الْيَهُودِيَّ فَاشْتَرَى بِهِ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أَنْتَ خَتَنُ[٢] هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَخُذْ دِينَارَكَ وَلَكَ الدَّقِيقُ، فَخَرَجَ عَلِيٌّ حَتَّى جَاءَ فَاطِمَةَ فَأَخْبَرَهَا، فَقَالَتْ: اذْهَبْ إِلَى فُلَانٍ الْجَزَّارِ[٣] فَخُذْ لَنَا بِدِرْهَمٍ لَحْمًا فَذَهَبَ فَرَهَنَ الدِّينَارَ بِدِرْهَمِ لَحْمٍ فَجَاءَ بِهِ فَعَجَنَتْ وَنَصَبَتْ[٤] وَخَبَزَتْ وَأَرْسَلَتْ إِلَى أَبِيهَا فَجَاءَهُمْ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَذْكُرُ لَكَ فَإِنْ رَأَيْتَهُ لَنَا حَلَالًا أَكَلْنَاهُ وَأَكَلْتَ مَعَنَا مِنْ شَأْنِهِ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: "كُلُوا بِاسْمِ اللَّهِ"، فَأَكَلُوا، فَبَيْنَمَا هُمْ مَكَانَهُمْ إِذَا غُلَامٌ يَنْشُدُ اللَّهَ وَالْإِسْلَامَ الدِّينَارَ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدُعِيَ لَهُ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: سَقَطَ مِنِّي فِي السُّوقِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "يَا عَلِيُّ، اذْهَبْ إِلَى الْجَزَّارِ، فَقُلْ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ لَكَ: أَرْسِلْ إِلَيَّ بِالدِّينَارِ وَدِرْهَمُكَ عَلَيَّ"، فَأَرْسَلَ بِهِ فَدَفَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ[٥].

---

(١) **التِّنِّيسي**: بكسرتين وتشديد النون وياء ساكنة والسين مهملة جزيرة في بحر مصر قريبة من البر بين الفرما ودمياط. عون المعبود (١٣٨/٥).

(٢) **خَتَنُ**: بفتحتين زوج ابنته. والأختان من قبل المرأة، والأحماء من قِبل الرجُل. والصهر يجمعهما. وخاتن الرجُلُ الرجلَ إذا تزوج إليه. النهاية (١٠/٢)، وعون المعبود (١٣٨/٥).

(٣) **ونَصَبَتْ**: والنَصَبُ التَّعَبُ. النهاية (٦٢/٥).

والنَصْب بالسكون: ضرب من أغاني العرب شبه الحُداء. النهاية (٦٢/٥).

(٤) **الجزار**: القصاب. عون المعبود (١٣٨/٥).

(٥) أخرجه أبو داود في سننه (٧٤٣/٢)، (٤) كتاب اللقطة، (١) باب التعريف باللقطة، حديث رقم (١٧١٦).

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٦/٦)، حديث رقم (٥٧٥٩)، من طريق ابن أبي فديك ... به، بلفظ مختلف. والبيهقي في سننه الكبرى (١٩٤/٦)، كتاب اللقطة، (٦) باب بيان مدة التعريف، حديث رقم (١٢٠٩٤)، من طريق ابن أبي فديك ... به، بلفظ مختلف. وأورده الزيلعي في نصب الراية (٤٦٩/٣)، بألفاظ مقاربة. والمزي في تحفة الأشراف (١٢٤/٤)، حديث رقم (٤٧٧٠).

وللحديث شواهد:

حديث علي بن أبي طالب. أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٩٤/٦)، كتاب اللقطة، باب بيان مدة التعريف، حديث رقم (١٢٠٩٣)، بلفظ مختلف. وأبو داود في سننه (٧٤٢/٢)، (٤) كتاب اللقطة، (١) باب التعريف باللقطة، حديث رقم (١٧١٤)، بلفظ مختلف.

تراجم رجال الإسناد:

١ – جعفر بن مسافر التِّنِّيسِيُّ: هو جعفر بن مسافر بن إبراهيم بن راشد التنيسي أبو صالح الهذلي من الموالي.

قال أبو حاتم الرازي: شيخ، وقال ابن حبان: ربما أخطأ، وقال النسائي: صالح، وقال الذهبي: صدوق، ووثقه مسلمة بن القاسم الأندلسي[١]. وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، مات سنة أربع وخمسين ومائتين[٢].

فهو صدوق حسن الحديث.

٢ – ابن أبي فُدَيْكٍ: هو محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، واسمه دينار الديلمي أبو إسماعيل المدني مولى بني الديل.

---

(١) التهذيب (٧٢/٢)، وتهذيب الكمال (١٠٨/٥)، والثقات (١٦١/٨)، والكاشف (١٣٨/١)، والجرح والتعديل (٤٩١/٢)، وتسمية مشايخ النسائي (٨٤/).

(٢) التقريب (٩١/١).

قال ابن سعد: كان كثير الحديث وليس بحجة، ووثقه كل من الحاكم وأبو يعلى الخليلي، ويحيى بن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: ربما أخطأ، وقال النسائي وأحمد بن حنبل: لا بأس به، وقال الذهبي: صدوق مشهور، يحتج به في الكتب الستة[1]. وقال ابن حجر: صدوق تكلم فيه ابن سعد بلا مستند، مات سنة مائتين[2].

فهو صدوق حسن الحديث.

٣ – موسى بن يعقوب الزمعي: صدوق سيء الحفظ، تقدم في الحديث رقم (١٠٨).

٤ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

درجة الحديث:

إسناده ضعيف، فيه موسى بن يعقوب الزمعي صدوق سيء الحفظ، والحديث بشواهده يرتقي إلى درجة الحسن لغيره.

فقه الحديث:

١ – جواز الرهن.

٢ – إن القليل في اللقطة لا يعرف، إنما يعرف ما كان فوق الدينار.

٣ – جواز أخذ اللقطة.

٤ – تُعرف اللقطة لمدة سنة، فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها من وجدها، وإليه ذهب الشافعي وأحمد بن حنبل وإسحق بن راهويه، وروي عن عمر بن الخطاب وعائشة إباحة التملك والاستمتاع بعد السنة. وقالت طائفة: إذا انقضت السنة ولم يأت صاحبها تصدق بها من وجدها، رُوِيَ ذلك عن علي وعمر وابن عباس ﷺ، وهو قول الثوري وأصحاب الرأي وإليه ذهب مالك.

٥ – ينتفع بالقليل التافه من غير تعريف كالنعل والسوط والجراب ونحوها.

٦ – إذا كانت اللقطة مما يتعرض للتلف جاز الانتفاع بها، وإن ظهر صاحبها فيما بعد أخذ العوض عنها على الراجح من أقوال العلماء[3].

---

(١) التهذيب (٥٣/٧)، وتهذيب الكمال (٤٨٥/٢٤)، والثقات (٤٢/٩)، والطبقات (٥٠٣/٥)، والتاريخ الكبير (٥٨/١)، والسير (٤٨٦/٩)، والجرح والتعديل (١٨٨/٧)، وتسمية مشايخ النسائي (/٥٣).

(٢) التقريب (٥٠٣/٢).

(٣) انظر إلى: معالم السنن (٨٤/٢–٨٨) بتصرف.

الحديث رقم

(١١٠)

قال الدارمي في سننه:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَنْبَأَنَا مُوسَى هُوَ ابْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمِ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "ثِنْتَانِ لَا تُرَدَّانِ، أَوْ قَلَّ: مَا تُرَدَّانِ: الدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ، وَعِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُ بَعْضًا"[(١)].

تراجم رجال السند:

١ – محمد بن يحيى: ثقة حافظ جليل، تقدم في الحديث رقم (٨٧).

٢ – سعيد بن أبي مريم: ثقة ثبت فقيه، تقدم في الحديث رقم (٥٩).

٣ – موسى بن يعقوب الزمعي: صدوق سيء الحفظ، تقدم في الحديث رقم (١٠٨).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (١٠٨).

درجة الحديث:

انظر إلى ما قيل في درجة الحديث رقم (١٠٨).

---

(١) أخرجه الدارمي في سننه (١/١٨٩)، (٢) كتاب الصلاة، (٩) باب الدعاء عند الأذان، حديث رقم (١٢٠٠).

٢٩ ** ما رواه المسعودي(١)

عبدالرحمن بن عبداللّه بن مسعود الكُوفي(٢)

عدد الأحاديث التي رواها: حديث واحد.

(١) **المَسْعودي**: بفتح الميم وسكون السين وضم الميم المهملة وسكون الواو وفي آخرها دال مهملة، هذه النسبة إلى مسعود والد عبدالله بن مسعود. اللباب (٣/٢١٠).

(٢) **الكُوفي**: بضم أولها وسكون الواو، نسبة إلى الكوفة، وهي من أمهات بلاد الإسلام بالعراق. اللباب (٣/١١٩).

الحديث رقم

(١١١)

قال الدارمي في سننه:

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، قَالَ: حَنَّتِ الْخَشَبَةُ الَّتِي كَانَ يَقُومُ عِنْدَهَا، "فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهَا، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا"، فَسَكَنَتْ[(١)].

تخريج الحديث:

انظر إلى الحديث رقم (٢٥).

تراجم رجال السند:

١ – عبدالله بن يزيد: هو عبدالله بن يزيد القرشي العدوي أبو عبدالرحمن المقرئ[(٢)]، القصير مولى آل عمر بن الخطاب، من ناحية البصرة، وقيل: من ناحية الأهواز، سكن مكة.

وثقه النسائي وأبو يعلى الخليلي، وقال أبو القاسم بن بشكوال: شيخ لا بأس به، وقال ابن أبي حاتم: صدوق، وقال ابن عبدالبر الأندلسي: ثقة، حجة فيما نقل، وقال الذهبي: الحافظ الثقة[(٣)]، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين[(٤)].

٢ – المسعودي: هو عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الكوفي، أخو أبي العميس عتبة بن عبدالله.

وثقه أبو بكر الأثرم، وأحمد بن صالح الجيلي، وزاد: إلا أنه تغير بأخرةٍ، وقال أبو جعفر العقيلي: تغير في آخر عمره، في حديثه اضطراب، وقال أبو حاتم الرازي: تغير بأخرة قبل موته بسنة أو سنتين، وكان أعلم بحديث ابن مسعود من أهل زمانه، وقال أبو حاتم ابن حبان البستي: كان صدوقاً إلا أنه اختلط في آخر عمره اختلاطاً شديداً حتى ذهب عقله، وكان

---

(١) أخرجه الدارمي في سننه (١٩/١)، المقدمة، (٦) باب ما أكرم الله النبي ﷺ بحنين المنبر، حديث رقم (٤٠).

(٢) **المقرئ**: بضم الميم وسكون القاف وفي آخرها راء، هذه النسبة إلى قراءة القرآن وإقرائه. اللباب (٢٤٧/٣).

(٣) التهذيب (٥٤١/٤)، وتهذيب الكمال (٣٢٠/١٦)، والطبقات (٤٣/٦)، والتاريخ الكبير (٧٤٥/٥)، والسير (١٦٦/١٠)، والجرح والتعديل (٢٠١/٥)، والإرشاد (٣٨٣/١)، وتاريخ الدوري (٣٣٨/٢)، والثقات (٣٤٢/٨).

(٤) التقريب (٣٢٢/١).

يحدث بما يحب فحمل عنه ولم يتميز فاستحق الترك. وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث ومن أخذ عنه في أول فهو صالح الأخذ، اختلط ببغداد ومن سمع بالكوفة والبصرة فسماعه جيد، وقال مرة: تغير في آخر عمـره، في حديثـه اضطراب. وقال النسائي: ليس به بأس، وقال سليم بن قتيبة الشعيري: رأيته سنة ثلاث وخمسين وكتبت عنه وهو صحيح، ثم رأيته سنة سبع وخمسين والذر يدخل في أذنه وأبو داود يكتب عنه، وقال شعبة بن الحجاج: صدوق، وقال مرة: ثقة، وقال عبدالرحمن بن مهدي: أحاديثه مختلطة وما رواه عنه الشيوخ فهو مستقيم، وقال عبدالرحمن بن يوسف بن خراش: ثقة إلا أنه تغير بأخرة، وقال عثمان بن سعيد الدارمي: ثقة، وقال ابن المديني: ثقة إلا أنه كان يغلط فيما روى عن عاصم بن بهدلة وسلمة، وما روى عن القاسم ومعين صحيح، وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي: كان ثقة كثير الحديث، إلا أنه اختلط في آخر عمره، ورواية المتقدمين عنه صحيحة، وقال محمد بن عبدالله بن نمير: كان ثقة فلما كان بأخرة اختلط، ما روى عنه الشيوخ فهو مستقيم، وقال محمد بن عمار الموصلي: ثبت قبل أن يختلط، وقال مسعر بن كدام الكوفي: ما أعلم أحداً أعلم بعلم ابن مسعود رضي الله تعالى عنه من المسعودي، وقال معاذ بن معاذ العنبري: رأيته سنة أربع وخمسين يطالع الكتب، يعني أنه تغير حفظه، وقال يحيى بن معين: ثقة اختلط في آخر عمره، وقال يعقوب بن شيبة السدوسي: ثقة صدوق تغير بأخرة، وقال الذهبي: من كبار العلماء[(١)]، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق اختلط قبل موته، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، وقال مرة: مشهور من كبار المحدثين إلا أنه اختلط في آخر عمره، مات سنة ستين ومائة[(٢)].

إنني أرى أن الإجماع على توثيقه قد تحقق من كثرة من وثقه.

٣ — أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

درجة الحديث:

إسناده صحيح، رجاله ثقات.

---

(١) التهذيب (١٢١/٥)، وتهذيب الكمال (٢١٩/١٧)، والثقات (٧٦/٥)، والسير (٩٣/٧)، وتاريخ الإسلام (٢٢٤/٦)، والميزان (٢٩٨/٤)، والتاريخ الكبير (٣١٤/٥)، والطبقات (٣٤٦/٦)، والجرح والتعديل (٢٥٠/٥)، ولسان الميزان (٢٨٢/٧)، والمعرفة والتاريخ (١٤٨/١)، (١٦٣/٢)، وتاريخ بغداد (٢١٨/١٠-٢٢٢)، وتاريخ الدوري (٣٥١/٢)، والمجروحين لابن حبان (٤٨/٢)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (/٢١٢).

(٢) التقريب (٣٤١/١).

٣٠ ** ما رواه

هشام بن سعد المدني

عن أبي حازم

عن سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: حديثان اثنان.

الحديث رقم

(١١٢)

قال الترمذي في جامعه:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: "إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَبَابا يُدْعَى الرَّيَّانَ، يُدْعَى لَهُ الصَّائِمُونَ فَمَنْ كَانَ مِنَ الصَّائِمِينَ دَخَلَهُ وَمَنْ دَخَلَهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا". قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ[١].

تخريج الحديث:

انظر إلى الحديث رقم (١٢).

تراجم رجال السند:

١ – محمد بن بشار: هو محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي أبو بكر البصري بندار، وإنما قيل له بُنْدار[٢] لأنه كان بنداراً في الحديث. والبندار الحافظ جميع حديث بلده.

قال أبو حاتم الرازي: صدوق، وقال ابن حبان: كان يحفظ حديثه ويقرأه من حفظه، وقال الحاكم: ثقة فقيه، وقال مرة: من الحفاظ المتقنين الأثبات، وقال أحمد بن شعيب النسائي: صالح لا بأس به، وقال أحمد بن صالح الجيلي: ثقة كثير الحديث، وقال ابن خزيمة: إمام أهل زمانه، وقال مسلم: ثقة، وقال مسلمة بن القاسم: ثقة مشهور[٣]، وقال ابن حجر: ثقة، وقال مرة: أحد الثقات المشهورين روى عنه الأئمة الستة، مات سنة اثنتين وخمسين

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه (٣/٣٧)، (٦) كتاب الصوم، (٥٥) باب ما جاء في فضل الصوم، حديث رقم (٧٦٥).

(٢) **البُنْدار**: بضم الباء الموحدة وسكون النون وفتح الدال المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى من يكون مكثراً في شيء يشترى منه من هو أسفل منه وأخف حالاً وأقل مالاً منه. اللباب (١/١٨٠).

(٣) التهذيب (٧/٦٣)، وتهذيب الكمال (٢٤/٥١١)، والثقات (٩/١١١)، والجرح والتعديل (٧/٢١٤)، وتاريخ بغداد (٢/١٠١–١٠٥)، والعبر (٢/٣)، وتسمية مشايخ النسائي (/٥٥)، والتاريخ الكبير (١/٩٨)، والسير (١٢/١٤٤).

ومائتين[1].

٢ – أبو عامر الْعَقَديُّ: هو عبدالملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي البصري، وقال أبو بكر بن منجويه: عبدالملك بن عمرو بن قيس. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: صدوق، ووثقه كل من: أبو حفص عمر بن شاهين، والنسائي، وأحمد بن صالح الجيلي، وإسحق بن راهويه، وعثمان بن سعيد الدارمي، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي، ويحيى بن معين، وابن حجر العسقلاني، مات سنة أربع ومائتين[2].

٣ – هشام بن سعد: هو هشام بن سعد المدني أبو عباد، ويقال: أبو سعيد القرشي، مولى آل أبي لهب، ويقال مولى بني مخزوم، يقال له يتيم زيد بن أسلم.

قال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أبو القاسم بن بشكوال: صالح الحديث، وبعض الناس يمسه بضعف، وهو لا بأس به، وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد، فلما كثرت مخالفته الأثبات فيما يروي عن الثقات بطل الاحتجاج به، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير، وقال أبو داود: أثبت الناس في زيد بن أسلم، وقال أبو زراعة الرازي: محله الصدق، وفي موضع آخر: واهي الحديث، وقال أحمد بن حنبل: لم يكن بالحافظ، وقال النسائي: ضعيف الحديث، وقال مرة: ليس بالقوي، وقال ابن عبدالبر: ضعيف، وقال الذهبي: حسن الحديث، وقال زكريا بن يحيى: صدوق، وقال ابن المديني: هو صالح ولم يكن بالقوي، وضعفه أيضاً يعقوب بن سفيان الفسوي ويحيى بن معين[3]. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، مات سنة ستين ومائة[4].

٤ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

---

(١) التقريب (٢/٥٠٤).

(٢) التهذيب (٥/٣٠٩)، والتقريب (١/٣٦٧)، وتهذيب الكمال (١٨/٣٦٤)، والثقات (٨/٣٨٨)، والسير (٩/٤٦٩)، وتاريخ الثقات للعجلي (/٤٥٧)، والطبقات (٥/٤٧٠)، وديوان الضعفاء (/٤١٩)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (/٢٣٠)، والجرح والتعديل (٥/٣٥٩)، والعبر (١/٣٤٧).

(٣) التهذيب (٧/٤٨)، وتهذيب الكمال (٣٠/٢٠٤)، والسير (٧/٣٤٤)، وتاريخ الإسلام (٦/٣١١)، والميزان (٧/٨٠)، والجمع لابن القيسراني (٢/٥٥٠)، والجرح والتعديل (٩/٦١)، والمجروحين والضعفاء (٣/٨٩)، والجرح والتعديل (٦١١٩)، والمغني (٢/٧١٠).

(٤) التقريب (٢/٦٣٥).

درجة الحديث:

إسناده صحيح، رجاله ثقات عدا هشام بن سعد صدوق له أوهام، استشهد به البخاري في "الصحيح"، وروى له في "الأدب المفرد"، وروى له الباقون[1]، وتابعه عن أبي حازم جمع من الثقات منهم حماد بن زيد ومحمد بن مطرف وسلميان بن بلال وغيرهم، وبذلك يرتقي الحديث من الحسن إلى الصحيح لغيره.

(١) تهذيب الكمال (٣٠/٢٠٩).

الحديث رقم

(١١٣)

قال مسلم في صحيحه:

وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قال: قال رسول اللَّهِ ﷺ: "إِنْ كَانَ، فَفِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالْمَسْكَنِ" يَعْنِي الشُّؤْمَ. وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عن النبي ﷺ بِمِثْلِهِ[1].

تخريج الحديث:

انظر الحديث رقم (٨٣).

تراجم رجال السند:

١ – أبو بكر بن أبي شيبة: ثقة، تقدم في الحديث رقم (٥).

٢ – الفضل بن دكين: هو عمرو بن حماد بن زهير بن درهم القرشي التَّيْمِيّ الطلحي أبو نعيم الملائي الكوفي الأحول مولى طلحة بن عبيدالله.

قال أبو حاتم الرازي: ثقة حافظ متقن، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو داود: حافظ جداً، وقال أحمد بن حنبل: ثبت، وقال مرة: صدوق ثقة موضع للحجة، وقال النسائي: ثقة مأمون، وقال أحمد بن صالح الجيلي: ثقة ثبت، وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث، وقال الحافظ الذهبي: الحافظ، وقال عبدالرحمن بن مهدي: حجة ثبت، وقال ابن المديني: هو من الثقات[2]، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، وقال مرة: أحد الأثبات في التثبت بعبدالرحمن بن

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (١٧٤٨/٤)، (٣٩) كتاب السلام، (٣٤) باب الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم، حديث رقم (٢٢٢٦).

(٢) التهذيب (٣٩٧/٦)، وتهذيب الكمال (١٩٧/٢٣)، والثقات (٣١٩/٧)، والطبقات (٣٦٨/٦)، والسير (١٤٢/١٠)، وتاريخ بغداد (٣٤٦/١٢)، والجرح والتعديل (٦١/٧)، والكامل لابن الأثير (٤٤٥/٦)، والعبر (٣٧٧/١)، وتذكرة الحفاظ (٣٧٢/١)، وميزان الاعتدال (٣٥٠/٣)، وتاريخ الدوري (٤٧٣/٢)، وثقات العجلي (/٣٨٣)، وثقات ابن شاهين (/٢٦٤).

مهدي، احتج به الجماعة، رمي بالتشيع، مات سنة ثمان عشرة ومائتين[1].

٣ — هشام بن سعد: صدوق له أوهام، تقدم في الحديث رقم (١١٢).

٤ — أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

(١) التقريب (٤٧٥/٢).

٣١ ** ما رواه

وُهَيْبُ بن خالد بن عجلان

البَاهِلِيُّ(١) البصريُّ(٢)

عن أبي حازم

عن سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: ثلاثة أحاديث.

(١) **البَاهِلِي**: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الهاء واللام، نسبة إلى باهلة، وهي باهلة بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر، كان العرب يستنكفون من الإنتساب إلى باهلة كأنها ليست فيما بينهم من الأشراف. اللباب (١١٦/١).

(٢) **البصري**: بفتح الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة، نسبة إلى البصرة، وشهرتها تغني عن ذكرها. اللباب (١٥٨/١).

الحديث رقم

(١١٤)

قال البخاري في صحيحه:

وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: "إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا[1] مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا"[2]، قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَحَدَّثْتُ بِهِ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ الْجَوَادَ الْمُضَمَّرَ[3] السَّرِيعَ مِائَةَ عَامٍ مَا يَقْطَعُهَا"[4].

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه (٢١٧٥/٤)، (٥١) كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، (١) باب أن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها، حديث رقم (٢٨٢٧). والطبراني في الكبير (١٨٥/٦)، حديث رقم (٥٩٣٩)، من طريق أيوب بن يونس الصفار ... به، بنحوه. وأبو نعيم في صفة الجنة (٢٣٧/٣)، حديث رقم (٤٠٥)، من طريق أيوب بن يونس ... به، بنحوه. وابن حجر في تغليق التعليق (١٨٤/٥)، (٨١) كتاب الرقاق، حديث رقم (٦٥٥٢) بسنده ولفظه. والبيهقي في البعث والنشور (/١٨٥)، حديث رقم (٢٧١)، من طريق أحمد بن سلمة ... به، بلفظه.

---

(١) **في ظلها**: قال العلماء: المراد بظلها كنفها وذراها، وهو ما يستر أغصانها. صحيح مسلم (٢١٧٥/٤).

(٢) **لا يقطعها**: أي لا ينتهي إلى آخر ما يميل من أغصانها. فتح الباري (٢٤٦/١٣).

(٣) **الجواد المضمر**: الجواد بفتح الجيم وتخفيف الواو هو الفرس، يُقال جاد الفرس إذا صار فائقاً، والجمع: جياد وأجواد. فتح الباري (٢٤٦/١٣).

والمضمر: بفتح الضاد المعجمة وتشديد الميم المشددة الذي ضمر ليشتد جريه. مسلم بشرح النووي (١٦٧/١٧).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٣٥/١٣)، (٨١) كتاب الرقاق، (٥١) باب صفة الجنة والنار، حديث رقم (٦٥٥٢).

تراجم رجال السند:

١ – إسحق بن إبراهيم: ثقة حافظ إمام، تقدم في الحديث رقم (٦٩).

٢ – **المخزومي**. هو: المغيرة بن سلمة القرشي أبو هشام المخزومي البصري.

وثقه كل من علي بن المديني، وعلي بن الجنيد الرازي، وعبدالباقي بن قانع، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة متعبد كبير القدر[1]، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة مائتين[2].

٣ – **وهيب**. هو: وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، مولاهم أبو بكر البصري، صاحب الكرابيسي.

قال أبو حاتم: ما أنقى حديثه وهو ثقة، ويقال : إنه لم يكن بعد شعبة أعلم بالرجال منه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان متقناً، وقال مرة: ذكره في مشاهير علماء الأمصار، وقال: من المتقنين في الروايات، وقال أحمد بن حنبل: بخ من أصحاب الحديث، كان حافظاً ليس به بأس، وقال أحمد بن صالح الجيلي والعجلي: هو ثقة ثبت، وقال يحيى بن معين: من أثبت شيوخ البصريين، ووثقه أيضاً كل من: محمد بن سعد كاتب الواقدي، وسلميان بن داود الطيالسي، وقال الذهبي: الحافظ[3]، وقال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بأخرة، مات سنة خمس وستين ومائة[4].

٤ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

---

(١) التهذيب (٨/٣٠١)، وتهذيب الكمال (٢٨/٣٦٦)، والثقات (٩/١٦٩)، والكشاف (٢/٣٧٠)، والعبر (١/٣٣٤).

(٢) التقريب (٢/٥٩٨).

(٣) التهذيب (٩/١٨٦)، وتهذيب الكمال (٣١/١٦٤)، والثقات (٧/٥٦٠)، والطبقات (٧/٢١١)، والسير (٨/٢٢٣)، والتاريخ الكبير (٨/١٢٧)، والجرح والتعديل (٩/٣٤)، ومشاهير علماء الأمصار (/١٦٠)، وتذكرة الحفاظ (١/٢٣٥)، والعبر (١/٢٤٦)، وتاريخ الدوري (٢/٦٣٧)، وثقات العجلي (/٤٦٧).

(٤) التقريب (٢/٦٥٢).

الحديث رقم

(١١٥)

قال مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: "إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ الْغُرْفَةَ فِي الْجَنَّةِ كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ فِي السَّمَاءِ"، قَالَ: فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يَقُولُ: كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي الْأُفُقِ الشَّرْقِيِّ أَوِ الْغَرْبِيِّ"، وحَدَّثَنَاه إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا نَحْوَ حَدِيثِ يَعْقُوبَ[1].

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٦١).

تراجم رجال السند:

١ – قتيبة بن سعيد: ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٣٤).

٢ – يعقوب بن عبدالرحمن: ثقة، تقدم في الحديث رقم (٦٤).

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٢١٧٧/٤)، (٥١) كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، (٣) باب ترائي أهل الجنة أهل الغرف، كما يُرى الكواكب في السماء، حديث رقم (٢٨٣٠).

الحديث رقم

(١١٦)

قال الدارمي في سننه:

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ فِي الْجَنَّةِ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي السَّمَاءِ" . قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ، فَحَدَّثَنِي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّهُ قَالَ: "الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ فِي السَّمَاءِ الشَّرْقِيُّ وَالْغَرْبِيُّ"(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٦١).

تراجم رجال السند:

١ – مسلم بن إبراهيم: هو مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي، مولاهم أبو عمرو البصري وفراهيد من الأزد. قال أبو حاتم الرازي: ثقة صدوق، وقال ابن حبان: من المتقنين، وقال أحمد بن صالح الجيلي: ثقة، وقال عبدالباقي بن قانع البغدادي: صالح، كما وثقه محمد بن سعد كاتب الواقدي، ويحيى بن معين، وزاد: مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات(٢)، وقال ابن حجر: ثقة مأمون مكثر عمي بأخرة، ومات سنة اثنتين وعشرين ومائتين(٣).

٢ – وهيب: ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (١١٤).

٣ - أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

درجة الحديث:

إسناده صحيح، رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الدارمي في سننه (٢/٢٦٥)، كتاب الرقاق ، (١٠٧) باب في غرف الجنة، حديث رقم (٢٨٣٠).

(٢) التهذيب (٨/١٤٥)، وتهذيب الكمال (٢٧/٤٨٧)، والثقات (٧/١٥٧)، والطبقات (٧/٢٢١)، والتاريخ الكبير (٧/٢٥٤)، والجرح والتعديل (٨/١٨١)، والسير (١٠/٣١٤)، وتذكرة الحفاظ (١/٣٩٤)، والعبر (١/٣٨٥)، وشذرات الذهب (٢/٥٠).

(٣) التقريب (٢/٥٨٠).

٣٢ ** ما رواه

يعقوب بن عبدالرحمن القارئ[(١)]

عن أبي حازم

عن سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: سبعة عشر حديثاً.

---

(١) **القارئ**: بفتح القاف وبعد الألف راء وياء مهموزة. يقال هذا لمن يقرأ القرآن العزيز، ويجوز ترك الهمزة تخفيفاً ولا يجوز تشديد الياء. اللباب (٣/٦).

الحديث رقم

(١١٧)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيُّ الْقُرَشِيُّ الْإِسْكَنْدَرَانِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّ رِجَالًا أَتَوْا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ وَقَدِ امْتَرَوْا فِي الْمِنْبَرِ مِمَّ عُودُهُ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ مِمَّا هُوَ وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَوَّلَ يَوْمٍ وُضِعَ وَأَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فُلَانَةَ امْرَأَةٍ قَدْ سَمَّاهَا سَهْلٌ مُرِي غُلَامَكِ النَّجَّارَ أَنْ يَعْمَلَ لِي أَعْوَادًا أَجْلِسُ عَلَيْهِنَّ إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ، فَأَمَرَتْهُ فَعَمِلَهَا مِنْ طَرْفَاءِ الْغَابَةِ ثُمَّ جَاءَ بِهَا، فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ بِهَا فَوُضِعَتْ هَا هُنَا، "ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَيْهَا وَكَبَّرَ وَهُوَ عَلَيْهَا، ثُمَّ رَكَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا، ثُمَّ نَزَلَ الْقَهْقَرَى فَسَجَدَ فِي أَصْلِ الْمِنْبَرِ، ثُمَّ عَادَ فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتَمُّوا وَلِتَعَلَّمُوا صَلَاتِي"(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٢٥).

تراجم رجال السند:

انظر إلى تراجم رجال السند في الحديث رقم (١١٥).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٨/٣)، (١١) كتاب الجمعة، (٢٦) باب الخطبة على المنبر، حديث رقم (٩١٧).

الحديث رقم

(١١٨)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ﷺ "أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَلَغَهُ أَنَّ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ فِي أُنَاسٍ مَعَهُ، فَحُبِسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَانَتِ الصَّلَاةُ، فَجَاءَ بِلَالٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ﷺ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ حُبِسَ وَقَدْ حَانَتِ الصَّلَاةُ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَؤُمَّ النَّاسَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنْ شِئْتَ، فَأَقَامَ بِلَالٌ وَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ فَكَبَّرَ لِلنَّاسِ وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي فِي الصُّفُوفِ حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ فَأَخَذَ النَّاسُ فِي التَّصْفِيقِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ الْتَفَتَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُهُ أَنْ يُصَلِّيَ فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ يَدَيْهِ فَحَمِدَ اللَّهَ، وَرَجَعَ الْقَهْقَرَى وَرَاءَهُ حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا لَكُمْ حِينَ نَابَكُمْ شَيْءٌ فِي الصَّلَاةِ أَخَذْتُمْ فِي التَّصْفِيقِ إِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ، مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ حِينَ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ، إِلَّا الْتَفَتَ يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ لِلنَّاسِ حِينَ أَشَرْتُ إِلَيْكَ؟، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ: مَا كَانَ يَنْبَغِي لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخرجي الحديث رقم (٢).

تراجم رجال السند:

انظر إلى تراجم رجال السند في الحديث رقم (١١٥).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/٤٤٠)، (٢٢) كتاب السهو، (٩) باب الإشارة في الصلاة، حديث رقم (١٢٣٤).

الحديث رقم

(١١٩)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: "لَأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ"، قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ: "أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟"، فَقِيلَ: هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، قَالَ: "فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ"، فَأُتِيَ بِهِ، فَبَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ، وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ، حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟، فَقَالَ: "انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ"[(١)].

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٤).

تراجم رجال السند:

انظر إلى تراجم رجال السند في الحديث رقم (١١٥).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٤٥/٨)، (٦٤) كتاب المغازي، (٣٩) باب غزوة خيبر، حديث رقم (٤١٩٥).

الحديث رقم

(١٢٠)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُ لِأَهَبَ لَكَ نَفْسِي، فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَعَّدَ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَصَوَّبَهُ، ثُمَّ طَأْطَأَ رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَزَوِّجْنِيهَا، فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: اذْهَبْ إِلَى أَهْلِكَ فَانْظُرْ، هَلْ تَجِدُ شَيْئًا، فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا، قَالَ: انْظُرْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي، قَالَ سَهْلٌ: مَا لَهُ رِدَاءٌ فَلَهَا نِصْفُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ، إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ، وَإِنْ لَبِسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ شَيْءٌ، فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى طَالَ مَجْلِسُهُ، ثُمَّ قَامَ، فَرَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوَلِّيًا فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ، فَلَمَّا جَاءَ، قَالَ: مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: مَعِي سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا عَدَّهَا، قَالَ: أَتَقْرَؤُهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: اذْهَبْ فَقَدْ مَلَّكْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ"(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٣).

تراجم رجال السند:

انظر إلى تراجم رجال السند في الحديث رقم (١١٥).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٩٦/١٠)، (٦٦) كتاب فضائل القرآن، (٢٢) باب القراءة عن ظهر قلب، حديث رقم (٥٠٣٠).

الحديث رقم

(١٢١)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ، أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ، دَعَا النَّبِيَّ ﷺ لِعُرْسِهِ، فَكَانَتِ امْرَأَتُهُ خَادِمَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَهِيَ الْعَرُوسُ، فَقَالَتْ: مَا تَدْرُونَ مَا أَنْقَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْقَعْتُ، لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرٍ(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٤٤).

تراجم رجال السند:

١ – يحيى بن بكير: هو يحيى بن عبدالله بن بُكَيْر القرشي المخزومي أبو زكريا المصري. قال ابن عدي: أثبت الناس في الليث بن سعد وعنده عنه ما ليس عند أحمد، وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه ولا يحتج به وكان يفهم هذا الشأن، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه أبو يعلى الخليلي، وقال النسائي: ضعيف، وقال مرة: ليس بثقة، وقال الذهبي: كان غزير العلم، عارفاً بالحديث وأيام الناس، بصيراً بالفتوى، صادقاً في دينه، تعنت فيه أبو حاتم، وما أدري ما لاح للنسائي منه حتى ضعفه، احتج به البخاري ومسلم، ووثقه أيضاً عبدالباقي بن قانع البغدادي(٢)، وقال ابن حجر: ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك، مات سنة واحد وثلاثين ومائتين(٣).

وحيث إن البخاري ومسلماً قد احتجا به ووثقه غير واحد فهو ثقة في الليث وغيره.

٢ – يعقوب بن عبدالرحمن: ثقة، تقدم في الحديث رقم (٦٤).

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٣١٤/١٠)، (٦٧) كتاب النكاح، (٧٩) باب النقيع والشراب الذي لا يسكر في العرس، حديث رقم (٥١٨٣).

(٢) التهذيب (٢٥٣/٩)، وتهذيب الكمال (٤٠١/٣١)، والميزان (١٩٧/٧)، وتاريخ البخاري الكبير (٢٨٥/٨)، والجرح والتعديل (١٦٥/٩)، والثقات (٢٦٢/٩)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (/٢٤٨)، والمغني (٧٣٩/٢).

(٣) التقريب (٦٦١/٢).

الحديث رقم

(١٢٢)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ﵁، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْتَقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَاقْتَتَلُوا، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ وَمَالَ الْآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ لَا يَدَعُ لَهُمْ شَاذَّةً وَلَا فَاذَّةً إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ، فَقِيلَ: مَا أَجْزَأَ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلَانٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ"، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا صَاحِبُهُ، قَالَ: فَخَرَجَ مَعَهُ، كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ، وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ، قَالَ: فَجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ، فَوَضَعَ سَيْفَهُ بِالْأَرْضِ وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: "وَمَا ذَاكَ؟"، قَالَ الرَّجُلُ: الَّذِي ذَكَرْتَ آنِفًا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: أَنَا لَكُمْ بِهِ، فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ، ثُمَّ جُرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ فِي الْأَرْضِ وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: "إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ"[(١)].

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٥٨).

تراجم رجال السند:

انظر إلى تراجم رجال السند في الحديث رقم (١١٥).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٤٧/٨)، (٦٤) كتاب المغازي، (٣٩) باب غزوة خيبر، حديث رقم (٤٢٠٣).

الحديث رقم

(١٢٣)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: لَمَّا كُسِرَتْ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَيْضَةُ وَأُدْمِيَ وَجْهُهُ وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ وَكَانَ عَلِيٌّ يَخْتَلِفُ بِالْمَاءِ فِي الْمِجَنِّ وَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تَغْسِلُ، عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَام الدَّمَ يَزِيدُ عَلَى الْمَاءِ كَثْرَةً عَمَدَتْ إِلَى حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهَا وَأَلْصَقَتْهَا عَلَى جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَقَأَ الدَّمُ(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (١١).

تراجم رجال السند:

١ – سعيد بن عفير. هو: سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم بن يزيد بن الأسود الأنصاري مولاهم أبو عثمان المصري. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: عند الناس صدوق ثقة، وجدته إذا روى عن ثقة مستقيم صالح، أما ما قاله السعدي فلا معنى له ولا بلغني عن أحد في سعيد كلام، وهو عند الناس ثقة ولم ينسب إلى بدع ولا كذب ولم أجد له بعد استقصائي على حديثه شيئاً ينكر عليه سوى حديثين، وقال أبو حاتم: لم يكن بالثبت، كان يقرأ من كتب الناس، وهو صدوق، وقال الدارقطني: من الحفاظ الثقات وصالح، وقال ابن المديني: فيه غير لون من البدع وكان مخلطاً غير ثقة، وقال يحيى بن معين: ثقة لا بأس به، وقال

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٦/١٩٠)، (٥٦) كتاب الجهاد والسير، (٨٠) باب المجن ومن يَتَّرِس بترس صاحبه، حديث رقم (٢٩٠٣).

الذهبي: أحد الثقات والأئمة له ما ينكر[1]. وقال ابن حجر: صدوق عالم بالأنساب، مات سنة ست وعشرين ومائتين[2].

٢ – يعقوب بن عبدالرحمن: ثقة، تقدم في الحديث رقم (٦٤).

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

---

(١) التهذيب (٣٦٣/٣)، وتهذيب الكمال (٣٦/١١)، والثقات (٢٦٦/٨)، وتاريخ الإسلام (٧٠/٦)، والميزان (٢٢٤/٣)، والمغني (٢٦٥/١)، برقم (٢٤٤٤)، والجرح والتعديل (٥٦/٤)، والكامل لابن عدي (٤٧١/٤)، والسير (٥٨٣/١٠)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (/٨١).

(٢) التقريب (٢١١/١).

الحديث رقم

(١٢٤)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: "أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، فَمَنْ وَرَدَهُ شَرِبَ مِنْهُ، وَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَدًا، لَيَرِدُ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَسَمِعَنِي النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ وَأَنَا أُحَدِّثُهُمْ هَذَا، فَقَالَ: هَكَذَا سَمِعْتَ سَهْلًا، فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ لَسَمِعْتُهُ يَزِيدُ فِيهِ، قَالَ: إِنَّهُمْ مِنِّي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا بَدَّلُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: سُحْقًا سُحْقًا لِمَنْ بَدَّلَ بَعْدِي"[(١)].

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (١).

تراجم رجال السند:

انظر إلى تراجم رجال السند في الحديث رقم (١٢١).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٤٩٢/١٤)، (٩٢) كتاب الفتن، (١) باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ (الأنفال: ٢٥)، وما كان النبي ﷺ يحذر من الفتن، حديث رقم (٧٠٥٠ و ٧٠٥١).

الحديث رقم

(١٢٥)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ ﷺ، قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ بِبُرْدَةٍ، قَالَ: "أَتَدْرُونَ مَا الْبُرْدَةُ؟ فَقِيلَ لَهُ: نَعَمْ، هِيَ الشَّمْلَةُ مَنْسُوجٌ فِي حَاشِيَتِهَا، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي نَسَجْتُ هَذِهِ بِيَدِي أَكْسُوكَهَا، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا، فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِنَّهَا إِزَارُهُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اكْسُنِيهَا ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ، ثُمَّ رَجَعَ فَطَوَاهَا، ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: مَا أَحْسَنْتَ، سَأَلْتَهَا إِيَّاهُ، لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ سَائِلًا، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِتَكُونَ كَفَنِي يَوْمَ أَمُوتُ، قَالَ سَهْلٌ: فَكَانَتْ كَفَنَهُ[١].

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٥٦).

تراجم رجال السند:

انظر إلى تراجم رجال السند في الحديث رقم (١٢١).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٤٢/٥)، (٣٤) كتاب البيوع، (٣١) باب النّسّاج، حديث رقم (٢٠٩٣).

الحديث رقم

(١٢٦)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: "إِنْ كُنَّا لَنَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تَأْخُذُ أُصُولَ السِّلْقِ، فَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرٍ لَهَا، فَتَجْعَلُ فِيهِ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ إِذَا صَلَّيْنَا زُرْنَاهَا، فَقَرَّبَتْهُ إِلَيْنَا وَكُنَّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَمَا كُنَّا نَتَغَدَّى وَلَا نَقِيلُ إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَاللَّهِ مَا فِيهِ شَحْمٌ وَلَا وَدَكٌ"(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (١٦).

تراجم رجال السند:

انظر إلى تراجم رجال السند في الحديث رقم (١٢١).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٠/٦٨٣)، (٧٠) كتاب الأطعمة، (١٧) باب السِّلْقِ والشعير، حديث رقم (٥٤٠٣).

الحديث رقم

(١٢٧)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، فَقُلْتُ: هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ؟ فَقَالَ سَهْلٌ: مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: هَلْ كَانَتْ لَكُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنَاخِلُ؟ قَالَ: مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْخُلًا مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ، قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ؟ قَالَ: كُنَّا نَطْحَنُهُ وَنَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مَا طَارَ وَمَا بَقِيَ ثَرَّيْنَاهُ فَأَكَلْنَاهُ".(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٣٩).

تراجم رجال السند:

انظر إلى تراجم رجال السند في الحديث رقم (١١٥).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٠/٦٨٨)، (٧٠) كتاب الأطعمة، (٢٣) باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون، حديث رقم (٥٤١١).

الحديث رقم

(١٢٨)

قال مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: "لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ"، وحَدَّثَنَاه قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ. ح وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، كِلَاهُمَا، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (١٨).

تراجم رجال السند:

انظر إلى تراجم رجال السند في الحديث رقم (١٢١).

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٢/٧٧١)، (١٣) كتاب الصيام، (٩) باب فضل السحور وتأكيد استحباب تأخيره وتعجيل الفطر، حديث رقم (١٠٩٨).

الحديث رقم

(١٢٩)

قال مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: "إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ"(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٥٨).

تراجم رجال السند:

انظر إلى تراجم رجال السند في الحديث رقم (١١٥).

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٠٤٢/٤)، (٤٦) كتاب القدر، (١) باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه، حديث رقم الذي يلي (٢٦٥١).

الحديث رقم

(١٣٠)

قال مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: "إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ الْغُرْفَةَ فِي الْجَنَّةِ كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ فِي السَّمَاءِ"، قَالَ: فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يَقُولُ: كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي الْأُفُقِ الشَّرْقِيِّ أَوِ الْغَرْبِيِّ"، وحَدَّثَنَاه إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا نَحْوَ حَدِيثِ يَعْقُوبَ[1].

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٦١).

تراجم رجال السند:

انظر إلى تراجم رجال السند في الحديث رقم (١١٥).

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٢١٧٧/٤)، (٥١) كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، (٣) باب ترائي أهل الجنة أهل الغرف كما يرى الكواكب في السماء، حديث رقم (٢٨٣٠).

الحديث رقم

(١٣١)

قال مسلم في صحيحه:

حَـدَّثَنَا قُتَيْبَـةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَـنْ مَالِكِ بْنِ أَنَـسٍ فِيمَـا قُرِئَ عَلَيْـهِ، عَـنْ أَبِي حَـازِمٍ، عَـنْ سَـهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّـاعِدِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِشَـرَابٍ فَشَـرِبَ مِنْـهُ وَعَـنْ يَمِينِهِ غُـلَامٌ وَعَـنْ يَسَـارِهِ أَشْـيَاخٌ، فَقَـالَ لِلْغُـلَامِ: " أَتَـأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَـؤُلَاءِ؟"، فَقَـالَ الْغُـلَامُ: لَا وَاللَّـهِ لَا أُوثِـرُ بِنَصِيبِي مِنْـكَ أَحَـدًا، قَـالَ فَتَلَّـهُ رَسُـولُ اللَّـهِ ﷺ فِي يَـدِهِ. حَـدَّثَنَا يَحْيَـي بْـنُ يَحْيَـي، أَخْبَرَنَـا عَبْدُالْعَزِيزِ بْـنُ أَبِي حَـازِمٍ. ح وحَـدَّثَنَاه قُتَيْبَـةُ بْـنُ سَعِيدٍ، حَـدَّثَنَا يَعْقُـوبُ يَعْنِي ابْـنَ عَبْـدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ كِلَاهُمَا، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ، وَلَمْ يَقُولَا فَتَلَّهُ وَلَكِنْ فِي رِوَايَةِ يَعْقُوبَ، قَالَ: فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ[١].

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٥٤).

تراجم رجال السند:

١ – قتيبة بن سعيد: ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٣٤).

٢ – مالك بن أنس: إمام دار الهجرة، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٧٩).

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٣/١٦٠٤)، (٣٦) كتاب الأشربة، (١٧) باب استحباب إدارة الماء واللبن، ونحوهما، عن يمين المبتدئ، حديث رقم (٢٠٣٠).

الحديث رقم

(١٣٢)

قال النسائي في سننه:

أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَهْلٌ، "أَنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ: الرَّيَّانُ، يُقَالُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ ؟ هَلْ لَكُمْ إِلَى الرَّيَّانِ؟ مَنْ دَخَلَهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يَدْخُلْ فيه أَحَدٌ غَيْرُهُمْ"[(١)].

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (١٢).

تراجم رجال السند:

انظر إلى تراجم رجال السند في الحديث رقم (١١٥).

---

(١) أخرجه النسائي في سننه (٢/٦٣٩)، (٣٣) كتاب الصيام، (٤٣) باب ذكر الاختلاف على محمد بن أبي يعقوب في حديث أبي أُمامة في فضل الصيام، حديث رقم (٢٢٣٦).

الحديث رقم

(١٣٣)

قال مسلم في صحيحه:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ح وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلًا، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ وَالْوُسْطَى وَهُوَ يَقُولُ: "بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ هَكَذَا"(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٢).

تراجم رجال السند:

١ – سعيد بن منصور: ثقة مصنف، تقدم في الحديث رقم (٦٤).

٢ – يعقوب بن عبدالرحمن: ثقة، تقدم في الحديث رقم (٦٤).

٣ – أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١).

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٢٦٨)، (٥٢) كتاب الفتن، (٢٧) باب قرب الساعة، حديث رقم (٢٩٥٠).

٣٣ ** ما رواه

يعقوب بن الوليد بن أبي هلال المدني

عن أبي حازم

عن سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: حديث واحد.

الحديث رقم

(١٣٤)

قال ابن ماجه في سننه:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، وَعَمْرُو بْنُ رَافِعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ الْمَدَنِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالْبِطِّيخِ"[(١)].

الطبيخ: بتقديم الطاء لغة في البطيخ بوزنه[(٢)].

قال ابن الأثير : "البطيخ والطبيخ، لغتان، والبطيخ من اليقطين الذي لا يعلو، ولكن يذهب حبالاً على وجه الأرض، واحِدَتُهُ بطيخة[(٣)].

تخريج الحديث:

ذكره ابن أبي حاتم في العلل (٢٣/٢)، حديث رقم (١٥٣٧)، من طريق أبي يوسف ... به، بلفظه، وقال: قال أبي: أبو يوسف هذا اسمه يعقوب بن الوليد ضعيف الحديث، وحديث سهل هو باطل. وأخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٤٧٠/٨)، برقم (٢٠٥٧/٤)، من طريق يعقوب بن الوليد ... به، بنحوه. والطبراني في الكبير (١٦٢/٦)، حديث رقم (٥٨٥٩)، من طريق نافع بن درخت ... به، بنحوه. والأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ (١٨٥/)، من طريق يعقوب بن الوليد الأزدي من أهل المدينة ... به، بنحوه. والحربي في الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي (٢٩٢/)، حديث رقم (٥٨)، من طريق محمد بن الصباح ... به، بلفظ الطبيخ. وابن عساكر في تاريخه (٢٤٦/٤، من طريق محمد بن الصباح ... به، بنحوه.

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه (١١٠٤/٢)، (٢٩) كتاب الأطعمة، (٣٧) باب القثاء والرطب يجتمعان، حديث رقم (٣٣٢٦).

(٢) فتح الباري (٧١٩/١٠)، وقد ثبت الحديث أيضاً بتقديم الطاء على المبالغة في البطيخ. المقاصد الحسنة (٢٧١/).

(٣) لسان العرب (٣٠٠/١).

وللحديث شواهد:

١ - حديث عائشة. أخرجه أبو داود في سننه (١٦٥٠/٣)، (٣١) كتاب الأطعمة، (٤٥) باب في الجمع بين لونين في الأكل، حديث رقم (٣٨٣٦)، بلفظه مع زيادة: "نكسِرُ حَرَّ هذا بِبَرْد هذا، وَبَرْدَ هذا بِحَرِّ هذا". والترمذي في جامعه (٢٤٦/٤)، (٢٦) كتاب الأطعمة، (٣٦) باب ما جاء في أكل البطيخ بالرطب، حديث رقم (١٨٤٣)، بلفظه، والحميدي في مسنده (١٢٤/١)، حديث رقم (٢٥٥)، بنحوه. وأبو بكر السجستاني في مسند عائشة (/٥٦)، حديث رقم (٢١)، بنحوه. وذكره السخاوي في المقاصد الحسنة (/٢٧٠)، حديث رقم (٦٥٠)، بنحوه. وأخرجه النسائي في الكبرى (٢٥١/٦)، (٣٨) كتاب الوليمة، (٧٠) باب الجمع بين الخبز والرطب، حديث رقم (٦٦٩٣)، بنحوه، و (٢٥٠/٦)، حديث رقم (٦٦٨٧)، بلفظه، وحديث رقم (٦٦٨٩)، من طريق داود عن هشام عن أبيه ... به، بنحوه. والأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ (/١٨٥)، بلفظ الطبيخ. وابن حبان في صحيحه (٥٢/١٢)، حديث رقم (٥٢٤٦)، بنحوه. والبيهقي في سننه الكبرى (٢٨١/٧)، كتاب الصداق، باب ما جاء في الجمع بين لونين في الأكل، حديث رقم (١٤٦٣٨)، بنحوه. والبغوي في شرح السنة (٣٣٠/١١)، حديث رقم (٢٨٩٤)، بنحوه.

٢ - ومن حديث جابر. أخرجه الأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ (/١٨٦)، بلفظ: "أن رسول الله ﷺ كان يأكل الخربز بالرطب، ويقول هما الأطيبان". وأبو نعيم في الحلية (٣٦٧/٧). والبوصيري في إتحاف الخيرة (٣٢٣/٥)، كتاب الأطعمة، (٢٤) باب أكل اللبن بالتمر والخبر بالرطب، حديث رقم (٤٨٨٤)، بلفظ كان يأكل الخربز بالرطب ويقول: "هما طيبان".

٣ - ومن حديث أنس. أخرجه الأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ (/١٨٦) بلفظ: "كان يأكل الرطب بيمينه، والبطيخ بيساره، فيأكل الرطب بالبطيخ، وكان أحب الفاكهة إليه". وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٤٢٥/٤)، بنحوه. والخطيب في تاريخ بغداد (٦٧/٤)، بلفظ مختلف. وابن حبان في صحيحه (٥٣/١٢)، حديث رقم (٥٢٤٨)، بلفظ الطبيخ. والحاكم في المستدرك (١٢٠/٤)، كتاب الأطعمة، حديث رقم (٧١٣٧)، بلفظ مختلف. والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٢٨٤/٥)، حديث رقم (١٩١٩)، بنحوه.

تراجم رجال السند:

١ - محمد بن الصباح: صدوق حسن الحديث، تقدم في الحديث رقم (٨).

٢ – عمرو بن رافع: هو عمرو بن رافع بن الفرات بن رافع البجلي أبو حجر القزويني[١].

قال أبو حاتم الرازي: قل من كتبنا عنه أصدق لهجة وأصح حديثاً منه. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم البستي: مستقيم الحديث جداً. وقال الذهبي: الحافظ[٢]. وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة سبع وثلاثين ومائيتن[٣].

٣ – يعقوب بن الوليد بن أبي هلال المدني: هو يعقوب بن الوليد بن عبدالله بن أبي هلال الأزدي أبو يوسف، وقيل: أبو هلال المدني، سكن بغداد. قال ابن عدي: بين الأمر في الضعفاء، وقال مرة: متروك. وقال أبو بكر البيهقي: منكر الحديث، ضعفه يحيى بن معين، وكذبه أحمد، وقال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث، منكر الحديث، وكان يكذب، وقال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتابة حديثه إلا على وجه التعجب. وقال أبو داود: غير ثقة، وقال أبو زرعة الرازي: ليس بشيء، وقال أحمد بن حنبل: من الكذابين، وكان يضع الحديث، وقال النسائي: ليس بشيء، متروك الحديث، وقال مرة: ليس بثقة ولا يكتب حديثه، وقال الذهبي: هالك. وقال يحيى بن معين: لم يكن بشيء، وقال مرة: ليس بثقة، وقال مرة: كذاب. وقال ابن حجر: كذبه أحمد وغيره، من الثامنة[٤].

---

(١) **القَزْوِيْني**: بفتح القاف وسكون الزاي وكسر الواو وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى قزوين، وهي إحدى المدائن المعروفة. اللباب (٣/٣٤).

(٢) التهذيب (٦/١٤٣)، وتهذيب الكمال (٢٢/١٩)، والثقات (٨/٤٨٧)، والجرح والتعديل (٦/٢٣٢)، والسير (١١/٣٨٥).

(٣) التقريب (١/٤٣٩).

(٤) التهذيب (٩/٤١٥)، وتهذيب الكمال (٣٢/٣٧٢)، والكاشف (٢/٥١٧)، والتقريب (٢/٦٨١)، وتعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (/٢٩٢)، برقم (٤١٢)، والجرح والتعديل (٩/٩٠٣)، ولسان الميزان (٧/٤٤٦)، والمجروحين (٣/١٣٧)، وضعفاء ابن الجوزي (٣/٢١٧)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (/٢٤٤)، ولسان الميزان (٧/٤٤٥)، والتاريخ الكبير (٨/٤٠١)، وتاريخ الدوري (٢/٦٨١)، والمعرفة والتاريخ (٣/٤٢).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً؛ من أجل يعقوب بن الوليد المدني، ولكنه صحيح المتن من حديث عائشة وأنس بن مالك رضي الله عنهما.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة: "هذا إسناد فيه يعقوب بن الوليد وهو ضعيف واتهموه، وله شواهد من طريق أنس وعائشة"[(١)].

فالحديث بكثرة شواهده يرتقي من الضعيف إلى الحسن لغيره.

فائـــــــــــدة:

قال الخطيب: "وليس تخلو سنة رويت عن رسول الله ﷺ من فائدة أو فوائد، ففي هذا الحديث من الفوائد أن قوماً ممن سلك طريق الصلاح والتزهُّد، قالوا: لا يحل للآكل أن يأكل تلذُّذاً، أو على سبيل التشهِّي والإعجاب، ولا يأكل إلا ما لابد منه لإقامة الرَمق، فلما جاء هذا الحديث سقط قولُ هذه الطائفة، وصلح أن يأكل تشهياً وتفكُّهاً وتلذذاً.

وقالت طائفة من هؤلاء القوم أيضاً: إنه ليس لأحد أن يجمع بين شيئين من الطعام، ولا بين إدامين على خِوان، فكان هذا الحديث أيضاً يرد على صاحب هذا القول، ويُبيح أن يجمع الإنسان بين لونين وبين إدامين، وأكثر ما روي عن النبي ﷺ من الأفعال التي ليست قربات نحو الشرب واللباس، والقعود والقيام، فكل ذلك يدل على الإباحة"[(٢)].

فقه الحديث:

١ – جواز أكل الشيئين من الفاكهة وغيرهما معاً.

٢ – جواز أكل طعامين معاً.

٣ – التوسع في المطاعم دون إسراف أو تبذير، وما نقل عن بعض السلف من خلاف هذا فمحمول على كراهة اعتياد التوسع والترفه والإكثار منه لغير مصلحة دينية[(٣)].

٤ – هذا الحديث أصلٌ كبير في المركبات من الأدوية.

---

(١) سنن ابن ماجه بشرح السندي ومصباح الزجاجه (٣٧/٤)، حديث رقم (٣٣٢٦).

(٢) الفقيه والمتفقه (١٣١/١).

(٣) مسلم بشرح النووي (٢٢٧/١٣).

٥ - المراد بالبطيخ في هذا الحديث: البطيخ الأصفر بدليل ورود الحديث بلفظ الخربز، بدل البطيخ، وكان يكثر وجوده بأرض الحجاز بخلاف البطيخ الأخضر[1].

٦ – وقال ابن حجر نقلاً عن القرطبي: "يؤخذ منه جواز مراعاة صفات الأطعمة وطبائعها، واستعمالها على الوجه اللائق بها على قاعدة الطب"[2].

---

(١) فتح الباري (١٠/٧١٩).

(٢) المصدر السابق.

٢ * ما رواه

عباس بن سهل الساعديّ(١)

عن أبيه

سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: أحد عشر حديثاً.

(١) **السَّاعدي**: نسبة إلى ساعدة بن كعب من الخزرج. ينظر إلى: اللباب (٩٢/٢)، ولب اللباب (٥/٢).

١ ** ما رواه

أُبي بن عباس

عن عباس بن سهل الساعدي

عدد الأحاديث التي رواها: حديث واحد.

الحديث رقم

(١٣٥)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أُبَيُّ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ "فِي حَائِطِنَا(١) فَرَسٌ، يُقَالُ لَهُ: اللُّحَيْفُ"(٢)(٣).

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في سننه الكبرى (١٠/٤٣)، كتاب السبق والرمي، (١٣) باب ما جاء في تسمية البهائم والدواب، حديث رقم (١٩٨٠٠)، من طريق إبراهيم بن المنذر عن معن ... به، بتقديم بعض الألفاظ وتأخيرها. والطبراني في الكبير (٦/١٢٧)، حديث رقم (٥٧٢٩)، من طريق عبدالمهيمن ... به، بلفظ مختلف. والروياني في مسنده (٢/٢٢٦)، حديث رقم (١١٠٤)، من طريق عبدالمهيمن ... به، بلفظ مختلف. وابن عدي في الكامل (٢/١٢٧)، من طريق أُبي بن العباس ... به، بنحوه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٢٦٤)، بلفظ مقارب من رواية سهل بن سعد أن له ثلاثة أفراس يقول سهل كان يسميهن: اللزاز، واللحيف، والضرب. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/٢٢٦)، من طريق عبدالمهيمن ... به، بلفظ مختلف. ومن طريق مُصَدّق ابن عباس عن أبيه، أنه كان للنبي ﷺ عندهم فرس يقال له: الظراب، وآخر يقال له: اللِّزَاز. وابن حجر في تغليق التعليق (٣/٤٣٨)، حديث رقم (٢٨٥٥)، من طريق أُبي بن عباس ... به، بلفظه. وابن سعد في الطبقات (١/٣٨٠)، ذكر

---

(١) **حائطنا**: الحائط: البستان من النخيل إذا كان عليه جدار. عمدة القارئ (٣٠/٢٣١).

وقال أبو عبدالله: كل بستان عليه حائط فهو حديقة، وما لم يكن عليه حائط لم يقل حديقة. فتح الباري (٤/١٠٨).

(٢) **اللحيف**: يعني بالمهملة والتصغير، قال ابن قرقول: وضبطوه عن ابن سراج بوزن رغيف.

قلت: ورجحه الدمياطي، وبه جزم الهروي وقال: سمي بذلك لطول ذنبه، فعيل بمعنى فاعل، وكأنه يلحف الأرض بذنبه. اللسان (٩/٣١٤).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٦/١٤٦)، (٥٦) كتاب الجهاد والسير، (٤٦) باب اسم الفرس والحمار، حديث رقم (٢٨٥٥).

خيل رسول الله ﷺ، ودوابه، من طريق أُبي بن عباس ... به، بلفظ مختلف. وحماد بن إسحاق في تركة النبي ﷺ (/٩٧)، من طريق أُبي بن عباس ... به، بلفظ مختلف. والبلاذري في أنساب العرب (١٦٠/٢)، من طريق ابن عباس بن سهل ... به، بلفظ مختلف. والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (/٥٩٦-٥٩٧)، حديث رقم (٩٠٨)، من طريق أُبي بن عباس ... به، بلفظ مختلف.

وللحديث شاهد:

من حديث ابن عباس بلفظ المرتجز، أخرجه الحاكم في المستدرك (٦٦٥/٢)، حديث رقم (٤٢٠٧/٢١٧)، بلفظ مختلف.

تراجم رجال السند:

١ - علي بن عبدالله المديني: ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٢٤).

٢ – معن بن عيسى: هو مَعْنُ بن عِيْسَى بن يَحْيَى بن دينار الأَشْجَعِيّ، مولاهم القَزَّاز، أبو يحيى المدني. قال أبو حاتم الرازي: أثبت أصحاب مالك وأوثقهم، وذكره بن حبان في الثقات، وقال أبو يعلى الخليلي: قديم متفق عليه، وقال أحمد بن حنبل: ما كتبت عنه شيئاً. وقال الذهبي: هو الإمام، ووثقه محمد بن سعد ويحيى بن معين في حديث مالك[1]. وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة ثمان وتسعين ومائة[2].

٣ – أُبي بن عباس: هو أُبيُّ بن العَبَّاسِ بن سَهْل بن سَعْدٍ الأَنْصَارِيّ، السَّاعِدِيّ المدني. قال ابن عدي: يكتب حديثه، وقال البخاري والنسائي والدولابي: ليس بالقوي، وقال أحمد بن حنبل: منكر الحديث، وضعفه الدارقطني والذهبي ويحيى بن معين، وذكره ابن حبان في الثقات[3]. وقال ابن حجر: فيه ضعف، وقال مرة: له عند البخاري حديث واحد تابعه عليه

---

(١) التهذيب (٢٩١/٨)، وتهذيب الكمال (٣٣٦/٢٨)، والإرشاد (٢٢٧/١)، والسير (٣٠٤/٩)، والطبقات (٥٠٣/٥)، والتاريخ الكبير (٣٩٠/٧)، والثقات (١٨١/٩)، والجرح والتعديل (٢٧٧/٨).

(٢) التقريب (٥٩٧/٢).

(٣) التهذيب (٢٠٣/١)، وتهذيب الكمال (٢٥٩/٢)، والطبقات (٤٩٠/٥)، والميزان (٢٠٨/١)، والتاريخ الكبير (٤٠/٢)، والثقات (٥١/٤)، والجرح والتعديل (٢٩٠/٢)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (/٤٥)، والمغني (٣٢/١).

أخوه عبدالميهمن بن العباس، وروى له الترمذي وابن ماجه، مات سنة خمس وأربعين ومائة[1].

٤ – أبوه: هو عباس بن سهل بن سعد الأنصاري، الساعدي المدني. وثقه النسائي، وابن حبان، ويحيى بن معين، وابن حجر، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي، مات سنة عشرين ومائة[2].

فقه الحديث:

فيه مشروعية تسمية الدواب بأسماء تخصها غير أسماء أجناسها.

فائـــــــدة:

في اسم هذا الفرس ثلاثة أقوال:

الأول: اللُّحيف بالحاء المهملة.

والثاني: اللُّخيف بالخاء المعجمة، وهو مذكور في الحديث أيضاً.

والثالث: النُحيف بالنون والحاء المهملة، ذكره بعض أهل التاريخ.

وقد ملك ﷺ سبعة أفراس:

أحدها: اسمها السَّكْب، وهو أول فرس ملكه رسول الله ﷺ.

الثاني: الـمُرْتَجز، وهو الذي اشتراه من الأعرابي، فشهد فيه خزيمة بن ثابت لما أنكره الأعرابي في البيع ورغب في زيادة الثمن من بعض المسلمين ممن لم يعلم أن رسول الله ﷺ قد اشتراه، وسمي بذلك لحسن صهيله، وبعض الرواة جعل الاسمين لفرس واحد.

والثالث: اللِّزاز، فرس اشتراه من المقوقس.

والرابع: الظَّرِب، أهداه له ربيعة بن البراء.

والخامس: الوَرد، أهداه له تميم الداري الفلسطيني.

والسادس: النُّحيف.

والسابع: اليَعْسُوب، سمي به لأنه أجود خيله؛ لأن اليعسوب يعني الرئيس[3].

---

(١) التقريب (٣٧/١).

(٢) التهذيب (٢٠٨/٤)، والتقريب (٢٧٥/١)، وتهذيب الكمال (٢١٢/١٤)، والثقات (٢٥٨/٥)، والجرح والتعديل (٢١٠/٦)، والسير (٢٦١/٥)، والطبقات (٢٠٧/٥)، وتاريخ الإسلام (٢٦٢/٤).

(٣) انظر إلى: الطبقات (٣٨٠/١)، وأسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابي (٢٦/)، وتهذيب الكمال (٢٠٩/١)، والكامل في التاريخ (١٧٩/٢)، ذكر أسماء خيله.

٢ ** ما رواه

عبدالرحمن بن الغَسِيْل(١)

عن عباس بن سهل

عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه

عدد الأحاديث التي رواها: حديث واحد.

---

(١) **الغسيل**: بفتح الغين وكسر السين وسكون الياء، نسبة إلى حنظلة بن أبي عامر غسيل الملائكة، قتل بأُحد جنباً فغسلته الملائكة، فقال ﷺ: إني أرى الملائكة تغسله، فقيل له غسيل الملائكة. اللباب (٢/٣٨٢).

الحديث رقم

(١٣٦)

قال البخاري في صحيحه:

وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّيْسَابُورِيُّ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَأَبِي أُسَيْدٍ، قَالَا: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ أُمَيْمَةَ بِنْتَ شَرَاحِيلَ، فَلَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ بَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهَا فَكَأَنَّهَا كَرِهَتْ ذَلِكَ، فَأَمَرَ أَبَا أُسَيْدٍ أَنْ يُجَهِّزَهَا وَيَكْسُوَهَا ثَوْبَيْنِ رَازِقِيَّيْنِ"(١). حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ بِهَذَا"(٢).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (٨٩).

وللحديث شاهد:

من حديث الأوزاعي، قال: سألت الزهري أي أزواج النبي ﷺ استعاذت منه؟ قال: أخبرني عروة عن عائشة – رضي الله عنها- ابن ابنة الجون لما أدخلت على رسول الله ﷺ ودنا منها، قالت: أعوذ بالله منك؟ فقال: "لقد عذت بعظيم، إلحقي بأهلك".

أخرجه البخاري في صحيحه (١٠/٤٤٧)، (٦٨) كتبا الطلاق، (٣) باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق؟، حديث رقم (٥٢٥٤)، بلفظ مختلف. والنسائي في سننه (٣/٤٨٧)، (٣٧) كتاب الطلاق، (١٤) باب مواجهة الرجل المرأة بالطلاق، حديث رقم (٣٤١٧)، بلفظ مختلف. وابن ماجه في سننه (١/٦٦١)، (١٠) كتاب الطلاق، (١٨) باب ما يقع به الطلاق من الكلام، حديث رقم (٢٠٥٠). وابن الجارود في المنتقى (/١٨٤)،

---

(١) **رازقيين**: الرزاقية ثياب كتان بيض، والرازقي الضعيف من كل شيء. النهاية (٢/٢١٩)، ولسان العرب (١٠/١١٦).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (١٠/٤٤٨)، (٦٨) كتاب الطلاق، (٣) باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق؟، حديث رقم (٥٢٥٦ و ٥٢٥٧). هذا التعليق وصله أبو نعيم في المستخرج، من طريق أبي أحمد الفراء عن الحسين، ومراد البخاري منه أن الحسين بن الوليد شارك أبا نعيم في روايته لهذا الحديث عن عبدالرحمن بن الغسيل. فتح الباري (١٠/٤٥٣).

حديث رقم (٧٣٨)، بلفظ مختلف. والبيهقي في سننه الكبرى (٥٦٠/٧)، كتاب الخلع والطلاق، (٢٠) باب ما جاء في كنايات الطلاق التي لا يقع بها إلا أن يريد بمخرج الكلام منه الطلاق، حديث رقم (١٥٠٠٣)، بلفظ مختلف. والخطيب في تاريخ بغداد (٨٢/٢).

تراجم رجال السند:

١ – الحسين بن الوليد النيسابوري: هو الحسين بن الوليد القرشي مولاهم أبو علي، ويقال: أبو عبدالله الفقيه النيسابوري، ولقبه كميل. وثقه الحاكم وأحمد بن حنبل والخطيب البغدادي والدارقطني والذهبي ويحيى بن معين وابن حجر العسقلاني، مات سنة اثنتين أو ثلاث ومائتين[1].

٢ – عبدالرحمن بن الغسيل[2]: هو عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله بن حنظلة، الأنصاري الأوسي، أبو سليمان المدني. وثقه كل من: يحيى بن معين، والدراقطني، وأبو زرعة الرازي، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: هو ممن يعتبر حديثه ويكتب، وقال ابن حبان: والذي أميل إليه فيه ترك ما خالف الثقات من الأخبار والاحتجاج بما وافق الثقات من الآثار، وقال أحمد بن حنبل: صالح، وقال الذهبي: صدوق[3]. وقال ابن حجر: صدوق فيه لين، وقال مرة: احتج به الجماعة سوى النسائي، مات سنة إحدى وسبعين ومائة[4].

قال الباحث: أقل ما يقال فيه صدوق إن لم يكن ثقة؛ لكثرة من وثقه.

٣ – عباس بن سهل: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٣٥).

---

(١) التهذيب (٣٤٠/٢)، والتقريب (١٢٦/١)، وتهذيب الكمال (٤٩٥/٦)، والثقات (٨٥/٥)، والجرح والتعديل (٦٦/٣)، والسير (٥٢٠/٩)، والتاريخ الكبير (٣٩١/٢)، والعبر (٣٣٩/١)، وشذرات الذهب (٦/٢).

(٢) **الغسيل**: بفتح الغين وكسر السين، نسبة إلى جد أبيه واسمه حنظلة بن أبي عامر، غسلته الملائكة يوم أحد؛ لأنه استشهد وهو جنب. المغني (١٩٠/)، وانظر إلى: الأنساب (٢٦٧/٤).

(٣) التهذيب (١٠١/٥)، وتهذيب الكمال (١٥٤/١٧)، والمجروحين (٥٧/٢)، والكامل لابن عدي (٤٦٣/٥)، والسير (٣٢٣/٧)، والتاريخ الكبير (٢٨٩/٥)، والجرح والتعديل (٢٣٩/٥)، وشذرات الذهب (٢٨٠/١)، والثقات (٨٥/٥)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (٤٩١/)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (١٥٩/)، والمغني (٣٨١/٢).

(٤) التقريب (٣٣٨/١).

٤ – أبو أُسيد: هو مالك بن ربيعة بن البدن[١] بن عمرو، أبو أُسيد الساعدي الأنصاري، صحابي شهد بدراً.

فقه الحديث:

من قال لامرأته: إلحقي بأهلك وأراد الطلاق طلقت، وإن لم يرد الطلاق لم تطلق.

(١) **البَدَن**: بموحدة ومهملة مفتوحة ونون. كما في المغني (٣٤/)، وهو بطن من كلب، وهو بدن بن عامر بن زهير بن خباب. الأنساب (٣١٠/١)، وانظر إلى: الإكمال لابن ماكولا (٢١٧/١).

٣ ** ما رواه

عُمَارَةَ بن غَزِيَّةَ

عن عباس

عن سهل بن سعد الساعديِّ

عدد الأحاديث التي رواها: حديث واحد.

الحديث رقم

(١٣٧)

قال البخاري في صحيحه:

وَقَالَ سُلَيْمَانُ: عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: "أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ"(١).

قال ابن حجر: وهي موصولة في فوائد علي بن خزيمة، قال: حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا أيوب بن سليمان أي ابن بلال، حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال ... فذكره وأوله: "أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا دنا من المدينة ..." (٢) الحديث.

وقال في تغليق التعليق: وأما حديث سلميان بن بلال عن عمرو بن حيي بمتابعة وهيب في الحج(٣)، وفي المغازي(٤) عن خالد بن مخلد، عنه، به(٥).

ذكر الكتاني في نظم المتناثر: رُويَ هذا الحديث عن عدد من الصحابة يزيد عن الثمانية، وقال: وفي الترغيب والترهيب للمنذري صح عن النبي ﷺ من غير ما طريق، وعن جماعة من الصحابة أنه قال لأحد: هذا جبل يحبنا ونحبه، وفي فيض القدير استقصاء المؤلف يعني السيوطي لمخرجيه لا اتجاه له، وليس من دأبه في هذا الكتاب يعني الجامع نعم لك أن تقول حاول بذلك إدخاله في حيز المتواتر(٦).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٤/١٠٨)، (٢٤) كتاب الزكاة، (٥٤) باب خرص التمر، حديث رقم (١٤٨٢).

(٢) فتح الباري (٤/١١١).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٤/٥٧٤)، (٢٩) كتاب فضائل المدينة، (٣) باب المدينة طابةُ، حديث رقم (١٨٧٢).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٨/٤٦٨)، (٦٤) كتاب المغازي، (٨١) باب نزول النبي ﷺ الحِجْرَ، حديث رقم (٤٤٢٢).

(٥) تغليق التعليق (٣/٣١).

(٦) نظم المتناثر من الحديث المتواتر (/٢١٢-٢١٣).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حجر في المطالب العالية (٨٨/٤)، كتاب الحج، (٦٧) باب فضل أُحد، حديث رقم (١٣٣٨)، من طريق عبدالمهيمن ... به، بلفظه. وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٢٩٧/٥)، من طريق عبدالله بن جعفر عن أبي حازم ... به، بلفظ مختلف. وابن شبة في تاريخ المدينة (٨٢/١)، من طريق سهل بن سعد عن أبي حميد الساعدي ... به، بلفظ مختلف.

وللحديث شواهد منها:

١ - من حديث أنس بن مالك. أخرجه البخاري في صحيحه (١٨٢/٦)، (٥٦) كتاب الجهاد والسير، (٧٤) باب من غزا بصبيٍ للخدمة، حديث رقم (٢٨٩٣)، حديث طويل، (٧١) باب فضل الخدمة في الغزو، حديث رقم (٢٨٨٩)، حديث طويل، وفي كتاب الأنبياء، حديث رقم (٣٣٦٧)، وكتاب الاعتصام حديث رقم (٧٣٣٣). ومسلم في صحيحه (٩٩٣/٢)، (١٥) كتاب الحج، (٨٥) باب فضل المدينة، حديث رقم (١٣٦٥)، بنحوه، (٩٣) باب أحد جبل يحنا ونحبه، حديث رقم (١٣٩٣)، بنحوه. والترمذي في جامعه (٦٧٨/٥)، (٥٠) كتاب المناقب، (٦٨) باب فضل المدينة، حديث رقم (٣٩٢٢)، بنحوه. وابن ماجه في سننه (١٠٤٠/٢)، (٢٥) كتاب المناسك، (١٠٤) باب فضل المدينة، حديث رقم (٣١١٥)، بلفظ مختلف. ومالك في الموطأ (/٦٣٦)، (٤٥) كتاب الجامع، (٣) باب ما جاء في تحريم المدينة، حديث رقم (١٠)، بلفظ مختلف. وأحمد في مسنده (١٤٩/٣)، بلفظ مختلف. والأصبهاني في العظمة (١٧٠٦/٢)، حديث رقم (١١٦٣)، بلفظه.

٢ - ومن حديث أبي حميد. أخرجه مسلم في صحيحه (١٠١١/٢)، (١٥) كتاب الحج، (٩٣) باب أحد جبل يحبنا ونحبه، حديث رقم (١٣٩٢)، بنحوه. وابن شبة في تاريخ المدينة (٨٢/١)، بلفظ مختلف.

٣ - ومن حديث أبي هريرة. أخرجه ابن بشران في الأمالي (١٥٧/٢)، حديث رقم (١٢٥٧)، بنحوه. وابن شبة في تاريخ المدينة (٨٢/١).

تراجم رجال السند:

١ - سليمان بن بلال القرشي: ثقة، تقدم في الحديث رقم (٣٠).

٢ — سعد بن سعيد: هو سعد بن سعيد بن قيس بن عمر، الأنصاري المدني.

قال أحمد بن حنبل: ضعيف الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أحمد بن صالح الجيلي: ثقة، ووثقه أيضاً محمد بن سعد ومحمد بن عمارة الموصلي. وقال يحيى بن معين: ضعيف، وقال مرة: صالح، وقال مرة: مؤدي، وفي رواية ابن محرز قال: ثقة، وقال الذهبي: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطئ[١]. وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ، مات سنة إحدى وأربعين ومائة[٢]. فأقل ما يقال فيه: صدوق.

٣ — عمارة بن غزية: ثقة، تقدم في الحديث رقم (٧٢).

٤ — عباس بن سهل: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٣٥).

---

(١) التهذيب (٢٨١/٣)، وتهذيب الكمال (٢٦٢/١٠)، والثقات (٣٧٩/٦)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (/١٣٠)، والسير (٤٨٢/٥)، والتاريخ الكبير (٥٦/٤)، والجرح والتعديل (٨٤/٤)، وتاريخ الإسلام (٦٨/٦)، والميزان (١٧٧/٣)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣١١/١)، والتاريخ الكبير (٥٦/٤)، والمغني (٢٥٤/١)، ولسان الميزان (٢٢٦/٧).

(٢) التقريب (٢٠٠/١).

٤ ** ما رواه

محمد بن إسحق

عن عباس

عن سهل بن سعد الساعدي ﵁

عدد الأحاديث التي رواها: حديث واحد.

الحديث رقم

(١٣٨)

قال أبو داود في سننه:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُوَيْمِرَ بْنَ أَشْقَرَ الْعَجْلَانِيَّ جَاءَ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَاصِمُ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ ؟ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَسَأَلَ عَاصِمٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا، حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ جَاءَهُ عُوَيْمِرٌ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَاصِمُ، مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عَاصِمٌ: لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ، قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ عُوَيْمِرٌ: وَاللَّهِ لَا أَنْتَهِي حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْهَا، فَأَقْبَلَ عُوَيْمِرٌ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ وَسْطَ النَّاسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ؟ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "قَدْ أُنْزِلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ قُرْآنٌ، فَاذْهَبْ فَأْتِ بِهَا"، قَالَ سَهْلٌ: فَتَلَاعَنَا وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَغَا، قَالَ عُوَيْمِرٌ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا، فَطَلَّقَهَا عُوَيْمِرٌ ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَكَانَتْ تِلْكَ سُنَّةُ الْمُتَلَاعِنَيْنِ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ: "أَمْسِكِ الْمَرْأَةَ عِنْدَكَ حَتَّى تَلِدَ". حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: حَضَرْتُ لِعَانَهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَسَاقَ الْحَدِيثَ، قَالَ فِيهِ: ثُمَّ خَرَجَتْ حَامِلًا، فَكَانَ الْوَلَدُ يُدْعَى إِلَى أُمِّهِ(١).

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه (٢/٩٦٣)، (٧) كتاب الطلاق، (٢٧) باب في اللعان، حديث رقم (٢٢٤٥).

تخريج الحديث:

سيأتي تخريجه في الحديث رقم (١٤٧).

تراجم رجال السند:

١ – عبدالعزيز بن يحيى: هو عبدالعزيز بن يحيى بن يوسف البكائي، أبو الأصبغ الحراني، مولى بني البكاء. ال ابن عدي: لا بأس بروايته، وقال أبو حاتم: صدوق، ووثقه أبو داود والذهبي، وقال البخاري: لا يتابع عليه، وذكره ابن حبان في الثقات[(١)]. وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين[(٢)].

أقول: قول ابن حجر ربما وهم ليست دليلاً قاطعاً على وهمه، فهو كما قال الذهبي وأبو داود: ثقة.

٢ – محمد بن سلمة: هو محمد بن سلمة بن عبدالله الباهلي. وثقه كل من: محمد بن سعد وابن المديني وأحمد بن صالح الجيلي والنسائي وابن حبان وابن حجر العسقلاني، مات سنة إحدى وتسعين ومائة[(٣)].

٣ – محمد بن إسحق: هو محمد بن إسحق بن يسار بن خيار، ويقال: ابن كُوثَان[(٤)]، المدني أبو بكر، ويقال: أبو عبدالله القرشي. ال ابن عدي: لا بأس به، وقال أبو بكر البيهقي: روايته ضعيفة إذا لم يبين سماعه فيها، وقال مرة: يحتج به فيما لا يخالف فيه أهل الحفظ، وقال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث، وقال ابن حبان: إذا بين السماع فيما يرويه فهو ثبت يحتج بروايته، وقال أبو زرعة الدمشقي: أجمع أهل العلم على الأخذ عنه. وقال أبو زرعة الرازي: صدوق، ووثقه أبو يعلى الخليلي وابن شاهين وأحمد بن صالح الجيلي، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن شهاب الزهري: لا يزال بالمدينة علم ما بقي هذا بها، وقال الدارقطني:

---

(١) التهذيب (٥/٢٦٣)، وتهذيب الكمال (١٨/٢١٥)، والميزان (٤/٣٧٦)، وتاريخ البخاري الكبير (٦/١٩)، واللسان (٧/٢٩٠)، والثقات (٨/٣٩٧).

(٢) التقريب (١/٣٦١).

(٣) التهذيب (٧/١٨١)، والتقريب (٢/٥١٩)، وتهذيب الكمال (٢٥/٢٨٩)، وتسمية مشايخ النسائي (/٥٤)، والسير (٩/٤٩)، والطبقات (٧/٣٣٦)، والتاريخ الكبير (١/١٠٧)، والجرح والتعديل (٧/٢٧٦)، وشذرات الذهب (١/٣٢٩)، والثقات (٩/٨٤).

(٤) **كوثان**: بضم الكاف والثاء المثلثة، وقد تحرفت في تاريخ بغداد (١/٢١٤)، وفوات الوفيات (٤/٢٧٦)، إلى (كوتان) بالتاء، وفي التهذيب إلى (كومان). السير (٧/٣٣).

اختلف الأئمة فيه، وأعرفهم به مالك، وليس بحجة، وقال الذهبي: الإمام كان صدوقاً من بحور العلم، وقال سفيان الثوري: أمير المؤمنين في الحديث، وقال سفيان بن عيينة: جالست ابن إسحق منذ بضع وسبعين سنة وما يتهمه أحد من أهل المدينة ولا يقول فيه شيئاً، وقال مرة: اتهموه بالقدر. وقال ابن المديني: يحتج بحديثه، وقال: حديثه صحيح، وقال مرة: لم أجد له إلا حديثين منكرين، وقال مرة: صدوق، وقال مرة: ثقة. وقال مالك بن أنس: هو دجال من الدجاجلة، وقال محمد بن إبراهيم البوشنجي: هو ثقة ثقة، وقال الشافعي: من أراد أن يتجر في المغازي فهو عِيال على محمد بن إسحق، وثقه أيضاً محمد بن سعد، وقال يحيى بن معين: ثقة، وكان حسن الحديث، وقال مرة: هو عندي سقيم ليس بالقوي[1].

قال ابن حجر: إمام المغازي، صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر، مات سنة خمسين ومائة[2].

درجة الحديث:

إسناده حسن، رجاله ثقات عدا محمد بن إسحق صدوق يدلس وقد صَرَّحَ بالسماع، وبالمتابعات يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره[3].

---

(١) التهذيب (٣٥/٧)، وتهذيب الكمال (٤٠٥/٢٤)، والثقات (٣٨٠/٧)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (٢١٠/)، والسير (٣٣/٧)، والطبقات (٢٣٣/٧)، والتاريخ الكبير (٤٠/١)، والجرح والتعديل (١٩١/٧-١٩٤)، ومشاهير علماء الأمصار (١٣٩/-١٤٠)، وتاريخ بغداد (٢١٤/١-٢٣٤)، وتذكرة الحفاظ (١٧٢/١)، والمغني (٥٥٢/٢)، ولسان الميزان (٥٣١/٧)، والإرشاد (٢٨٨/١)، وتاريخ الدوري (٥٠٣/٢)، وثقات ابن شاهين (٢٨٠/)، والتاريخ لابن معين (٣٠٥/٢).

(٢) التقريب (٥٠٢/٢).

(٣) انظر إلى الحديث رقم (١٤٧).

٥ ** ما رواه

عبدالمهيمن بن عباس

عن عباس بن سهل

عن سهل بن سعد الساعديِّ

عدد الأحاديث التي رواها: سبعة أحاديث.

الحديث رقم

(١٣٩)

قال الترمذي في جامعه:

حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُهَيْمِنِ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "الْأَنَاةُ[(١)] مِنَ اللَّهِ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ"، قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي عَبْدِ الْمُهَيْمِنِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ وَضَعَّفَهُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ[(٢)].

تخريج الحديث:

أخرجه الروياني في مسنده (٢/٢٢٧)، حديث رقم (١٠٩٦)، من طريق علي بن بحر بن بري ... به، بلفظه. والبغوي في شرح السنة (١٣/١٧٦)، كتاب البر والصلة، باب التأني والعجلة، حديث رقم (٣٥٩٨)، من طريق أبو مصعب الزهري ... به، بلفظه. والطبراني في الكبير (٦/١٢٢)، حديث رقم (٥٧٠٢)، من طريق الحسين بن إسحاق التستري ... به، بلفظه. وابن عدي في الكامل (٧/٤٦)، من طريق علي بن بحر ... به، بلفظه.

وللحديث شواهد منها:

١ - حديث أنس بن مالك. أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/١٧٨)، كتبا لآداب القاضي، (٩) باب التثبت في الحكم، حديث رقم (٢٠٢٧٠)، بلفظه. والبوصيري في إتحاف الخيرة (٧/٣٧٧)، كتاب الأدب وغيره، (٤) باب الترغيب في الرفق والأناة والحلم، حديث رقم (٧٠٧٨). والهيثمي في المقصد العلي في زوائد أبي يعلى (٤٩١٣)، كتاب الأدب، (٦١٢) باب في الرفق، حديث رقم (١٠٧٠)، جزء من حديث. والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (٢/٣٩٧)، حديث رقم (١١٦٤)، بلفظ مختلف. والفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/٥١٨)، بلفظه. وأبو يعلى في مسنده (٧/٢٤٦-٢٤٧)، حديث رقم (٤٢٥٦)، بلفظ

---

(١) **الأناة**: التثبت وترك العجلة. مسلم بشرح النووي (١/١٨٩).

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه (٤/٣٢٢)، (٢٨) كتاب البرد والصلة، (٦٦) باب ما جاء في التأني والعجلة، حديث رقم (٢٠١٢).

مختلف. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩/٨)، باب ما جاء في الرفق، وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات. والمتقي الهندي في كنز العمال (٩٩/٣)، حديث رقم (٥٦٧٥). وابن حجر في المطالب العالية (٣٥/٣)، حديث رقم (٢٨١٢)، وعزاه إلى أبي بكر، وأحمد بن منيع، والحارث، وأبي يعلى.

٢ - وحديث ابن عباس. أخرجه مسلم في صحيحه (٤٨/١)، (١) كتاب الإيمان، (٦) باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله وشرائع الدين ...، حديث رقم (١٨)، نهاية حديث طويل بلفظ: "إن فيك لخصلتين يحبهما الله: الحلم والأناة". **أما الحلم**: فهو العقل، **وأما الأناة**: فهي التثبت وترك العجلة.

٣ - وحديث أبي سعيد الخدري الذي يليه بنفس اللفظ، في صحيح مسلم (٤٨/١).

٤ - وحديث أبي هريرة ﷺ. ذكره الطبراني في مسند الشاميين (٣١٠/٣)، حديث رقم (٢٣٥٨).

تراجم رجال السند:

١ - أبو مصعب المدني: واسمه القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبدالرحمن بن عوف القرشي، أحد الأثبات، تقدم في الحديث رقم (٣٧).

٢ - عبدالمهيمن: هو عبدالمهيمن بن عباس بن سهل الساعدي، الأنصاري المدني، أبو عمرو. قال البخاري: منكر الحديث، وضعفه ابن معين، وعلي بن الجنيد، والدارقطني، وذكره ابن البرقي في طبقة من كان الأغلب على روايته الضعف،وقال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وأخرج الحاكم حديثه في المستدرك فوهم، وقال أبو نعيم الأصبهاني: روى عن آبائه أحاديث منكرة لا شيء، وقال الذهبي في المغني: ضعفوه، وفي الكاشف: واه[1]، وقال ابن حجر: ضعيف، مات سنة سبعين ومائة[2].

---

(١) التهذيب (٣٣٠/٥)، والتاريخ الكبير (١٧٣/٦)، والجرح والتعديل (٦٧/٦)، والضعفاء للعقيلي (١١٤/٣)، والمجروحون لابن حبان (١٤٨/٢)، والميزان (٤٢١/٤)، والمغني (٥٨٠/١)، والكاشف (٦٣٨/١)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (/١٦٦).

(٢) التقريب (٣٧٠/١).

٣ – عباس بن سهل:ثقة، تقدم في الحديث رقم (٣٥).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن فيه عبدالمهيمن بن عباس مجمع على ضعفه، والحديث بشواهده يرتقي إلى درجة الحسن لغيره.

فقه الحديث:

١ – قال النووي: الحلم هو العقل، وأما الأناة فهي التثبت وترك العجلة(١).

٢ – العجلة تمنع من التثبت والنظر في العواقب وهي نوعان:

المذمومة: ما كانت في غير طاعة ومع عدم تثبت.

المحمودة: كما جاء في القرآن الكريم على لسان موسى عليه السلام ﴿قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾ (طه: ٨٤).

٣ – لا تعجل عجلة الأخرق؛ ولا تحجم إحجام الواني.

٤ – قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ (الأنبياء: ٩٠). فهناك فرق بين المسارعة والمبادرة إلى الطاعات، وبين العجلة في نفس العبادات، فالأولى محمودة، والثانية مذمومة(٢).

---

(١) مسلم بشرح النووي (١٨٩/١).

(٢) انظر إلى: تحفة الأحوذي (١٥٣/٦).

الحديث رقم

(١٤٠)

قال ابن ماجه في سننه:

حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ الْمَـدِينِيُّ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُهَيْمِنِ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: "سَلَّمَ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً تِلْقَاءَ وَجْهِهِ"(١).

انفرد به ابن ماجه عن بقية الكتب التسعة.

تخريج الحديث:

أخرجه الدارقطني في سننه (١٩/٢)، (٣) كتاب الصلاة، (٤٧) باب ما يخرج من الصلاة وكيفية التسليم، حديث رقم (٩/١٣٣٨)، من طريق عبدالله بن نافع الصائغ عن عبدالمهيمن ... به، بلفظ مختلف. وابن الجوزي في التحقيق (٣٦٨/١)، حديث رقم (٦٢٠)، من طريق الدارقطني ... به، بلفظ مختلف. والروياني في مسنده (٢٢٨/٢)، حديث رقم (١٠٩٩)، من طريق علي بن بحر عن عبدالمهيمن ... به، بنحوه. والطبراني في الكبير (١٢٢/٦)، حديث رقم (٥٧٠٣)، من طريق علي بن بحر عن عبدالمهيمن، بنحوه. وابن قانع في معجم الصحابة (١٩٨٢/٥)، حديث رقم (٥٥٤)، من طريق مُطَيَّن بن عبدالله عن أبي مصعب ... به، بنحوه.

وللحديث شواهد منها:

١ - من حديث عائشة. أخرجه الترمذي في جامعه (٩٠/٢-٩١)، أبواب الصلاة، (١٠٦، ١٠٧)، باب منه، حديث رقم (٢٩٦)، بلفظ مختلف.

قال أبو عيسى: "وحديث عائشة لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه". وابن ماجه في سننه (٢٩٧/١)، (٥) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، (٢٩) باب من يسلم تسليمة واحدة، حديث رقم (٩١٩)، بلفظه. والحاكم في المستدرك (٣٥٤/١)، (٤) كتاب الصلاة، باب

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه (٢٩٧/١)، (٥) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، (٢٩) باب من يسلم تسليمة واحدة، حديث رقم (٩١٨).

التأمين، حديث رقم (١٦٨/٨٤١)، بلفظ مختلف. وقال الحاكم: "حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

٢ – من حديث سلمة بن الأكوع. أخرجه ابن ماجه في سننه (٢٩٧/١)، (٥) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها (٢٩) باب من يسلم تسليمة واحدة، حديث رقم (٩٢٠)، بلفظه.

تراجم رجال السند:

انظر إلى تراجم رجال السند في الحديث رقم (١٣٩).

درجة الحديث:

إسناده ضعيف؛ لأن فيه عبدالمهيمن بن عباس ضعيف، وبشواهده يرتقي إلى درجة الحسن لغيره.

فقه الحديث:

١ – في الحديث مشروعية التسليمة الواحدة في الصلاة.

٢ –كانت التسليمة الواحدة منه ﷺ في بعض الأحيان في صلاة الليل.

٣ – قال الإمام الترمذي في جامعه: "أصح الروايات عن النبي ﷺ تسليمتين، وعليه أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ، والتابعين ومن بعدهم، ورأى قوم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم تسليمة واحدة في المكتوبة"(١).

٤ – التسليمة الواحدة ركن لا تجزئ الصلاة إلا بها، والتسليمتان سنة.

٥ – لفظ التسليمة: (السلام عليكم ورحمة الله).

٦ – أقل ما يكفيه في لفظ السلام أن يقول: السلام عليكم، فإن نقص من هذا حرفٌ عاد فسلم.

٧ – اختلف القائلون بمشروعية التسليمتين هل الثانية واجبة أو لا؟

---

(١) جامع الترمذي (٩٣/٢).

فذهب الجمهور إلى استحبابها[1]. قال النووي: وأجمع العلماء الذين يعتد بهم أنه لا يجب إلا تسليمة واحدة، فإن سلم واحدة استحب له أن يسلمها تلقاء وجهه، وإن سلم تسليمتين جعل الأولى عن يمينه والثانية عن يساره، ويلتفت في كل تسليمة حتى يرى من عن جانبه خده[2].

دفـــــع تعارض:

والذي أراه أن حديث عائشة حديث صحيح، وأن التسليمة الواحدة كانت منه في بعض الأحيان في صلاة الليل، والصحابة الذين رووا عنه التسليمتين إنما يحكون الذي رأوه في صلاته في المسجد وفي الجماعة، وبهذا نجمع بين الروايتين، وإعمال الدليلين أولى من طرح أحدهما، كما هو معروف عند أهل العلم.

فائـــــدة:

حديث التسليمتين في الصلاة من الأحاديث المتواترة[3]، وقد أورد الحافظ في التلخيص أحاديث كثيرة، وبين فيه من رواه من الصحابة وبين مخارجهم[4]، وكذا ذكره الإمام ابن القيم في زاد المعاد وقال: "هذا كان فعله الراتب، رواه عنه خمسة عشر صحابياً"، ثم سردهم[5].

---

(١) نيل الأوطار (٢/٣٣٨).

(٢) مسلم بشرح النووي (٥/٨٣)، وانظر إلى: المجموع شرح المهذب (٣/٤٨١).

(٣) نظم المتناثر من الحديث المتواتر (/٦٧)، وشرح معاني الآثار (١/٢٧٢).

(٤) تلخيص الحبير (١/٢٧١).

(٥) زاد المعاد (١/١٣٦).

الحديث رقم

(١٤١)

قال ابن ماجه في سننه:

حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُهَيْمِنِ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "مَضْمِضُوا مِنَ اللَّبَنِ فَإِنَّ لَهُ دَسَمًا[1]"[2].

العلة في ذلك هي ما في اللبن من دسومة وزهومة، فكان الأمر بالمضمضة للتنظيف.

تخريج الحديث:

أخرجه الروياني في مسنده (٢/٢٢٤)، حديث رقم (١٠٨٦)، من طريق يحيى بن محمد ... به، بنحوه. والطبراني في الكبير (٦/١٢٥)، حديث رقم (٥٧٢٠)، من طريق عبدان بن أحمد ... به، بلفظ "تمضمضوا" بدلاً من "مضمضوا". وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (/٨٩)، حديث رقم (٩٠)، من طريق محمد بن هارون بن حميد بن المُجَدِّر ... به، بلفظ مختلف. وأبو الفضل في حديث الزهري (١/٦٣٨)، حديث رقم (٦٩٨)، من طريق أبي الفضل الزهري ... به، بنحوه.

وللحديث شواهد:

١ - من حديث عبدالله بن عباس. أخرجه البخاري في صحيحه (١/٤١٨)، (٤) كتاب الوضوء، (٥٢) باب هل يمضمض من اللبن، حديث رقم (٢١١)، بلفظ مختلف، و (١١/١٩٩)، (٧٤) كتاب الأشربة، (١٢) باب شرب اللبن وقول الله عز وجل: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾ (النحل: ٦٦)، حديث رقم (٥٦٠٩). ومسلم في صحيحه (١/٢٧٤)، (٣) كتاب الحيض، (٢٤) باب نسخ الوضوء مما مست النار، حديث رقم (٣٥٨). وأبو داود في سننه (١/٩٧)، (١) كتاب الطهارة، (٧٧) باب في الوضوء من اللبن، حديث رقم (١٩٦)، بلفظ مختلف.

---

(١) **الدَسَم**: هو الوَدَك من لحم وشحم. المصباح (١/٢٣١).

والوَدَك: بفتحتين دَسَم اللحم والشحم وهو ما يستحلب من ذلك، وودكت الشيء توديكاً، وكَبْش وَدِيك ونعجة وديكة أي سمين وسمينة. المصباح (٢/٨١٣).

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه (١/١٦٧)، (١) كتاب الطهارة، (٦٨) باب المضمضة من شرب اللبن، حديث رقم (٥٠٠).

والترمذي في جامعه (١٤٩/١)، أبواب الطهارة، (٦٦) باب المضمضة من اللبن، حديث رقم (٨٩)، بلفظ مختلف. والنسائي في الكبرى (١٤٨/١)، (١) كتاب الطهارة، (١١٨) المضمضة من اللبن، حديث رقم (١٩٠)، بلفظ مختلف. وأبو يعلى في مسنده (٣٠٦/٤)، حديث رقم (٢٤١٨)، بلفظ مختلف. والبيهقي في السنن الكبرى (٢٤٧/١)، كتاب الطهارة، (١٥٨) باب المضمضة من شرب اللبن وغيره مما له دسومة، حديث رقم (٧٤٢)، بلفظ مختلف. وأحمد في مسنده (٢٢٣/١ و ٢٢٧ و ٣٢٩ و ٣٣٧ و ٣٧٣) من طريق ابن شهاب ... به، بألفاظ مختلفة.

٢ – ومن حديث أم سلمة. أخرجه ابن ماجه في سننه (١٦٧/١)، (١) كتاب الطهارة، (٦٨) باب المضمضة من شرب اللبن، حديث رقم (٤٩٩)، بلفظ مختلف.

٣ – ومن حديث جابر. أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٤/٢)، بلفظ مختلف. وذكره الهيثمي في المجمع (٢٥٠/١)، بلفظ مختلف، وقال: "رواه البزار وفيه أيوب بن سنان وهو ضعيف".

تراجم رجال السند:

انظر إلى تراجم رجال السند في الحديث رقم (١٣٩).

درجة الحديث:

إسناده ضعيف؛ لضعف عبدالمهيمن، ولكثرة شواهد الحديث فإنه يرتقي إلى الحسن لغيره.

سبب ورود الحديث:

من أجل أن يعلم رسول الله ﷺ صحابته والأمة الإسلامية من بعدهم أصول النظافة والتعود عليها، شرب أمامهم لبناً، ثم دعا بماء فتمضمض وقال: "إن له دسماً"[(١)].

فقه الحديث:

١ – استحباب المضمضة من شرب اللبن، وكذلك غيره من المأكول والمشروب؛ وذلك حرصاً على عدم وجود بقايا يتلعها في الصلاة.

(١) انظر إلى: البيان والتعريف (٩٩/١) برقم (١٥٢).

٢ – والدليل على أن الأمر للاستحباب، ما رواه الشافعي عن ابن عباس أنه شرب لبناً فمضمض ثم قال: لو لم أتمضمض ما باليت.

٣ – استحباب غسل اليدين للتنظيف قبل الطعام وبعده[١].

دفـــــع تعارض:

حديث الباب (حديث سهل) جاء فيه: "مضمضو من اللبن فإن له دسماً"، وجاء في حديث أنس أن النبي ﷺ شرب لبناً، فلم يمضمض، ولم يتوضأ، وصلى[٢]. فليس هناك تعارض بين الحديثين، فالأمر محمول على الاستحباب في حديث سهل بن سعد.

قال أبو عيسى: "وقد رأى بعض أهل العلم المضمضة من اللبن، وهذا عندنا على الاستحباب. ولم يَرَ بعضُهُم المضمضة من اللبن"[٣].

قال الحافظ: "وأغرب ابن شاهين فجعل حديث أنس ناسخاً لحديث ابن عباس وسهل بن سعد، ولم يذكر من قال فيه بالوجوب حتى يحتاج إلى دعوى النسخ"[٤].

---

(١) انظر إلى: فتح الباري (٤١٨/١)، ومسلم بشرح النووي (٤٧/٤).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه (٩٨/١)، ٠١) كتاب الطهارة، (٧٨) باب الرخصة في ذلك، حديث رقم (١٩٧).

(٣) سنن الترمذي (١٤٩/١).

(٤) انظر إلى: فتح الباري (٤١٨/١)، وعون المعبود (٣٣٢/١).

الحديث رقم

(١٤٢)

قال ابن ماجه في سننه:

حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُهَيْمِنِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَأَمَرَنَا بِالْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ"(١).

ذكر الكتاني في نظم المتناثر أن أحاديث المسح على الخفين رُويت عن ستة وأربعين نفساً، وقد أوردها أيضاً الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الهداية عن مثل هذا العدد وزاد أحد عشر نفساً فأصبح العدد سبعة وخمسين نفساً، وقال: ابن عبدالبر في الاستذكار: "رواه عن النبي ﷺ نحو أربعين من الصحابة".

ونقل ابن المنذر عن الحسن البصري أنه قال: "حدثني سبعون من أصحاب رسول الله ﷺ أنه كان يمسح على الخفين"، وذكر أبو القاسم بن منده أسماء من رواه في تذكرته فبلغ ثمانين صحابياً، كما ذكر أيضاً عن الكرخي قوله في العقائد النسفية: "إني أخاف الكفر على من لا يرى المسح على الخفين؛ لأن الآثار التي جاءت فيه في حيز التواتر"(٢).

وقال ابن حجر في الفتح: "وقد صرح جمع من الحفاظ بأن المسح على الخفين متواتر، وجمع بعضهم رواته فجاوزوا الثمانين ومنهم العشرة، وفي ابن أبي شيبة وغيره عن الحسن البصري: "حدثني سبعون من الصحابة بالمسح على الخفين"(٣).

تخريج الحديث:

أخرجه الروياني في مسنده (١٩٤/٢)، حديث رقم (١٠٢٥)، من طريق يعقوب عن أبي حازم ... به، بلفظ مختلف. والطبراني في الكبير (١٢٥/٦)، حديث رقم (٥٧٢٣)، من طريق أبي مصعب ... به، بلفظ مختلف. وابن عساكر في تاريخ مشق (٣٤٥/٥٢)، من طريق

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه (١٨٠/١)، (١) كتاب الطهارة، (٨٤) باب المسح على الخفين، حديث رقم (٥٤٧).

(٢) انظر إلى: نظم المتناثر من الحديث المتواتر (٧١/١-٧٣)، وشرح العقائد النسفية للتفتازاني (١٠٤/).

(٣) فتح الباري (٤٠٨/١).

عبدالرحمن بن عوف المدني ... به، بنحوه. وابن الجعد في مسنده (٤٣٢/)، حديث رقم (٢٩٤٣)، من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم ... به، بلفظ مختلف. وابن أبي شيبة في مسنده (٩٥/١)، حديث رقم (١١٢)، من طريق يعقوب بن عبدالرحمن عن أبي حازم ... به، بلفظ مختلف.

تراجم رجال السند:

انظر إلى تراجم رجال السند في الحديث رقم (١٣٩).

درجة الحديث:

الحديث في إسناده عبدالمهيمن وهو ضعيف، وقد تابعه الثقات، وحيث إن رواة الحديث بلغوا ثمانين صحابياً فإن الحديث يرتقي إلى الصحيح.

فقه الحديث:

١ — فيه دليل على جواز الصلاة في الخفاف لهذا الحديث وغيره، وقياساً على جواز الصلاة بالنِّعَال مخالفةً لليهود.

٢ — في الحديث دليل على جواز المسح على الخفين؛ إذ الجمهور من الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار على جوازه في الحَضَر والسَّفَر على السواء.

وقال ابن حجر في الفتح: "وقد نقل ابن المنذر عن ابن المبارك قال: ليس في المسح على الخفين عن الصحابة اختلاف؛ لأن كل من رُويَ عنه منهم إنكاره فقد رُوِيَ عنه إثباته[1]"[2].

وقال ابن عبدالبر نقلاً عن الشافعي: "لا أعلم رُوِيَ عن أحد من فقهاء السلف إنكاره إلا عن مالك، مع أن الروايات الصحيحة عنه مصرحة بإثباته، وقد أشار الشافعي في الأم إلى

---

(١) ذكر السرخسي في المبسوط رجوع ابن عباس وعائشة عن إنكار المسح على الخفين على ما قاله عطاء بن أبي رباح: لم يمت ابن عباس (رضي الله عنهما) حتى اتبع أصحابه في المسح على الخفين، وعلى ما رواه شُرَيح بن هانئ قال: سألت عائشة – رضي الله عنها — عن المسح على الخفين فقالت: لا أدري سَلوا علياً ﷺ فإنه كان أكثر سفراً مع رسول الله ﷺ، فسألنا علياً فقال: رأيت رسول الله ﷺ يمسح على الخفين، فبلغ ذلك عائشة فقالت: هو أعلم. انظر إلى: المبسوط للسرخسي (٩٨/١).

(٢) فتح الباري (٤٠٨/١).

إنكار ذلك على المالكية"[1].

ظن بعضهم أن هناك تعارضاً بين أحاديث المسح على الخفين وبين قول الله عز وجل: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ (المائدة: ٦). فقالت طائفة: المسح على الخفين ناسخ للآية، قاله الخطابي[2]، وقالت طائفة: بيان لما في الكتاب، ومال إليه ابن تيمية، وقالت طائفة: إن الآية قُرِئت بالخَفْض والنَّصْب فيُحمل النَّصْب على غسل الرجلين، والخفض على مسح الخفين.

وقد قال ابن عبدالبر: "معاذ الله أن يخالف رسول الله ﷺ كتاب الله، بل يبين مُرَادَه"[3].

ويتضح مما سبق أن هناك إجماعاً على المسح على الخفين، إلا أن الشيعة الإمامية والخوارج قالوا بعدم جواز المسح على الخفين مستدلين بآية الوضوء، وهي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ (المائدة: ٦). وبقول النبي ﷺ: "ويل للأعقاب من النار"[4]. وقد ذكر ذلك صاحب كتاب البحر الزخار وهو شيعي، وقد قال عن أدلة المجيزين المسح على الخفين: "أما أخبارهم فمنسوخة بآية المائدة"[5].

قلت: إن كلام الشيعة هؤلاء لا يُعْتَدّ به؛ لأنه مخالف لصحاح الآثار الواردة عن النبي ﷺ، والتي تنص صراحة على أنه مَسَحَ على الخفين في الحضر والسفر، كما هو مخالف لما عليه جمهور العلماء من الصحابة والتابعين، وكذلك فهو مخالف لما ورد عن علي ﷺ الذي كان يقول بالمسح على الخفين، كما رُويَ عنه ﷺ أنه قال: "لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه، وقد رأيت رسول الله ﷺ يمسح على ظاهر خفيه"[6]. ولكن هؤلاء الشيعة أعماهم تعصبهم الأعمى لتشيعهم ومبادئهم التي يخالفون فيها أهل السنة.

---

(١) الأم للشافعي (٣٢/١ وما بعدها).

(٢) معالم السنن للخطابي (٥٩/١).

(٣) الفتاوى الكبرى لابن تيمية (٣٨٩/٤)، وانظر إلى: بداية المجتهد (١٤/١).

(٤) حديث متفق عليه أخرجه البخاري في صحيحه (٣٥٨/١)، (٤) كتاب الوضوء، (٢٩) باب غسل الأعقاب، حديث رقم (١٦٥)، ومسلم في صحيحه (٢١٣/١)، (٢) كتاب الطهارة، (٩) باب وجوب غسل الرجلين بكمالهما، حديث رقم (٢٤٠).

(٥) البحر الزخار (٧٠/٢).

(٦) أخرجه أبو داود في سننه (٨١/١)، (١) كتاب الطهارة، (٦٣) باب كيفية المسح، حديث رقم (١٦٢).

٣ – لا يجوز المسح على الخفين إلا أن يلبسهما بعد الفراغ من الوضوء، لا أن يلبس الخف عند غسل أحد القدمين ثم يغسل الثانية ثم يلبس الخف؛ لأن ذلك الفعل يعد قبل تمام الطهارة.

الحديث رقم

(١٤٣)

قال ابن ماجه في سننه:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ الْمُهَيْمِنِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "الْأَنْصَارُ شِعَارٌ[1]، وَالنَّاسُ دِثَارٌ[2]، وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ اسْتَقْبَلُوا وَادِيًا، أَوْ شِعْبًا[3]، وَاسْتَقْبَلَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا لَسَلَكْتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْلَا الْهِجْرَةُ[4] لَكُنْتُ امْرَءًا مِنَ الْأَنْصَارِ"[5].

انفرد ابن ماجه بهذا الحديث عن الكتب التسعة.

قال البوصيري في الزوائد (١/١٢): "هذا إسناد ضعيف والآفة فيه عبدالمهيمن بن عباس، وباقي رجال الإسناد ثقات".

وللحديث شواهد كثيرة منها:

١ – حديث أنس بن مالك. أخرجه البخاري في صحيحه (٧/٤٨٣)، (٦٣) كتاب مناقب الأنصار، (١) باب مناقب الأنصار، حديث رقم (٣٧٧٨)، بلفظ مختلف. ومسلم في صحيحه (٤/١٩٤٩)، (٤٤) كتاب فضائل الصحابة ﷺ، (٤٣) باب فضل الأنصار ، حديث رقم (٢٥١٠)، بلفظ مختلف.

٢ – حديث أُبي بن كعب. أخرجه الترمذي في جامعه (٥/٦٦٩)، (٥٠) كتاب المناقب، (٦٦) باب فضل الأنصار وقريش، حديث رقم (٣٩٠٠)، بلفظ مختلف. وأحمد في مسنده (٥/١٣٧ و ١٣٨)، والحاكم في المستدرك (٤/٧٨).

---

(١) **شِعَارٌ**: الشعار ما ولي الجسد من الثياب؛ لأنه يلي شَعره. النهاية (٢/٤٨٠)، يعني أنتم الخاصة والناس العامة.

(٢) **دِثَارٌ**: الدثار ثوب يكون فوق ذلك. وهذه استعارة لطيفة لفرط قربهم منه ﷺ، لعله أراد أيضاً أنهم بطانته وخاصته وأنهم ألصق به، وأقرب إليه من غيرهم. مسند أبي يعلى (٢/٣٤٥)، والنهاية (٢/١٠٠).

(٣) **شِعْباً**: الطريق في الجبل، أو انفراج بين جبلين.

(٤) **لولا الهجرة**: أي لولا شرفها وجلالة قدرها. سنن ابن ماجه (١/٥٨).

(٥) أخرجه ابن ماجه في سننه (١/٥٨)، المقدمة، (١١) باب فضل الأنصار، حديث رقم (١٦٤).

٣ – حديث أبي قتادة. أخرجه أحمد في مسنده (٣٠٧/٥)، بلفظه، والحاكم في المستدرك (٧٩/٤)، وقال: هذا حديث صحيح ولم يخرجاه.

٤ – حديث أبي هريرة. أخرجه البخاري في صحيحه (٤٨٥/٧)، (٦٣) كتاب كتاب مناقب الأنصار، (٢) باب قول النبي ﷺ: لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار، حديث رقم (٣٧٧٩)، بلفظ مختلف، وأحمد في مسنده (٤١٠/٢ و ٤١٤ و ٤١٩ و ٤٦٩ و ٥٠١). والدارمي في سننه (١٩٤/٢)، كتاب السير، (٧١) باب قول النبي ﷺ: لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٣٥/٣)، حديث رقم (١٧٢١)، بنحوه.

٥ – حديث أبي سعيد. أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٤٥/٢)، حديث رقم ١٠٩٢٠)، بلفظ مختلف، وأحمد في مسنده (٥٧/٣، ٨٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٣٣/٣)، ذكر قول النبي ﷺ: الناس دثار والأنصار شعار، حديث رقم (١٧٢٠)، بلفظ مختلف.

٦ – حديث عبدالله بن زيد. أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٣٤/٣)، ذكر قول النبي ﷺ الناس دثار والأنصار شعار، حديث رقم (١٧١٩)، جزء من حديث، وأحمد في مسنده (٤٢/٤).

تراجم رجال الإسناد:

١ – عبدالرحمن بن إبراهيم: هو عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون القُرَشي أبو سعيد الدمشقي، المعروف بدُحَيْم بن اليتيم مولى آل عثمان بن عفان قاضي الأردن وفلسطين.

قال أبو حاتم الرازي: ثقة، وقال مرة: كان يميز ويضبط حديثه بنفسه، وقال ابن حبان: هو من المتقنين، وقال أبو داود: حجة، وقال أبو يعلى الخليلي: أحد حفاظ الأئمة، ووثقه كل من: أحمد بن صالح الجيلي والدارقطني والخطيب البغدادي والعجلي ومسلم بن الحجاج النيسابوري[1].

---

(١) التهذيب (٤٤/٥)، وتهذيب الكمال (٤٩٥/١٦)، والثقات (٣٨١/٨)، والإرشاد (٤٥٠/١)، والسير (٥١٥/١١)، والتاريخ الكبير (٢٥٦/٥)، والجرح والتعديل (٢١١/٥-٢١٢)، ثقات العجلي (/٢٨٧)، وتاريخ بغداد (٢٦٥/١٠).

وقال ابن حجر: ثقة حافظ متقن، مات سنة خمس وأربعين ومائتين[1].

٢ – ابن أبي فُدَيْك: هو محمد بن إسماعيل بن مُسْلِم بن أبي فديك، واسمه دينار الدِّيْلِيّ أبو إسماعيل المدني مولى بني الديل. وثقه كل من: يحيى بن معين والحاكم وأبو يعلى الخليلي وابن حبان، وقال أحمد بن حنبل والنسائي: لا بأس به، وقال الذهبي: صدوق مشهور، يحتج به في الكتب الستة، وقال محمد بن سعد: كثير الحديث، وليس بحجة[2].

قال ابن حجر: صدوق، تكلم فيه ابن سعد بلا مستند، مات سنة مائتين[3].

وأقول: هو ثقة في الكتب الستة، صدوق في غيرها.

٣ – عبدالمهيمن: ضعيف، تقدم في الحديث رقم (١٣٩).

٤ – عباس بن سهل: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٣٥).

درجة الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن فيه عبدالمهيمن بن عباس ضعيف، ولكثرة شواهد الحديث فإنه يرتقي إلى الحسن لغيره.

والحق أن هذا الحديث صحيح لكثرة من رواه من الصحابة الكرام، فمن شاء الاطلاع عليها، فليرجع إلى كتاب مجمع الزوائد (١٠/٢٨-٤٢).

فقه الحديث:

١ – الثناء على الأنصار في دينهم حتى رضي ﷺ أن يكون واحداً منهم، لولا ما يمنعه من الهجرة التي لا يجوز تبديلها.

٢ – حسن موافقة النبي ﷺ للأنصار وترجيحهم على غيرهم.

٣ – إن متابعة الأنصار حق على كل مؤمن ومؤمنة، وليس في حق النبي ﷺ فحسب؛ لأنه ﷺ هو المتبوع المطاع لا التابع المطيع.

٤ – التحذير من بغض الأنصار والترغيب في حبهم.

---

(١) التقريب (١/٣٣٠).

(٢) التهذيب (٧/٥٣)، وتهذيب الكمال (٢٤/٤٨٥)، والإرشاد (١/٤٢٧)، وتاريخ الدوري (٢/٥٠٥)، والسير (٩/٤٨٦)، والتاريخ الكبير (١/٣٧)، والجرح والتعديل (٧/١٨٨)، وتذكرة الحفاظ (١/٣٤٥)، والمعرفة والتاريخ (١/١٤٥)، والثقات (٩/٤٢).

(٣) التقريب (٢/٥٠٣).

الحديث رقم

(١٤٤)

قال ابن ماجه في سننه:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ الْمُهَيْمِنِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ، وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يُحِب الْأَنْصَارَ"، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مَرْحُومٍ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُهَيْمِنِ بْنُ عَبَّاسٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ[(١)].

تخريج الحديث:

أخرجه الروياني في مسنده (٢/٢٢٨)، حديث رقم (١٠٩٨)، من طريق علي بن بحر ... به، بلفظه. والطبراني في الكبير (٦/١٢١)، حديث رقم (٥٦٩٩)، من طريق محمد بن المنكدري ... به، بلفظه، والبيهقي في الكبرى (٢/٣٧٩)، كتاب الصلاة، (٤٧١) باب وجوب الصلاة على النبي ﷺ، حديث رقم (٣٩٦٧)، من طريق علي بن بحر البري ... به، بلفظه بدون الفقرة الأخيرة، والحاكم في المستدرك (١/٢٦٩)، كتاب الصلاة، حديث رقم (٩٩٢)، من طريق عي بن بحر بن البري ... به، بلفظه دون الفقرة الأخيرة، وقال: لم يخرج هذا الحديث على شرطهما فإنهما لم يخرجا عبدالمهيمن.

وللحديث شواهد كثيرة منها:

١ – حديث أبي هريرة. أخرجه الترمذي في جامعه (١/٣٧)، أبواب الطهارة، (٢٠) باب ما جاء في التسمية عند الوضوء، حديث رقم (٢٥)، وفي العلل الكبير (/٣١-٣٢). وابن ماجه (١/١٤٠)، (١) كتاب الطهارة وسننها، (٤١) باب ما جاء في التسمية في الوضوء، حديث رقم (٣٩٩)، الفقرة الأولى والثانية بلفظها. والحاكم في المستدرك (١/١٤٦)، (٣) كتاب الطهارة، حديث رقم (٥١٩)، الفقرة الأولى والثانية بلفظها، وقال: هذا حديث

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه (١/١٤٠)، (١) كتاب الطهارة وسننها، (٤١) باب ما جاء في التسمية في الوضوء، حديث رقم (٤٠٠).

صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وأبو داود في سننه (١/٥٣)، (١) كتاب الطهارة، (٤٨) باب في التسمية على الوضوء، حديث رقم (١٠١)، الفقرة الأولى والثانية بلفظها. والبيهقي في سننه الكبرى (١/٤١)، كتاب الطهارة، (٣٨) باب النية في الطهارة الحكمية. وأحمد في مسنده (٢/٤١٨). والدارقطني في سننه (١/١٨٩)، كتاب الطهارة، (٢٤) باب التسمية في الوضوء، حديث رقم (٢١٨)، بلفظ مختلف.

٢ – حديث أبي سعيد الخدري. أخرجه ابن ماجه (١/١٣٩-١٤٠)، (١) كتاب الطهارة وسننها، (٤١) باب ما جاء في التسمية في الوضوء، حديث رقم (٣٩٧)، من طريق كثير بن زيد بلفظ: "لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه". والدارمي في سننه (١/١١٨)، كتاب الطهارة، (٢٥) باب التسمية في الوضوء، حديث رقم (٦٩١) ببلفظ: "لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه". والحاكم في المستدرك (١/١٤٧)، (٣) كتاب الطهارة، حديث رقم (٥٢٠)، قال: فأخبرني علي بن بندار الزاهد، ثنا عمر بن محمد بن جبير، ثنا أبو بكر الأثرم قال: سمعت أحمد بن حنبل وسئل عمن يتوضأ ولا يسمي، فقال أحمد: أحسن ما يروى في هذا الحديث كثير بن زيد. والترمذي في العلل الكبير (/٣٣)، الفقرة الأولى بلفظها. وأحمد في مسنده (٣/٤١). وعبد بن حميد في مسنده (٢/٨٧)، حديث رقم (٩٠٨)، الفقرة الثانية بلفظها. وأبو يعلى في مسنده (٢/٣٢٤)، حديث رقم (١٠٦٠)، الفقرة الثانية بلفظها.

٣ – حديث سعيد بن زيد. أخرجه الترمذي في جامعه (١/٣٧)، أبواب الطهارة، (٢٠) باب ما جاء في التسمية عند الوضوء، حديث رقم (٢٥). وابن ماجه (١/١٤٠)، (١) كتاب الطهارة وسننها، (٤١) باب ما جاء في التسمية في الوضوء، حديث رقم (٣٩٨)، الفقرة الأولى والثانية بلفظها. وأحمد في مسنده (٤/٧٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٢٦-٢٧). والبيهقي في سننه الكبرى (١/٤٣)، كتاب الطهارة، (٤١) باب التسمية على الوضوء، حديث رقم (١٩٣)، بلفظه. وابن أبي شيبة في مصنفة (١/١٢)، (١) كتاب الطهارات، (٣) باب في التسمية في الوضوء، حديث رقم (١٥)، الفقرة الثانية بلفظها. وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/٢٣٦-٢٣٧)، حديث رقم (٥٥١). والدارقطني في سننه (١/١٩١)، كتاب الطهارة، (٢٤) باب التسمية على الوضوء، حديث رقم (٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥).

٤ – حديث أنس بن مالك. أخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٤٣/١)، كتاب الطهارة، (٤١) باب التسمية على الوضوء، حديث رقم (١٩١)، بلفظ مختلف. وقال: هذا أصح ما في التسمية. والدارقطني في سننه (١٨٩/١)، كتاب الطهارة، (٢٤) باب التسمية على الوضوء، حديث رقم (٢١٧)، بلفظ مختلف.

٥ – حديث عائشة. أخرجه الدارقطني في سننه (١٩٠/١)، كتاب الطهارة، (٢٤) باب التسمية على الوضوء، حديث رقم (٢٢٠)، بلفظ مختلف. وابن عدي في الكامل (٤٧١/٢)، في من اسمه حارثة. وابن كثير في جامع المسانيد في مسند عائشة (٧٤٣/٣٧)، حديث رقم (٣٥٣١) وعزاه لأبي يعلى. وذكره الهيثمي في المجمع (٢٢٣/١) وقال: رواه أبو يعلى، وروى البزار بعضه، ومدار الحديثين على حارثة بن محمد، وقد أجمعوا على ضعفه.

وللحديث شواهد كثيرة غير ما ذكرت، ويطول الكلام جداً لو أردت تخريجها، ومن أراد المزيد فليرجع إلى تلخيص الحبير (١٢٣/١)، ونصب الراية لأحاديث الهداية (٣/١-٤).

تراجم رجال السند:

١ – عبدالرحمن بن إبراهيم: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٤٣).

٢ – ابن أبي فديك: ثقة في الكتب الستة، صدوق في غيرها، تقدم في الحديث رقم (١٤٣).

٣ — عبدالمهيمن بن عباس: ضعيف، تقدم في الحديث رقم (١٣٩).

٤ – عباس بن سهل: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٣٥).

درجة الحديث:

الحديث في إسناده عبدالمهيمن بن عباس ضعيف، لكن تابعه أخوه أُبي بن عباس، وهو مختلف فيه، وقد أخرج له البخاري حديثاً واحداً في كتاب الجهاد برقم (٥٦٩٩)، والحديث بطرقه وشواهده المشار إليها تطمئن النفس إلى ثبوته وصحته.

قال ابن حجر في التلخيص (١٢٧/١): "والظاهر أن مجموع الأحاديث يَحْدُثُ منها قوة، تدل على أن له أصلاً، وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثبت لنا أن النبي ﷺ قاله".

وقال ابن كثير في الإرشاد (١٧٧/١): "وقد روي من طرق أُخر يشد بعضها بعضاً فهو حديث حسن أو صحيح".

فائدتـــــــــان:

الأولى: البسلمة غير التسمية. فالبسملة عبارة عن قولك: بسم الله الرحمن الرحيم، بخلاف التسمية فإنها عبارة عن ذكر الله بأي لفظ كان[1].

الثانية: عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "من توضأ وذكر اسم الله تطهر جسده كله، ومن توضأ ولم يذكر اسم الله لم يتطهر إلا موضع الوضوء"[2].

فقه الحديث:

١ — انعقاد الإجماع على عدم صحة الصلاة بغير الطهارة.

٢ — التسمية على الوضوء سنة.

٣ — من ترك التسمية عامداً أعاد الوضوء، وإن كان ناسياً أو متأولاً أجزأه.

٤ — قال الخطابي: **قلت**: قد ذهب أهل العلم إلى ظاهر لفظ الحديث فأوجب إعادة الوضوء إذا ترك التسمية عامداً وهو قول إسحاق بن راهويه.

وقال آخرون: معناه نفي الفضيلة دون الفريضة، كما روي: "لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد"، أي في الأجر والفضيلة.

وتأوله جماعة من العلماء على النية وجعلوه ذكر القلب، وقالوا: وذلك أن الأشياء قد تتميز بأضدادها، فلما كان النسيان محله القلب، كان محل ضده الذي هو الذكر بالقلب، وإنما ذكرُ القلب النية والعزيمة[3].

٥ — قيل في معنى الحديث: إنه الذي يتوضأ ويغتسل، ولا ينوي وُضُوءاً للصلاة، ولا غسلاً للجنابة[4].

٦ — يكفي في البسملة: بسم الله، والأكمل: بسم الله الرحمن الرحيم، فإن ترك أولاً قال في أثنائه: بسم الله أولاً وآخراً.

---

(١) عون المعبود (١٧٤/١).

(٢) البيهقي في الكبرى (٤٥/١)، والدارقطني في سننه (٧٤/١).

(٣) معالم السنن للخطابي (٤٦/١-٤٧).

(٤) سنن أبي داود (٥٤/١).

٧ – قال الشعراني في الميزان: "قال الأئمة الثلاثة وإحدى الروايتين عن أحمد: إن التسمية في الوضوء مستحبة، مع قول داود وأحمد: إنها واجبة لا يصح الوضوء إلا بها، سواء في ذلك العمد والسهو، ومع قول إسحق: إن نسيها أجزأته طهارته وإلا فلا"[1].

(١) الميزان الكبرى للشعراني (١/٣٦٦).

الحديث رقم

(١٤٥)

قال ابن ماجه في سننه:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ الْمُهَيْمِنِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: "إِنِّي لَأَعْرِفُ يَوْمَ أُحُدٍ مَنْ جَرَحَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَنْ كَانَ يُرْقِئُ[1] الْكَلْمَ[2] مِنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيُدَاوِيهِ ، وَمَنْ يَحْمِلُ الْمَاءَ فِي الْمِجَنِّ وَبِمَا دُووِيَ بِهِ الْكَلْمُ حَتَّى رَقَأَ، قَالَ: أَمَّا مَنْ كَانَ يَحْمِلُ الْمَاءَ فِي الْمِجَنِّ فَعَلِيٌّ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ يُدَاوِي الْكَلْمَ فَفَاطِمَةُ، أَحْرَقَتْ لَهُ حِينَ لَمْ يَرْقَأْ قِطْعَةَ حَصِيرٍ خَلَقٍ، فَوَضَعَتْ رَمَادَهُ عَلَيْهِ فَرَقَأَ الْكَلْمُ"[3].

تخريج الحديث:

انظر إلى الحديث رقم (١١).

تراجم رجال السند ودرجة الحديث:

انظر إلى تراجم رجال السند ودرجة الحديث السابق.

---

(١) **يُرْقِئُ**: رقأ الدمعُ والدم سكن. وأرقأه غيره. والاسم الرَّقُوء بالفتح: أي أنها تعطى في الديات بدلاً من القود فيسكن بها الدم. النهاية (٢/٢٤٨).

(٢) **الكَلْمَ**: الجرح. النهاية (٤/١٩٩).

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/١١٤٧)، (٣١) كتاب الطب، (١٥) باب دواء الجراحة، حديث رقم (٣٤٦٥).

٣ * ما رواه

عبدالله بن عبدالرحمن بن الحارث ابن أبي ذباب الدوسي[(١)] عن سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: حديث واحد.

---

(١) **الدَّوْسي**: بفتح الدال المهملة وسكون الواو وفي آخرها سين مهملة، هذه النسبة إلى دَوْس بن عدنان بن عبدالله بن زهران بن كعب بن الحارث بن نصر بن الأزد، بطن كبير من الأزد. اللباب (١/٥١٣).

الحديث رقم

(١٤٦)

قال أبو داود في سننه:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: "مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاهِرًا يَدَيْهِ(١) قَطُّ يَدْعُو عَلَى مِنْبَرِهِ وَلَا عَلَى غَيْرِهِ، وَلَكِنْ رَأَيْتُهُ يَقُولُ هَكَذَا: وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَعَقَدَ الْوُسْطَى بِالْإِبْهَامِ"(٢).

تفرد به أبو داود.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده (٣٣٧/٥)، من طريق ربعي بن إبراهيم ... به، بلفظ مختلف. والحاكم في المستدرك (٥٣٥/١)، (١٧) كتاب الدعاء، حديث رقم (١٩٦٤)، من طريق مسدد عن إسماعيل بن علية ... به، بلفظ مختلف، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وابن حبان في صحيحه (١٦٥/٣)، (٧) كتاب الرقائق، (٩) باب الأدعية، ذكر البيان بأن المرء إذا أراد الإشارة في الدعاء يجب أن يشير بالسبابة اليمنى بعد أن يحنيها قليلاً، حديث رقم (٨٨٣)، بلفظ مختلف. والروياني في مسنده (٢٣٦/٢)، حديث رقم (١١٢٢)، من طريق زهير بن حرب ... به، بلفظ مختلف. والطبراني في الكبير (٢٠٦/٦)، حديث رقم (٦٠٢٣)، من طريق إسماعيل بن علية ... به، بلفظه. وأبو يعلى في مسنده (٥٤٥/١٣)، حديث رقم (٧٥٥١)، من طريق القواريري ... به، بلفظ مختلف. وابن أبي شيبة في مسنده (٧٩/١)، حديث رقم (٨٤)، من طريق إسماعيل بن علية ... به، بلفظ مختلف. والبيهقي في السنن الكبرى (٢١٠/٣)، كتاب الجمعة، (٤٦) باب ما يستدل به على أنه يدعو في خطبته، حديث رقم (٥٧٧٦، بسنده ولفظه. وابن خزيمة في صحيحه (١٤٤/٢)، كتاب الصلاة، باب

---

(١) **شاهراً يديه**: أي مظهراً رافعاً يديه حيث يظهر بياض إبطيه أو نحوه كأنه أراد المبالغة وإلا فالرفع معلوم عند الدعاء. عون المعبود (٤٣١/١).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه (٤٧٦/١)، (٣) كتاب الصلاة، (٢٣٠) باب رفع اليدين على المنبر، حديث رقم (١١٠٥).

إشارة الخاطب بالسبابة على المنبر عند الدعاء في الخطبة وتحريكه إياها عند الإشارة بها، من طريق بشر بن معاذ العقدي ... به، بنحوه.

وللحديث شواهد يتقوى بها:

١ – منها حديث عمارة بن رؤيبة. أخرجه مسلم في صحيحه (٢/٥٩٥)، (٧) كتاب الجمعة، (١٣) باب تخفيف الصلاة والخطبة، حديث رقم (٨٧٤)، بلفظ مختلف. وأبو داود في سننه (١/٤٧٥)، (٣) الصلاة، (٢٣٠) باب رفع اليدين على المنبر، حديث رقم (١١٠٤)، بلفظ مختلف. والترمذي في جامعه (٢/٣٩١)، أبواب الصلاة، (١٩) باب ما جاء في كراهية رفع الأيدي على المنبر، حديث رقم (٥١٥). وقال: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي في سننه (٢/٢٢٠)، (١٤) كتاب الجمعة، (٢٩) باب الإشارة في الخطبة، حديث رقم (١٤١١)، بلفظ مختلف. والبيهقي في الكبرى (٣/٢١١)، كتاب الجمعة، (٤٦) باب ما يستدل به على أنه يدعو في خطبته، حديث رقم (٥٧٧٤)، بلفظ مختلف. وابن حبان في صحيحه (٣/١٦٥)، (٧) كتاب الرقائق، (٩) باب الأدعية، ذكر تمثيل النبي ﷺ سورة البقرة من القرآن بالسنام من البعير، حديث رقم (٨٨٢)، بلفظ مختلف.

٢ – وحديث عمر رضي الله عنه. أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٥٣٦)، حديث رقم (١٩٦٧)، بلفظ مختلف.

٣ – وحديث أبي هريرة رضي الله عنه. أخرجه الترمذي في جامعه (٥/٥٢٠)، (٤٩) كتاب الدعوات، باب (١٠٥)، حديث رقم (٣٥٥٧)، بلفظ مختلف. وابن حبان في صحيحه (٣/١٦٦)، (٧) كتاب الرقائق، (٩) باب الأدعية، ذكر الزجر عن الإشارة في الدعاء بالأصبعين، حديث رقم (٨٨٤)، بلفظ مختلف.

تراجم رجال السند:

١ – مُسَدَّد: ثقة حافظ، تقدم في الحديث رقم (١٤).

٢ – بشر بن المفضل: هو بِشْر بن الـمُفَضَّل بن لاَحِق الرَّقَاشِي[1]، مولاهم أبو إسماعيل البصري، وثقه كل من: أبو بكر البزار وأبو حاتم الرازي، وأبو زرعة الرازي، والنسائي،

(١) **الرَّقَاشِي**: بفتح الراء والقاف المخففة وفي آخرها شين معجمة، هذه النسبة إلى امرأة اسمها رقاش بنت قيس، كثر أولادها فنسبوا إليها، اللباب (٢/٣٣).

وأحمد بن صالح الجيلي، ويعقوب بن شيبة السدوسي، ومحمد بن سعد، وقال يحيى بن معين: هو أثبت شيوخ البصريين، وقال الذهبي: حجة، وقال أحمد بن حنبل: إليه المنتهى في التثبت، وذكره ابن حبان في الثقات(١).

قال ابن حجر: ثقة ثبت عابد، مات سنة ست وثمانين ومائة(٢).

٣ – عبدالرحمن بن إسحق: هو عبدالرحمن بن إسحق بن عبدالله بن الحارث بن كِنانة، القُرَشِيّ العَامِرِيّ المدني.

قال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو حسن الحديث، وليس بثبت ولا قوي، وقال العجلي: يكتب حديثه، وليس بالقوي، وقال ابن حبان: متقن جداً، وقال ابن شاهين: هو إلى الثقة أقرب، ووثقه أبو داود ويحيى بن معين، وقال أحمد بن حنبل: أما ما كتبنا من حديثه فصحيح، وقال النسائي والفسوي وابن خزيمة: ليس به بأس، وقال الذهبي: كان كثير العلم، رمي بالقدر(٣). وقال ابن حجر: صدوق رمي بالقدر، من السادسة(٤).

وأقل ما يقال فيه: صدوق حسن الحديث.

٤ – عبدالرحمن بن معاوية: هو عبدالرحمن بن معاوية بن الحُوَيْرِث الأنصاري الزُّرَقِي(٥) أبو الحُوَيْرِثِ المدني. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم الرازي: ليس بقوي، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الذهبي: ضعيف، وقال مالك: ليس بثقة، وقال ابن المديني: كان

---

(١) التهذيب (٤٧٨/١)، وتهذيب الكمال (١٤٧/٤)، والثقات (٧٦/٧)، وتذكرة الحفاظ (٣٠٩/١)، والطبقات (٢١٣/٧)، والجرح والتعديل (٣٦٦/٢)

(٢) التقريب (٧١/١).

(٣) التهذيب (٥٠/٥)، وتهذيب الكمال (٥١٩/١٦)، والميزان (٢٥٨/٤)، والضعفاء والمتروكون (٨٨/٢)، والجرح والتعديل (٢١٢/٥)، وثقات ابن شاهين (/٢١٣)، وتاريخ الدوري (٣٤٤/٢)، وثقات العجلي (/٢٨٧).

(٤) التقريب (٣٣٠/١).

(٥) **الزُّرَقِي**: بضم الزاي وفتح الراء، نسبة إلى بني زُرَيق، بطن من الأنصار. اللباب (٦٥/٢).

عندنا ثقة، وقال يحيى بن معين في رواية عباس: لا يحتج بحديثه، وفي رواية الدرامي: ثقة(١). وقال ابن حجر: صدوق سيئ الحفظ رمي بالإرجاء، مات سنة ثلاثين ومائة(٢).

٥ — ابن أبي ذُباب: هو عبدالله بن عبدالرحمن بن الحارث بن سعد بن أبي ذُباب الدَّوْسيّ المدني. وثقه كل من: يحيى بن معين والذهبي وابن حجر العسقلاني، وذكره ابن حبان في الثقات، من الثالثة(٣).

درجة الحديث:

الحديث في إسناده عبدالرحمن بن إسحق الزرقي صدوق حسن الحديث، والحديث بشواهده صحيح لغيره.

فقه الحديث:

١ — عدم المبالغة في رفع الأيدي حال الدعاء حيث يظهر بياض الإبطين. ويحتمل أن المراد من الحديث هو رفع اليدين على المنبر أثناء الخطبة كما يفعله بعض الخطباء، وإلا فقد ثبت عن بعض الصحابة غير سهل بن سعد أنه رفع يديه في الاستسقاء حتى ظهر بياض إبطيه.

٢ — هذا الحديث وقع جواباً وكأن سائلاً سال سهل بن سعد: هل كان النبي ﷺ يدعو على المنبر شاهراً يديه؟ فأجاب سهل بأنه: ما رأيته يفعله بالوصف المذكور، إنما رأيته يشير وقت الموعظة بالسبابة ويعقد الوسطى بالإبهام كأنه يرفعها عند التشهد.

٣ – جواز الإشارة بالأصبع في خطبة الجمعة، كأنه يرفعها عند التشهد.

---

(١) التهذيب (١٧٧/٥)، وتهذيب الكمال (٤١٤/١٧)، والثقات (٨٧/٧)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (١٦٠/)، والتاريخ الكبير (٣٥٠/٥)، والكامل في ضعفاء الرجال (٥٠١/٥)، والميزان (٣١٩/٤)، والجرح والتعديل (٢٨٤/٥)، والمغني (٣٨٧/٢).

(٢) التقريب (٣٥٠/١).

(٣) التهذيب (٣٧١/٤)، والتقريب (٢٩٧/١)، وتهذيب الكمال (٢٠١/١٥)، والثقات (١٦/٥)، والتاريخ الكبير (٤٠٥/٥).

٤ * ما رواه

محمد بن مسلم بن عبيدالله

ابن شهاب الزهري(١)

عن سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: ستة أحاديث.

(١) **الزُّهْري**: بضم الزاي وسكون الهاء وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى زُهْرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي. اللباب (٢/٨٢).

١ ** ما رواه

مالك بن أنس

عن ابن شهاب الزهري

عن سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: حديثان.

الحديث رقم

(١٤٧)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ، "أَنَّ عُوَيْمِرًا الْعَجْلَانِيَّ جَاءَ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَاصِمُ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ عَنْ ذَلِكَ، فَسَأَلَ عَاصِمٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ جَاءَهُ عُوَيْمِرٌ، فَقَالَ: يَا عَاصِمُ، مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عَاصِمٌ لِعُوَيْمِرٍ: لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ، قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ عُوَيْمِرٌ: وَاللَّهِ لَا أَنْتَهِي حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْهَا، فَأَقْبَلَ عُوَيْمِرٌ حَتَّى جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَطَ النَّاسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَدْ أُنْزِلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ، فَاذْهَبْ فَأْتِ بِهَا، قَالَ سَهْلٌ: فَتَلَاعَنَا[1] وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَغَا مِنْ تَلَاعُنِهِمَا، قَالَ عُوَيْمِرٌ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَمْسَكْتُهَا فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَكَانَتْ سُنَّةَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ[2][3].

---

(١) **فتلاعنا**: اللعان مأخوذ من اللعن؛ لأن الملاعن يقول في الخامسة: لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين.
قال ابن منظور: ولاعن الحاكم بينهما لعاناً: حكم. والملاعنة بين الزوجين، إذا قذف الرجل امرأته أو رماها برجل أنه زنا بها، فالإمام يلاعن بينهما. ويبدأ الرجل ويوقفه حتى يقول: أشهد بالله إنها زنت بفلان، وإنه صادق فيما رماها به. فإذا قال ذلك أربع مرات قال في الخامسة: وعليه لعنة الله إن كان من الكاذبين فيما رماها به. ثم تقام المرأة فتقول أيضاً أربع مرات: اشهد بالله إنه لمن الكاذبين فيما رماني به من الزنا، ثم تقول في الخامسة: وعليَّ غضب الله إن كان من الصادقين، فإذا فرغت من ذلك بانت ولم تحل له أبداً. لسان العرب (١٣/٣٨٨)، وصحيح مسلم (٢/١١٢٩)، وفتح الباري (١٠/٥٦٥).

(٢) **فكانت سنة المتلاعنين**: قال ابن عبدالبر: يعني الفرقة بينهما إذا تلاعنا، لا أنه أراد الطلاق، التمهيد (٦/١٩٦)، وقال البغوي: يريد أنهما لا يجتمعان بعد اللعان، شرح السنة (٩/٢٥٦).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (١٠/٥٥٩)، (٦٨) كتاب الطلاق، (٢٩) باب اللعان ومن طلق بعد اللعان، حديث رقم (٥٣٠٨)، و (٢/٨٠)، حديث رقم (٤٢٣) و (٩/٣٨٠)، حديث رقم (٤٧٤٥ و ٤٧٤٦) و (١٠/٤٥٤)، حديث رقم (٥٢٥٩ و ٥٣٠٩) و (١٤/١٥٥)، حديث رقم (٦٨٥٤) و (١٥/٥٦)، حديث رقم (٧١٦٥ و ٧١٦٦ و ٧٣٠٤).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه (٢/١١٢٩)، (١٩) كتاب اللعان، باب بدون، حديث رقم (١٤٦٢)، من طريق يحيى بن يحيى ... به، بألفاظ مقاربة. وأبو داود في سننه (٢/٩٦٣)، (٧) كتاب الطلاق، (٢٧) باب في اللعان، حديث رقم (٢٢٤ و ٢٢٤٦ و ٢٢٤٧ و ٢٢٤٨ و ٢٢٤٩ و ٢٢٥٠ و ٢٢٥١ و ٢٢٥٢)، بطرق جميعها عن الزهري ... به، بألفاظ مقاربة ومتفاوتة. والنسائي في سننه (٣/٤٧٨)، (٣٧) كتاب الطلاق، (٧) باب الرخصة في ذلك، حديث رقم (٣٤٠٢)، من طريق ابن القاسم ... به، بألفاظ مقاربة. وابن ماجه في سننه (١/٦٦٧)، (١٠) كتاب الطلاق، (٢٧) باب اللعان، حديث رقم (٢٠٦٦)، من طريق إبراهيم بن سعيد ... به، بألفاظ مقاربة. ومالك في الموطأ (/٤٠٩)، (٢٩) كتاب الطلاق، (١٣) باب ما جاء في اللعان، حديث رقم (٣٤)، من طريق يحيى بن يحيى ... به، بلفظه. والدارمي في سننه (٢/١٢٥)، (١١) كتاب النكاح، (٣٩) باب في اللعان، حديث رقم (٢٢٢٩)، من طريق عبيدالله بن عبدالمجيد عن مالك ... به، جزء من حديث. وأحمد في مسنده (٥/٣٣٤)، من طريق ابن سعد، بألفاظ مقاربة، و (٥/٣٣٠-٣٣١ و ٣٣٦ و ٣٣٧). والروياني في مسنده (٢/٢٢٠)، حديث رقم (١٠٧٨)، من طريق ابن أبي ذئب ... به، بلفظ مختلف، وحديث رقم (١٠٨٠)، من طريق إبراهيم بن سعد ... به، بنحوه. وحديث رقم (١٠٨١)، من طريق عقيل ... به، بمثله، وحديث رقم (١٠٨٢)، من طريق فياض بن عبدالله ... به، بمثله. وابن حبان في صحيحه (١٠/١١٤)، (١٦) كتاب الطلاق، (٥) باب اللعان، حديث رقم (٤٢٨٣)، من طريق فليح ... به، بلفظ مختلف. وابن أبي شيبة في المصنف (٤/٢٠)، (٩) كتاب النكاح، (١٨٩) باب إذا فُرق بين المتلاعنين لم يجتمعا أبداً، حديث رقم (١٧٣٦١)، من طريق سفيان بن عيينة ... به، جزء من حديث. وأبو عوانة في مسنده (٣/١٣١)، (١٤) كتاب النكاح، (٥٩) باب إلحاق نسب الولد بمن يولد على فراشه، حديث رقم (٤٤٦٨)، من طريق ابن أبي ذئب ... به، بنحوه. وابن الجاورد في المنتقى (/١٨٣)، حديث رقم (٧٣٧)، من طريق ابن نافع ... به. والبيهقي في سننه الكبرى (٦/٢٥٨)، كتاب الفرائض، (٥١) باب ميراث ولد الملاعنه، حديث رقم (١٢٤٨٩)، من طريق فليح بن سليمان ... به، بلفظ مختلف. والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/١٥٥-

١٥٦)، (٢٣) كتاب القضاء والشهادات، (٥) باب الحاكم، حديث رقم (٦١٤٦)، من طريق ابن وهب ... به، بألفاظ مقاربة. والطبراني في الكبير (١١٢/٦)، حديث رقم (من ٥٦٧٤ إلى ٥٦٩٢)، جميعهم عن الزهري ... به، بألفاظ متنوعة.

تراجم رجال السند:

١ – إسماعيل بن أوس: ثقة في الصحيحين ضعيف في غيرهما إذا انفرد، تقدم في الحديث رقم (٧١).

٢ – مالك: إمام دار الهجرة، تقدم في الحديث رقم (٧٩).

٣ – ابن شهاب: هو محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الزُهري، أبو بكر المدني. متفق على جلالته وإتقانه(١).

قال ابن حجر: الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه، مات سنة خمس وعشرين ومائة(٢).

فـــــــائدة:

السؤال في كتاب الله والحديث نوعان:

أحدهما: ما كان على وجه التبيين والتعلم مما تمس الحاجة إليه فهو مباح، أو مندوب، أو مأمور به. قال تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾، وقال: ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾.

والآخر: ما كان على طريق التكلف والتعنت فهو مكروه ومنهي عنه، فكل ما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فإنما هو ردع وزجر للسائل، وإن وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتغليظ(٣).

---

(١) التهذيب (٤٢٠/٧)، وتهذيب الكمال (٤١٩/٢٦)، والثقات (٣٤٩/٥)، والتاريخ الكبير (٢٢٠/١)، والسير (٣٢٦/٥)، والجرح والتعديل (٧١/٨)، وتذكرة الحفاظ (١٠٨/١-١١٣)، وتاريخ الإسلام (١٣٦/٥)، وصفة الصفوة (٧٧/٢)، والنجوم الزاهرة (٢٩٤/١).

(٢) التقريب (٥٥٢/٢).

(٣) معالم السنن (٢٦٣/٣)، والنهاية (٣٢٨/٢)، والتمهيد (١٨٣/٦).

وأقول: إن السؤال عما يلزم علمه من أمر الدين واجب في المحافل وغير المحافل، وإنه لا حياء يلزم فيه، كيف لا وقد أقبل عويمر إلى رسول الله ﷺ وهو وسط الناس وسأله.

تنبيــــــــه:

اختلف العلماء في سبب نزول آيات اللعان، هل هو بسبب عويمر العجلاني؟ أم بسبب هلال بن أمية؟

فقال بعضهم: إنها نزلت بسبب عويمر العجلاني بدليل قوله ﷺ لعويمر: "قد أنزل الله فيك وفي صاحبتك". وقال الجمهور: السبب في نزول الآيات قصة هلال بن أمية؛ لِمَا جاء عند مسلم أنه أول رجل لاعن في الإسلام.

وقال النووي وتبعه الحافظ ابن حجر: يحتمل أن يكون هلال سأل أولاً ثم سأل عويمر فنزلت في شأنهما جميعاً. وقال ابن الصباغ: قصة هلال بن أمية نزلت فيها الآية، وأما قوله لعويمر: "إن الله قد أنزل فيك وفي صاحبتك"، فمعناه ما نزل في قصة هلال؛ لأن ذلك حكم لجميع الناس(١).

فقه الحديث:

١ — كراهة المسائل التي لا يحتاج إليها المسلم وخاصة إذا كان فيها إساءة على أخيه المسلم من هتك ستر أو إشاعة فاحشة ونحوها، وليس المراد المسائل المحتاج إليها إذا وقعت(٢).

٢ — اختلف العلماء فيمن وجد مع امرأته رجلاً فتحقق الأمر فقتله هل يقتل؟

– الجمهور: يقتص منه، إلا أن يأتي ببينة الزنا أو اعتراف من المقتول، أو يعترف به ورثته، بشرط أن يكون المقتول محصناً، وقيل: بل يقتل به؛ لأنه ليس له أن يقيم الحد بغير إذن الإمام.

– قال بعض السلف: بل لا يقتل أصلاً ويعزر فيما فعله إذا ظهرت أمارات صدقه.

– اشترط أحمد وإسحق ومن تبعهما أن يأتي بشاهدين إن قتله بسبب ذلك، ووافقهم ابن القاسم من المالكية، لكن زاد: أن يكون المقتول قد أحصن. قال النووي: والصواب الأول(٣).

---

(١) انظر إلى: مسلم بشرح النووي (١٠/١١٩)، وفتح الباري (١٠/٥٦٤).

(٢) انظر إلى: مسلم بشرح النووي (١٠/١٢٠).

(٣) فتح الباري (١٠/٥٦٢)، ومسلم بشرح النووي (١٠/١٢١).

٣ – الملاعنة لابد أن تكون بمحضر جماعة من المؤمنين، وليس مما يستر، كما أن الحد يقام بمحضر جماعة من الناس؛ ليكون أبلغ للزجر، قال تعالى: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (النور: ٢)، وذلك كله أمام الحاكم وبأمره.

٤ – شهود الغلمان التلاعن مع الكهول والشيوخ بين يدي الحاكم؛ لأن سهلاً كان يومئذ غلاماً[١].

٥ – بعد ملاعنة الزوجين كل منهما الآخر يحرم النكاح بينهما على التأبيد.

٦ – جواز وقوع الطلاق ثلاثاً دفعة إذا كانت الحالة تقتضيه وتناسبه[٢].

٧ – سقوط الحد بالتلاعن، فإذا قذف الزوج امرأته برجل بعينه ثم تلاعنا فإن اللعان يسقط عنه الحد؛ لقول الرسول ﷺ لهلال بن أمية: "البينة أو حد ظهرك"، فلما تلاعنا لم يعرض لهلال الحد[٣].

٨ – قال البغوي: "وفيه دليل أن المرأة كانت حاملاً وأن اللعان وقع على نفس الحمل وهو قول أكثر أهل العلم، وبه قال: مالك والأوزاعي وابن أبي ليلى والشافعي، وأن اللعان على نفي الحمل جائز. وذهب أصحاب الرأي إلى أن اللعان على نفي الحمل لا يجوز، فإن فعل صح وتعلق به أحكامه، غير أن الولد يلزمه لزوماً لا يمكنه نفيه بعده"[٤].

٩ – هل تقع الفرقة باللعان؟

ذهب مالك والشافعي ومن تبعهما إلى أن الفرقة تقع بنفس اللعان. وقال مالك وأصحابه: بعد فراغ المرأة. وقال الشافعي وأتباعه وسحنون من المالكية: بعد فراغ الزوج، وأُعتل بأن التعان المرأة إنما شُرع لدفع الحد عنها بخلاف الرجل، فإنه يزيد على ذلك في حقه نفي النسب ولحاق الولد وزوال الفراش. وقال الثوري وأبو حنيفة وأتباعهما: لا تقع الفرقة حتى يوقعها عليها الحاكم، وعن أحمد روايتان، وذهب عثمان البتى إلى أنه لا تقع الفرقة حتى يوقعها الزوج[٥].

---

(١) التمهيد (١٩٣/٦).

(٢) معالم السنن (٢٦٤/٣).

(٣) معالم السنن (٢٦٦/٣).

(٤) شرح السنة (٢٥٦/٩)، ومعالم السنن (٢٦٥/٣).

(٥) فتح الباري (٥٦٠/١٠)، وانظر إلى: معالم السنن (٢٦٤/٣–٢٦٥).

١٠ – وجوب الحد على من رمى المرأة التي لاعنها زوجها بالرجل الذي اتهمها به، وكذلك يجب على من قال لولدها إنه ولد زنا؛ وذلك لأنه لم يتبين صدق ما قاله الزوج[١].

١١ – ليس للمرأة الملاعنة على زوجها سكنى ولا نفقة[٢].

١٢ – على الإمام أن يحكم بالظاهر، وإن كانت هناك شبهة تعترض وأمور تدل على خلافه، ألا تراه يقول: لولا ما مضى من كتاب الله تعالى لكان لي ولها شأن[٣].

(١) معالم السنن (٣/٢٦٨).

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

الحديث رقم

(١٤٨)

قال الدارمي في سننه:

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ عُوَيْمِرًا الْعَجْلَانِيَّ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّه، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيَقْتُلُهُ فَيَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "قَدْ أَنْزَلَ اللَّه فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ، فَاذْهَبْ فَأْتِ بِهَا". قَالَ سَهْلٌ: فَتَلَاعَنَا، وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا فَرَغَا مِنْ تَلَاعُنِهِمَا، قَالَ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا، فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَكَانَتْ تِلْكَ بَعْدُ سُنَّةَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ[(١)].

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (١٤٧).

تراجم رجال السند:

١ – عبيدالله بن عبدالمجيد: ثقة، تقدم في الحديث رقم (٣٩).

٢ – مالك: إمام دار الهجرة، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٧٩).

٣ – ابن شهاب الزهري: فقيه حافظ، تقدم في الحديث رقم (١٤٧).

درجة الحديث:

إسناده صحيح، رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الدارمي في سننه (١٢٥/٢)، كتاب النكاح، باب اللعان، حديث رقم (٢٢٢٩).

٢ ** ما رواه

عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي[١]

عن ابن شهاب الزهري

عن سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: حديثان.

(١) **الأوزاعي**: بفتح الألف وسكون الواو وفتح الزاي، نسبة إلى الأوزاع، وهي قرى متفرقة فيما يظن السمعاني بالشام، فجمعت وقيل لها الأوزاعي. اللباب (١/٩٢).

الحديث رقم

(١٤٩)

قال الدارمي في سننه:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ عُوَيْمِرًا أَتَى عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ، وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي عَجْلَانَ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ "طَلَّقَهَا ثَلَاثًا"(١).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث رقم (١٤٧).

تراجم رجال السند:

١ - محمد بن يوسف: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٩).

٢ - الأوزاعي: هو عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو، الفقيه، ثقة جليل، من السابعة، مات سنة سبع وخمسين(٢). وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من فقهاء الشام وقرائهم وزهادهم ومرابطيهم(٣).

٣ - ابن شهاب الزهري: فقيه حافظ، تقدم في الحديث رقم (١٤٧).

درجة الحديث:

إسناده صحيح، رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الدارمي في سننه (٢/١٢٥)، (١١) من كتاب النكاح، (٣٩) باب اللعان، حديث رقم (٢٢٣٠).

(٢) التقريب (١/٣٤٦).

(٣) الثقات (٧/٦٢).

الحديث رقم

(١٥٠)

قال الدارمي في سننه:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ مِنْ جُحْرٍ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِدْرَى يُخَلِّلُ بِهَا رَأْسَهُ، فَرَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: "لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُنِي، لَطَعَنْتُ بِهَا فِي عَيْنَيْكَ". وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ أَجْلِ النَّظَرِ"[(١)].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه(٢٨٧/١٢)، (٧٩) كتاب الاستئذان، (١١) باب الاستئذان من أجل النظر، حديث رقم (٦٢٤١) ، و(٥٦١/١١)، حديث رقم(٥٩٢٤)، و(٢٣٦/١٤)، حديث رقم (٦٩٠١). ومسلم في صحيحه (١٦٩٨/٣)، (٣٨) كتاب الآداب، (٩) باب تحريم النظر في بيت غيره، حديث رقم (٢١٥٦)، من طريق ليث ... به، بلفظه. والترمذي في جامعه (٦١/٥)، (٤٣) كتاب الاستئذان، (١٧) باب من اطلع في دار قوم بغير إذنهم، حديث رقم (٢٧٠٩)، من طريق سفيان عن الزهري ... به، بنحوه. والنسائي في سننه (٣٨٢/٤)، (٤٥) كتاب القسامة، (٤٦، ٤٧) باب ذكر حديث عمرو بن حزم في العُقُول واختلاف الناقلين له، حديث رقم (٤٨٧٤)، من طريق الليث ... به، بلفظ مختلف. والدارمي في سننه (١٦٣/٢)، (١٥) كتاب الديات، (٢٣) باب من اطلع في دار قوم بغير إذنهم، حديث رقم (٢٣٨٤)، الأوزاعي عن الزهري ... به، بلفظ مختلف. وأحمد في مسنده (٣٣٠/٥)، من طريق سفيان عن الزهري ... به، بلفظ مختلف، و (٣٣٤ و ٣٣٥). وابن أبي شيبة في المصنف (٢٩٥/٥)، (١٩) كتاب الآداب، (١٣٦) باب ما كره من اطلاع الرجل على الرجل، حديث رقم (٢٦٢٢١)، من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري ... به، وابن حبان في صحيحه (٣٤٧/١٣)، (٤٩) كتاب الجنايات، (١) باب القصاص، ذكر الأخبار

---

(١) أخرجه الدارمي في سننه (١٦٣/٢)، كتاب الديات، (٢٣) باب من اطلّع في دار قوم بغير إذنهم، حديث رقم (٢٣٨٤).

عن إسقاط الحَرَجِ عمن فقأ عين الناظِرِ في بيته بغير إذنه، حديث رقم (٦٠٠١)، من طريق سفيان بن عيينة ... به، بنحوه. والروياني في مسنده (٢/٢١٩-٢٢٠)، حديث رقم (١٠٧٦)، من طريق ناصر بن علي الجهضمي وأبي الربيع السمتي ... به، بلفظه. والطبراني في الكبير (٦/١٠٩-١١٢)، حديث رقم (من ٥٦٦٠ – ٥٦٧٣) جميعها عن الزهري ... به، أغلبها بمثله وبعضها بنحوه. والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢/٣٩٢)، حديث رقم (٩٣٣)، من طريق ابن عيينة ... به، بلفظه. وحديث (٩٣٤ و ٩٣٥)، من طريق يونس وابن أبي ذئب ... به، بنحوه. والبيهقي في السنن الكبرى (٨/٣٣٨)، كتاب الأشربة، باب التعدي والاطلاع، حديث رقم (١٧٦٥١)، من ريق الحسن بن محمد الزعفراني ... به، بنحوه. وعبد بن حميد في المنتخب (١/٣٦٣)، حديث رقم (٤٤٧)، من طريق ابن أبي ذئب ... به، بلفظ مختلف. وأبو يعلى في مسنده (١٣/٤٩٩)، حديث رقم (٧٥١٠)، من طريق إسحق بن أبي إسرائيل وعمرو الناقد ... به، بلفظه. وابن السني في عمل اليوم والليلة (/٣١٠)، (٤٠٥) باب الاستئذان، حديث رقم (٦٦٠)، من طريق عمرو بن محمد الناقد وإسحق بن أبي إسرائيل ... به، بنحوه. والحميدي في مسنده (٢/١٦٨)، حديث رقم (٩٥٣)، من طريق الحميدي عن سفيان ... به، بلفظه. وعبدالرزاق في مصنفه (١٠/٣٨٣)، باب الرجل يطَّلع في بيت الرجل، حديث رقم (١٩٤٣١)، من طريق معمر عن الزهري ... به، بلفظ مختلف.

تراجم رجال السند:

١ – محمد بن يوسف: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٩).

٢ – الأوزاعي: ثقة جليل، تقدم في الحديث رقم (١٤٩).

٣ – ابن شهاب الزهري: فقيه حافظ، تقدم في الحديث رقم (١٤٧).

درجة الحديث:

إسناده صحيح، رجاله ثقات.

٣ ** ما رواه

سفيان بن عيينة

عن ابن شهاب الزهري

عن سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: حديث واحد.

الحديث رقم

(١٥١)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: حَفِظْتُهُ كَمَا أَنَّكَ هَا هُنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: اطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ جُحْرٍ(١) فِي حُجَرِ(٢) النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِدْرًى(٣) يَحُكُّ بِهِ رَأْسَهُ، فَقَالَ: "لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُ، لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الِاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ"(٤).

تخريج الحديث:

انظر إلى تخريج الحديث السابق رقم (١٥٠).

تراجم رجال السند:

١ – علي بن المديني: ثقة ثبت إمام، تقدم في الحديث رقم (٢٤).

٢ – سفيان بن عيينة: ثقة حافظ، تقدم في الحديث رقم (٢٣).

٣ – الزهري: فقيه حافظ، تقدم في الحديث رقم (١٤٧).

فقه الحديث:

---

(١) **جُحْرٍ**: بضم الجيم وسكون الحاء المهملة، وهو ثقب مستدير في أرض أو حائط وأصلها مكان الوحش. لسان العرب (١١٧/٤)، والترمذي في جامعه (٣٨٢/٤).

وقال ابن فارس: الحاء والجيم والراء أصل يدل على ضيق الشيء والشدة، ومحاجر القوم مكامنهم، وحجرت عينه إذا غارت. والحَجْرَةُ: السنة الجديدة. مقاييس اللغة (٤٢٦/١).

(٢) **حُجَر**: جمع حُجْر بضم الحاء المهملة وسكون الجيم، وهي من حجر النبي ﷺ، وهي البيوت وكل موضع حجر عليه بحجارة فهو حجرة. شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد (٣٧٧/٢).

والحُجْرَةُ: الغرفة في أسفل البيت، سميت بذلك لأنها تحجر النائم. مسند الحميدي (١٦٨/٢).

(٣) **مِدْرى**: بكسر الميم وسكون الدال المهملة، عود تدخله المرأة في رأسها لتضم بعض شعرها إلى بعض وهو يشبه المسلة. يقال مدرت المرأة سرحت شعرها. وقيل: مشط له أسنان يسيرة. فتح الباري (٢٨٨/١٢)، والنهاية (١١٥/٢).

وقيل: حديدة يسوّى بها شعر الرأس. وقيل: هو شبه المشط. وقيل: هي أعواد تمدد تجعل شبه المشط. وقيل: هو عود تسوّي به المرأة شعرها. وجمعه مداري. ويقال في الواحدة مدراة. صحيح مسلم (١٦٩٨/٣).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٨٧/١٢)، (٧٩) كتاب الاستئذان، (١١) باب الاستئذان من أجل النظر، حديث رقم (٦٢٤١)، و (٥٦١/١١)، حديث رقم (٥٩٢٤)، و (٢٣٦/١٤)، حديث رقم (٦٩٠١).

١ – في هذا الحديث مشروعية الاستئذان وأنه مأمور به.

٢ – النهي عن النظر من جحر باب أو حفيرة إلى مما هو متعرض فيه لوقوع بصره على امرأة أجنبية.

٣ – مشروعية الاستئذان على كل أحد حتى المحارم؛ لئلا تكون منكشفة العورة. روى البخاري في الأدب المفرد عن نافع عن ابن عمر: "أنه كان إذا بلغ بعض ولده الحُلم عزله ولم يدخل عليه إلا بإذن"[١].

٤ – جواز استعمال المِدْرى (المشط).

٥ – استدل بقوله: "من أجل البصر"، على مشروعية القياس والتعليل؛ فإنه دل على أن التحريم والتحليل يتعلق بأشياء متى وجدت في شيء وجب الحكم عليه؛ فمن أوجب الاستئذان بهذا الحديث وأعرض عن المعنى الذي لأجله شرع لم يعمل بمقتضى الحديث[٢].

(١) الأدب المفرد (/٢٧٣).

(٢) فتح الباري (٢٨٩/١٢)، ومسلم بشرح النووي (١٣٧/١٤).

٤ ** ما رواه

صالح بن كيسان

عن ابن شهاب الزهري

عن سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: حديث واحد.

الحديث رقم

(١٥٢)

قال البخاري في صحيحه:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِت أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ "أَمْلَى عَلَيْهِ: ﴿لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (النساء: ٩٥)، ﴿وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (النساء: ٩٥)، قَالَ: فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يُمِلُّهَا عَلَيَّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ، وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ ﷺ، وَفَخِذُهُ عَلَى فَخِذِي، فَثَقُلَتْ عَلَيَّ حَتَّى خِفْتُ أَنَّ تَرُضَّ[١] فَخِذِي، ثُمَّ سُرِّيَ[٢] عَنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ – عَزَّ وَجَلَّ – ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ (النساء: ٩٥)"[٣].

هذا الحديث من رواية رجل من الصحابة – سهل بن سعد – عن رجل من التابعين – مروان بن الحكم – عن رجل من الصحابة – زيد بن ثابت –، أي من رواية الأكابر عن الأصاغر. وقد ألف في ذلك الخطيب البغدادي وابن حجر، وفي ذلك رد على من أنكر وجوده.

قال الحافظ ابن حجر: "والأولى ما قاله فيه البخاري: لم ير النبي ، وقد ذكره ابن عبدالبر في الصحابة؛ لأنه ولد في عهد النبي قبل عام أحد وقيل عام الخندق، وثبت عن مروان أنه قال لما طلب الخلافة فذكروا له ابن عمر فقال: ليس ابن عمر بأفقه مني، ولكنه أسن مني وكانت له صحبة، فهذا اعتراف منه بعدم صحبته، وإنما لم يسمع من النبي ﷺ، وإن كان سماعه منه ممكناً؛ لأن النبي ﷺ نفى أباه إلى الطائف فلم يرده إلا عثمان لما استخلف[٤].

---

(١) **تَرُضَّ**: أي تدقها. المصباح المنير (٣١٢/١).

(٢) **سُرِّيَ**: بضم المهملة وتشديد الراء أي كشف. فتح الباري (١٣٨/٩).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (١٣٠/٦)، (٥٦) كتاب الجهاد والسير، (٣١) باب قول الله عز وجل: ﴿لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (النساء: ٩٥)، حديث رقم (٣٨٣٢) و (١٣٥/٩)، حديث رقم (٤٥٩٢).

(٤) فتح الباري (١٣٧/٩).

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في جامعه (٢٢٦/٥)، (٤٨) كتاب تفسير القرآن، (٥) باب ومن سورة النساء، حديث رقم (٣٠٧٣)، من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه ... به، بلفظه. والنسائي في سننه (٣٠٦/٣)، (٣٥) كتاب الجهاد، (٤) باب فضل المجاهدين على القاعدين، حديث رقم (٣٠٩٩)، من طريق عبدالرحمن بن إسحق ... به، بنحوه. وأحمد في مسنده (١٨٤/٥)، من طريق صالح بن كيسان ... به، بلفظ مختلف. والطبراني في الكبير (١٢٢/٥)، حديث رقم (٤٨١٤)، من طريق عبدالرحمن بن إسحق ... به، بنحوه. وحديث رقم (٤٨١٥ و ٤٨١٦)، من طريق عبدالرحمن بن إسحق ... به، بنحوه. والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٤٢/٤)، حديث رقم (١٤٩٧)، من طريق عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي ... به، بلفظه. وابن الجارود في المنتقى (/٣٩٣)، حديث رقم (١٠٣٤)، من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه ... به، بنحوه. والبيهقي في سننه الكبرى (٢٣/٩)، كتاب السير، باب من اعتذر بالضعف والمرض والزمانة، حديث رقم (١٧٨١٦)، من طريق إبراهيم بن حمزة ... به، بألفاظ مقاربة. وعبد بن حميد في المنتخب (٢١٤/١)، حديث رقم (٢٤١)، من طريق سعد بن إبراهيم عن أبيه ... به، بلفظ مختلف. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٢٥/٤)، وعزاه لابن سعد، وأحمد، وعبد بن حميد، والبخاري، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن جرير، وابن المنذر، وأبي نعيم في الدلائل، والبيهقي، من طريق ابن شهاب ...به. وفي لباب النقول (/٨٨)، وكذلك أخرجه الواحدي في أسباب النزول (/١٧٧-١٧٨)، حديث رقم (٣٥٢)، من طريق محمد بن إسحق عن الزهري ... به، بلفظ مختلف.

تراجم رجال السند:

١ – عبدالعزيز بن عبدالله: ثقة، تقدم في الحديث رقم (٨٧).

٢ – إبراهيم بن سعد الزُّهْري[(١)]: هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عوف القرشي الزهري، أبو إسحق المدني، نزيل بغداد، والد يعقوب بن إبراهيم وسعد بن إبراهيم. وثقه كل من: ابن عدي الجرجاني، وأبي القاسم بن بشكوال وأبي حاتم الرازي وأحمد بن حنبل والنسائي وأحمد بن صالح الجيلي وسعيد بن أبي مريم ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ووكيع ويحيى بن

---

(١) **الزُّهْري**: بضم الزاي وسكون الهاء، نسبة إلى زُهرة بن كلاب من مرة. اللباب (٨٢/٢)، والأنساب (١٨٠/٣).

معين. وقال الذهبي: هو من أئمة العلم، وثقات المدنيين كان يجوز سماع الملاهي، ولا يجد دليلاً ناهضاً على التحريم، فأداه اجتهاده إلى الرخصة في سماع الغناء[١]. وقال ابن حجر: ثقة تكلم فيه بلا قادح، وقال مرة: ثقة حجة، مات سنة ثنتين أو ثلاث وثمانين ومائة[٢].

٣ – صالح بن كَيْسَان: هـو صالح بن كَيْسَان المدني أبو محمـد، وهو مؤدب ولد عمر بن عبدالعزيز، رأى عبدالله بن الزبير، وعبدالله بن عمر بن الخطاب، وقال يحيى بن معين: سمع منهما. وثقه كل من: ابن حبان والنسائي وأحمد بن صالح الجيلي وابن عبدالبر الأندلسي والذهبي والمزي ومحمد بن سعد وعبدالرحمن بن يوسف بن خراش ويحيى بن معين ويعقوب الدوسي وقال مصعب بن عبدالله الزبيري: صالح جامع من الحديث والمروءة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه، مات سنة ثلاثين ومائة[٣].

٤ – ابن شهاب: فقيه حافظ، تقدم في الحديث رقم (١٤٧).

فقه الحديث:

١ – الحديث فيه بيان فضل المجاهدين ومكانتهم العالية عند الله – عز وجل –.

٢ – الحث على الجهاد في سبيل الله.

٣ – إلحاق أولي الضرر في الفضل بأهل الجهاد إذا صدقت نياتهم.

٤ – اتخاذ الكاتب وتقريبه.

٥ – تقييد العلم بالكتابة.

٦ – فيه دليل على جواز تأخير التخصيص بغير المستقل لمصلحة، ولازمه جواز الاستثناء المتأخر، والجمهور على منعه[٤].

---

(١) التهذيب (١/١٤٤)، وتهذيب الكمال (٢/٨٨)، والجرح والتعديل (٢/١٠١)، والطبقات (٥/٤٧٥)، والميزان (١/١٥٣)، والتاريخ الكبير (١/٢٨٨)، وتذكرة الحفاظ (١/٢٥٢)، والثقات (٦/٧).

(٢) التقريب (١/٢٨).

(٣) التهذيب (٤/٢٣)، والتقريب (١/٢٥١)، وتهذيب الكمال (١٣/٧٩)، والثقات (٦/٤٥٤)، والجرح والتعديل (٤/٤١٠)، والسير (٥/٤٥٤)، وتاريخ الإسلام (٦/٨٢).

(٤) سنن النسائي (٣/٣٠٦).

٤ * ما رواه
وفاء بن شُرَيح الصَّدَفِيّ المصري[1]
عن سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: حديث واحد.

(١) **الصَّدَفي**: بفتح الصاد والدال وفي آخره فاء، هذه النسبة إلى الصَّدِف بكسر الدال، وهي قبيلة من حمير نزلت مصر. اللباب (٢/٢٣٦).

الحديث رقم

(١٥٣)

قال أبو داود في سننه:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّـهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، وَابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ وَفَاءِ بْنِ شُرَيْحٍ الصَّدَفِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا وَنَحْنُ نَقْتَرِئُ[(١)]، فَقَالَ: "الْحَمْدُ لِلَّهِ، كِتَابُ اللَّهِ وَاحِدٌ، وَفِيكُمُ الْأَحْمَرُ[(٢)] وَفِيكُمُ الْأَبْيَضُ[(٣)] وَفِيكُمُ الْأَسْوَدُ[(٤)]، اقْرَءُوهُ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَهُ أَقْوَامٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَوَّمُ السَّهْمُ يُتَعَجَّلُ أَجْرُهُ وَلَا يُتَأَجَّلُهُ"[(٥)].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده (٣٣٨/٥)، من طريق حسن ... به، بألفاظ مقاربة. وابن حبان في صحيحه (٣٦/٣)، (٧) كتاب الرقائق، (٧) باب قراءة القرآن، ذكر الأمر للمرء إذا قرأ القرآن أن يريد بقراءته الله والدار الآخرة دون تعجيل الثواب في الدنيا، حديث رقم (٧٦٠)، من طريق عمرو بن الحارث ... به، بلفظه. وفي (١٢٠/١٥)، (٦٠) كتاب التاريخ، (١٠) باب إخباره ﷺ عما يكون في أمته من الفتن والحوادث، ذكر الأخبار عما يَظهرُ في الناس من حسن قراءة القرآن من غير عملٍ به، حديث رقم (٦٧٢٥)، من طريق عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة ... به، بلفظ مختلف. وابن حجر في المطالب العالية (١٢٢/٨)، كتاب فضائل القرآن، حديث رقم (٣٤٩٦)، من طريق عبدالله بن عبيدة ... به، بلفظ مختلف. والبوصيري في إتحاف الخيرة (٢٥٩/١)، كتاب العلم، (٦) باب ما جاء في العلم وطلبه وحفظه وتعلمه وتعليمه وفضل العلماء والمتعلمين، حديث رقم (٤٢٠)، من طريق عبدالله بن عبيدة ... به، لفظ مختلف. والفريابي في فضائل القرآن (/٢٤٥)، حديث رقم

---

(١) **نقترئ**: أي نقرأ القرآن. المنهل العذب المورود (٢٦٤/٤).

(٢) **الأحمر**: المراد من الأحمر العجم. المصدر السابق.

(٣) **الأبيض**: المراد بهم أهل فارس؛ لأن الغالب عليهم البياض. المصدر السابق.

(٤) **الأسود**: المراد بهم العرب؛ لأن الغالب على ألوانهم السمرة. المصدر السابق.

(٥) أخرجه أبو داود في سننه (٣٧٠/١)، (٣) كتاب الصلاة، (١٣٩) باب ما يجزئ الأمي والأعجمي من القراءة، حديث رقم (٨٣١).

(١٧٦)، من طريق عبدالله بن عبيدة ... به، بلفظ مختلف. وابن المبارك في مسنده (/١٤)، حديث رقم (٢٥)، من طريق عبدالله بن عبيدة ... به، بألفاظ مقاربة. وابن عدي في الكامل (٢١٢/٥). والطبراني في الكبير (٢٠٧/٦)، حديث رقم (٦٠٢١)، من طريق ابن وهب ... به، بألفاظ مقاربة. وعبد بن حميد في المنتخب (٣٧٣/١)، حديث رقم (٤٦٥)، من طريق عبدالله بن عبيدة ... به، بلفظ مختلف. والروياني في مسنده (٢٣٤/٢)، حديث رقم (١١١٧)، من طريق عمرو بن الحارث وابن لهيعة ... به، بلفظ مختلف. وابن أبي شيبة في مسنده (٨٧/١)، حديث رقم (٩٨)، من طريق عبدالله بن عبيدة ... به، بلفظ مختلف.

وللحديث شواهد تقويه وتعضده:

١ – حديث جابر رضي الله عنه. أخره أبو داود في سننه قبله (٣٧٠/١)، (٣) كتاب الصلاة، (٣٩) باب ما يجزئ الأمي والأعجمي من القراءة، حديث رقم (٨٣٠).

٢ – حديث أنس رضي الله عنه. أخرجه أحمد في مسنده (١٤٦/٣ و ١٥٥).

تراجم رجال السند:

١ – أحمد بن صالح: هو أحمد بن صالح المصري أبو جعفر الحافظ المعروف بابن الطبري.، أحد الأعلام. كذا عرف به الذهبي، وقال: آذى النسائي نفسه بكلامه فيه.

قال ابن عدي: هو من حفاظ الحديث المشهورين بمعرفة الحديث، وقال ابن الجوزي: أثنى عليه أحمد وحدث عنه البخاري ووثقه، كما وثقه كل من: العقيلي وأبو حاتم الرازي وأحمد بن صالح الجيلي ويحيى بن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: هو حجة. قال الذهبي والمزي: هو حافظ الديار المصرية وعالمها، ثقة جبل، ولا يلتفت إلى من نال منه، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين[1].

قال ابن حجر: ثقة حافظ، وأحد الجامعين بين الفقه والحديث، تحامل عليه النسائي، ولم يصح طعن يحيى بن معين فيه[2].

٢ – عبدالله بن وهب: ثقة حافظ عابد، تقدم في الحديث رقم (١).

---

(١) التهذيب (٦٩/١)، وتهذيب الكمال (٣٥٥/١)، والميزان (٢٤١/١)، والتاريخ الكبير (٦/٢)، والجرح والتعديل (٥٦/٢)، وتذكرة الحفاظ (٧٢/٢)، والثقات (٢٥/٨)، والمغني (٤١/١)، والتاريخ الكبير (٦/٢)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (/٥٩).

(٢) التقريب (١٥/١).

٣ – عمرو بن الحارث: ثقة فقيه حافظ، تقدم في الحديث رقم (١٣).

٤ – ابن لهيعة: هو عبدالله بن لَهِيْعة بن عُقْبَة بن فُرْعَان بن ربيعة بن ثَوْبَانِ الحضرمي الأُعْدُولِيَ. ضعفه النسائي، ووثقه أبو حفص عمر بن شاهين، وقال الحاكم: لم يقصد الكذب وإنما حدث من حفظه بعد احتراق كتبه فأخطأ، وقال أحمد بن صالح المصري: من الثقات إلا أنه إذا لقن شيئاً حدث به، وقال النضر بن عبدالجبار: ما اختلط ابن لهيعة قط حتى مات، قال البخاري: احترقت كتبه سنة سبعين ومائة، وقال الطبري: اختلط عقله في آخر عمره، قال الذهبي: العمل على تضعيف حديثه[(١)].

قال ابن حجر: صدوق خلط بعد احتراق كتبه، مات سنة أربع وسبعين ومائة[(٢)].

٥ – بكر بن سواده: هو بكر بن سَوادَةَ بن ثُمَامَةَ الجُذَامِي[(٣)]، المصري. وثقه كل من: النسائي والذهبي ويحي بن معين ومحمد بن سعد، وقال المزي وأبو نصر بن ماكولا وأبو سعيد المصري: كان فقيهاً مفتياً، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن حبان: يخطئ[(٤)].

قال ابن حجر: ثقة وفقيه، مات سنة ثمان وعشرين ومائة[(٥)].

٦ – وَفَاءُ بن شُرَيْح الصَّدَفِيّ، الحضرمي، المصري.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي عن سهل بن سعد، وروى عنه بكر بن سوادة، وزياد بن نعيم. وقال ابن حجر: مقبول من الرابعة[(٦)]، أي حديثه يتابع، وإلا فليّن الحديث. فهو من المستورين الذين لم يوثقوا بتوثيق معتبر ولم يجرحوا.

---

(١) التهذيب (٤٤٩/٤)، وتهذيب الكمال (٤٨٧/١٥)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (١٥٣/)، والسير (١١/٨)، والميزان (١٦٦/٤)، والجرح والتعديل (٣٣٥/٨)، وتاريخ البخاري الصغير (٢٠٧/٢)، والمجروحون (١٠/٢)، والمغني (٣٣٥/١)، والتاريخ الكبير (١٨٢/٥)، وثقات ابن شاهين (١٨٥/).

(٢) التقريب (٣٠٩/١).

(٣) الجُذامي: بضم الجيم وفتح الذال المعجمة؛ هذه النسبة إلى جذام، ولخم وجذام قبيلتان من اليمن نزلتا الشام. اللباب (٢٦٥/١)، والأنساب (٣٣/٢).

(٤) التهذيب (٥٠٤/١)، وتهذيب الكمال (٢١٤/٤)، والسير (٢٥٠/٥)، والتاريخ الكبير (٨٩/٢)، والجرح والتعديل (٣٨٦/٢، وتاريخ الإسلام (٤٨/٥).

(٥) التقريب (٧٤/١).

(٦) التهذيب (١٣٦/٩)، والتقريب (٦٤٦/٢)، وتهذيب الكمال (٤٥٤/٣٠)، والثقات (٤٩٧/٥)، والكاشف (٤٥٤/٢)، والتاريخ الكبير (١٩١/٨)، وتاريخ الإسلام (٢١١/٣).

درجة الحديث:

الحديث في إسناده ابن لهيعة وهو صدوق خلط بعد احتراق كتبه وفيه أيضاً وفاء بن شريح من المستورين وبقية رجاله ثقات، فالحديث إسناده ضعيف إلا أن أبا داود قد رواه عن عبدالله بن وهب عن عمرو وابن لهيعة عن بكر سوادة عن وفاء بن شريح. فعبدالله بن وهب هو أحد العبادلة(١) الذين إذا رووا عن ابن لهيعه فحديثه حسن وقد تابعه في نفس الوقت عمرو بن الحارث وهو ثقة(٢)، وبقي وفاء بن شريح، الذي ذكره ابن حبان في الثقات(٣)، وأخرج حديثه في صحيحه، وذكره البخاري وأبو حاتم وسكتا عنه، وقال الحافظ: مقبول.

قلت: وقد روى عنه اثنان.

والمقبول حديثه ضعيف عند المحدثين إن لم يتابع، إلا أنه قد استثنى منه التابعون الذين تقادم العهد بهم وتعذرت الخبرة الباطنة بهم.

فقد قال ابن الصلاح: "ويشبه أن يكون العمل على هذا الراوي في كثير من كتب الحديث المشهورة في غير واحد من الرواة الذين تقادم العهد وتعذرت الخبرة الباطنة بهم"(٤).

وقال أحمد شاكر نقلاً عن الحافظ ابن كثير: "إذا كان في عصر التابعين والقرون المشهود لهم بالخير فإنه يستأنس بروايته ويستضاء بها في مواطن"(٥).

ووفاء بن شريح من جملة هؤلاء التابعين الذين تقادم بهم العهد.

والخلاصة أن الحديث يرتقي بالمتابع والشاهد إلى درجة الصحيح لغيره.

فقه الحديث:

١ – الحث على تعلم القرآن الكريم والترغيب فيه.

٢ – فيه أن رسالته ﷺ عامة شاملة لجميع البشر. كما قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ (سبأ: ٢٨).

---

(١) **العبادلة هم**: عبدالله بن وهب المصري، وعبدالله بن المبارك، وعبدالله بن يزيد المقرئ.

(٢) التقريب (٤٣٧/١).

(٣) وابن حبان يوثق الراوي إذا لم يكن فيه جرح ولا تعديل، بشرط أن يكون كل من شيخه والراوي عنه ثقة، ولم يأتِ بحديث منكر، وقد تحقق ذلك هنا. انظر إلى: تدريب الراوي (١٠٨/١).

(٤) علوم الحديث لابن الصلاح (/١١٢).

(٥) الباعث الحثيث (/٢٩٣)

٣ – فيه معجزة من معجزاته ﷺ فقه أصبح بعض القراء في عصرنا لا يتعلمون إلا لأجل عرض الدنيا، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

٤ – فيه ذم من يقرأ القرآن بشيء من عرض الدنيا؛ فإنه أنزل ليعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه،ويعتبر بأمثاله، ويصدق بوعده ووعيده، ويستبشر بتبشيره وينذر بإنذاره ويتعجب بعجائبه ويتعظ بمواعظه، ويزجر بزواجره. وقد توافرت الأدلة على ذلك، قال تعالى: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ (البقرة: ٤١).

٥ – أن يقرأ القرآن يبتغي بقراءته الله والدار الآخرة دون تعجيل الثواب في الدنيا[١].

(١) انظر إلى: المنهل العذب المورود (٥/٢٦٤).

٥ * ما رواه

ما رواه يحيى بن ميمون الحَضْرَميُّ(١)

قاضي مصر

عن سهل بن سعد

عدد الأحاديث التي رواها: حديث واحد.

---

(١) **الحضرميُّ**: بفتح الحاء وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء، هذه النسبة إلى حضرموت، وهي من بلاد اليمن في أقصاها. اللباب (١/٣٧٠).

الحديث رقم

(١٥٤)

قال النسائي في سننه:

أَخْبَرَنَا قُتَيْبَـةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ يَعْنِي ابْنَ مُضَرٍ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عُقْبَةَ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ مَيْمُونٍ حَدَّثَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلا السَّاعِدِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: "مَنْ كَانَ فِي مَسْجِدٍ يَنْتَظِرُ الصَّلاةَ فَهُوَ فِي الصَّلاةِ"(١).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده (٣٣١/٥)، من طريق أبو الحسين زيد بن الحباب ... به، بنحوه، و (٣٤٠/٥)، وابن حبان في صحيحه (٤٦/٥)، (٩) كتاب الصلاة، (٩) باب فضل الصلوات الخمس، ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه، حديث رقم (١٧٥١)، من طريق محمد بن عبدالله بن الجنيد ... به، بلفظه، ورقم (١٧٥٢)، من طريق زيد بن الحباب ... به، بلفظ مختلف. والطبراني في الكبير (٢٠٣/٦)، حديث رقم (٦٠١١)، من طريق أبي عبدالرحمن المقرئ ... به، بنحـــوه، وحديث رقم (٦٠١٢)، من طريق بكر بن مضر ... به، بلفظه. وعبد بن حميد في المنتخب (٣٧٢/١)، حديث رقم (٤٦٤)، من طريق عبدالله بن يزيد ... به، بنحوه. وأبو يعلى في مسنده (٥٤١/١٣)، حديث رقم (٧٥٤٦)، من طريق زيد بن الحباب ... به، بنحوه. والثقفي في حديث السراج (٢١٢/٢)، حديث رقم (٨٨٥)، بسنده ولفظه. وفي مسند السراج (/٣٧٩)، حديث رقم (١٢٣٢)، بسنده ولفظه. والمزي في تهذيب الكمال (١٣/٣٢ و ١٤ و ١٥)، من طريق عبدالله بن وهب، بلفظ مختلف.

وللحديث شواهد، منها:

١ – حـديث أبـي هريـرة. أخرجه البخاري في صحيحه (٣٦١/٢)، (١٠) كتاب الأذان، (٣٦) باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد، حديث رقم (٦٥٩)، بلفظ مختلف. ومسلم في صحيحه (٤٥٩/١)، (٥) كتاب المساجد ومواضع الصلاة، (٤٩) باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة، حديث رقم (٦٤٩)، بلفظ مختلف.

---

(١) أخرجه النسائي في سننه (٤٩٩/١)، (٨) كتاب المساجد، (٤٠) الترغيب في المسجد وانتظار الصلاة، حديث رقم (٧٣٣).

وأبو داود في سننه (٢٣٣/١)، (٣) كتاب الصلاة، (٢٠) باب فضل القعود في المسجد، حديث رقم (٤٦٩)، بلفظ مختلف. والترمذي في جامعه (١٥٠/٢)، أبواب الصلاة، (١٢٨) باب ما جاء في القعود في المسجد وانتظار الصلاة من الفضل، حديث رقم (٣٣٠)، بلفظ مختلف. وابن ماجه في سننه (٢٦٢/١)، (٤) كتاب المساجد والجماعات، ٠١٩) باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة، حديث رقم (٧٩٩)، بلفظ مختلف.

٢ – حديث أبي سعيد الخدري. أخرجه الحاكم في المستدرك (١٩٢/١)، وقال: "صحيح على شرط الشيخين".

٣ – حديث أنس بن مالك. أخرجه البخاري في صحيحه (٢٧٢/٢)، (٩) كتاب مواقيت الصلاة، (٤٠) باب السمر في الفقه والخير بعد العشاء، حديث رقم (٦٠٠)، بلفظ مختلف.

تراجم رجال السند:

١ – قتيبة بن سعيد: ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٣٤).

٢ – بكر بن مُضَر: هو بكر بن مضر بن محمد بن حكيم بن سلمان، أبو محمد.

وثقه كل من: أبو القاسم بن بشكوال وأبو حاتم الرازي وأبو يعلى الخليلي وأحمد بن حنبل والنسائي والذهبي ويحيى بن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة ثلاث وسبعين ومائة[١].

٣ – عياش بن عقبة: هو عياش بن عقبة بن كُليب بن تَغْلِب بن كليب الحضرمي، أبو عقبة المصري. وثقه ابن شاهين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد بن حنبل وأبو عبدالرحمن المقرئ: هو شيخ صدوق، وقال الذهبي: وثق، وقال الدارقطني وأبو القاسم بن بشكوال: ليس به بأس، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة[٢].

قال ابن حجر: صدوق، مات سنة ستين ومائة[٣].

---

(١) التهذيب (٥٠٩/١)، والتقريب (٧٤/١)، وتهذيب الكمال (٢٢٧/٤)، والثقات (١٠٤/٦)، والكاشف (١٠٧/١)، والتاريخ الكبير (٩٥/٢)، سؤالات ابن الجنيد (/٤٦٤).

(٢) التهذيب (٣١٤/٦)، وتهذيب الكمال (٥٥٨/٢٢)، والكاشف (١٥٤/٢)، والثقات (٢٧٢/٥)، وتاريخ الإسلام (٢٦٢/٦)، وثقات ابن شاهين (/٢٥٨)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (/١١٨).

(٣) التقريب (٦٤٠/١).

٤ – يحيى بن ميمون: هو يحيى بن مَيْمُون الحَضْرَمِيّ أبو عَمْرَةَ المصري.

قال المزي وأبو حاتم الرازي: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الدارقطني. وقال ابن حجر: صدوق، لكن عيب عليه شيء في القضاء، مات سنة أربع عشرة ومائة[1].

درجة الحديث:

الحديث في إسناده عياش بن عقبة ويحيى بن ميمون وكلاهما صدوق، وسائر رجاله ثقات، فالحديث إسناده حسن، وله متابعات وشواهد كثيرة يتقوى بها الحديث ويرتقي إلى درجة الصحيح لغيره.

فقه الحديث:

١ – فيه الترغيب في الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة وإن كان جالساً بدون صلاة.

٢ – فيه بيان فضيلة انتظار الصلاة، وأن ثواب ذلك كالقائم المصلي. ومعنى (فهو في الصلاة): أي في ثواب الصلاة لا في حكمها؛ لأنه يحل له الكلام، وغير ذلك وهو ممتنع في الصلاة[2].

٣ – الترغيب في الخروج إلى المسجد قبل الصلاة لتحصيل فضيلة الانتظار.

---

(١) التهذيب (٩/٣٠٦)، والتقريب (٢/٦٦٧)، وتهذيب الكمال (٣٢/١٢)، والثقات (٧/٦٠٤)، والتاريخ الكبير (٨/٣٠٣)، والميزان (٧/٢٢٣)، وتاريخ الإسلام (٥/١٧)، والجرح والتعديل (٩/٧٨٣).

(٢) تحفة الأحوذي (٢/٢٩١).

الخاتمـــــــــة

الحمد لله الذي به تتم الصالحات، أحمده سبحانه أن وفقني وأعانني على إكمال هذه الرسالة، وما كنت بقادر على ذلك لولا عنايته وهدايته وتوفيقه، فله الحمد والثناء،كما ينبغي لجلال وجهه الكريم، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه وأتباعه وتابعيهم إلى يوم الدين، وبعد:

فمن خلال دراستي للصحابي الجليل **سهل بن سعد الساعدي** ﷺ ومروياته في الكتب الستة وموطأ مالك وسنن الدارمي، والتي تخلّلت ثنايا هذه الرسالة يمكنني أن أخلص في هذه الخاتمة إلى النتائج التالية:

١ – من خلال مرويات هذا الصحابي تم التعرف إلى أمور لم يذكرها من ترجم له، وقد تم استخلاصها من خلال دراسة مروياته مثل:

أ – حضوره آخر معركة أحد.

ب – مشاركته في حفر الخندق.

ج – مشاركته في صناعة المنبر.

د – حضوره فتح خيبر.

هـ – معرفة جوانب من صفاته الشخصية.

و – معرفة فقهه واهتماماته العلمية.

ز – علو مكانته عند الناس في عصره.

ح – شجاعته وجرأته والتي تمثلت في موقفين:

الأول: عندما بايع رسول الله ﷺ على أن لا تأخذه في الله لومة لائم.

الثاني: عندما وقف أمام الحجاج طالباً منه تطبيق وصية رسول الله ﷺ في الأنصار.

٢ – بالرغم من صغر سنه يوم توفى رسول الله ﷺ إلا أنه استطاع أن يأخذ عن رسول الله ﷺ عدداً لا بأس به من الأحاديث التي بلغت مائة وثمانية وثمانين حديثاً – ذكرت معظمها في ثنايا هذه الرسالة – مما يدل على أن سهلاً كان يكثر من ملازمة النبي ﷺ.

٣ - إن معظم الأحاديث التي رواها سهل بن سعد ﷺ كانت فيما يتعلق بالأمور العامة في الإسلام من معاملات وعبادات وأحكام.

٤ - إن عدد الأحاديث التي رواها سهل بن سعد الساعدي ﷺ وأثبتها في صلب الرسالة بلغت مائة وأربعة وخمسون حديثاً، والتي في متن الرسالة له منها في الصحيحين تسعة وثلاثون حديثاً اتفق الشيخان على ثمانية وعشرين منها، وانفرد البخاري بأحد عشر حديثاً، ومسلم بحديث واحد، وقد بلغت مرويات البخاري مائة وخمسة وعشرين حديثاً، ومسلم خمسة وعشرين حديثاً، وأبي داود في سننه سبعة عشر حديثاً، والترمذي في جامعه تسعة عشر حديثاً، والنسائي في السنن ثلاثة وعشرين حديثاً، وابن ماجه في السنن سبعة وعشرين حديثاً، ومالك في الموطأ سبعة أحاديث، والدارمي في سننه خمسة عشر حديثاً.

٥ - بلغ عدد الذين رووا عن سهل سبعة عشر راوياً أكثرهم رواية عنه أبو حازم سلمة بن دينار، حيث روى مائة وثلاثة وأربعين حديثاً بالمكرر، فهو عند المحدثين راوية سعد.

٦ - إن معظم الأحاديث التي رواها سهل بن سعد ﷺ عن النبي ﷺ وأثبتها في صلب هذه الرسالة تدخل ضمن الأحاديث التي يُحْتَجّ بها سواء كانت صحيحة أو حسنة أو ضعيفة تتقوى إلى مرتبة الحسن لغيره، ولم يرد في أحاديثه التي ذكرتها في صلب الرسالة حديث موضوع.

٧ - إن هذه الأحاديث تحملها سعد عن النبي ﷺ بأعلى طرق التحمل، وأدّاها كذلك.

٨ - تعد من رواية الأصاغر عن الأكابر.

٩ - إن سهلاً ﷺ هو الراوي الأعلى لها.

١٠- إن عللها القادحة وغير القادحة قليلة بالنسبة إلى غيرها، سواء أكانت تلك العلل على مقتضاها، أم كانت على غير مقتضاها.

١١- إن سهلاً كان راوي حديث ماهراً به، كما كان مجاهداً ومربياً وداعية ... إلخ، وهذا يدل على أن تربية النبي ﷺ ذات المتابعة التامة كانت على كل قيم الإيمان، وهذا ما نفتقر إليه في التربية المعاصرة.

أما توصياتي للباحثين فهي على النحو التالي:

١ - جمع أحاديث كل صحابي مكثر في مصنف مستقل مع تخريجها ودراستها، وذلك من الكتب الستة الأصول أو من الكتب التسعة التي احتواها المعجم المفهرس، وكذلك الصحابيات.

٢ - جمع أحاديث المقلين من الصحابة في مصنف مستقل، مع تخريجها ودراستها، وكذلك الصحابيات.

٣ — جمع أحاديث أمهات المؤمنين من الكتب الستة أو من مسند أحمد، ونحو ذلك، ودراستها، واستنباط ما فيها من قيم ومضامين تربوية.

٤ — عمل دراسة متخصصة تدرس علل أحاديث مرويات بعض الصحابة، أو من أخرج لهم أصحاب الكتب الستة الأصول، وذلك من خلال مشروع علمي حديثي متكامل.

٥ — القيام بمشروع يجمع فيه كل باحث أحاديث واحد من الصحابة في الصحيحين، أو في السنن الأربعة، ويبين ما يستنبط منها من أحكام فقهية فرعية، أو قواعد كلية أصولية، أو قواعد نحوية، ونحو ذلك.

والله أسأل أن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه، وأن يجعل ما دونته في هذه الرسالة حجة لي يوم اللقاء الأكبر، فيرفع به الدرجات، ويثقل به الميزان ويحط به السيئات لي ولوالديّ ومشايخي وذريتي. هذا ما أردت أن أبينه في خاتمة هذه الرسالة التي بذلت فيها ما بوسعي، وأرجو أن أكون قد وفقت، ومع هذا فإنه يبقى عملاً بشرياً خاضعاً للصواب والخطأ، فما كان فيها من صواب فهو بتوفيق من الله - عز وجل -، الذي أشكره سبحانه على ذلك، وما كان فيها من خطأ فهو مني وبسبب تقصيري وأستغفر الله عليه، وما أردت إلا الخير، وأسأل الله أن يهديني إلى سواء السبيل.

وآخر دعوانا

أن الحمد لله رب العالمين

الفهارس العلمية

فهرست المراجع والمصادر

مرتبة على حروف المعجم

القرآن الكريم.

١ - **الإبانة الكبرى أو الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية**: للشيخ الإمام أبو عبدالله عبيدالله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي (ت٣٨٧هـ)، تحقيق: رضا بن نعسان معطي، دار الراية، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤١هـ.

٢ - **إتحاف البررة بمعرفة الأحاديث الموضوعة المشتهرة**: للشيخ أديب الكمداني، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٣ - **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**: لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البصري (ت٨٤٠هـ)، تحقيق: عادل بن سعد، مكتبة الرشيد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٤ - **إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة**: لأحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٥ - **إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة**: لصلاح الدين خليل بن كيكلدى العلائي (ت٦٧١هـ)، تحقيق: مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.

٦ - **الآحاد والمثاني**: لابن أبي عاصم (ت٢٨٧هـ)، تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٧ - **الأحاديث المختارة**: لضياء الدين أبي عبدالله المقدسي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: د.عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، دار خضر، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٢١هـ.

٨ - **أخبار قبائل الخزرج**: لعبدالمؤمن بن خلف الدمياطي، تحقيق: د.عبدالعزيز البيتي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٩ - **اختلاف الحديث**: للإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ)، تحقيق: الدكتور رفعت فوزي عبدالمطلب، ضمن كتاب الأم، الجزء العاشر، دار الوفاء، المنصورة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٠ - **أخلاق النبي ﷺ وآدابه**: للحافظ أبي محمد جعفر بن حيان الأصبهاني (ت٣٦٩هـ)، تحقيق: الدكتور السيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١١ - **الأدب المفرد**: للبخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، مكتبة العارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

١٢ - **الإرشاد** : للخليل بن عبدالله بن أحمد الخليلي القزويني أبو يعلى (ت٤٤٦هـ)، تحقيق: د.محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشيد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٣ - **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**: لمحمد ناصرالدين الألباني، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.

١٤ - **أسباب نزول القرآن**: لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت٤٦٨هـ)، تحقيق: كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

١٥ - **الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار**: لابن عبدالبر أبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري الأندلسي (ت٤٦٣هـ)، دار قتيبة للطباعة والنشر، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

١٦ - **الاستيعاب في أسماء الأصحاب**: لابن عبدالبر (ت٤٦٣هـ)، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٦-١٤٢٧هـ.

١٧ - **أسد الغابة**: لعز الدين بن الأثير (ت٦٣٠هـ).

١٨ - **أسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد من العدد**: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري الأندلسي (ت٤٥٦هـ)، تحقيق: سيد كسردي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٩ - **أسماء خيل العرب وفرسانها**: لابن الأعرابي (ت٢٣١هـ)، رواية: أبي منصور الجواليقي (ت٥٤٠هـ)، تحقيقك الدكتور حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق، سورية، الطبعة الثانية، ١٤٣٠هـ.

٢٠ - **إسماعيل بن أبي أويس في ميزان النقاد وموقف الشيخين منه في صحيحيهما**: بحث للأستاذ الدكتور نافذ حسين حماد، مجلة كلية أصول الدين بالأزهر، فرع الزقازيق، العدد الثامن من الحولية، ١٩٩٦م.

٢١ - **أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب**: لمحمد بن درويش بن محمد الحوت البيروتي (ت١٢٧٧هـ)، ترتيب: الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن درويش الحوت، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٢٢ - **الإصابة في تمييز الصحابة**: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني أبو الفضل (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٢٣ - **إضاءة الحالك من ألفاظ دليل السالك إلى موطأ الإمام مالك**: لمحمد حبيب الله بن ماي أبي الجكني الشنقيطي (ت١٣٦٣هـ)، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة.

٢٤ - **الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الآثار**: لأبي بكر محمد بن موسى بن عثمان بن حازم الهمذاني (ت٥٨٤هـ)، دار المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الثانية، ١٣٥٩هـ.

٢٥ - **الأعلام** : لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة عشرة، ٢٠٠٢م.

٢٦ - **أعلام الحفاظ والمحدثين**: لعبدالستار الشيخ، دار القلم، دمشق.

٢٧ - **الإفصاح عن معاني الصحاح**: لابن هبيرة (ت٥٦٠هـ)، تحقيق: د. فؤاد عبدالمنعم أحمد، دار الوطن، الرياض.

٢٨ - **الإلزامات والتتبع**: للإمام الحافظ أبيا لحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الشهير بالدارقطني (ت٣٨٥هـ)، وهو ما ألزم به الإمام الدارقطني الإمامين البخاري ومسلم من الأحاديث، تحقيق: أبو عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.

٢٩ - **الأم** : لمحمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ)، تحقيق: د. رفعت فوزي عبدالمطلب، دار الوفاء، المنصورة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٣٠ - **الأمالي** : لعبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران (ت٤٣٠هـ)، ضبط نصه: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٣١ - **الأمالي الخميسية**: ليحيى بن الموفق بالله أبي عبدالله الحسين بن إسماعيل الجرجاني، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.

٣٢ - **الأنساب** : للإمام أبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني (ت٥٦٢هـ)، وضع حواشيه: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٣٣ - **أنساب الأشراف**: للإمام أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت٢٩٨هـ)، تحقيق: الدكتور سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٣٤ - **الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل**: للإمام علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان بن أحمد المرداوي السَّعدي الحنبلي (ت٨٨٥هـ)، تحقيق: أبي عبدالله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٣٥ - **الأنوار في شمائل النبي المختار**: للحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٦هـ)، تحقيق: إبراهيم اليعقوبي، دار المكتبي، سورية، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٣٦ - **الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث**: للحافظ ابن كثير (ت٧٧٤هـ)، شرح: أحمد محمد شاكر، تعليق: المحدث ناصر الدين الألباني.

٣٧ - **البداية والنهاية**: لابن كثير (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: د.عبدالله بن عبدالمحسن التركي، هجر، الجيزة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٣٨ - **البعث والنشور**: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٣٩ - **بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس**: للضّبيّ أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت٥٩٩هـ)، دار الكتاب العربي، ١٩٦٧م.

٤٠ - **البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث**: لإبراهيم بن محمد بن كمال الدين الشهير بابن حمزة الحسيني الحنفي الدمشقي، تحقيق: الدكتور الحسيني عبدالمجيد هاشم، مكتبة مصر، القاهرة.

٤١ - **تاج التراجم**: لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوبُغَا السُّودُوني (ت٨٧٩هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٤٢ - **تاج العروس من جواهر القاموس**: للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: عبدالستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٨٥هـ.

٤٣ - **تاريخ أبي زرعة الدمشقي**: للإمام الحافظ عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان النصري (ت٢٨١هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى،١٤١٧هـ.

٤٤ - **تاريخ أسماء الثقات**: للشيخ الحافظ العالم، شيخ العراق وصاحب التفسير الكبير، أبي حفص عمر بن أحمد عثمان، المعروف: بابن شاهين (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: الدكتور عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٤٥ - **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**: للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ.

٤٦ - **تاريخ الثقات**: للإمام الحافظ أحمد بن عبدالله بن صالح أبي الحسن العجلي (ت٢٦١هـ)، وثق أصوله وخرج حديثه وعلق عليه: الدكتور عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٤٧ - **تاريخ الخلفاء**: للسيوطي (ت٩١١هـ)، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

٤٨ - **التاريخ الصغير**: للبخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٤٩ - **تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)**: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية.

٥٠ - **التاريخ الكبير**: لأحمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي المعروف بابن أبي خيثمة (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: أبي عبدالله عماد بن ربيعي بن عبدالحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م.

٥١ - **التاريخ الكبير**: للبخاري (ت٢٥٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٢ - **تاريخ المدينة المنورة**: لابن شبّة أبو زيد عمر بن شبّة النميري البصري (ت٢٦٢هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت.

٥٣ - **تاريخ بغداد مدينة السلام**: الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٥٤ - **تاريخ خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ)**، تحقيق: الدكتور أكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.

٥٥ - **تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ت٢٨٠هـ)**: عن أبي زكريا يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ)، في تجريح الرواة وتعديلهم، تحقيقك الدكتور أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت.

٥٦ - **تاريخ مدينة دمشق**: لابن عساكر (ت٥٧١هـ)، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن علامة العمري، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ.

٥٧ - **تاريخ مولد العلماء ووفياتهم**: لمحمد بن عبدالله بن زبر الربعي (ت٣٧٩هـ)، تحقيق: د.عبدالله بن أحمد الحمد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٥٨ - **تثبيت دلائل النبوة**: لقاضي القضاة عبدالجبار بن أحمد الهمذاني (ت٤١٥هـ)، تحقيق: الدكتور عبدالكريم عثمان، دار العربية، بيروت.

٥٩ - **تحرير تقريب التهذيب**: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تأليف: الدكتور بشار عواد معروف، والشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٦٠ - **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**: لمحمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري (ت١٣٥٣هـ)، ضبط غريبه وراجع أصوله: عبدالرحمن محمد عثمان، دار الفكر، بيروت.

٦١ - **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**: للإمام الحافظ جمال الدين أبي الحجاج المزّي (ت٧٤٢هـ)، صححه وعلق عليه: عبدالصمد شرف الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

٦٢ - **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**: لشمس الدين السخاوي (ت٩٢٠هـ)، عني بطبعه ونشره: أسعد الحسيني، ١٣٩٩هـ.

٦٣ - **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**: لخاتمة الحفاظ جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، دار الفكر، بيروت.

٦٤ - **التدوين في أخبار قزوين**: لعبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني، تحقيق: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ.

٦٥ - **تذكرة الحفاظ**: للإمام أبو عبدالله شمس الدين محمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٧٤هـ.

٦٦ - **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة**: للإمام أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي ثم القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق: الدكتور الصادق بن محمد بن إبراهيم، مكتبة دار المنهاج، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.

٦٧ - **التذييل على كتاب تهذيب التهذيب**، إعداد: محمد بن طلعت، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.

٦٨ - **تراجم الأحبار من رجال شرح معاني الآثار**: لمحمد بن أيوب بن الطيب محمد أيوب المظاهري، المكتبة الخليلية، الهند، الطبعة بدون، سنة الطبع بدون.

٦٩ - **تراجم سيدات بيت النبوة**: لعائشة عبدالرحمن، بنت الشاطئ، دار الريان، القاهرة، ١٤٠٧هـ.

٧٠ - **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك**: للقاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي (ت٥٤٤هـ)، تحقيق: محمد بن تاويت الطبحي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

٧١ - **تركة النبي ﷺ والسبل التي وجهها فيها**: لحماد بن إسحق بن إسماعل (ت٢٦٧هـ)، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٧٢ - **تسمية مشايخ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي الذين سمع منهم وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد)**: للإمام النسائي (ت٣٠٣هـ)، اعتنى بها: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة الأولى،١٤٢٣هـ.

٧٣ - **التسهيل لعلوم التنزيل**: لأبي القاسم محمد بن أحمد بن جزى الكلبي (٧٤١هـ)، تحقيق: محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٧٤ - **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**: لأحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: الدكتور إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٧٥ - **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**: للحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عبدالغفار البغدادي، ومحمد أحمد عبدالعزيز، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ.

٧٦ - **تعليقات الدارقطني على المجروحين**: لابن حبان البستي، تحقيق: خليل بن محمد العربي، الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

٧٧ - **تغليق التعليق على صحيح البخاري**: لأحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: سعيد عبدالرحمن موسى القزقي، المكتب الإسلامي، دار عمار.

٧٨ - **تفسير البيضاوي**: لناصر الدين أبي الخير عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي (ت٦٩١هـ)، إعداد وتقديم: محمد عبدالرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٧٩ - **تقريب التهذيب**: لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، ضبط ومراجعة صدقي جميل العطار، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى،١٤١٥هـ.

٨٠ - **تقييد المهمل وتمييز المشكِل**: للحافظ أبي علي الحسين بن محمد الغَسَّانيِّ الجَيَّانيِّ (ت٤٩٨هـ)، اعتنى به: علي بن محمد العمران، ومحمد عزيز شمس، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

٨١ - **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح**: لزين الدين العراقي (ت٨٠٦هـ)، دار الحديث، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.

٨٢ - **تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**: لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، اعتنى به: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب، مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٨٣ - **تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير**: للإمام عبدالرحمن بن الجوزي، المطبعة النموذجية، القاهرة.

٨٤ - **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**: لابن عبدالبر الأندلسي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبدالكبير البكري، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م.

٨٥ - **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**: لأبي الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني (ت٩٦٣هـ)، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، وعبدالله محمد الصديق، دار الكتب العلمية، بيروت.

٨٦ - **تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق**: لمحمد بن أحمد بن عبدالهادي المقدسي (ت٧٤٤هـ)، تقديم: عبدالله بن عبدالرحمن السعد، تحقيق: سامي بن محمد بن جادالله، وعبدالعزيز بن ناصر الخباني، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

٨٧ - **تهذيب الآثار**: لأبي جعفر الطبري (ت٣١٠هـ)، قرأه وخَرَّجَ أحاديثه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر.

٨٨ - **تهذيب الأسماء واللغات**: لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

٨٩ - **تهذيب التهذيب**: لابن حجر العسقلاني (ت٨٦٥٢هـ)، ضبط ومراجعة: صدقي جميل العطار، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٩٠ - **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**: للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

٩١ - **تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد**: للشيخ سليمان بن عبدالله، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

٩٢ - **الثقات** : لمحمد بن حبان أبو حاتم البستي (ت٩٦٥هـ)، دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧م.

٩٣ - **جامع الأصول في أحاديث الرسول**: لابن الأثير أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: عبدالقادر الأرنؤوط، مكتبة الحلواني، ١٣٨٩هـ.

٩٤ - **الجامع لأحكام القرآن**: لمحمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض.

٩٥ - **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**: لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: د.محمد عجاج الخطيب، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٦هـ.

٩٦ - **الجامع لشعب الإيمان**: للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: مختار أحمد الندوي، مكتبة الرشيد، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

٩٧ - **الجرح والتعديل**: للرازي، ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٧١هـ.

٩٨ - **جزء ابن فيل**: لأبي طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي، تحقيق: الدكتور موسى إسماعيل البسيط، ١٤٢١هـ.

٩٩ - **جزء فيه أحاديث نافع بن أبي نعيم**: للحافظ أبي بكر محمد بن إبراهيم المقرئ (ت٣٨١هـ)، تحقيق: أبو الفضل الحويني الأثري، دار الصحابة للتراث، طنطا، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

١٠٠ - **جزء فيه حديث المصيصي لوين**: لمحمد بن سليمان المصيصي (ت٢٤٦هـ)، تحقيق: أبو عبدالرحمن مسعد بن عبدالحميد السعدني، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى،١٤١٨هـ.

١٠١ - **جزء لؤلؤ**: للؤلؤ بن أحمد بن عبدالله الضرير (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث، طنطا، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١٠٢ - **جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد**: للإمام محمد بن محمد سليمان، بنك فيصل الإسلامي، قبرص، الطبعة الأولى.

١٠٣ - **جمهرة أنساب العرب**: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت٤٥٦هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الخامسة.

١٠٤ - **حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح**: للإمام أبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن القيم الجوزية (٧٥١هـ)، تحقيق: زائد بن أحمد النشيري، دار عالم الفوائد.

١٠٥ - **حديث أبي الفضل الزهري (ت٣٨١هـ)**، رواية أبي محمد الجوهري (ت٤٥٤هـ)، دراسة وتحقيق: حسن بن محمد بن علي البلوط، رسالة ماجستير من جامعة أم القرى، ١٤١٤هـ.

١٠٦ - **حديث السراج:** لأبي العباس محمد بن إسحق الثقفي (٣١٣هـ)، تحقيق: أبي عبدالله حسين بن عكاشة بن رمضان، الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.

١٠٧ - **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء:** لأبي نعيم الأصفهاني، دار الفكر، بيروت.

١٠٨ - **حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء:** لسيد الدين أبي بكر محمد بن أحمد الشاشي القفال، تحقيق: الدكتور ياسين أحمد إبراهيم درادكة، مكتبة الرسالة الحديثة، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.

١٠٩ - **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال:** لصفي الدين أحمد بن عبدالله الخزرجي (ت٩٢٣هـ)، تحقيق: مجدي منصور الشورى، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

١١٠ - **الدر المنثور في التفسير بالمأثورة:** للسيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مركز هجر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

١١١ - **دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه:** للدكتور محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، ١٤٠٠هـ.

١١٢ - **دُرة الحجال في غُرة أسماء الرجال:** لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي العافية ابن القاضي المكناسي (ت١٠٢٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

١١٣ - **الدُّرر في اختصار المغازي والسير:** لابن عبدالبر الحافظ يوسف بن عبدالبر النّمريّ (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: د.شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ١٤٠٣هـ.

١١٤ - **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة:** لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: الدكتور عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

١١٥ - **دلائل النبوة:** للحافظ الكبير أبي نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن رواس قلعجي، وعبدالبر عباس، دار النفائس، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

١١٦ - **الدلائل في غريب الحديث:** لأبي محمد القاسم بن ثابت السرقسطي (ت٣٠٢هـ)، تحقيق: محمد بن عبدالله القناص، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

١١٧ - **الديباج** : لأبي القاسم إسحق بن إبراهيم بن محمد الحنكي (ت٢٨٣هـ)، تحقيق: إبراهيم صالح، دار البشائر، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.

١١٨ - **الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج**: لعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: أبو إسحق الحويني الأثري، دار ابن عفان، السعودية، الخبر، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

١١٩ - **ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين**: للإمام الحافظ شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة.

١٢٠ - **ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث**: لعبدالغني النابلس، مطبعة جمعية النشر والتأليف الأزهرية، مصر، ١٣٥٢هـ.

١٢١ - **ذكر أخبار أصبهان**: لأبي نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، دار الكتاب الإسلامي.

١٢٢ - **ذم الملاهي**: لابن أبي الدنيا، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الاعتصام.

١٢٣ - **رجال صحيح البخاري**: لأحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي (ت٣٩٨هـ)، تحقيق: عبدالله الليثي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٢٤ - **رجال صحيح مسلم**: لأحمد بن علي ابن منجويه الأصفهاني (ت٤٢٨هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

١٢٥ - **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**: لمحمد بن جعفر الكتاني (١٣٤٥هـ)، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤١٤هـ.

١٢٦ - **الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة**: ليحيى بن أبي بكر العامري اليمني، تحقيق: عبدالله بن إبراهيم الأنصاري، وعبدالتواب هيكل.

١٢٧ - **الزهد** : للإمام أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي البغدادي (ت٢٨١هـ)، دار ابن كثير، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

١٢٨ - **الزهد ويليه كتاب الرقائق**: للإمام شيخ الإسلام عبدالله بن المبارك المرزَوي (ت١٨١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية.

١٢٩ - **سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب**: لمحمد أمين البغدادي الشهير بالسويدي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

١٣٠ - **سبل السلام شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام**: للشيخ الإمام محمد بن إسماعيل الأمير اليمني الصنعاني (ت١١٨٢هـ)، تحقيق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

١٣١ - **السراج الوهاج من كشف مطالب صحيح مسلم بن الحجاج**: لصديق حسن خان الحسيني القنوجي، تحقيق: عبدالله بن إبراهيم الأنصاري، الشئون الدينية بدولة قطر.

١٣٢ - **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**: لمحمد ناصرالدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض.

١٣٣ - **السنة** : لأحمد بن عمرو ابن أبي عاصم (ت٢٨٧هـ)، تحقيق: أ.د.باسم فيصل الجوابرة، دار الصميعي، الرياض، الطبعة الأولى،١٤١٩هـ.

١٣٤ - **سنن ابن ماجه**: بشرح الإمام أبي الحسن الحنفي المعروف بالسندي (ت١١٣٨هـ)، وبحاشيته تعليقات مصباح الزجاجه في زوائد ابن ماجه للإمام البوصيري (٨٤٠هـ)، تحقيقك الشيخ خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

١٣٥ - **سنن ابن ماجه**: للحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٥هـ)، ترقيم: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية.

١٣٦ - **سنن أبي داود**: للإمام الحافظ المصنف المتقن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (٢٧٥هـ)، تحقيق: الدكتور السيد محمد السيد، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٠هـ.

١٣٧ - **سنن الدارقطني**: للإمام الحافظ علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبدالموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٣٨ - **سنن الدارمي**: للإمام أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام التميمي السمرقندي الدارمي (ت٢٥٥هـ)، خرج آياته وأحاديثه: الشيخ محمد عبدالعزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

١٣٩ - **السنن الكبرى للبيهقي**: لأحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ.

١٤٠ - **السنن الكبرى للنسائي**: لأحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبدالمنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى،١٤٢١هـ.

١٤١ - **سنن النسائي**: بشرح الإمامين السيوطي والسندي، تحقيق: الدكتور السيد محمد سيد، والأستاذ علي محمد علي، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

١٤٢ - **سنن سعيد بن منصور**: للإمام الحافظ سعيد بن منصور بن شعبة الخرساني المكي (ت٢٢٧هـ)، تحقيق: الأستاذ المحدث الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٤٣ - **سؤالات ابن الجنيد لأبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله الختلي (ت٢٦٠هـ)**: لأبي زكريا يحيى معين (ت٢٣٣هـ)، تحقيق: د.أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٤٤ - **سؤالات أبي إسحاق الجنيد ليحيى بن معين (ت٢٣٣هـ)**: جمع وتحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

١٤٥ - **سؤالات أبي بكر البرقاني**: للإمام أبي الحسن الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

١٤٦ - **سؤالات أبي داو سليمان بن الأشعث السجستاني صاحب السنن (ت٢٧٥هـ)**: للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم (٢٤١هـ)، تحقيق: الدكتور زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

١٤٧ - **سير أعلام النبلاء**: للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٢٩هـ.

١٤٨ - **السيرة النبوية**: لابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا.

١٤٩ - **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**: لابن العماد الإمام شهاب الدين أبي الفلاح عبدالحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي، تحقيق: عبدالقادر الأرنؤوط، ومحمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق — بيروت.

١٥٠ - **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة**: لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي (ت٤١٨هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة، الطبعة الرابعة، ١٤١٦هـ.

١٥١ - **شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك**: لمحمد الزرقاني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٨هـ.

١٥٢ - **شرح السنة**: للإمام المحدث الفقيه الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

١٥٣ - **شرح العقائد النسفية**: للعلامة سعدالدين التفتازاني مسعود بن عمر بن عبدالله (ت٧٩١هـ)، تحقيق: الدكتور الشيخ أحمد حجازي السقا، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٥٤ - **شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد**: للعلامة الشيخ محمد السفاريني الحنبلي (ت١١٨٨هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت.

١٥٥ - **شرح سنن ابن ماجه**: السيوطي وآخرون، قديمي كتب خانة، كراتشي.

١٥٦ - **شرح علل الترمذي**: للإمام العالم العلامة الحافظ عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، تحقيق: نورالدين عتر، دار الملاح للطباعة والنشر.

١٥٧ - **شرح فتح القدير**: للعاجز الفقير الشيخ الإمام كمال الدين محمد بن عبدالواحد (ابن الهمام) (ت٦٨١هـ)، دار إحياء التراث العربي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٥٨ - **شرح مشكل الآثار**: للإمام المحدث الفقيه المفسر أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

١٥٩ - **شـرح معـاني الآثـار**: للطحـاوي (ت٣٢١هـ)، تحقيـق: محمـد زهـري النجـار، ومحمـد سـيد جادالحق، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

١٦٠ - **الشـريعة** : لمحمـد بـن الحسـين الآجـري (ت٣٦٠هـ)، تحقيـق: عبـدالله بـن عمـر بـن سـليمان الدميجي، دار الوطن، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ.

١٦١ - **الشماريخ في علم التاريخ**: لجلال الدين السيوطي، قدم له وعلق عليه: عبدالرحمن حسن محمود، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٤١١هـ.

١٦٢ - **الصحاح** : لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.

١٦٣ - **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**: للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.

١٦٤ - **صحيح ابن خزيمة**: للإمام أبي بكر محمد بن إسحق بن خزيمة النيسابوري (ت٣١١هـ)، تحقيق: أبي عبدالرحمن عادل بن سعد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م.

١٦٥ - **صحيح البخاري بشرح الكرماني (الكواكب الدراري شرح الكرماني على البخاري)**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ.

١٦٦ - **صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)**: لمحمد ناصر الدين الألباني، جمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت، الطبعة الثالثة، ١٤٢١هـ.

١٦٧ - **صـحيح مسـلم بشـرح النـووي (ت٦٧٦هـ)**، المطبعـة المصـرية بـالأزهر، الطبعـة الأولى، ١٣٤٧هـ.

١٦٨ - **صحيح مسلم**: للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، خادم الكتاب والسنة: محمد فؤاد عبدالباقي، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٦٩ - **صفة الجنة**: للحافظ أبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: علي رضا عبدالله بن علي رضا، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ.

١٧٠ - **الصمت وآداب اللسان**: لابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ)، تحقيق: أبو إسحق الحويني الأثري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١٧١ - **الضعفاء** : لمحمد بن عمـرو بن موسى بن حماد العقيلـي (ت٣٢٢هـ)، تحقيق: مازن بن محمد السرساوي، دار ابن عباس، المنصورة، الطبعة الثانية، ١٤٢٩هـ.

١٧٢ - **الضعفاء والمتروكين**: لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق: بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٧٣ - **الضعفاء والمتروكين**: لجمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي، تحقيق: أبو الفداء عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٧٤ - **الطبقات** : للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ)، قدم له وعلق عليه وصنع فهارسه: أبو عبيدة مشهور بن حسن بن محمود بن سلمان، دار الهجرة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

١٧٥ - **طبقات الحفاظ**: للسيوطي (ت٩١١هـ)، راجع النسخة وضبط أعلامها لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

١٧٦ - **طبقات الفقهاء**: لأبي إسحق الشيرازي الشافعي (ت٤٧٦هـ)، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٧٠م.

١٧٧ - **الطبقات الكبرى**: لمحمد بن سعد بن منيع الزهري (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ.

١٧٨ - **طبقات المدلسين المسمى تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**: لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، طبع بالمطبعة الحسينية المصرية، ١٣٢٢هـ.

١٧٩ - **طبقات خليفة**: لخليفة بن خياط الليثي العصفري (ت٢٤٠هـ).

١٨٠ - **العبر في خبر من عبر**: للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٨١ - **عرف العنبر في وصف المنبر: (ضمن مجموع فيه رسائل للحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي)**: لمحمد بن أبي بكر بن عبدالله بن محمد القيسي (ت٨٤٢هـ)، تحقيق وتعليق: أبي عبدالله مشعل بن باني الجبرين المطيري، دار ابن حزم، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٨٢ - **العزلة والإنفراد**: لابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ)، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

١٨٣ - **العظمة** : لعبدالله بن محمد بن جعفر بن حبان (أبي الشيخ الأصبهاني) (ت٣٦٩هـ)، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة، الرياض.

١٨٤ - **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**: لتقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي (ت٨٣٢هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

١٨٥ - **العقد الفريد**: لأحمد بن محمد بن عبدربه الأندلسي (ت٣٢٨هـ)، تحقيق: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٨٦ - **العقوبات** : لابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

١٨٧ - **العلل** : للإمام أبي محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الشهير بابن أبي حاتم (٣٢٧هـ)، اعتنى به: أبو علي النظيف،دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

١٨٨ - **علل الترمذي الكبير**: رتبه على كتب الجامع أبو طالب القاضي، تحقيق: السيد صبحي السامرائي، والسيد أبو المعاطي النوري، ومحمو محمد خليل الصعيدي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٨٩ - **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**: لعبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: الشيخ خليل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

١٩٠ - **العلل ومعرفة الرجال**: للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، تحقيق وتخريج: الدكتور وصي الله بن محمد عباس، دار القبس، السعودية، الطبعة الثانية الشرعية، ١٤٢٧هـ.

١٩١ - **علوم الحديث**: لابن الصلاح، الإمام أبو عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، سورية، ١٤٠٦هـ.

١٩٢ - **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**: لبدرالدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني (ت٨٥٥هـ)، ضبطه وصححه: عبدالله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

١٩٣ - **عمل اليوم والليلة**: للحافظ أبي بكر أحمد بن محمد الدِّينَوْري المعروف بابن السِّني (ت٣٦٤هـ)، تحقيق: بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٩٤ - **عون المعبود شرح سنن أبي داود**: للعلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، تحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ.

١٩٥ - **غاية النهاية في طبقات القراء**: للإمام شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي ابن الجزري الدمشقي الشافعي (ت٨٣٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

١٩٦ - **غريب الحديث**: لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي (٥٩٧هـ)، وثق أصوله وخرج حديثه وعلق عليه: الدكتور عبدالمعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٥هـ.

١٩٧ - **غريب الحديث**: لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدِّيَنورِيّ (ت٢٧٦هـ)، صنع فهارسه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٩٨ - **الغوامض والمبهمات في الحديث النبوي**: لعبدالغني بن سعيد بن علي الأزدي (٤٠٩هـ)، تحقيق: د.حمزة أبو الفتح بن حسين قاسم النعيمي، دار المنارة، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

١٩٩ - **الغيلانيات** : لأبي بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبدالهادي، دار ابن الجوزي.

٢٠٠ - **الفائق في غريب الحديث**: جارالله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٨٣هـ)، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٢٠١ - **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الفكر، بيروت، ١٤١٦هـ.

٢٠٢ - **فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار**: للقاضي العلامة الحسن بن أحمد الرّباعي (ت١٢٠٠هـ)، دار عالم الفوائد، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

٢٠٣ - **فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي**: لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ.

٢٠٤ - **فتح المنان شرح وتحقيق كتاب الدارمي أبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن المسمى "بالمسند الجامع"**: شرحه السيد أبو عاصم نبيل بن هاشم الغمري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٢٠٥ - **فضائل القرآن**: لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي (ت٣٠١هـ)، تحقيق: يوسف عثمان فضل الله جبريل، مكتبة الرشيد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٢٠٦ - **الفقه الإسلامي وأدلته**: لوهبة الزحيلي، دار الفكر، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥هـ.

٢٠٧ - **الفقيه والمتفقه**: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٢هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار ابن الجوزي.

٢٠٨ - **الفوائد** : للإمام الحافظ عبدالوهاب بن محمد بن إسحق بن محمد بن يحيى بن مندة العبدي الأصبهاني (ت٤٧٥هـ)، تحقيق: خلاف محمود عبدالسميع، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

٢٠٩ - **الفوائد المنتقاة الحسان العوالي من حديث أبي عمرو عثمان بن أحمد بن محمد بن هارون السمرقندي (ت٣٤٥هـ) عن شيوخه**، رواية: أبي طاهر محمد بن علي الأنباري عنه، تحقيق: د.محمد بن عبدالكريم بن عبيد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٠هـ.

٢١٠ - **الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي**: لأبي الحسن علي بن عمر الحربي (ت٣٨٦هـ)، تحقيق: تيسير بن سعد أبو حميد، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

٢١١ - **فيض الباري على صحيح البخاري**: لمحمد أنور الكشميري ثم الديوبندي (ت١٣٥٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.

٢١٢ - **فيض القدير شرح الجامع الصغير**: لشمس الدين محمد المعروف بعبدالرؤوف المناوي الشافعي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٢١٣ - **القاموس المحيط**: لمجدالدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦هـ.

٢١٤ - **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**: للإمام شمس الدين أبي عبدالله الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: بوران الصناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

٢١٥ - **الكافي** : لعبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة (ت٦٢٠هـ)، تحقيق: عبدالله عبدالمحسن التركي، مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر.

٢١٦ - **الكامل في التاريخ**: لابن الأثير الجزري الملقب بعز الدين (ت٦٣٠هـ)، تحقيق: أبي الفداء عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢١٧ - **الكامل في ضعفاء الرجال**: لعبدالله بن عُديّ الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٢١٨ - **كشاف القناع عن متن الإقناع**: للشيخ العلامة فقيه الحنابلة منصور بن يونس بن إدريس البهُوتي، تحقيق: محمد أمين الضِنّاوي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٢١٩ - **كشف الخفاء ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس**: لإسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (ت١١٦٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٥١هـ.

٢٢٠ - **كشف المشكل من حديث الصحيحين**: للإمام أبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي (٥٩٧هـ)، تحقيق: الدكتور علي حسين البواب، دار الوطن.

٢٢١ - **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**: لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (ت٩٧٥هـ)، ضبطه وفسر غريبه: الشيخ بكري حيّاني، مؤسسة الرسالة.

٢٢٢ - **الكنى والأسماء**: لمحمد أحمد بن حماد الدولابي (ت٣١٠هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

٢٢٣ - **لب اللباب في تحرير الأنساب**: للإمام العلامة جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أحمد عبدالعزيز، وأشرف أحمد عبدالعزيز، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٢٢٤ - **اللباب في تهذيب الأنساب**: لعز الدين بن الأثير الجزري، مكتبة المثنى، بغداد.

٢٢٥ - **اللباب في علوم الكتاب**: للإمام المفسر أبي حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي (ت٨٨٠هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٢٢٦ - **لسان العرب**: لجمال الدين محمد بن مكر ابن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت.

٢٢٧ - **لسان الميزان**: لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، اعتنى به: الشيخ العلامة عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة الأولى المحققة المفهرسة، ١٤٢٣هـ.

٢٢٨ - **المبسوط** : لشمس الدين السرخسي، دار المعرفة، بيروت.

٢٢٩ - **المتفق والمفترق**: للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٢٣٠ - **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**: للإمام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٢هـ.

٢٣١ - **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**: للحافظ نورالدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر، دار الريان للتراث، القاهرة، ١٤٠٧هـ.

٢٣٢ - **المجموع شرح المهذب للشيرازي**: للإمام أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي، تحقيق: محمد نجيب المطيعي، مكتبة الإرشاد، جدة.

٢٣٣ - **المحلى** : لابن حزم أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الظاهري (ت٤٥٦هـ)، دار الآفاق الحديثة، بيروت.

٢٣٤ - **المختار من مناقب الأخيار**: لابن الأثير مجدالدين أبي السعدات (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: مأمون الصاغرجي، وعدنان عبدربه، ومحمد أديب الجادر، مركز زايد للتراث والتاريخ، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

٢٣٥ - **مداراة الناس**: لأبي بكر عبدالله بن محمد ابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٢٣٦ - **المدونة الكبرى**: للإمام مالك بن أنس (ت١٧٩هـ)، دار صادر، أول طبعة ظهرت على وجه البسيطة لهذا الكتاب الجليل، طبعة مطبعة السعادة.

٢٣٧ - **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**: لصفي الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادي (ت٧٣٩هـ)، وهو مختصر معجم البلدان لياقوت، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٢٣٨ - **مرقاة المفاتيح**: للعلامة الشيخ علي بن سلطان محمد القاري (ت١٠١٤هـ)، شرح مشكاة المصابيح للعلامة محمد بن عبدالله الخطيب التبريزي (ت٧٤١هـ)، تحقيق: جمال عيتاني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢٣٩ - **المستدرك على الصحيحين**: للإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٩م.

٢٤٠ - **مسند ابن أبي شيبة**: لأبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (ت٢٣٥هـ)، تحقيق: عادل يوسف الغزاوي، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٢٤١ - **مسند ابن الجعد**: لعلي بن الجعد بن عبيد الجوهري (ت٢٣٠هـ)، رواية وجمع: أبي القاسم البغوي، مراجعة وتعليق وفهرسة: الشيخ عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ.

٢٤٢ - **مسند أبي داود الطيالسي**: لسليمان بن داود بن الجارود (ت٢٠٤هـ)، تحقيق: محمد بن عبدالمحسن التركي، دار هجر، الجيزة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٢٤٣ - **مسند أبي عوانة**: للإمام الجليل أبي عوانة يعقوب بن إسحق الأسفرائيني (ت٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٢٤٤ - **مسند أبي يعلى**: لأحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي (ت٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ.

٢٤٥ - **مسند إسحق بن راهويه**: للإمام إسحق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي (ت٢٣٨هـ)، تحقيق: محمد مختار ضرار المفتي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

٢٤٦ - **مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)**، مؤسسة قرطبة، القاهرة.

٢٤٧ - **مسند الإمام الشافعي**: لمحمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.

٢٤٨ - **مسند الإمام عبدالله بن المبارك (ت١٨١هـ)**، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢٤٩ - **مسند البزار**: لأبي بكر بن عمرو بن عبدالخالق البزار (ت٢٩٣هـ)، تحقيق: د.محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم، بيروت - المدينة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٢٥٠ - **مسند الحميدي**: لعبدالله بن الزبير أبو بكر الحميدي (ت٢١٩هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، دار المغني للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ.

٢٥١ - **مسند الروياني**: للإمام الحافظ أبي بكر محمد بن هارون الروياني (ت٣٠٧هـ)، ضبطه وعلق عليه: أيمان علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٢٥٢ - **مسند السراج**: للإمام شيخ الإسلام محمد بن إسحق بن إبراهيم السراج الثقفي النيسابوري (ت٣١٣هـ)، تحقيق: الأستاذ إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

٢٥٣ - **مسند الشاميين**: للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللَّخَمي الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٢٥٤ - **مسند الشهاب**: للقاضي أبي عبدالله محمد بن سلامة القضاعي، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٢٥٥ - **مسند عائشة**: لأبي بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٣١٦هـ)، تحقيق: الشيخ عبدالغفور عبدالحق حسين، مكتر دار الأقصى، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٢٥٦ - **مشاهير علماء الأمصار**: للإمام أبي حاتم ممد بن أحمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: مجدي بن منصور بن سيد الشورى، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٢٥٧ - **مشكاة المصابيح**: لمحمد بن عبدالله الخطيب التبريزي، تحقيق: سعيد محمد اللحام، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٢٥٨ - **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**: لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت٧٧٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ.

٢٥٩ - **المصنف في الأحاديث والآثار**: لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي (ت٢٣٥هـ)، ضبطه وصححه: محمد عبدالسلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٦هـ.

٢٦٠ - **المصنف لعبدالرزاق**: عبدالرزاق بن همام بن نافع الصنعاني (ت٢١١هـ)، تحقيق: أيمن نصر الدين الأزهري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

٢٦١ - **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**: لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، ومعه إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري (ت٨٤٠هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى،١٤٢٤هـ.

٢٦٢ - **معالم السنن**: للإمام أبي سلميان حمد بن محمد الخطابي البستي (ت٧٨٨هـ)، وهو شرح سنن الإمام أبي داود (ت٢٧٥هـ)، المكتبة العلمية، حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ.

٢٦٣ - **المعجم** : لأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشـــر (ابن الأعرابي)، تحقيق: عبدالمحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٢٦٤ - **معجم أسامي الرواة**: لمحمد ناصر الدين الألباني، إعداد: أحمد إسماعيل شكوكاني، وصالح عثمان اللحام، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

٢٦٥ - **المعجم الأوسط**: للحافظ الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: الدكتور محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٢٦٦ - **معجم البلدان**: للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي، دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ.

٢٦٧ - **معجم الصحابة**: لأبي الحسين عبدالباقي بن قانع (ت٣٥١هـ)، ضبط نصه وعلق عليه: أبو عبدالرحمن صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية.

٢٦٨ - **معجم الصحابة**: لأبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي (ت٣١٧هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد محمود أحمد الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت.

٢٦٩ - **المعجم الصغير**: للحافظ الطبراني (ت٣٦٠هـ)، ويليه رسالة غنية الألمعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ.

٢٧٠ - **المعجم الكبير**: للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ.

٢٧١ - **المعجم المختص (بالمحدثين)**: للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيقك الدكتور محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٢٧٢ - **معجم قبائل العرب القديمة والحديثة**: لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة.

٢٧٣ - **معجم محدثي الذهبي**: للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. روحية عبدالرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٢٧٤ - **معرفة الصحابة**: لأبي نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٢٧٥ - **معرفة أنواع علم الحديث**: لابن الصلاح الإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: الدكتور عبداللطيف الهميم، والشيخ ماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

٢٧٦ - **المعرفة والتاريخ**: لأبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي (ت٢٧٧هـ)، رواية: عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوي، تحقيق: الدكتور أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٢٧٧ - **المعين في طبقات المحدثين**: للذهبي (ت٧٤٨هـ)، وضع حواشيه: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٢٧٨ - **المغازي** : للواقدي، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.

٢٧٩ - **المغني** : لعبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، تحقيق: عبدالله عبدالمحسن التركي، وعبدالفتاح محمد الحلو، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤١٧هـ.

٢٨٠ - **المغني في الضعفاء**: للذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: أبي الزهراء حازم القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٢٨١ - **المغني في ضبط أسماء الرجال**: للعلامة المحدث محمد طاهر بن علي الهندي (ت٩٨٦هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٢هـ.

٢٨٢ - **المغني في معرفة رجال الصحيحين "البخاري ومسلم"**: إعداد صفوت عبدالفتاح محمود، دار الجيل، بيروت، دار عمار، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٢٨٣ - **المقاصد الحسنة**: لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، صححه وعلق عليه: عبدالله محمد الصديق، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.

٢٨٤ - **المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي**: للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق: سيد كسروى حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٢٨٥ - **مكارم الأخلاق**: لابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، ويليه مكارم الأخلاق للطبراني (ت٣٦٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٢٨٦ - **الملل والنحل**: لأبي الفتح محمد بن عبدالكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت٥٤٨هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٢هـ.

٢٨٧ - **المنتخب من مسند عبد بن حميد**: للإمام الحافظ أبي محمد عبد بن حميد (ت٢٤٩هـ)، تحقيق: السيد صبحي البدري السامرائي، ومحمود محمد خليل الصعيدي، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٢٨٨ - **المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ**: للحافظ أبي محمد عبدالله بن الجارود (ت٣٠٧هـ)، وضع: مسعد بن عبدالحميد السعدني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٢٨٩ - **المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها**: لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي، إنتقاء: الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، وغزوة بدير، دار الفكر، دمشق، سورية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٢٩٠ - **المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود**: لمحمود محمد خطاب السبكي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت.

٢٩١ - **موسوعة رجال الكتب التسعة**: للدكتور عبدالغفار سليمان البنداري، وسيد كسروى حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٢٩٢ - **الموطأ** : لإمام الأئمة وعالم المدينة مالك بن أنس (١٧٩هـ)، تحقيق وتعليق ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢١هـ.

٢٩٣ - **الميزان** : للإمام عبدالوهاب الشعراني، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٢٩٤ - **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**: للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبدالموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٢٩٥ - **ناسخ الحديث ومنسوخه**: للإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم (بعد ٢٦٠هـ)، تحقيق: عبدالله بن حمد المنصور، الرياض، ١٤٢٠هـ.
٢٩٦ - **ناسخ الحديث ومنسوخه**: للحافظ الإمام العالم أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: سمير بن أمير الزُهَيري، مكتبة المنار.
٢٩٧ - **نسب معد واليمن الكبير**: لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت٢٠٤هـ)، تحيق: الدكتور ناجي حسن، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
٢٩٨ - **نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض**: لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري (ت١٠٦٩هـ)، ضبطه وقدم له وعلق عليه: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
٢٩٩ - **نصب الراية لأحاديث الهداية**: لجمال الدين أبي محمد عبدالله بن يوسف الحنفي الزيلعي (ت٧٦٢هـ)، مع حاشيته النفيسة المهمة: بغية الألمعي في تخريج الزيلعي، دار الحديث، القاهرة.
٣٠٠ - **نظم المتناثر من الحدث المتواتر**: لأبي عبدالله محمد بن جعفر الكتاني (ت١٩٢٧م)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ.
٣٠١ - **نفثات صَدْر المُكْمَد وقرّة عيْن الأرمد بشرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد**: للعلامة الشيخ محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت١١٨٨هـ)، خرج أحاديثه وعلق عليه: عبدالقادر الأرناؤوط، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٢٦هـ.
٣٠٢ - **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**: لأحمد بن محمد المقّري التلمِسَاني، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٨٨هـ.
٣٠٣ - **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**: لأبي العباس أحمد القلقشندي (ت٨٢١هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ.
٣٠٤ - **النهاية في غريب الحديث والأثر**: للإمام مجدالدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وطاهر أحمد الزاوي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت.
٣٠٥ - **نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار**: لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني، تحيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، دار ابن القيم، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.
٣٠٦ - **هداية الرواة إلى تخريج أحديث المصابيح والمشكاة**: لابن حجر العسقلاني، تخريج العلامة المحدث: محمد ناصر الدين الألباني، تحقيق: علي بن حسن عبدالحميد الحلبي، دار ابن القيم، دار ابن عفان، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
٣٠٧ - **الورع** : لابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ)، تحقيق: مسعد عبدالحميد السعدني، مكتبة القرآن، القاهرة.

٣٠٨ - **وفاء الوفا بأخبار المصطفى**: لنور الدين علي بن عبدالله السمهودي (ت١١٩١١هـ)، تحقيق: الدكتور قاسم السامرائي، مؤسسة الفرقان، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
٣٠٩ - **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**: لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر خلكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

فهرست الرواة

وعددهم مائة واثنين وأربعين راوياً

م	الراوي	الرتبة	رقم الحديث
١	إبراهيم بن المنذر الحزامي	صدوق	(٨)
٢	إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة	لعدم ذكر مستند لمن ضعفه، ولرواية البخاري وأبو داود والنسائي له فهو ثقة	(٥٥)
٣	إبراهيم بن سعد الزهري	ثقة	(١٥٢)
٤	إبراهيم بن محمد الزهري	صدوق يخطئ	(٩)
٥	أُبي بن عباس بن سهل	فيه ضعف	(١٣٥)
٦	أحمد بن أبي بكر (أبو مصعب) (القاسم بن الحارث)	أحد الأثبات وشيخ أهل المدينة وقاضيهم ومحدثهم	(٣٧)
٧	أحمد بن المقدام بن سليمان بن الأشعث	ثقة	(٧٤)
٨	أحمد بن صالح المصري أبو جعفر	ثقة حافظ	(١٥٣)
٩	أحمد بن عبدالله (أبو عبيدة بن أبي السفر)	صدوق يهم	(٢٢)
١٠	أسامة بن زيد الليثي	ثقة	(١)
١١	إسحق بن إبراهيم بن مخلد (ابن راهويه)	ثقة حافظ	(٦٩)
١٢	إسحق بن محمد الفروي	صدوق ساء حفظه	(٨٧)
١٣	إسماعيل بن إبراهيم (أبو معمر)	ثقة مأمون	(٦٨)
١٤	إسماعيل بن أبي أويس	ثقة في الصحيحين، ضعيف في غيرهما إذا انفرد	(٣١)
١٥	إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي	ثقة في روايته عن أهل بلده، وإذا حدث عن غيرهم ففيه نظر	(٧٢)
١٦	بشر بن المفضل	ثقة ثبت عابد	(١٤٦)
١٧	بكر بن مضر	ثقة ثبت	(١٥٤)
١٨	جعفر بن مسافر التنيسي	صدوق حسن الحفظ	(١٠٩)
١٩	الحسن بن علي بن محمد الهذلي	ثقة حافظ	(١٠٨)
٢٠	الحسين بن الوليد النيسابوري	ثقة	(١٣٦)
٢١	حسين بن علي بن الوليد	ثقة عابد	(٥)
٢٢	حماد بن زيد بن درهم الأزدي	ثقة ثبت	(٢)
٢٣	خالد بن عمرو القرشي	ضعيف (متهم بالوضع)	(٢٢)
٢٤	خالد بن مخلد القَطَواني	صدوق يتشيع	(٣٠)

رقم الحديث	الرتبة	الراوي	م
(١١)	ثقة	الربيع بن سليمان	٢٥
(٥)	ثقة	زائدة بن قدامة الثقفي	٢٦
(٦)	ضعيف	زكريا بن منظور	٢٧
(١٨)	ثقة ثبت	زهير بن حرب	٢٨
(٩)	ثقة	زهير بن محمد التميمي	٢٩
(١٠)	ثقة له أفراد	زيد بن أبي أنيسة	٣٠
(١٣٧)	صدوق	سعد بن سعيد	٣١
(٥٩)	ثقة ثبت فقيه	سعيد بن أبي مريم	٣٢
(١٣)	صدوق	سعيد بن أبي هلال	٣٣
(٣٥)	ثقة حافظ	سعيد بن سليمان	٣٤
(١١)	صدوق له أوهام	سعيد بن عبدالرحمن	٣٥
(١٢٣)	صدوق عالم بالأنساب	سعيد بن عفير	٣٦
(٦٤)	ثقة مصنف	سعيد بن منصور	٣٧
(٢٣)	ثقة حافظ، إمام حجة، كان يدلس عن الثقات	سفيان بن عيينة	٣٨
(١٤)	ثقة حافظ فقيه عابد، إمام حجة	سفيان بن مسروق الثوري	٣٩
(٣٠)	ثقة	سليمان بن بلال القرشي	٤٠
(٢٩)	ثقة	سهل بن أبي سهل	٤١
(٦٦)	صدوق	سويد بن سعيد	٤٢
(١١)	ثقة نبيل فقيه	شعيب بن الليث	٤٣
(٢٢)	ثقة	شهاب بن عباد العبدي	٤٤
(١٥٢)	ثقة ثبت	صالح بن كيسان	٤٥
(٤٠)	ثقة	طلق بن غنام	٤٦
(١٣٥)	ثقة	عباس بن سهل الساعدي	٤٧
(٧٠)	ثقة	عبدالأعلى بن عبدالأعلى بن محمد	٤٨
(٣٤)	ضعيف	عبدالحميد بن سليمان	٤٩
(٣١)	ثقة	عبدالحميد بن عبدالله بن أويس	٥٠
(١٤٣)	ثقة حافظ متقن	عبدالرحمن بن إبراهيم	٥١
(١٤٦)	صدوق حسن الحديث	عبدالرحمن بن إسحق	٥٢
(٣٨)	صدوق، ثقة في الصحيحين	عبدالرحمن بن دينار	٥٣
(٣٦)	ضعيف	عبدالرحمن بن زيد بن أسلم	٥٤

م	الراوي	الرتبة	رقم الحديث
٥٥	عبدالرحمن بن سليمان الأوسي	صدوق فيه لين، احتج به الجماعة سوى النسائي، فأقل ما يقال فيه صدوق، إن لم يكن ثقة	(١٣٦)
٥٦	عبدالرحمن بن عبدالله الكوفي (المسعودي)	ثقة	(١١١)
٥٧	عبدالرحمن بن عمرو (الأوزاعي)	ثقة مأمون	(١٤٩)
٥٨	عبدالرحمن بن معاوية	صدوق سيء الحفظ	(١٤٦)
٥٩	عبدالرحمن بن مهدي	ثقة ثبت حافظ	(١٨)
٦٠	عبدالسلام بن حفص	ثقة	(٤٠)
٦١	عبدالعزيز بن أبي حازم	ثقة في روايته عن أبيه، وفي غيرها صدوق فقيه	(٣٣)
٦٢	عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي	ثقة	(٨٧)
٦٣	عبدالعزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي	ثقة	(٦٩)
٦٤	عبدالعزيز بن يحيى بن يوسف البكائي	ثقة	(١٣٨)
٦٥	عبدالله بن جعفر السعدي	ضعيف تغير حفظه بأخرة	(٣٣)
٦٦	عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي	ثقة عابد	(٤١)
٦٧	عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل (السمرقندي)	ثقة فاضل، متقن حافظ	(٣٩)
٦٨	عبدالله بن عبدالرحمن (ابن أبي ذباب)	ثقة	(١٤٦)
٦٩	عبدالله بن عبدالوهاب الحجبي	ثقة	(٤٥)
٧٠	عبدالله بن لهيعة	صدوق خلط بعد احتراق كتبه	(١٥٣)
٧١	عبدالله بن محمد بن أبي شيبة (أبو بكر)	ثقة حافظ	(٥)
٧٢	عبدالله بن منير	ثقة زاهد عابد	(٣٨)
٧٣	عبدالله بن وهب بن مسلم (ابن وهب)	ثقة حافظ عابد	(١)
٧٤	عبيدالله بن يزيد المخزومي	مجهول	(١٠)
٧٥	عبدالله بن يوسف	ثقة متقن	(٧٩)
٧٦	عبدالملك بن عمرو القيسي (أبو عامر العقدي)	ثقة	(١١٢)
٧٧	عبدالمهيمن بن عباس	ضعيف	(١٣٩)
٧٨	عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي	ثقة، لكثرة من وثقه، ولعدم وجود مستند لمن ضعفه	(٣٩)
٧٩	عبيدالله بن عمر القواريري	ثقة ثبت	(٧٨)
٨٠	عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم	ثقة	(٧٠)
٨١	عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي	ثقة فقيه	(١٠)
٨٢	عثمان بن أبي شيبة	ثقة حافظ	(٤٠)
٨٣	عطاف بن خالد بن عبدالله بن العاص (العطاف)	صدوق حسن الحديث	(٧١)

م	الراوي	الرتبة	رقم الحديث
٨٤	علي بن جُحْر	ثقة حافظ	(١٢)
٨٥	علي بن عبدالله المديني	ثقة ثبت إمام	(٢٤)
٨٦	عمارة بن غزية	ثقة	(٧٢)
٨٧	عمرو بن سواد العامري	ثقة	(١٣)
٨٨	عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي	ثقة موصوف بالتدليس	(٧٣)
٨٩	عمرو بن الحارث	ثقة فقيه حافظ	(١٣)
٩٠	عمرو بن رافع	ثقة ثبت	(١٣٤)
٩١	عمرو بن زرارة	ثقة ثبت	(٤٢)
٩٢	عمرو بن عوف	ثقة ثبت	(٣)
٩٣	عياش بن عقبة	صدوق	(١٥٤)
٩٤	الفضل بن دكين	ثقة ثبت	(١١٣)
٩٥	الفضيل بن سليمان	صدوق له خطأ كثير	(٧٤)
٩٦	قبيصة بن عقبة	ثقة	(١٥)
٩٧	قتيبة بن سعيد بن جميل	ثقة ثبت	(٣٤)
٩٨	ليث بن سعد بن عبدالرحمن	ثقة فقيه ثبت إمام مشهور	(١١)
٩٩	مالك	إمام دار الهجرة، ثقة	(٧٩)
١٠٠	مبشر الحلبي	ثقة	(١٠٧)
١٠١	محمد بن أبي بكر المقدمي	ثقة	(٧٣)
١٠٢	محمد بن إسحق بن يسار	صدوق يدلس	(١٣٨)
١٠٣	محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك	صدوق حسن الحديث، ثقة في الكتب الستة	(١٠٩)
١٠٤	محمد بن الصباح	صدوق حسن الحديث	(٨)
١٠٥	محمد بن الفضل السدوسي (أبو النعمان)	ثقة ثبت، تغير في آخر عمره	(٢)
١٠٦	محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان	ثقة	(١١٢)
١٠٧	محمد بن جعفر بن أبي كثير	ثقة	(٨٦)
١٠٨	محمد بن سلام بن الفرج	ثقة ثبت	(٢٣)
١٠٩	محمد بن سلمة	ثقة	(١٣٨)
١١٠	محمد بن سهل بن عسكر	ثقة	(١٠٦)
١١١	محمد بن عبدالله بن بزيغ	ثقة	(٧٠)
١١٢	محمد بن عبيدالله بن يزيد	ثقة	(١٠)
١١٣	محمد بن عبيدالله بن محمد بن يزيد بن أبي زيد القرشي	ثقة	(٦٠)
١١٤	محمد بن كثير العبدي	ثقة	(١٦)
١١٥	محمد بن مسلم الزهري (ابن شهاب)	فقيه حافظ	(١٤٧)

م	الراوي	الرتبة	رقم الحديث
١١٦	محمد بن مطرف (أبو غسان)	ثقة	(٨٨)
١١٧	محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزاعي	ثقة	(٢٨)
١١٨	محمد بن مهران (أبو جعفر الرازي)	ثقة حافظ	(١٠٧)
١١٩	محمد بن يحيى بن عبدالله	ثقة حافظ جليل	(٨٧)
١٢٠	محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي	ثقة فاضل	(١٩)
١٢١	مُسَّدد بن مُسَرْهِد	ثقة حافظ	(١٤)
١٢٢	مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي	ثقة مأمون	(١١٦)
١٢٣	معن بن عيسى بن يحيى بن دينار الأشجعي	ثقة ثبت	(١٣٥)
١٢٤	المغيرة بن سلمة (المخزومي)	ثقة ثبت	(١١٤)
١٢٥	موسى بن يعقوب الزمعي	صدوق سيء الحفظ	(١٠٨)
١٢٦	هارون بن سعيد الأيلي	ثقة فاضل	(١)
١٢٧	هارون بن معروف المروزي	ثقة	(٤)
١٢٨	هاشم بن القاسم (أبو النصر)	ثقة ثبت	(٣٨)
١٢٩	هشام بن سعد المدني (أبو عباد)	صدوق له أوهام	(١١٢)
١٣٠	هشام بن عمار بن نضير بن ميسرة	صدوق، مقرئ	(٦)
١٣١	هناد بن السرى بن مصعب	ثقة	(٧٢)
١٣٢	وكيع بن الجراح	ثقة عابد حافظ	(١٧)
١٣٣	وهيب بن خالد الباهلي	ثقة ثبت	(١١٤)
١٣٤	يحيى بن الحارث الشيرازي	مقبول	(٩)
١٣٥	يحيى بن سعيد بن فروخ	ثقة متقن حافظ، إمام قدوة	(١٤)
١٣٦	يحيى بن عبدالله بن بكير	ثقة في الليث وغيره	(١٢١)
١٣٧	يحيى بن موسى بن عبدربه	ثقة	(١٧)
١٣٨	يحيى بن ميمون الحضرمي	صدوق	(١٥٤)
١٣٩	يحيى بن يحيى الليثي	ثقة	(٨٠)
١٤٠	يحيى بن يحيى بن بكر التميمي	ثقة ثبت إمام	(٥٧)
١٤١	يعقوب بن الوليد بن أبي الوليد المدني	كذاب	(١٣٤)
١٤٢	يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبدالقاريّ	ثقة	(٦٤)

فهرست أطراف الأحاديث

مرتبة على حروف المعجم

طرف الحديث	الصفحة
أتت النبي ﷺ امرأة فقالت: إنها قد وهبت نفسها لله ولرسوله ﷺ	٥٩
أترون هذه هينة على صاحبها	٧٦
أتى رجال إلى سهل بن سعد يسألونه عن المنبر	١٨٧
أُتِيَ النبي ﷺ بقدح فشرب منه، وعن يمينه غلام أصغر القوم	٢٩١
أُتي بالمنذر بن أبي أسيد إلى النبي ﷺ حين ولد	٢٨٤
أُتي برجل قد زنا	٨٥
أُتي بشراب فشرب منه	٣٤٨
اجلس يا أبا تراب	١٤٤
أُحد جبل يحبنا ونحبه	٣٦٧
إذا نابكم أمر فليسبح الرجال وليصفح النساء	٥٤
اذهب فاطلب ولو خاتماً من حديد	١٢٦
اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن	٢٠١
أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً أيقتله فيقتلونه	٤١٠
ازهد في الدنيا	١١٩
اطلع رجلٌ من حُجْرٍ في حُجَرِ النبي ﷺ	٤١٥
أعطها ثوباً	٥٩
أعطها ولو خاتما من حديد	٥٩
أكل رسول الله ﷺ النقى يعني الحوارى؟	١٦٧
الإمام ضامن	١٥٤
أن أبا أسيد دعا النبي ﷺ لعرسه، فكانت امرأته خادمتهم	٣٣٧
إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس	٢١٢
إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس	٣٤٦
إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار	٣٣٨

طرف الحديث	الصفحة

طرف الحديث	الصفحة
كان بين مصلى رسول الله وبين الجدار ممر شاة	١٧٥
كان رجال يصلون مع النبي ﷺ عاقدي أزرهم	١٠٣
كان رسول الله ﷺ يأكل الرطب بالبطيخ	٣٥٢
كان للنبي ﷺ في حائطنا فرس يقال له: اللحيف	٣٥٩
كانت فينا امرأة تجعل على أربعاءَ في مزرعةٍ لها	٢٨٨
كنا عند النبي فجاءته امرأة تعرض نفسها	٢٥٤
كنا نصلي مع النبي ﷺ الجمعة ثم تكون القائلة	٢٨٩
كنا نفرح يوم الجمعة	٢٢٠
كنا نقيل ونتغدى بعد الجمعة	١٠٧
كنت أتسحر في أهلي	١٤١
كنت أتسحر في أهلي ثم تكون سرعتي	٢١٧
لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه	٣٩١
لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر	١١٣
لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر	١١٦
لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر	٢١٠
لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر	٢٦٧
لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر	٣٤٥
لا يستوي القاعدون من المؤمنين ... والمجاهدون في سبيل الله	٤١٩
لأعطين الراية رجلاً يفتح الله على يديه	١٨٩
لأُعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه	٣٣٥
لغدوة في سبيل الله أو روحة	١١٧
للصائمين باب في الجنة يقال له: الريان	٩٥
لما عَرَّسَ أبو أسيد الساعدي دعا النبي ﷺ وأصحابه	٢٨٣
لما كان يوم أحد وانصرف المشركون عن رسول الله ﷺ	٩١
لما كسرت على رأس رسول الله ﷺ البيضة	٣٣٩
لما نزلت هذه الآية: وكلوا واشربوا	٢٥٦

طرف الحديث	الصفحة
هل أكل رسول الله ﷺ النقى؟	٣٤٤
هل رأيت النقى؟	٢٢٧
هل رأيتم في زمان النبي ﷺ النقى؟	٢٩٦
هل عندك من شيء	٢٠١
والله لأن يهدي الله بهداك رجلاً واحداً	٢٢٦
وأنزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخطي الأبيض من الخيط الأسود	٢٧٩
وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود	٢١٤
يا أيها الناس ما لكم حين نابكم شيء في الصلاة	٢٠٠
يا غلام أتأذن لي أن أُعطي الأشياخ	٢٠٢
يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء	٢٧٣
يكون في آخر أمتي خسف ومسخ وقذف	١٦١

فهرست الموضوعات

الغزوات التي شارك فيها

عدد مروياته

وعمن روى ومن روى عنه

الفصل الثاني

مرويات سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه

١ * ما رواه سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي (أبو حازم)

١ ** ما رواه أسامة بن زيد الليثي

عن أبي حازم عن سهل

٢ ** ما رواه حماد بن زيد بن درهم
عن أبي حازم عن سهل

٣ ** ما رواه حميد بن زياد بن أبي المخارق
عن أبي حازم عن سهل

٤ ** ما رواه زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي
عن أبي حازم عن سهل

٥ ** ما رواه زكريا بن منظور بن ثعلبة القرظي
عن أبي حازم عن سهل

٦ ** ما رواه زهير بن محمد التميمي الخرقي
عن أبي حازم عن سهل

٧ ** ما رواه زيد بن أبي أنيسة
عن أبي حازم عن سهل

٨ ** ما رواه سعيد بن عبدالرحمن الجمحي

عن أبي حازم عن سهل

٩ ** ما رواه سعيد بن هلال الليثي المدني

عن أبي حازم عن سهل

١٠ ** ما رواه سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري

عن أبي حازم عن سهل

١١ ** ما رواه سفيان بن عيينة الهلالي

عن أبي حازم عن سهل

١٦ ** ما رواه عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار
عن أبي حازم عن سهل

١٧ ** ما رواه عبدالسلام بن حفص أبو مصعب المدني
عن أبي حازم عن سهل

١٨ ** ما رواه عبدالعزيز بن أبي حازم
عن أبيه عن سهل

١٩ ** ما رواه عبدالعزيز بن محمد الدراوردي
عن أبي حازم عن سهل

٢٠ ** ما رواه عبيدالله بن عمر العمري
عن أبي حازم عن سهل

٢١ ** ما رواه العطاف بن خالد المخزومي
عن أبي حازم عن سهل

٢٢ ** ما رواه عمارة بن غزية الأنصاري
عن أبي حازم عن سهل

٢٣ ** ما رواه عمر بن علي بن مقدم المقدمي
عن أبي حازم عن سهل

٢٤ ** ما رواه الفضيل بن سليمان النميري
عن أبي حازم عن سهل

٢٥ ** ما رواه الإمام مالك
عن أبي حازم عن سهل

٢٦ ** ما رواه محمد بن جعفر بن أبي كثير المدني عن أبي حازم عن سهل

٢٧ ** ما رواه محمد بن مطرف أبو غسان المدني عن أبي حازم عن سهل

٢٨ ** ما رواه موسى بن يعقوب الزمعي
عن أبي حازم عن سهل

٢٩ ** ما رواه المسعودي
عن أبي حازم عن سهل

٣٠ ** ما رواه هشام بن سعد المدني
عن أبي حازم عن سهل

٣١ ** ما رواه وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي البصري
عن أبي حازم عن سهل

٣٢ ** ما رواه يعقوب بن عبدالرحمن القارئ
عن أبي حازم عن سهل

الفهارس العلمية

Summary of the research

Praise be to Allah ,and peace and blessing be upon the Prophet of Allah , his companions ,and his family . After I joined the department of Hadith sciences, in the Islamic studies department, faculty of education, at Alazhar university of Gaza, I chose a subject entitled as :

" Narrations of Sahl Ibn Sa'd Al-Sai'di in the Six books , Muwatta Imam Malik, and Sunan Al-Darimi "

(collection , ascription -Takhrij- , and study)

The research includes preface, two sections, conclusion, and index . In the preface I mentioned to the importance of the subject and to the reasons behind choosing it , adding to the research plan and my method in it .

<u>The first section</u> : the biography of Sahl Ibn Sa'd Al- Sai'di , including six chapters.

<u>The first chapter includes four issues</u>:

- the first issue: his name and parentage.
- The second issue: his family.
- The third issue : some of his moral and congenital characteristics.
- The fourth issue : his epithet.

<u>The second chapter includes two issues:</u>

- the first issue : his birth
- the second issue: his death

<u>The third chapter : his tripe</u>
<u>The fourth chapter : the battles he participated in</u>
<u>The fifth chapter : his plight with Al-Hajjaj</u>
<u>The sixth chapter includes four issues :</u>

- the first issue : the number of his narrations
- the second issue : who did he narrate from ?
- the third issue : who did narrate from him ?
- the fourth issue : the division of his narrations. .

<u>The second section :</u>

<u>(Narrations of Sahl Ibn sa'd Al-Sai'di, may Allah be pleased with him,) prolonged study</u>

The number of Hadiths in the research is (154) arranged alphabetically according to those who narrated from Sahl Ibn Sa'd . Under every narrator are the Hadiths he narrated from Sahl .

Most of Hadiths in the research are reliable . No ever false Hadith could be found.

In the conclusion I mentioned to the results and recommendations that I reached to through the research.

Then the indexes.

And our last prayer Praise be to Allah, The Lord of the worlds